

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

يقول الفقير نصر أبو الوفا الهوريني جهت في هذه الاوراق تحرير الصواب
فما تصفحته من الجزء الاول من المزهرو فيه تصحيح غيري من اوله الى ٦٠ صفحة
فأول ما تبداً بقول المصحح في ترجمة المؤلف الخضرى صوابه الخضرى كما هو نص
المؤلف في ترجمته لنفسه في كتابه حسن المحاضرة ثم قال وأما نسبة ابن الخضرى
فلا أعلم ما تكون اليه النسبة الا الخضرية محله ببغداد وقد حدثني من أثق به انه
سمع والدي رحمه الله يذكر ان جدته الاعلى كان أجمعياً أو من المشرق فالظاهر
ان النسبة الى المهلة المذكورة (ثم قال في الترجمة) وبلغت مؤلفاتي الى الآن
ثلثمائة كتاب سوى ما غلته ورجعت عنه ثم ذكرها تفصيلاً في كل فن وليس فيها
المزهرو ولا الدر النشير مختصر نهائية ابن الاثير في اللغة ولا غيرهما من مؤلفات كثيرة
وقد اطالمت على كراسة بخصوص مؤلفاته فوجدتها قاربت ٤٠٠ فيكون
قد صنف ما زاد على الثلثمائة بعد حسن المحاضرة (ثم ذكر في الترجمة) أشياخه
في كل فن وما رأيتهم من شيخ الاسلام زكريا الانصاري حتى يظهر لي نوع
وجبه لقول الناس في حق شيخ الاسلام انه بين جلالين نعم رأيت في ترجمة ابن
قطو بفا آخر تراجم الخنقية قال مات في سنة احدى وثمانين وثمانمائة وهو آخر
شيوخه موثلاً متأخر بعده أحد من أخذت عنه العلم الارجل قرأت عليه وورقات
من المنهاج انتهى فيحصل انه عناء بذلك لانه تاخر في الوفاة الى نيف وعشرين
وتسعمائة ولاتنا في بين هذا وما ذكره شيخ الاسلام في حاشيته على تفسير البيضاوي
انه استدفقها من حواشي السيوطي عليه (وأما وفاة الجلال) فكانت ليلة الجمعة
الثاني عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ٩١١ ودفن بمجوش قوصون
خارج القرافة وكان مرضه سبعة أيام فكان عمره احدى وستين سنة وعشرة
أشهر وثمانية عشر يوماً كما نقلته من خط العلامة البرماوي على طرزة نسخته
الجامع الصغير وهو أشهر مما نقل في أول حواشي الجلالين ان وفاته سنة ٩١٣
ولم أجده في كشف الظنون يذكر الاما نقلته فيكرره عند ذكر كل تأليف من
مؤلفاته مهما بلغت عدتها (نادرة) بنى من أشياخ المؤلف واحد لم يذكره
في المحاضرة وهو العارف بالله تعالى الشاذلي قد وجدته في البحث الثامن من
اليواقيت للشعراني في وجوب اعتقاد ان الله معنا قال هنالك ان في سنة ٩٠٥

انعقد مجلس بالازهر بين متناظرين في هذه المسئلة هل المعية بالذات والصفات
 أم بالصفات فقط كالسمع والبصر وبينفاهم في المناظرة اذ دخل عليهم العارف
 بالله سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي فقال ما جمعكم
 ههنا فذكروا له المسئلة فقال لهم كلاما أدهشهم فأنظره في ٨٤ ولعله اتخذ
 شيخا بعد تصنيف المحاضرة ويحتمل انه شيخ طريفة فتطالفي علوم الدراسة ثم رأيت
 في الابريز صرح بذلك فقال وقال الشيخ هرائي ناقلا لجواب آخر عن قول الغزالي
 ليس في الامكان أبدع مما كان وأجاب الشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال
 السيوطي في الطريق رحمه الله الخ فأنظره في ١٨١ من الثاني

ص ٥ س ٧ هو الذي يبدأ به بالبناء للمجهول ٨ من الاقننان بالنون
 آخر ٢٣ لهلك من عبسية خطاب لاثي أي والله لانك لو سبعة من بني عبس
 فاللام الاولى مفتوحة موطئة لا قسم والهاء المكسورة بدل من همزة لان واللام
 الثانية مفتوحة في خبرها والهنوات الدواهي أو العيوب كما في ابن عقيل
 على التسهيل في بحث اللام وانظر الصبان فضيه اشارة لذلك

ص • قوله وبمثل قوله أقول يشير الى أن أسباب التأليف هنا أربعة وقد
 جعلها أبو حيان في أول شرح التسهيل ثمانية وبينها بياناً شافياً فأنظرها أوائل
 حاشية القاموس ثرا وتظمين ونقل الشهاب في شرح خطبة الشفالعياض
 ص ٤٨ عن قواعد الزركشي ان تصنيف العلم قرص كفاية هلي من منحه الله
 فهما واطلاعا فلوزك التصنيف لصيغ العلم على الناس وقد قال تعالى واذا أخذ
 الله ميثاق النبيين الآية فلا يجعل لاحد كتمه وفي التوراة علم مجانا كما علمت مجانا ٥١
 بتصرف س • فهي فعل صوابه كما في النسخ وكذا في أوائل الفخره هي فعلة
 بالهاء فالمصحح حذف الهاء عند الطبع لي مطابق قوله بعد وأصلها الغومع ان تغيير
 لفظ المؤلفين بالعقل لا يجوز لانه من باب الكذب عليهم في العزو اليهم ما لم يقولوه
 وكانه لم يطلع على ما نقله محشي القاموس عن ابن جنى بلفظه أوائل المقدمات
 ثم قال قوله فعلة أي بضم الفاء وسكون العين كغرفة لافعله كرتبة وقوله
 وأصلها الغو أي قبل الاعلال والتعويض ثم استعملت الحركة على الواو فنقلت
 للساكن قبلها وهو العين فبقيت الواو ساكنة فحذفت وعوض عنها هاء التأنيث
 ووزنها بعد الاعلال فحة مجذف اللام كما لا يخفى وقوله ككرة تشبيه لها به بعد

الاعلال والتعويض والاقبال ككرو واعلالهما واحد والكرة كل شئ أدركه
 كما يأتي للمصنف يعني القاموس والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اه أى طول
 أحد العودين نحو ذراع والاخر صغير فيضربون الاصغر بالا كبر قال في شفاء
 الغليل وهي معروفة عندنا والعوام تسميها عقلة خطأ وقد لعب بها العباس رضى
 الله عنه والثبة هنا بمعنى الجماعة لا بمعنى وسط الحوض فان تلك محذوفة العين
 لا اللام وقوله كلها لاماتها واوات هو المشهور الذي عليه الجمهور وقيل لاماتها
 يا آت كما في الصحاح والمصنف اه كلام الحاشية ولهذا قال السعد التفتازاني
 في شرح تصريف العزى الزنجاني وأصلها الغوار لغى والهاء عوض كتب عليه
 الله صر اللغاني مانصه أو لثك العارض من لغى بلواز أن تكون ياءه أصلية
 أو منقلبة عن واو كرضى وجرى الاصل من الهاء لقوله والهاء عوض اذ لا يجمع
 بين العوض والمعوض وقد يذكر الاصل مقر ونابها ونية العوضية تكون بعد
 الحذف اه وبه يندفع الاعتراض على قول المصباح وأصلها الغوة كغرفة بأن
 فيه جمعاً بينهما (ثم أقول) لك أن تقول ما الفرق بين لغة حيث حذفوا الهاء وبين
 خطوة حيث لم يحذفوها ولعل الجواب ان الكلمة بنيت على الهاء في الخطوة
 فبعدت الحركات الاعرابية عن الواو لعدم نظيرها فلم تثقل وصارت الهاء
 في الخطوة لغيرة عوض بخلاف هاء اللغة هذا ما ظهر لي فليحذر (بقي) ان ضم لام
 اللغة هو المتواتر وقد نطق اعرابي بها بكسر اللام بين يدي سيدنا عمر وأصحابه
 رضى الله عنهم لما قال له يا أمير المؤمنين انطحي بضبي فقال له وما عليه ذلك لو قلت
 ايضى بضبي فقال انها لغة وكسر اللام فكان يجيبهم من كسر هاشد من ابدال
 الضاد ظاء وعكسه كما يأتي ذلك في النوع ٣٨ س ٧ وقيل منها لغى بلغى
 اذا هذى أى تكلم باللغو او خلط في الكلام والماضى ح كسعى أو كرضى
 ومنه قوله تعالى حكاية عن قول الذين كفروا لا تسعوا الهذا القرآن والغوا فيه
 وان قصره في شرح مسلم على ان ماضيه كرضى أخذ من رواية ابن مسعود
 اذا قلت صه عند الخطبة فقد لغيت بكسر الغين أو كما قال وقرئ أيضاً والغوا فيه
 بضم الغين والحاصل ان الفعل فيه ثلاث لغات من باب دعا وسعى ورضى وكل
 منها فصيح لكن الماضى من باب سعى يكتب بالياء لا الالف
 ص ١٠ س ٢٣ ويقال صوابه لا يقال كما في نسخ

ص ١١ من ٢٢ بالصنعة صوابه بالصيغة وكذا ما بعده في سطره كما في نسخ
ص ١٢ من ٤ انما ثبت صوابه انها بالها لا الميم كما في نسخ
ص ١٥ من ١٨ على اللغة الاخرى صوابه الاولى كما في نسخ
ص ١٧ من ٥ ارض سورى أو سورياته هكذا الصواب كما في نسخ
لا ما طبع من ١٤ وعرباه وهم الخلف هكذا الصواب لا ما طبع بوضع الهمز
على الواو فكان الواجب وضع القوس بين قوله وعرباه وقوله وهم ١٩ واسمه
مهمزم بالزاي كعظم لا بلاء ٢٦ بالعربية الميمنة كما في نسخ
ص ٢٠ من ٩ وبساتنها صوابه كما في نسخ ومصادرها ١٩ جملته
مهيئا صوابه مهيا بفتح الباء المشددة
ص ٢٤ من لفظ التركيب الذي في النسخ لفظ المركب بتشديد لام اللفظ
المرور باللام
ص ٢٥ من ٤ واحالت المعنى كذا في النسخ لا كما طبع ١٦ الايجي
بمشناة قبل الجيم
ص ٢٦ من ٢٧ ومكتوفة بهما أى مكتوفة بالنون لا كما طبع بالفا
ص ٢٩ من ١ والخصوص باهمال الصاد (٥) وبالكف وكزبازاي لا الذا
٨ فهو الخنسين بجاء معجمة ونون كما مر أول ص ٢٧ (٢٣) بمصير بالياء
غير مهموز كعاب
ص ٣٠ من ٢٧ الخطب النبائية بتقديم النون على الموحدة أى المنسوبة
الى ابن نبانة الخطيب
ص ٣٢ من ٢٥ لكان كل ما يضمير بالفصل لا كما طبع بالوصل
ص ٣٣ من ٣ الاقيسة الحكيمية بحذف الباء بعد السين ١٠ في المنقول
بنون وخاء معجمة لا المهملة التي صحفت بها أيضا في ترجمته من الوفيات
ص ٤٢ من ٤ أي سمانه تدم بالنون وكذا ما بعد ١٣ لا يعلم رجلي جمع
بالفعل الماضي ١٤ واذا فرق علم كل واحد هكذا الصواب كما في غير هذا الكتاب
ص ٣٩ لبيت بن نصر نسبه الى جده لشهرته والافاويه المنظر كما يأتي أو اخر
٤٦ وكان نصر بن سيار من بني بكر بن عبد مناف بن كنانة فهو عربي وانما قبله
انخراساني لانه كان والبايعليم من قبل يوسف بن عمر أيام بني أمية كما يفهم

من حوادث سنه ١٢٠ في مرآة الزمان
ص ٤٠ س ٥ ولاقرره بالراء الالادال ١٠ من غرب السنتم بحذف
الياء كما في النسخ
ص ٤٢ س ٧ بنقل الوراقين اى النساخين للورق ~~كما~~ كانوا يسجون بذلك
١٩ المحدثين بسكون الحاء لا كما طبع
ص ٤٣ س ٢٤ شدا بفتح الال المهملة مخففة ماض معتل وشيتام فعوله
لا كما طبع يقال شدا شيتام من كذا أى أخذ طرفا منه
ص ٤٤ س ٢٤ الذى سماه الموعب بفتح العين لفظة الموعب سقطت
من خط المؤلف كما يدل عليها كلامه بعد وكذا قول القاموس فى تى ن وقام بن
غالب بن عمرو واليبانى اديب صاحب الموعب ولما نقل القاموس عنه فى ضرع
أوفى قط قال محسبه الموعب بوزن مكرم أى على صيغة اسم المفعول اسم كتاب
جامع فى اللغة لليبانى الاندلسى شارح الفصيح واسمه تمام بن غالب اه ورايت
صاحب الوفيات فى ترجمته قال وله كتاب جامع فى اللغة سماه تلقح العين فلا أدرى
اهذا تصحيف وقع عند الطبع أو من الموافق ولم يذكر فى ترجمته ان له تاريخا مع انه
سأى النقل عن تاريخ أبي غالب فى ٢٣٣ من النصف الثانى
ص ٤٦ س ٢٢ عن الحافظ أبي عمر بضم العين واسمه يوسف كما فى ترجمته
فى حرف الياء من الوفيات فزيادة الواو الفارقة فى آخر هذا الاسم خطأ كزيادتها
فى اسم أبي عمر الجرمي كما فى ترجمته أيضا وقوله عن القاضى منذر بن سعيد قال
السيد مرتضى فى شرحه قلت هو صاحب النسخة المشهورة التى كتبها بالقيروان
وقابلها بنسخة شيخه بمكة اه أى كما مر فى صحيفة ٤٣ (٢٧) فالنصف
اسم فاعل من الانصاف كما فى نسخ لا كما طبع
ص ٤٧ أقرب ذلك بذال مجمة ٢٦ ويدهى من حقه بحاء مهملة
ص ٤٨ س ٤ جنجج بالميم قبل الخاء أولا وآخرا س ٢١ سماه
الجوهرة ينقل هنا كما فى اكثر النسخ ما نقله فى أول ٤٩ وهو قوله وفى آخره
يقول يعنى ان صاحب الجوهرة هو الذى قال ذلك لا الزاهد فانه لم يؤلف الجوهرة
بل ربما كانت وفاته قبل تأليفها كما يعلم من تاريخيهما ولادة وموتها ٢٥ والغريب
المصنف الصواب حذف لفظ المصنف ٢٧ غلام ثعلب اسمه محمد بن عبد الواحد

ابن أبي هاشم المعروف بالطرز الباوردي نسبة الى باورد ويقال لها أيضا
أيورد بليدة بخراسان وهو أحد أئمة اللغة المشاهير المكثرين حتى قيل انه
أملى من حفظه ألف ورقة في اللغة ولد سنة ٢٦١ ومات سنة ٣٤٥
٤٩ (٧) ستين جملاً بالجم انقل عليها بالنون ١٢٠٥٠ حرف الشين
أى الى وبش فصل الواو من باب الشين المجمة لا المهملة ١٤ زيادات امتلى بها
الوطاب هذا هو الصواب في الرسم لمزاوجة اعتملى بعده لا كما طبع تقليد الطبع
القاموس

ص ٥٣ من ١٥ يصفى بها الخمر هكذا النسخ لامنما ٢١ وهو المقدم
يسكون القاف وكسر الدال لا كما طبع ٤٠ القظيظ بالقاف أوله لا الغين
ص ٦٩ من ١٦ مجنون ليلى هذا هو الصواب دون ما في النسخ جميعا حتى
أن بعضها مشكول بضمة على اللام ٢٢ قال فأتهم
ص ٧٤ من ٢٦ وقد كتبت بموحدة قبل الراء ص ٧٤ من ١٥
راوية كثير يفتح الراء وتأخير الواو عن الالف
ص ٧٥ من ١٠ فأنا الاسميه بهاء الضمير
ص ٧٦ من ٢٢ فقال لها هو الذي في مرآة الزمان رواية عن الاصمعي
ان هذه الواقعة مع أبي حازم سلمة بن دينار وزاد فيها على ما هنا انظرها في حوادث
سنة ١٣٩

ص ٨٧ من ١٠ من رواية الحديث لان رواية الحديث يروون الخ هكذا
الصواب لا ما طبع
ص ٩٤ من ١٦ بأهل المهن جمع مهنة لا كما طبع
ص ٩٥ من ٩ اعتيأص اللام باهمال الصاد فيه وما بعده ١٠ لم يأتلقا
ص ١٠٧ من ١٢ شق بالمجمة فيه وما بعده وبلى باللام لا الكاف فيهما
ص ١١٤ من ٢٠ مدووف باهمال الدال
ص ١١٥ من ١٩ والشوارد لا كما طبع
ص ١١٨ من ٥ القطع عليها أقوى كذا في نسخة بيد اولي ٧ لاتعتاص
باهمال الصاد
ص ١٢٣ من ٩ للبعيث بمثلثة آخره

- ص ١٢٤ من ١٠ لم يجز أن يجعل
ص ١٢٨ من ١٣ الضغام بالغين
ص ١٢٩ من ١٥ ثم قال وذلك هكذا الصواب فيلزم قشط القوس
وإصلاح عمر بن
ص ١٣٧ من ١١ يسمى جصا بالجيم
ص ١٤٤ من ١٩ الضراح بضم الصاد المعجمة
ص ١٤٦ من ٧ من القرودمنة لعله تعجيف قشبة المتقدم لى ٥٣
ص ١٥٤ من ٤ فجارها بالنون والجيم عى بالاسناف باهمال السين
كما في باب العين من مجمع الامثال ١٢ باحار بالمهمله ترخيم حارث
ص ١٧٥ من ١٦ بل العرب ما وضعت ٢٣ في المنقول كما
ص ١٧٦ من ١٨ من وضعين
ص ٢٠٣ من ١٥ فقط بظ بالموحدة
ص ٢١٠ من ١٣ قبل غير باهمال العين فيه وما بعده
ص ٢١٣ فهو المكيس بالعين والكاف كما
ص ٢٦٠ من ١٧ بعض المشى
ص ٢٧١ من ٤ وهو الرط ١٤ وما طرقت وليس ضربت ١٦
غضضة هر كولة
ص ٢٧٩ من ١٩ عليه بقولة
ص ٨٧ من ١٤ وسهك وسيهج تقشط الميم قبل الجيم
ص ٢٩١ من ٢٢ المنسوب الى معدى كرب لعل صوابه المنسوب اليه
ص ٢٩٤ من ١٥ فرأينا من الرب لا كما طبع من الرؤبة

* (هذا فهرست الجزء الاول من كتاب المزهر) *

صفحة	
٥	النوع الاول معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ
١٥	ذكر الائمارة الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات
١٩	ذكر ايجاء اللغة الى نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام
٥٢	النوع الثاني معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت
٥٦	النوع الثالث معرفة المتواتر والاتحاد
٦٢	النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع
٦٣	النوع الخامس معرفة الافراد
٦٨	النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد
٧١	النوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل
٨٥	النوع الثامن معرفة المصنوع
٩١	النوع التاسع معرفة الفصح
١٠٣	الفصل الثاني في معرفة الفصح من العرب
١٠٦	النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكرو والمتروك من اللغات
١٠٩	النوع الحادي عشر معرفة الردي المذموم من اللغات
١١١	النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ
١١٣	ذكر نيد من الامثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال
١١٤	النوع الثالث عشر معرفة الحوشي والغرائب والشوارد والنوادر
١١٥	ذكر أمثلة من النوادر
١١٧	النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل
١٤٠	النوع الخامس عشر معرفة المقاريد
١٢٤	النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة
١٢٧	النوع السابع عشر معرفة تداخل اللغات
١٢٩	النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات
١٣٠	النوع التاسع عشر معرفة المعرب
١٣٦	فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب

صفحة	
١٣٧	ذكر الفاظ شك في انها عربية أو معربة
١٤١	النوع العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية
١٤٥	النوع الحادى والعشرون معرفة الموائد
١٥٣	النوع الثانى والعشرون معرفة خصائص اللغة
١٦٣	النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق
١٦٩	النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والجاز
١٧٧	النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك
١٨٦	النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد
١٩٤	النوع السابع والعشرون معرفة المترادف
١٩٩	النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع
٢٠٤	النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص وفيه خمس فصول
٢٠٥	الفصل الاول فى العام الباقي على عمومه
٢٠٥	الفصل الثانى فى العام المخصوص
٢٠٦	الفصل الثالث فيما وضع فى الاصل خاصا ثم استعمل عاما
٢٠٨	الفصل الرابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا
٢٠٩	الفصل الخامس فيما وضع خاصا لمعنى خاص
٢١٦	النوع الثلاثون معرفة المطلق والمقيد
٢١٩	النوع الحادى والثلاثون معرفة المشجر
٢٢٢	النوع الثانى والثلاثون معرفة الابدال
٢٢٩	النوع الثالث والثلاثون معرفة انقلاب
٢٣٢	النوع الرابع والثلاثون معرفة النحت
٢٣٤	النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال
٢٤٤	النوع السادس والثلاثون معرفة الآباء والامتهات والايماء والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات
٢٥٥	النوع السابع والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التعريف

صفحة

- ٢٦٥ النوع الثامن والثلاثون معرفة ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه
 الالغ لا يعاب
- ٢٧٠ النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وقيافقه العرب
 وفيه ثلاثة فصول
- ٢٧٥ الفصل الثاني في الالغار
- ٢٩٤ الفصل الثالث في قيا فقه العرب

Kitāb al-muḥarrir fī 'ulūm al-ḥadīth

كتاب الزهر في علوم اللغة وأنواعها العلامة

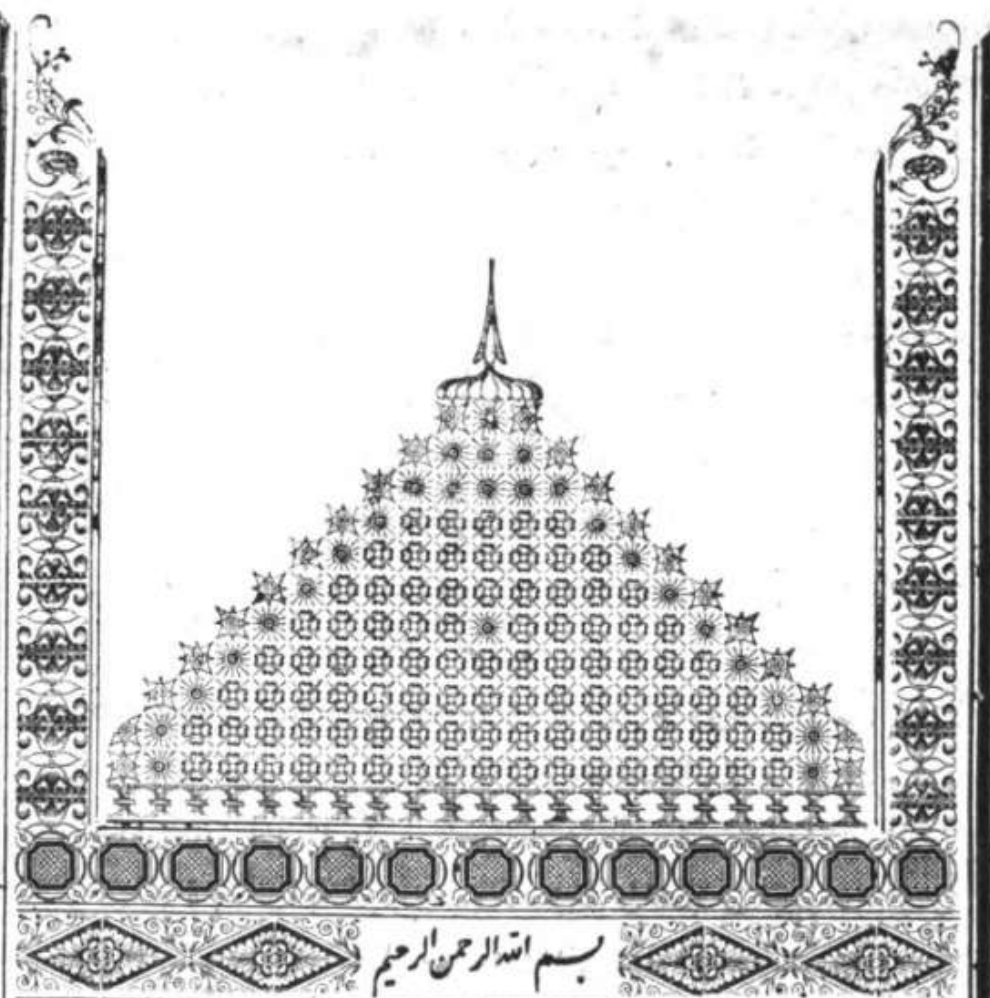
السيوطي جلال الدين نفوسه

الله بالرحمة والرضوان

وأسكنه فسيح الجنان

(ترجمة المؤلف)

مؤلف هذا الكتاب الشيخ الامام والرحلة الهمام الاوحد الامجد المحقق
جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين أبي
بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين
خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين
الخضري السيوطي كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مسهـ تهـ لـ رجب
٨٤٩ سنة تسع وأربعين وثمانمائة وحملت أمه به الى الشيخ محمد المجدوب وكان رجلاً
من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسى فدعاه بالبركة وحفظ القرآن وهو ابن ثمان
فاقل من السنين وله التأليف الكثيرة والمناسبات الشهيرة ومن مؤلفاته هذا
الكتاب الذي لم يوافق مثله في هذا الفن قال مصححه وجدته على ظهر نسخة من
نسخ هذا الكتاب فاثبتته كما رأيت



(الحمد لله) خالق الألسن واللغات واضع الألفاظ والمعاني بحسب ما اقتضته
 حكمه البالغات الذي علم آدم الأسماء كلها وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لسانا وأعزهم بيانا وعلى آله
 وصحبه أكرمهم أنصارا وأعوانا هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه واخترعت
 تنويحه وتبويبه وذلك في علوم اللغة وأنواعها وشروط أدائها وسماعها
 حاكت به علوم الحديث في التقاسيم والأنواع وأتيت فيه بعجائب وغرائب
 حسنة الأبداع وقد كان كثير من تقدمي بأشياء من ذلك ويعتني في بيانها بتمهيد
 المسالك غير أن هذا المجموع لم يسبق في إليه سابق ولا طرق سبيله قبلي طارق
 (وقد سميت بالزهر في علوم اللغة) وهذا فهرست أنواعه (النوع الأول) معرفة
 الصحيح الثابت (الثاني) معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت (الثالث)
 معرفة المتواتر والآحاد (الرابع) معرفة المرسل والمنقطع (الخامس) معرفة
 الأفراد (السادس) معرفة من تقبل روايته ومن ترد (السابع) معرفة طرق

الاخذ والتحمل (الثامن) معرفة المصنوع وهو الموضوع ويذكر فيه المدرج
 والمسروق وهذه الانواع الثمانية راجعة الى اللغة من حيث الاسناد (التاسع)
 معرفة الفصح (العاشر) معرفة الضعيف والمنكسر والمتروك (الحادي عشر)
 معرفة الردى المذموم (الثاني عشر) معرفة المطرد والشاذ (الثالث عشر)
 معرفة الحوشى والغرائب والشوارد والنوادر (الرابع عشر) معرفة المهمل
 والمستعمل (الخامس عشر) معرفة المفاريد (السادس عشر) معرفة مختلف
 اللغة (السابع عشر) معرفة تداخل اللغات (الثامن عشر) معرفة توافق
 اللغات (التاسع عشر) معرفة المعرب (العشرون) معرفة اللفاظ الاسلامية
 (الحادي والعشرون) معرفة الموائد وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الى
 اللغة من حيث الالفاظ (الثاني والعشرون) معرفة خصائص اللغة (الثالث
 والعشرون) معرفة الاشتقاق (الرابع والعشرون) معرفة الحقيقة والجهاز
 (الخامس والعشرون) معرفة المشترك (السادس والعشرون) معرفة الاضداد
 (السابع والعشرون) معرفة المترادف (الثامن والعشرون) معرفة الاتباع
 (التاسع والعشرون) معرفة الخاص والعام (الثلاثون) معرفة المطلق والمقيد
 (الحادي والثلاثون) معرفة المشجر (الثاني والثلاثون) معرفة الابدال
 (الثالث والثلاثون) معرفة القلب (الرابع والثلاثون) معرفة النحت وهذه
 الانواع الثلاثة عشر راجعة الى اللغة من حيث المعنى (الخامس والثلاثون) معرفة
 الامثال (السادس والثلاثون) معرفة الآباء والامهات والابناء والسنن
 والاخوة والاخوان والاذواء والذوات (السابع والثلاثون) معرفة ماورد
 بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف (الثامن والثلاثون) معرفة ماورد بوجهين
 بحيث اذا قرأه الاثنان لا يعاب (التاسع والثلاثون) معرفة الملاحن والالغاز
 وقتيا فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة راجعة الى اللغة من حيث لفظها
 وملحها (الاربعون) معرفة الاشياء والنظائر وهذا راجع الى حفظ اللغة وضبط
 مفاريدها (الحادي والاربعون) معرفة آداب اللغوى (الثاني والاربعون)
 معرفة كتابة اللغة (الثالث والاربعون) معرفة التصحيف والتحرير (الرابع
 والاربعون) معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء (الخامس والاربعون)
 معرفة الاسماء والمكنى والاقاب والانساب (السادس والاربعون)

معرفة المؤلف والمختلف (السابع والاربعون) معرفة المتفق والمفترق (الثامن
 والاربعون) معرفة الموالييد والوفيات وهذه الانواع الثمانية راجعة الى رجال
 اللغة ورواتها (التاسع والاربعون) معرفة الشعر والشعراء (الخمسون) معرفة
 أغلاط العرب وقبل الشروع في الكتاب نصت ربيعة الى ذكرها أبو الحسن أحمد بن
 فارس في أول كتابه فقه اللغة قال اعلم أن لعلم العرب أصلاً وفرعاً أما الفرع
 فمعرفة الاسماء والصفات كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا هو الذي تبدأ به
 عند التعلم وأما الاصل فالقول على وضع اللغة وأوليتها ومنشأها ثم على رسوم العرب
 في مخاطباتها وما لها من الاقتنات تحميها ومجازا والناس في ذلك رجلان رجل
 شغل بالفرع فلا يعرف غيره وأخر جمع الأمرين معا وهذه هي الرتبة العمليتان بها
 يعلم خطاب القرآن والسنة وعلمهم ايعول أهل النظر والفتيا وذلك أن طاب العلم
 العالوي يكتبني من أسماء الطويل باسم الطويل ولا يضيره أن لا يعرف الاشق
 والامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل وانما لم يضره خفا ذلك عليه لانه لا يكاد
 يجد منه في كتاب الله تعالى شيئا فيجوع الى علمه ويقل مثله أيضا في الفاظ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذ كانت الفاظه صلى الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو
 أنه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها لم يكتب من علم محكم الكتاب والسنة
 الا ترى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة الى آخر الآية فسر هذه
 الآية في نظمها لا يكون بمعرفة غريب اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته
 بمعرفة فنون العرب في مخاطباتها والفرق بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول أن
 متوسما بالادب لو سئل عن الجزم والتسويد في علاج النوق فتوقف أو عي به
 أو لم يعرفه لم ينقصه ذلك عند أهل المعرفة نقصا شائنا لان كلام العرب أكثر من
 أن يحصى ولو قيل له هل تتكلم العرب في النبي بما لا تتكلم به في الاثبات ثم لم
 يعلمه لنقصه ذلك عند أهل الادب كما أن متوسما بالنحو لو سئل عن قول القائل

لَهْنِكَ مِنْ عَجْسِيَةِ لَوْ سِيمة * على هنوات كاذب من يقولها

فتوقف أو فكر أو استهمل لكان أمره في ذلك عند أهل الفضل هينا ولو سئل
 ما أصل القسم وكم حروفه فلم يجب لحكم عليه بأنه لم يشأ صناعة النحو قط
 فهذا الفصل بين الأمرين ثم قال والذي جمعنا في مؤلفنا هذا مفرق في أصناف
 كتب العلماء المتقدمين وانما لنا فيه اختصار مبسوط وأبسط مختصر أو شرح

مشكل

قوله العالوي في نسخة اللغوي

مشكل أو جمع متفرق انتهى وبمثل قوله أقول في هذا الكتاب وهذا حين الشروع
في المقصود بعون الملك المعبود

(النوع الاول معرفة الصمغ ويقال له الثابت والمحفوظ)

فيه مسائل (الاولى) في حد اللغة وتصريفها قال أبو الفتح ابن جنى في الخصائص
حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ثم قال وأما تصريفها فهي فعل
من لغوت أى تكلمت وأصلها الغر ككثرة وقلة وثبوتها وثبوتها ككلماتها وأدوات
فيها لغات ولغون ككلمات وثبوت وقيل منها لغايات (٢) إذا هذى قال
ورب أسراب حجاج كظم * عن اللغاورف التكم

وكذلك اللغون قال تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراما أى بالباطل وفي الحديث
من قال في الجمعة صه فقد اغا أى تكلم انتهى كلام ابن جنى وقال امام الحرميين
في البرهان اللغة من لغايات أى المصحج بالكلام وقيل من لغى أى وقال ابن الحاجب
في مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى وقال الاسنوى في شرح منهاج الاصول
اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعه للمعاني (الثانية) في بيان واضح اللغة وهل
هى توقيف ووحى أو اصطلاح وتواطؤ قال أبو الحسين أحمد بن فارس في فقه اللغة
اعلم أن لغة العرب توقيف ودليل ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فكان ابن
عباس يقول علمه الاسماء كلها وهى هذه الاسماء التى يتعارفها الناس من دابة
وأرض وسهل وجبل وسمار وأشياء ذلك من الاسماء وغيرها وروى خصيف
عن مجاهد قال علمه اسم كل شئ وقال غيره ما علمه الاسماء الملائكة وقال آخرون
علمه اسماء ذريته أجمعين قال ابن فارس والذي نذهب اليه فى ذلك ما ذكرناه عن
ابن عباس فان قال قائل لو كان ذلك كما نذهب اليه لقال ثم عرضهن أو عرضها
فلما قال عرضهن علم أن ذلك لا عيان بنى آدم أو الملائكة لان موضوع الكتابة
فى كلام العرب أن يقال لما يعقل عرضهم ولما لا يعقل عرضها أو عرضهن قيل له
انما قال ذلك والله أعلم لانه جمع ما يعقل ولما لا يعقل فغلب ما يعقل وهى سنة من
سنن العرب وذلك كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ما فىهم من عيشى على بطنه
ومنهم من عيشى على رجلين ومنهم من عيشى على أربع فقال منهم تغلب بالمر عيشى
على رجلين وهم بنو آدم فان قال أقتولون فى قوتنا سيف وحسام وعضب الى غير

(١) الفتح عين مضارع

من باب رضى

ذلك من أوصافه انه توقيف حتى لا يكون شئ منه مصطلحا عليه قبل له كذلك
 نقول والدليل على صحته اجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون
 فيه أو يتفقون عليه ثم احتجاجهم بأشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا
 لم يمكن أو لثلك في الاحتجاج بهم بأولى منافي الاحتجاج بنا لواصلطنا على
 لغة اليوم ولا فرق ولعل ظنا يظن أن اللغة التي دللنا على أنها توقيف انما جاءت جملة
 واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذلك بل وقف الله عز وجل آدم عليه السلام
 على ماشاء أن يعلمه اياه مما احتاج الى علمه في زمانه وانتشر من ذلك ماشاء الله ثم
 علم بعد آدم من عرب الانبياء صلوات الله عليهم نبينا ماشاء الله أن يعلمه حتى
 انتهى الامر الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتم الله من ذلك ما لم يؤته أحد قبله
 تماما على ما أحسنه من اللغة المتقدمة ثم قرأ الامر قراره فلان علم لغة من بعده حدثت
 فان تعمل اليوم لذلك متعملا وجد من نقض العلم من ينفيه ويرده ولقد بلغنا عن
 أبي الاسود الدؤلي أن امرأته تكلم ببعض ما أنكره أبو الاسود فساءله أبو الاسود عنه
 فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن أخي انه لا خير لك فيما لم يبلغني فعرفه بلطف
 أن الذي تكلم به مختلف وخبره أخرى أنه لم يبلغنا أن قوما من العرب في زمان
 يقارب زماننا أجمعوا على تسمية شئ من الاشياء مصطلحين عليه فكانت تدل بذلك
 على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان في الصحابة رضى الله عنهم وهم البلغاء
 والفصحاء من النظر في العلوم الشريفة ما لا يخفى به وما علمناهم اصطلاحوا على
 اختراع لغة أو احداث لفظة لم تتقدمهم ومعلوم أن حوادث العالم لا تنقضي
 الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله وفي كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا اليه من هذا
 الباب هذا كله كلام ابن فارس وكان من أهل السنة وقال ابن جنى في الخصائص
 وكان هو وشيخه أبو علي الفارسي معتزليين باب القول على أصل اللغة ألهم هي
 أم اصطلاح هذا موضع محوج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل
 اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف الا أن أبا علي قال لي يوما هي من
 عند الله واحتج بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وهذا لا يتناول موضع الخلاف
 لانه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله
 سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا لا غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان
 أبو علي قال به أيضا في بعض كلامه وهو أيضا رأى أبي الحسين على أنه لم يمنع قول

من قال انها تواضع منه وعلى انه قد فسر هذا بأن قيل انه تعالى علم آدم اسماء
جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والبرانية
والرومية وغير ذلك فكان آدم وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق
كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه مواضع من تلك اللغات فغلبت عليه ما سواها بالبعد
عهد لهم بها او اذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها او يجب تلقيه باعتقاده والانطواء على
القول به فان قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم
من ذلك الاسماء وحده دون غيرها مما ليس باسماء فكيف خص الاسماء
وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى القبل الثلاثة
ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من الاسم وقد تستغنى الجملة المستقلة عن كل
واحد من الفعل والحرف فلما كانت الاسماء من القوة والاولية في النفس والرتبة
على ما لا يخفى به جاز أن يكتب بها ما هو تال لها ومحمول في الحاجة اليه عليها
قال ثم تعد في الاعتلال لمن قال بان اللغة لا تكون وسميا وذلك انهم ذهبوا الى
أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضع والواو ذلك بأن يجتمع ح ك ي م ن أ و ث ل
فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن الاشياء المعلومات فيضعوا الكل واحد منها سمة
ولفظا اذا ك ر ع ر ف ب ه م س م ا ه ا ب ت ا ز ع ن غ ي ر ه و ن غ ن ب ذ ك ر ه ع ن
مرآة العين فيكون ذلك أقرب وأخف وأسهل من تكلف احضاره لبلوغ الغرض
في ابانة حاله بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا ادناؤه
كالغفاني وحال اجتماع الضدين على المحل الواحد وكيف يكون ذلك لوجاز وغير
هذا مما هو جار في الاستحالة والتعد ذر مجراه فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم
فأومأوا اليه وقالوا انسان فأى وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب
من الخلق وان أرادوا سمة عينه أوبده أشاروا الى ذلك فقالوا يد عين رأس قدم
أو نحو ذلك فمعت اللفظة من هذا عرف معنيها وهم جرائف ما سوى ذلك من
الاسماء والأفعال والحروف ثم لك أن تنقل هذه المواضع الى غير هاتق قول الذي
اسمه انسان فليجعل مرد والذى اسمه رأس فليجعل مكانه سر وعلى هذا بقية
الكلام وكذلك لو بدت اللغة الفارسية فوقعت المواضع عليها لجاز أن تنقل ويولد
شبهات كثيرة من الرومية والنجية وغيره ما وعلى هذا ما نشاهده الآن من
اختراع الصانع لآلات صنائعهم من الاسماء كالنجار والبناء والملاح قالوا ولا بد

لا وله من أن يكون متواضعا بالمشاهدة والايحاء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز
 أن يوصف بان يواضع أحدا على شيء إذ قد ثبت أن المواضعة لا بد معها من اِيحاء
 وإشارة بالجارحة نحو الموماليه والمشارفوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح
 الايحاء والاشارة منه بغير قبطل عنهم أن تصح المواضعة على اللغة منه سبحانه قالوا
 ولكن يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التي قد وقع التواضع بين عباده عليها بأن
 يقول الذي كتبتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا والذي كتبتم تسعونه كذا ينبغي
 أن تسموه ~~كذا~~ واو جوازه من سبحانه بجوازه من عباده ومن هذا الذي
 في الاصوات ما يتعاطاه الناس الآن من مخالفة الاشكال في حروف المعجم
 كالصور التي توضع للمعجمات والتراجم وعلى ذلك أيضا اختلفت أقلام ذوى
 اللغات كما اختلفت ألسن الاصوات المرتبة على مذهبهم في المواضعات
 فهذا قول من الظهور على ما تراه الآننى سألت يوما بعض أهل الفقه ما تنكر
 أن تصح المواضعة من الله سبحانه وان لم يكن ~~كذلك~~ ذا جارحة بأن يحدث في جسم
 من الاجسام خشبة أو غيرها اقبالا على شخص من الاشخاص وتحركها كالها
 نحوه ويسمى في حال تحرك الخشبة نحو ذلك الشخص صوتا يضعه اسماله وبعيد
 حركة تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عزاه قادر على أن يقتنع من
 تعريفه ذلك بالمرّة الواحدة فتقوم الخشبة في هذه الاسماء وهذه الاشارة مقام
 جارحة ابن آدم في الاشارة بغير الله الواضحة كما أن الانسان أيضا قد يجوز اذا أراد
 المواضعة أن يشير بخشبة نحو المراد التواضع عليه فيقيمها في ذلك مقام يده
 لو أراد الايحاء بها نحوه فلم يجب عن هذا أكثر من الاعتراف بوجوده ولم يخرج
 من جهته شيء أصلا فأحكى عنه وهذا عندي على ما تراه الآن لازم لمن قال
 بامتناع كونه مواضعة القديم تعالى لغة مرتجلة غير ناقلة لسانا الى لسان فاعرف
 ذلك وذهب بعضهم الى أن أصل اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات
 كدوى الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس
 ونزيب الطيبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح
 ومذهب متقبل واعلم فيما بعد أننى على تقادم الوقت دائم التنقيب والبحث عن
 هذا الموضوع فأجد الدواهي والخواج قوية التجاذب لى مختلفه جهات القول على
 فكروى وذلك أننى تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت

فيها من الحكمة والدقة والارهاب والرقه ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح
 به امام غلو السحر فمن ذلك ما نبه عليه اصحابنا ومنه ما حذونه على امنلتهم فعرفت
 بتابعه وانه مآده على بعد مراميه واما هذه صحة ما وقفوا لتقديمه منه ولطف
 ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك واردة الاخبار المأثورة بأنهم عند
 الله تعالى فتوى في نفسى اعتقاد كونها توقيفا من الله سبحانه وانها وحى ثم أقول
 في ضد هذا انه كما رقع لاصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا على تأمل هذه الحكمة الرائعة
 الباهرة كذلك لا تشكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا وان بعد مداه عنا من
 كان أطف منا أذنانا وأسرع خواطر وأجرى جنانا فأقف بين الخلتين حسيرا
 وأكثرهما فأتكنى . كثر واوان خطرنا طرفه ابعدي علق الكف باحدى الجهتين
 ويكفها عن صاحبها قلنا به هذا كله كلام ابن جنى (وقال الامام فخر الدين
 الرازى) فى المحصول وتبعه تاج الدين الارموى فى الحاصل وسراج الدين
 الارموى فى التحصيل ما ملخصه (النظر الثانى فى الواضع) الالفاظ اما أن تدل على
 المعانى بذواتها أو بوضع الله اياها أو بوضع الناس أو يكون البعض بوضع الله
 والباقي بوضع الناس والاقول مذهب عباد بن سليمان والثانى مذهب الشيخ
 أبى الحسن الأشعري وابن فورك والثالث مذهب أبى هاشم وأما الرابع
 فاما أن يكون الابتداء من الناس والتمتع من الله وهو مذهب قوم أو الابتداء
 من الله والتمتع من الناس وهو مذهب الاستاذ أبى اسحق الاسفراينى والمحققون
 متوقفون فى الكل الا فى مذهب عباد ودليل فساد ان اللفظ لودل بالذات
 لفهم كل واحد كل اللغات اعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فاللزوم
 كذلك واحتج عباد بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازا
 معنى من بين المعانى ترجيحاً بلا مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان كان هو الله
 فتنصه الالفاظ بالمعنى كتنصه العالم بالايجاد فى وقت من بين سائر الاوقات
 وان كان هو الناس فلعله لتعين الخطران بالبال ودليل امكان التوقف احتمال
 خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازا المعانى وخلق علوم ضرورية فى ناس بأن تلك
 الالفاظ موضوعة لتلك المعانى ودليل امكان الاصطلاح امكان أن يتولى واحد
 أو جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهمونها الغيرهم بالاشارة كمال الوالدات مع أطفالهن
 وهذا دليلان هما دليلان امكان التوزيع واحتج القائلون بالتوقيف بوجوه

(أولها) قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فالاسماء كلها معلومة من عند الله بالنص وكذا الافعال والحروف لعدم القائل بالفصل ولان الافعال والحروف أيضا أسماء لان الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف النحاة لامن اللغة ولان التكلم بالاسماء وحدها متعذر (وثانيها) أنه سبحانه وتعالى ذم قوماني اطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى ان هي الا أسماء سميت بها وذلك يقتضى كون البواطن توقيفية (وثالثها) قوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم والالسنة اللحمانية غير مرادة عدم اختلافها ولان بدائع الصنع في غيرها أكثر فالمراد هي اللغات (ورابعها) وهو عقلى لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتج في الخطاب بوضعها الى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة ويعود اليه الكلام ويلزم اما الدوراً والتسلسل في الأوضاع وهو محال فلا بد من الانتهاء الى التوقيف واحتج القائلون بالاصطلاح بوجهين (أحدهما) لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف والتقدم باطل ببيان الملازمة أنها اذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين الله والبشر وهو النبي لاستحالة خطاب الله تعالى مع كل أحد بيان بطـ لان التقدم قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وهذا يقتضى تقدم اللغة على البعثة (والثاني) لو كانت اللغات توقيفية فذلك اما بأن يخلق الله تعالى علما ضرورياً في العاقل انه وضع اللفاظ كذلك وفي غير العاقل أو بأن لا يخلق علما ضرورياً أصلاً والاول باطل والالكان العاقل عالماً بالله بالضرورة لانه اذا كان عالماً بالضرورة بكون الله وضع كذا الكذا كان علمه بالله ضرورياً ولو كان كذلك لبطل التكليف والثاني باطل لان غير العاقل لا يمكنه انهاء تمام هذه الالفاظ والثالث باطل لان العلم به اذا لم يكن ضرورياً احتج الى توقيف آخر ولزم التسلسل والجواب (عن الاولى) من حجج أصحاب التوقيف لم لا يجوز أن يكون المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها ويقال التعليم ايجاد العلم فاننا لانعلم ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولا جله يقال علمته فلم تعلم سلمنا أن التعليم ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى فعلى هذا العلم الحاصل بهم ما وجدته سلمناه لكن الاسماء هي سمات الاشياء وعلاماتها مثل أن يعلم آدم صلاح الخليل للعدو وبالجمال للعمل والذبران للعرث فلم قائم ان المراد ليس ذلك وتخصيص الاسماء

بالالفاظ

بالالفاظ عرف جديد سلمنا ان المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز ان تكون
 هذه الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم وعلمها الله آدم (وعن الثانية) أنه تعالى
 ذمهم لانهم سمو الاصنام آلهة واعتقدوها كذلك (وعن الثالثة) أن اللسان
 هو الجارحة الخمسة وهي غير مرادة بالاتفاق والمجاز الذي ذكرتموه يعارضه
 مجازات آخر نحو مخارج الحروف أو القدرة عليهم فلم يثبت الترجيح (وعن الرابعة)
 أن الاصطلاح لا يستدعي تقدم اصطلاح آخر بدليل تعليم الوالدين الطفل دون
 سابقة اصطلاح. (والجواب عن الاولى) من سبغى أصحاب الاصطلاح لانهم
 توقف التوقيف على البعثة لجواز أن يخلق الله فيهم العلم الضروري بأن الالفاظ
 وضعت لكذا وكذا (وعن الثانية) لم لا يجوز أن يخلق الله العلم الضروري
 في العقلاء أن واضعوا وضع تلك الالفاظ لتلك المعاني وعلى هذا لا يكون العلم باق
 ضروريا بل مناه لكن لم لا يجوز أن يكون الاله مهلوم الوجود بالضرورة لبعض
 العقلاء (قوله) لبطل التكليف قلنا بالمعرفة أما بائر التكليف فلا تهى (وقال
 أبو الفتح بن برهان) في كتاب الوصول الى الاصول اختلف العلماء في اللغة
 هل ثبت توقيفا أو اصطلاحا فذهب المعتزلة الى أن اللغات باسرها تثبت اصطلاحا
 وذهب طائفة الى أنها تثبت توقيفا وزعم الاستاذ أبو اسحق الاسفراينى أن القدر
 الذى يدعوه الانسان غيره الى التواضع يثبت توقيفا وما عد ذلك يجوز أن يثبت
 بكل واحد من الطريقتين وقال القاضى أبو بكر يجوز أن يثبت توقيفا ويجوز
 أن يثبت اصطلاحا ويجوز أن يثبت بهضه توقيفا وبهضه اصطلاحا والكل ممكن
 (وعمد القاضى) أن الممكن هو الذى لو قدر موجود لم يعرض لوجوده محال
 ويعلم ان هذه الوجوده لو قدرت لم يعرض من وجودها محال فوجب قطع القول
 بإمكانها (وعمد المعتزلة) أن اللغات لا تدل على مدلولاتها كالدلالة العقلية
 ولهذا المعنى يجوز اختلافها ولو ثبتت توقيفا من جهة الله تعالى لكان ينبغي
 أن يخلق الله العلم بالصنعة ثم يخلق العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجهل الصنعة دليلا
 على ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم بصفاته لجاز أن يخلق لنا العلم بذاته ولو خلق لنا
 العلم بذاته بطل التكليف وبطلت المحنة قلنا هذا بناء على أصل فاسد فانا نقول يجوز
 أن يخلق الله لنا العلم بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك الاصل (وعمد الاستاذ
 ابي اسحق الاسفراينى) أن القدر الذى يدعوه الانسان غيره الى التواضع لو ثبت

اصطلاحا لا يقتصر الى اصطلاح آخر يتقدمه وهو كذا في تسلسل الى ما لانهاية له
(قلنا) هذا باطل فان الانسان يمكنه ان يفهم غيره معاني الاسامي كالطفل ينشأ غير
عالم بمعاني الالفاظ ثم يتعلمها من الابوين من غير تقدم اصطلاح (وعمد من قال
انما تثبت توقيفا) قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وهذا لا حجة فيه من جهة القطع
فانه عموم والعموم ظاهر في الاستغراق وليس بنص (قال القاضي) أما الجواز
فتثبت من جهة القطع بالدليل الذي قدمته وأما كيفية الوقوع فاما متوقف
فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به (وقال امام الحرمين) في البرهان
اختلف أرباب الاصول في مأخذ اللغات فذهب ذاهبون الى انها توقيف من الله
تعالى وصار صائرهم الى انها تثبت اصطلاحا وتواطوا وذهب الاستاذ أبو اسحق
في طائفة من الاصحاب الى أن القدر الذي يفهم منه قصد التواطى لا بد أن يفرض
فيه التوقيف والمختار عندنا أن العقل يجوز ذلك كله فأما تجويز التوقيف فلا حاجة
الى تكلف دليل فيه ومعناه أن يثبت الله تعالى في الصدور علوما بديهية بصيغ
مخصوصة بمعاني فتبين العقلاء الصيغ ومعانيها ومعنى التوقيف فيها أن يلقوا
وضع الصيغ على حكم الارادة والاختيار وأما الدليل على تجويز وقوعها
اصطلاحا فهو أنه لا يعد أن يحترك الله تعالى نفوس العقلاء لذلك ويعلم بعضهم
مراد بعض ثم ينشئون على اختيارهم صيغا وتقرن بما يريدون أحوال لهم
وأشارات الى مسميات وهذا غير مستنكر وبهذا المسلك ينطق الطفل على طوال
ترديد المسمع عليه ما يريد تلقينه وافهامه فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم يسق
لما تخيله الاستاذ وجه التهويل في التوقيف وفرض الاصطلاح على علوم تثبت
في النفوس فاذا لم يمنع ثبوتها لم يسق انعم التوقيف والاصطلاح بعدها معنى
ولأحد يمنع جواز ثبوت العلوم الضرورية على النحو المبين (فان قيل) قد اثبتتم
الجواز في الوجهين عموما فماذا الذي اتفق عندكم وقوعه (قلنا) ليس هذا مما يتطرق
اليه بمسالك العقول فان وقوع الجواز لا يستدرك الا بالسمع المحض ولم يثبت عندنا
سمع فاطع فيما كان من ذلك وليس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها دليل على
أحد الجوازين فانه لا يمنع أن تكون اللغات لم يكن يعلمها فعمله الله تعالى اياها ولا
يمنع أن الله تعالى أثبت ابتداء وعلمه اياها (وقال المغزالي في المنحول) قال قائلون
اللغات كلها اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول ولا يفهم قوله دون ثبوت

الالفة وقال آخرون هي توقيفية اذا الاصطلاح يفرض بعد دعاء البعض البعض
 بالاصطلاح ولا يد من عبارة يفهم منها قصد الاصطلاح وقال آخرون ما يفهم منه
 قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ونحن نجوز كونها اصطلاحية بأن يحرك الله
 رأس واحد يفهم آخر أنه قصد الاصطلاح ويجوز كونها توقيفية بأن يثبت
 الرب تعالى مراسم وخطوطا يفهم الناظر فيها العبارات ثم تعلم البعض
 عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل واحد منهم ما ونحن نرى الصبي يتكلم
 بكلمة أبويه ويفهم ذلك من قرائن أحواله ما في حالة صفه فاذا الكمل جائز وأما
 وقوع أحد الجائزين فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله تعالى وعلم
 آدم الاسماء كلها ظاهر في كونه توقيفيا وايسر بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا
 عليها من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى (وقال ابن الحاجب في مختصره) ان ظاهر
 من هذه الاقوال قول أبي الحسن الأشعري قال القاضي تاج الدين السبكي
 في شرح منهاج البيضاء معنى قول ابن الحاجب القول بالوقف عن القطع
 بواحد من هذه الاحتمالات وترجيح مذهب الأشعري بغلبة الظن قال
 وقد كان بعض الضعفاء يقول ان هذا الذي قاله ابن الحاجب مذهب لم يقل به
 أحد لان العلماء في المسئلة بين متوقف وقاطع بما قالته فالقول بالظهور لا قائل به
 قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت
 المسئلة ظنية اكتفى في العمل بها بذلك الترجيح والوقوف عن العمل بها
 ثم قال والانصاف ان الادلة ظاهرة فيما قاله الأشعري فالمتوقف ان توقف لعدم
 القطع فهو مصيب وان ادعى عدم الظهور ورفع يرمصيب هذا هو الحق الذي
 قام به جماعة من المتأخرين منهم الشيخ تقي الدين بن رقيب العميد في شرح العنوان
 وقال في رفع الحاجب أعم أن للمسئلة مقامين أحدهما الجواز فن قائل لا يجوز
 أن تكون اللغة الا توقيفا ومن قائل لا يجوز أن تكون الا اصطلاحا والثاني
 أنه ما الذي وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجوز كل من الامرين
 هو رأى المحققين ولم أر من صرح عن الأشعري بخلافه والذي أراه أنه انما تكلم
 في الوقوع وانه يجوز صدور اللغة اصطلاحا ولو منع الجواز انقلبه عنه القاضي وغيره
 من محققى كلامه ولم أرهم نقلوه عنه بل لم يذكروا القاضي وامام الحرمين وابن
 القشيري الأشعري في مسئلة مبدء اللغات البتة وذكر امام الحرمين الاختلاف

في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيري وغيره (تنبيهات أحدها)
 اذا قلنا بقول الأشعري ان اللغات توقيفية ففي الطريق الى علمها مذاهب حكماها
 ابن الحجاج وغيره أحدها بالوحى الى بعض الانبياء والثاني بمخلق الاصوات
 في بعض الاجسام والثالث بـ لم ضرورى خلقه في بعضهم - حصل به افادة اللفظ
 للمعنى (قال ابن السبكي) في رفع الحجاج والظاهر من هذه هو الاول لانه المعتاد
 في علم الله تعالى (الثاني) قول الامام الرازي فيما تقدم لم لا يجوز ان تكون هذه
 الالفاظ وضعها قوم آخرون قبل آدم قال في رفع الحجاج اسنادى ان قبل آدم
 الجن والين فذلك لم يثبت عندنا بل قال القاضي في التقريب جازوا واضع الملازمة
 المخلوقة قبله قال ابن القشيري وقد كانوا قبله يتخاطبون ويفهمون (الثالث)
 قول أهل الامم ملاح لو كانت اللغات توقيفية لتقدمت واسطة البعثة على
 التوقيف أحسن من جواب الامام عن جواب ابن الحجاج حيث قال اذا كان
 آدم عليه السلام هو الذى علمها اندفع الدور قال في رفع الحجاج لان لا آدم
 حالتين حالة النبوة وهى الاولى وفيها الوحى الذى من جلته - تعليم اللغات وعلمها
 الخلق اذ ذلك ثم بعث بعد ان علمها قومه فلم يكن - بعوثناهم الا بعد علمهم اللغات
 فبعث بلسمهم قال وحاصله ان نبوته متقدمة على رسالته والتعليم - توسط فهذا
 وجه اندفاع الدور (الرابع) قال في رفع الحجاج الصحيح عندي انه لا فائدة لهذه
 المسئلة وهو ما صححه ابن الانبارى وغيره ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول
 وقيل فائدتها النظر في جواز قلب اللغة فخكى عن بعض القائلين بالتوقيف منع
 القلب - طلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن القائلين بالاصطلاح
 تجويزه واما المتوقفون قال المازرى فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كذهب
 قائل الاصطلاح وأشار أبو القاسم عبد الجليل الصابوني الى المنع وجوز كون
 التوقيف واردا على أنه وجب أن لا يقع النطق الابهذه الا لفاظ قال ابن السبكي
 والحق عندي واليه بشير كلام المازرى أنه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان
 التوقيف لو لم يكن فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو أمر
 خارجى والفرع حكمه - حكم الاشياء قبل ورود الشرائع فاننا لا نعلم في الشرع
 ما يدل عليه وما ذكره الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المازرى وقد علم أن
 الفقهاء المحققين لا يحترمون الشئ بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريره وانما يحترمون

عند انتهاض دليل تحريمه قال وان استند في التحريم الى الاحتياط فهو نظري
المسئلة من جهة أخرى وهذا كله فيما لا يؤدى قلبه الى فساد النظام وتغييره الى
اختلاط الاحكام فان أدى الى ذلك قال المازرى فلا يختلف في تحريم قلبه
لا لاجل نفسه بل لاجل ما يؤدى اليه وقال في شرح المنهاج ان بناء المسئلة على
هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل في أن هذه اللغات الواقعة بين أظهرنا هل هي
بالاصطلاح أو التوقيف لاني شخص خاص اصطلم مع صاحبه على اطلاق لفظ
الثوب على الفرس مثلاً (وقال الزركشى في البحر) حكى الاستاذ أبو منصور قولاً
ان التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف
عليها بعد الطوفان من الله تعالى في أولاد نوح حين تفرقوا في أقطار الارض قال
وقد روى عن ابن عباس أول من تكلم بالعربية المحضه اسمعيل وأراد به عربية
قريش التي نزل بها القرآن وأما عربية قحطان وغير فكانت قبل اسمعيل عليه
السلام وقال في شرح الاسماء قال الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين من
المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال أهل التحقيق من أصحابنا لا بد من
التوقيف في أصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على أول اللغات من
غير معرفة من المصطلمين بدين ما اصطلموا عليه واذ حصل التوقيف على لغة
واحدة جاز أن يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحاً وأن يكون توقيفاً ولا يقطع
بأحدهما الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم أن اللغات كلها اصطلاح
فكذلك قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاخرى وأجاز الاصطلاح
فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فهم من قال هي أول اللغات وكل
لغة سواها حدثت بعدها أما توقيفاً أو اصطلاحاً واستدلوا بأن القرآن كلام الله
وهو عربي وهو دليل على أن لغة العرب أسمى اللغات وجوداً ومنهم من قال لغة
العرب نوعان (أحدهما) عربية جبروهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله
وبني بعضها الى وقتنا (والثانية) العربية المحضه التي نزل بها القرآن وأول من
أطلق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية
المحضه محتمل أمرين إما أن يكون اصطلاحاً بينه وبين جرهم النازلين عليه بمكة
وإما أن يكون توقيفاً من الله تعالى وهو الصواب انتهى

• (ذكر الاثار الواردة في أن الله تعالى علم آدم عليه السلام اللغات) •

قال وكيع في تفسيره حدثنا شريك عن عاصم بن كليب الجرهمي عن سعيد بن معبد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه اسم
كل شيء حتى علمه القصعة والقصبة والفسوة والفسية وخرجه ابن جرير وابن
أبي حاتم وابن المنذر في تفسيرهم بلفظ علمه اسم العصفرة والقدر وكل شيء حتى
الفسوة والفسية (وأخرج) وكيع عن سعيد بن جبيرة في قوله وعلم آدم الاسماء
كلها قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة والشاة (وأخرج) وكيع
وعبد بن حميد في تفسيريهما عن مجاهد في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه
كل شيء ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله كله (وأخرج) عبد بن حميد وابن أبي حاتم
في تفسيريهما من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس في قوله وعلم آدم
الاسماء كلها قال عرض عليه أسماء ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا
الجار هذا الجمل هذا الفرس (وأخرج) ابن جرير في تفسيره من طريق الضحاك
عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارف
بها الناس انسان ودابة وأرض وسهل وبحر وجبل وسماواتها ذلك من الام
وغيرها (وأخرج) عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله وعلم آدم الاسماء كلها
قال اسم الانسان واسم الدابة واسم كل شيء (وأخرج) عبد عن قتادة في قوله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها قال علم آدم من أسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شيء
باسمه والجان كل شيء الى جنسه (وأخرج) ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه القصعة من القصبة والفسوة من الفسية (وأخرج)
اسحق بن بشر في كتاب المبتدأ وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطاء قال يا آدم
أنبئهم باسمائهم فقال آدم هذه ناقة جبل بقرة نجمة شاة وفرس وهو من خلق ربي فكل
شيء سمى آدم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه
فعلت الملائكة أنه أكرم على الله وأعلم منهم (قلت) في هذا فضيلة عظيمة ومنقبة
شريفة اعلم اللغة (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن عطية بن بشر مر فوعا
في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال علمه في تلك الاسماء ألف حرفه (وأخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء ذريته أجمعين
(وأخرج) عن الربيع بن أنس في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال أسماء الملائكة
(وأخرج) ابن أبي حاتم عن حميد الشامي قال علم آدم أسماء النجوم (وأخرج) ابن

عساكر في التاريخ عن ابن عباس أن آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية فلما
عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رداً لله عليه العربية (قال عبد الملك
ابن حبيب) كان اللسان الاقوال الذي نزل به آدم من الجنة عربياً الى أن بعد العهد
وطال حرف وصار سريانياً وهو منسوب الى أرض سوريته وهي أرض الجزيرة
بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الفراق قال وكان يشاكل اللسان العربي الا
أنه محرف وهو كان لسان جميع من في سفينة نوح الاربلاوا احداً يقال له جرهم
فكان لسانه لسان العربي الا قول فلما خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض
بناته ذنهم صارا للسان العربي في ولده عوص أبي عاد وعبيل وجائر أبي عمود
وجديس وسميت عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقي اللسان السرياني
في ولاد ارغشد بن سام الى أن وصل الى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل
هنا لثيو اسمعيل فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربي وقال ابن دحيمة العرب
اقسام (الاول عاربة) وعرباؤهم انخلص وهم تسع قبائل من ولاد ارم ابن سام بن
نوح وهي عاد وعمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم وويار ومنهم تعلم
اسمعيل عليه السلام العربية (والقسم الثاني المتعربة) قال في الصحاح وهم الذين
ليسوا بخلص وهم بنو قحطان (والثالث المستعربة) وهم الذين ليسوا بخلص أيضا
كما في الصحاح قال ابن دحيمة وهم بنو اسمعيل وهم ولاد معد بن عدنان بن أدد
(وقال ابن دريد) في الجهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وعمود وعمليق
وطسم وجديس وأميم وجاسم وقد انقرض أكثرهم الا بقايا متفرقين
في القبائل قال وسعى بعرب بن قحطان لانه أول من اعدل لسانه عن السريانية
الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح أول من تكلم بالعربية بعرب بن
قحطان وأخرج ابن عساكر في التاريخ شيخ بسند واه عن أنس بن مالك موقفا قال
لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم مريحا فاجتمعوا ينتظرون لماذا حشروا له
فنادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد البيت
الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقام بعرب بن قحطان فقيل له يا بعرب بن
قحطان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادى ينادى
من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع
الصوت وتبليت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا (وأخرج

في القاموس من سورى كطوبى ع بالمرق وهو من بلاد السريانيين

الحاكم) في المستدرج وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله
 عنه في قوله تعالى بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم وقال محمد بن سلام الجمحي
 في كتاب طبقات الشعراء قال يونس بن حبيب أول من تكلم بالعربية
 اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام ثم قال محمد بن سلام أخبرني مسمع
 ابن عبد الملك أنه سمع محمد بن علي يقول قال ابن سلام لأدرى رفعه
 أم لا وأظنه قدره أول من تكلم بالعربية ونسب لسان أبيه اسمعيل عليه السلام
 وأخرج الحاكم في المستدرج وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفیان
 الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلا قرآنا عربيا القوم يعلمون ثم قال ألهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهام
 (قال محمد بن سلام) وأخبرني يونس عن أبي عمرو بن العلاء قال العرب كلها ولد
 اسمعيل الا حنينا وبقايا جرهم وكذلك يروي أن اسمعيل جاورهم وأصهر اليهم
 ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت
 به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتلك عربية أخرى غير كلامنا هذا
 وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب يتسبون
 الى اسمعيل عليه السلام والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد
 وعود وطسم وجديس وأميين وجرهم والصمايق وأم آخرون لا يعلمهم الا الله
 كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمانه أيضا فأمما العرب المستعربة وهم عرب
 الحجاز فن ذرية اسمعيل عليه السلام وأما عرب اليمن وجير فالمشهور أنهم من قحطان
 واسمه مهترم قاله ابن مأكولا وذكروا أنهم كانوا أربعة اخوة قحطان وقاحط
 ومقطط وفالغ وقحطان بن هود وقيل هود وقيل أخوه وقيل من ذريته وقيل
 ان قحطان من سلالة اسمعيل ~~حكاها~~ ابن اسحق وغيره والجهور على أن العرب
 القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسمعيل (وقال الشيرازي)
 في كتاب الالقب أخبرنا أحمد بن سعيد المعداني أنبأنا محمد بن أحمد بن اسحق الماسي
 حدثنا محمد بن جبير حدثنا أبو يوسف يعقوب بن السكيت قال حدثني الاثرم
 عن أبي عبيدة حدثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن آبائه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من فتح لسانه بالعربية المتينة اسمعيل
 عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة فقال له يونس صدقت بأباسبار هكذا حدثني

به أبو جزي هذه طريقة موصولة للحديث السابق من طريق الجحى

* (ذكر ابحاث اللغة الى نينا عليه أفضل الصلاة والسلام) *

قال أبو أحمد الغطريف في جزئه - حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي شيبة بيغداد أخبرنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري حدثنا حماد بن أبي حمزة اليشكري حدثنا علي بن الحسين بن واقد بن أنس أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال يا رسول الله مالك أفصحننا ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاءهم جبريل عليه السلام فحفظتها فخرجها ابن عساكر في تاريخه (وأخرج) البيهقي في شعب الايمان من طريق يونس بن محمد ابن ابراهيم بن الحرث التيمي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا لها أحسنها وأشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا لها أحسنها وأشد تمكنا قال كيف ترون جوفها قالوا لها أحسنها وأشد سواده قال كيف ترون رجاها استدارت قالوا نعم ما أحسنها وأشد استدارتها قال كيف ترون برقعها أخفيا أم وميضاً أم يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحياء فقال رجل يا رسول الله ما أفصحك ما رأينا الذي هو أعرب منك قال - قولي فأنما أنزل القرآن على بلسان عربي مبين (وأخرج) الديلمي في مسند الفردوس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي أمي في الماء والطين وعلت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها (المسئلة الثالثة) في بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة قال السكا الهراسي في تعليقه في أصول الفقه وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفياً بنفسه في معاشه ومقدمات معاشه لم يكن له بدم أن يسترفد المعاون من غيره ولهذا أتخذ الناس المدن ليحتملوا ويتعاونوا (وقيل) ان الانسان هو المتمدن بالطبع والتوحش دأب السباع ولهذا المعنى توزعت الصنائع وانقسمت الحرف على الخلق فكل واحد قصر وقته على حرفة يشتغل بها الا أن كل واحد من الخلق لا يمكنه أن يقوم بجملة مقاصده فحينئذ لا يمكنه من أن يكون محل حاجته حاضرة عنده أو غائبة بعيدة عنه فان كانت حاضرة بين يديه أمكنه الاشارة اليها وان كانت غائبة فلا بد له من أن يدل على محل حاجته وعلى مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان أسرع الاعضاء حركة وقبولاً للترداد وهذا الكلام انما هو حرف وصوت فان تركه سدى غفلامتد وطال

وان قطعه تقطع فقطعه وجزأوه على حركات أعضاء الانسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة الى منتهى الفم فوجدوه تسعة وعشرين حرفا لا تزيد على ذلك ثم قسموها على الحلق والصدر والشفة واللسنة ثم روا أن الكفاية لا تقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرون حرفا ولا يحصل له المقصود بافرادها فركبوا منها الكلام ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وخماسيا هذا هو الاصل في التركيب وما زاد على ذلك يستنقل فلم يضره عوا كلمة أصلية زائدة على خمسة أحرف الا بطريق الالتحاق والزيادة للحاجة وكان الاصل أن يكون بازاء كل معنى عبارة تدل عليه غير أنه لا يمكن ذلك لان هذه الكلمات متناهية وكيف لا تكون متناهية ومواردها وبساتنها متناهية فدعت الحاجة الى وضع الاسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة كالعين والجون واللون ثم وضعوا بازاء هذا على نقيضه كلمات لمعنى واحد لان الحاجة تدعو الى تأكيده المعنى والتخريف والتقرير فلو كرر اللفظ الواحد لسحق ومع ويقال الشيء اذا تكررت كترج والطباع مجبولة على معاداة المعادات فخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد (ثم هذا ينقسم) الى الالفاظ متواردة والالفاظ مترادفة فالمتواردة كما تسمى الحجر عقارا وصهباء وقهوة وسلسالا والسبع لينا وأسد وضرخاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ المعان متقاربة بجمعها معنى واحد كما يقال أصل الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع وهذا أيضا يحتاج اليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع وشاعر مطلق فبحسن الالفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب وتلتصق بالصدور ويريد حسنه وحلاوته وطلاوته بضرب الامثلة به والتشبيهات المجازية به وهذا ما يستعمله الشعراء والخطباء والمرسلون ثم رأوا أنه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى المجاز والاستعارات (ثم هذه الالفاظ) تنقسم الى مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى مستغرقة والى ما هو مفرد بازاء مفرد وسبأني بيان ذلك (وقال الامام فخر الدين وأتباعه) السبب في وضع الالفاظ أن الانسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لابد من التعاون والتعاون الا بالتعارف ولا تعارف الا بأسباب كحركات أو اشارات أو نقوش أو الالفاظ توضع بازاء المقاصد وأيسرها وأفيدها وأعمها الالفاظ أي أنها أيسر فلان الحروف كصفات تعرض لأصوات عارضة للهواء الخارج بالتنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون

تكلف اختباري وأما أنها أفيد فلأنها موجودة عند الحاجة معدومة عند عدمها
وأما أنها أعمها فليس يمكن أن يكون لكل شيء نقش كذات الله تعالى والعلوم
أو إليه إشارة كالتغايبات ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ فلما كانت الالفاظ أيسر
وأفيد وأعم صارت موضوعه بازاء المعاني (المسئلة الرابعة) في حد الوضع قال
التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء
بحيث إذا أطلق الأول فهم منه الثاني قال وهذا تعريف شديد فانك إذا أطلقت
قولك قام زيد فهم منه صدور القيام منه قال فان قلت مدلول قولنا قام زيد
صدور قيامه سواء أطلقنا هذا اللفظ أم لم نطلقه فما وجه قوايكم بحيث إذا أطلق
قلت الكلام قد يخرج عن كونه كلاما وقد يتغير معناه بالتقيد فانك إذا قلت قام
الناس اقتضى اطلاق هذا اللفظ اخبارك بقيام جميعهم فاذا قلت ان قام الناس
خرج عن كونه كلاما بالكلية فاذا قلت قام الناس الازيد لم يخرج عن كونه كلاما
ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم الى قيام ما عدا زيد اعلم بهذا أن لا فائدة قام
الناس الاخبار بقيام جميعهم شرطين أحدهما أن لا يتبدل بما يخالفه والثاني
أن لا يتختم بما يخالفه وله شرط ثالث أيضا وهو أن يكون صادرا عن قصد
فلا اعتبار بكلام النائم والساهي فهذه ثلاثة شروط لا بد منها وعلى السامع التنبه
لها فوضع بهذا أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله قام الناس الا باطلاق
هذا القول فلذلك اشترطنا ما ذكرناه فان قلت من أين لنا اشتراط ذلك واللفظ
وحده كاف في ذلك لان الواضح وضعه لذلك قلت وضع الواضح له معناه أنه
جعل له مهيتا لان يفيد ذلك المعنى عند استعمال المتكلم على الوجه المخصوص
والمفيد في الحقيقة انما هو المتكلم واللفظ كالألة الموضوعه لذلك فان قلت لو سمعنا
قام الناس ولم نعلم من قائله هل قصده أم لا وهل ابتدأه أو ختمه بما يغيره أو لا
هل لنا ان نخبر عنه بأنه قال قام الناس قلت فيه نظري محتمل أن يقال يجوز
لان الاصل عدم الابتداء والختم بما يغيره ويحتمل أن يقال لا يجوز لان العمدة
ليس هو اللفظ ولكن الكلام النفساني القائم بذات المتكلم وهو حكمه واللفظ
دليل عليه مشروط بشروط ولم يتحقق ويحتمل أن يقال ان العلم بالقصد لا بد منه
لانه شرط والشك في الشرط يقتضي الشك في المشروط والعلم بعدم الابتداء
والختم بما يخالفه لا يشترط لانهم ما مانعان والشك في المانع لا يقتضي الشك

في الحكم لان الاصل عدمه قال واختار والذي رحمه الله أنه لا بد من
أن يعلم الثلاثة انتهى (المسئلة الخامسة) اختلف هل وضع الواضع المفردات
والمركبات الاسنادية أو المفردات خاصة دون المركبات الاسنادية فذهب
الرازي وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الى الثاني وقالوا ليس المركب بموضوع
والالتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافي
والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من أهل الاصول انه موضوع
لان العرب مجرت في التراكيب كما مجرت في المفردات وقال ابن اياز في شرح
الفصول في قول ابن معط الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولي
وكان شينجي سعد الدين يقول فيه بغير ذلك لان واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع
المفردات بل ترك الجمل الى اختيار المتكلم بين ذلك لك أن حال الجمل لو كانت حال
المفردات لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفا على نقلها عن العرب كما
كانت المفردات كذلك ولوجب على أهل اللغة أن يتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم
كما فعلوا ذلك بالمفردات (المسئلة السادسة) قال الامام فخر الدين الرازي واتباعه
لا يجب أن يكون اسكل معنى لفظ لان المعاني التي يمكن أن تعقل لا تنهاى
والالفاظ متناهية لانها امر كسبة من الحروف والحروف متناهية والمركب
من المتناهي متناهى والمتناهي لا يضبط ما لا يتناهى والازم تنهاى المدلولات
قالوا فالمعاني منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخالو عن الالفاظ لان الداعي
الى وضع الالفاظ لها حاصل والممانع زائل فيجب الوضع والتي تندر الحاجة
اليها يجوز أن يكون لها الالفاظ وأن لا يكون (المسئلة السابعة) قالوا أيضا ليس
الغرض من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض افادة المركبات والنسب بين
المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والازم الدور وذلك لأن افادة الالفاظ
المفردة لعانيها موقوفة على العلم بكونها موضوعا لتلك المسمايات وللعلم بذلك
موقوف على العلم بتلك المسمايات فيكون العلم بالمعاني متقبا على العلم بالوضع
فلو استفدنا العلم بالمعاني من الوضع لكان العلم بها متأخرا عن العلم بالوضع وهو دور
فان قيل هذا بعينه قائم في المركبات لان المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه
موضوعا لذلك المدلول والعلم به يستدعى سبق العلم بذلك المدلول فلوا استفدنا
العلم بذلك المدلول من ذلك المركب لزم الدور فالجواب أننا لانعلم أن افادة المركب

لدلوله تتوقف على العلم بكونه موضوعا له بل على العلم بكون الالفاظ المفردة
 موضوعا للمعاني المفردة حتى اذا تلمت الالفاظ المفردة علمت مفردات المعاني
 منها والتناسب بينهما من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق (المسئلة الثامنة)
 اختلف هل الالفاظ موضوعا بازاء الصور الذهنية أى الصورة التى ته ورها
 الواضع فى ذهنه عند ارادة الوضع أو بازاء الماهيات الخارجية فذهب الشيخ
 أبو اسحق الشيرازى الى الثانى وهو المختار وذهب الامام فخر الدين وأتباعه
 الى الاول واستدلوا عليه بأن اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة فى الذهن
 فان من رأى شجرا من بعيد وظنه حجرا أطلق عليه لفظ الحجر فاذا دنا منه وظنه
 شجرا أطلق عليه لفظ الشجر فاذا دنا وظنه فرسا أطلق عليه اسم الفرس فاذا
 تحقق أنه انسان أطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا أن اطلاق اللفظ دائر مع
 المعانى الذهنية دون الخارجية فدل على أن الوضع للمعنى الذهنى لا الخارجى
 (وأجاب) صاحب التحصيل عن هذا بأنه انما دارع المعانى الذهنية لاعتقاد أنها
 فى الخارج كذلك لا يجوز اختلافها فى الذهن (قال الاسنوى) فى شرح مناج
 الامام البيضاوى وهو جواب ظاهر قال ويظهر أن يقال أن اللفظ موضوع بازاء
 المعنى من حيث هو مع قطع النظر عن كونه ذهنيا أو خارجيا فان حصول المعنى
 فى الخارج والذهن من الاوصاف الزائدة على المعنى والالفاظ انما وضع للمعنى من
 غير تقييده بوصف زائد ثم ان الموضوع له قد لا يوجد الا فى الذهن فقط كالعلم ونحوه
 انتهى (وقال أبو حيان فى شرح التسهيل) العجب من يميز تركيبا ما فى لغة من
 اللغات من غير أن يسمع من ذلك التركيب نظائره هل التركيب العربية
 الا كمفردات اللغوية فكما لا يجوز احداث لفظ مفرد كذلك لا يجوز فى التركيب
 لان جميع ذلك أمور وضعية والامور الوضعية تحتاج الى سماع من أهل ذلك
 اللسان والفرق بين علم النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه أمور كلية
 وموضوع علم اللغة أشياء جزئية وقد اشتركا فى المعانى فى الوضع انتهى (وقال الزركشى
 فى البحر المحیط) لا خلاف أن المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان للحيوان
 الناطق وكوضع قام لحدوث القيام فى زمن مخصوص وكوضع اهل للترجى
 ونحوها واختلفوا فى المركبات نحو قام زيد وعمر ومنطلق فقيه ل ليست موضوعة
 ولهذا لم يتكلم أهل اللغة فى المركبات ولا فى تأليفها وانما تكلموا فى وضع المفردات

وما ذاك الا لان الامر فيها موكول الى المتكلم بها واختاره نجر الدين الرازي
وهو ظاهر كلام ابن مالك حيث قال ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية واحتج له
في كتاب الفيصل على المفصل بوجهين أحدهما أن من لا يعرف من الكلام العربي
الالفاظين مفردين صالحين لاسناد أحدهما الى الآخر فانه لا يفتر عندهما معاً مع
الاسناد الى معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما أن الدال بالوضع لا بد
من احصائه ومنع الاستئناف فيه كما كان في المفردات والمركبات القائمة مقامها
فلو كان الكلام دالاً بالوضع وجب ذلك فيه ولم يكن لنا أن نتكلم بكلام لم يسبق اليه
كالم نستعمل في المفردات الا ما سبق استعماله وفي عدم ذلك برهان على أن
الكلام ليس دالاً بالوضع انتهى وحكاها ابن اياز عن شيخه قال ولو كان حال الجمل
كحال المفردات في الوضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً
على نقلها عن العرب كما كانت المفردات كذلك ولو جب على أهل اللغة أن يتبعوا
الجمل ويودعوا كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفردات ولان المركبات دلالتها على معناها
التركيبى بالعقل لا بالوضع فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم
بأهرا به المخصوص فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد نعم يصح
أن يقال انها موضوع باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد
الا من جهة الوضع ولان للفظ التركيب أجزاء مادية وجزءاً صورياً وهو التأليف
بينها ما وكذلك اعناء أجزاء مادية وجزءاً صورياً والجزاء المادية من اللفظ تدل
على الأجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء الصوري من
المعنى بالوضع (والثاني) أنها موضوعة فوضعت زيد قائم للاسناد دون التقوية
في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للاسناد بدون التقوية ووضعها مركبة
للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض
اللغات ومؤخر عنه في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحداً سواء تقدم
المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال
أقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح وعزاء غيره للجمعه ويردليل أنها
هجرت في التركيب كما هجرت في المفردات فقالت من قال ان قائم زيد ليس
من كلامنا ومن قال أن زيد قائم فهو من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من
كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من كلامنا الى ما لانهاية له في تركيب الكلام

قوله والثاني انها موضوعة باعتبار انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي لا تستفاد الا من جهة الوضع ولان للفظ التركيب أجزاء مادية وجزءاً صورياً وهو التأليف بينها ما وكذلك اعناء أجزاء مادية وجزءاً صورياً والجزاء المادية من اللفظ تدل على الأجزاء المادية من المعنى والجزء الصوري منه يدل على الجزء الصوري من المعنى بالوضع (والثاني) أنها موضوعة فوضعت زيد قائم للاسناد دون التقوية في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للاسناد بدون التقوية ووضعها مركبة للتقوية ولا تختلف باختلاف اللغات فالمضاف مقدم على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر عنه في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحداً سواء تقدم المضاف على المضاف اليه أو تأخر وهذا القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال أقسامها مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح وعزاء غيره للجمعه ويردليل أنها هجرت في التركيب كما هجرت في المفردات فقالت من قال ان قائم زيد ليس من كلامنا ومن قال أن زيد قائم فهو من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من كلامنا ومن قال رجل في الدار فليس من كلامنا الى ما لانهاية له في تركيب الكلام

وذلك

وذلك يدل على تعرضها بالوضع للمركبات (قال الزركشي) والحق أن العرب إنما
وضعت أنواع المركبات أما جزئيات الأنواع فلا فوضعت باب الفاعل لاستناد كل
فعل إلى من صدر منه أما الفاعل المخصوص فلا وكذلك باب ان واخواتها أما
اسمها المخصوص فلا وكذلك سائر أنواع التراكيب وأحوال المعين على اختيار
المتكلم فان أراد القائل بوضع المركبات هذا المعنى فصحيح والاقمنوع قال ولم أر
لهم كلاماً في المثني والمجوع والظاهر انهما موضوعان لانهما مفردان وهو الذي
يقضيه حدهم للمفرد ولهذا عاملا وجوع التكسير معاملة المفرد في الاحكام
اسكن صرح ابن مالك في كلامه على حدهما بأنهما غير موضوعين ويعد أن يقال
فترعه على رأيه في عدم وضع المركبات لانه لا تركيب فيها لاسيما أن المركب
في الحقيقة انما هو الاستناد وكذا القول في أسماء الجوع والابتناس مما يدل
على متعدد القول بعدم وضعه بحسب لان أكثره سماحي وقد صرح ابن مالك
بأن شفعاً ونحوه مما يدل على الاثنين موضوع وقال الجويني الظاهر أن التثنية
وضع لفظها بعد الجمع ليس الحاجة إلى الجمع كثيراً وهذا لم يوجد في سائر اللغات
تثنية والجمع موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم أقل الجمع اثنان كأن الواضع
قال الشئ اثنان واحداً واما ككثير لا غير فيجعل الاثنين في حد الكثرة انتهى
(المسئلة التاسعة) قال الامام عضد الدين الاجبي في رسالته في الوضع اللفظ
قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار امر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك
بين شخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه الشخصات
بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل
ذلك المشترك آلة للوضع لانه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص وذلك
مثل اسم الاشارة فان هذا مثلاً موضوعه ومسماه المشار اليه الشخص بحيث
لا يقبل الشركة وما هو من هذا القبيل لا يفيد الشخص الاقرينة تفيد تعيينه
لاستواء نسبة الوضع إلى المسميات قال ثم اللفظ مدلوله اما كلي أو مشخص
والاول اما ذات وهو اسم الجنس أو وحدت وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك أما
أن يكون يعتبر من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل
والثاني العلم فالوضع اما كلي أو مشخص والاول مدلوله اما معني في غيره يتعين
بالضمائم غيره اليه وهو الحرف والا فالقرينة ان كانت في نحو الخطاب فالضمير وان

كانت في غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية وهو الموصول فالثلاثة
 مشتركة فان مدلولها ليس معاني في غيرها وان كانت تحصل بالغير فهي أسماء
 (المسئلة العاشرة) نقل أهل أصول الفقه عن عباد بن سليمان الصيرفي من
 المعتزلة أنه ذهب الى أن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على
 أن يضع قال والالكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً من غير مرجح
 وكان بعض من يرى رأيه يقول انه يعرف مناسبة الالفاظ لمعانيها فاستل ما مسمى
 ادعاغ وهو بالفارسية الحجر فقال أجد فيه يد اسديدا و أراه الحجر وأنكر الجمهور
 هذه المقالة وقال لو ثبت ما قاله لاهتدى كل انسان الى كل لغة ولما صح وضع اللفظ
 للضدين كالقرء للعبض والطهر والجون للابيض والاسود وأجابوا عن دليله بأن
 التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصاً اذا قلنا الواضع هو الله تعالى فان ذلك
 كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت وأما أهل اللغة والعربية فقد كادوا
 يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعاني لكن الفرق بين مذاهبهم ومذهب
 عباد أن عباد ايراه ذاتية موجبة بخلافهم وهذا كما تقول المعتزلة برعاة الاصح
 في أفعال الله تعالى وجوباً وأهل السنة لا يقولون بذلك مع قولهم انه تعالى يفعل
 الاصح لكن فضلامه ومنا لا وجوباً ولو شاء لم يفعلوه وقد عقد ابن جنى في الخصائص
 باباً المناسبة الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع شريف نبيه عليه الخليل وسيدويه
 وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كأنهم توهموا في صوت الجندب استتطالة
 فقالوا صرّ وفي صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرّ وقال سيديويه في المصادر التي
 جاءت على الفعل انهما تأتي للاضطراب والحركة نحو الغليان والغثيان فقابلوا
 بتوالي حركات الالفاظ الى حركات الافعال قال ابن جنى وقد وجدت أشياء
 كثيرة من هذا النمط من ذلك المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير والزعزعة نحو
 لعلقة والصلصلة والقعقة والقرقرة والفعلى تأتي للسريعة نحو الجمزى والزاقى
 ومن ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما فيه من تقدم حروف زائدة على الاصول
 كما يتقدم الطلب الفعل وجعلوا الافعال الواقعة عن غير طلب انما تفعل حرفها
 الاصول أو ما ضارع الاصول نحو خرج وأكرم وكذلك جعلوا تكرير العين نحو فتح
 وبشر فجعلوا قوة اللفظ لقوة المعنى وخصوصاً بذلك العين لانها أقوى من الفاء
 واللام اذ هي واسطة لهما ومكفوفة بهما فصارا كأنهما سباجها ومبذولان

للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحدف فيها ما دونها ومن ذلك قولهم الخضم
 لا كل الرطب والقضم لا كل اليابس فاخترنا والخاء لرطابها والرطب والقاف
 لصلابتها اليابس والنضح للماء ونحوه والنضح أقوى منه فجعلوا الخاء لرقتها
 للماء الخفيف والخاء لغلظها الماء أقوى ومن ذلك قولهم القسط طولاً والقسط
 عرضاً لأن الطاء أحصر للصوت وأسرع قطعاً له من الدال المستطيلة فجعلوها
 لقطع العرض اقربه وسرعته والدال المستطيلة لما طال من الأمر وهو قطعها طولاً
 قال وهذا الباب واسع جداً لا يمكن استقصاؤه قلت ومن أمثلة ذلك
 ما في الجمهرة الخنز في الكلام أشد من الغنز والخنة أشد من الغنة والانيت أشد
 من الانين والرينين أشد من الحنين (وفي الابدال لابن السكيت) يقال القبضة
 أصغر من القبضة قال في الجمهرة القبض الاخذ بأطراف الانامل والقبض
 الاخذ بالكف كلها (وفي الغريب المصنف) عن أبي عمرو وهذا صوغ هذا اذا كان
 على قدره وهذا صوغ هذا اذا ولد به ذلك على اثره ويقال نقب على قومه ينتقب
 نقابة من التقيب وهو العريف ونكب عليهم ينكب نكابة وهو المنكب
 وهو عون العريف وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان وقال غيره
 القضم بأطراف الأسنان والخضم بأقصى الأضراس وقال أبو عمرو والنضح
 بالضاد المعجمة الشرب دون الري والنضح بالصاد المهملة الشرب حتى يروي والنضح
 بالسين المعجمة دون النضح بالضاد المعجمة (وقال الاصمعي) من أصوات الخيل
 التخير والتخير والسكرير فالاول من القم والثاني من المنخرين والثالث من الصدر
 (وقال الاصمعي) الهتل من المطر أصغر من الهطل (وفي الجمهرة) العطفة
 باهمال العين تسابع الاموات في الحرب وغيرها والعطفة بالاعجام صوت غليان
 القدر وما أشبهه والجمجمة بالجيم أن يخني الرجل في صدره شيئاً ولا يديه والجممة
 بالخاء أن يردد الفرس صوته ولا يصهل والدحاح بالذال الرجل القصير والرحاح
 بالراء الاناء القصير الواسع والجفجفة بالجيم هزين الموكب وحفيفه في السير والحففة
 بالخاء حفيف جناحي الطائر ورجل دحاح بفتح الدالين واهمال الحامين قصير
 ورجل دخدخ بضم الدالين واهمال الخاء من قصير ضخيم والجرجرة بالجيم صوت جرع
 الماء في جوف الشارب والخرخرة بالخاء صوت تردد النفس في الصدر وصوت جرى
 الماء في مضيق والردرة صوت الماء في بطون الاودية وغيرها اذا تدافع فسمعت

له صوتا والغرغرة صوت تردب الماء في الحلق من غير مج ولا اساغة والقرقرة صوت
الشراب في الحلق والهرة صوت تردب الاسد زثيره والكهكهة صوت تردب
البعير هديره والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة صوت نباح الكلب
اذا رددته والوقوقة اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزغزة بالزاي
اضطراب الاشياء بالريح والرعرة بالراء اضطراب الماء الصافي والشراب على وجه
الارض والزغزة بالزاي وانجم الغين اضطراب الانسان في خفة ونزق والكركرة
بالكاف الضحك والقرقرة بالقاف حكاية الضحك اذا استغرب الرجل فيه والرفرفة
بالراء صوت أجنحة الطائر اذا حام ولم يبرح والزفزة بالزاي صوت حفيف الريح
الشديدة الهبوب وسمعت زفزة الموكب اذا سمعت هزيزه والسغسة باهمال
السين تحريك الشيء من موضعه ليقطع مثل الوتد وما أشبهه ومثل السن والسغسة
بالايجام تحريك الشيء في موضعه ليمكن يقال سغسغ السنان في الطعنة اذا حركه
ليتمكن والوسوسة بالسين حركة الشيء كالحلى والوشوشة بالايجام حركة القوم
وهمس بعضهم الى بعض فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانها وكيف قاوت
العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها
والاين والاخفى والاسهل والاهمسا هو أدنى وأقل وأخف عملا أو صوتا
وجعلت الحرف الأقوى والاشد والاطهر والاجهر لما هو أقوى عملا وأعظم
حسا ومن ذلك المد والمط فان فعل المط أقوى لانه متد وزيادة جذب فناسب
الطاء التي هي أعلى من الدال قال ابن دريد المد والملت والمط متقاربة في المعنى ومن
ذلك الجف بالجيم وعاء الطلعة اذا جفت والخف بالخاء الخف الملبوس وخف
البعير والنعامه ولا شك أن الثلاثة أقوى وأجلد من وعاء الطلعة فخصت بالخاء
التي هي أعلى من الجيم (وفي ديوان الأدب) للفارابي الشارب الضامر من الأبل
وغيرها والشاصب أشد ضمرا من الشارب وفيه قال الاصمعي ما كان من الرياح
من نفخ فهو ويرد وما كان من لفتح فهو حر (وفي فقه اللغة) للنعالي
اذا انحسر الشعر عن مقدم الرأس فهو أجلى فان بلغ الانحسار نصف رأسه
فهو أجلى وأجله وفيه النقش في الحائط والرقش في القرطاس والوشم في اليد
والوشم في الجلد والرشم على الخنطة والشعير والوشى في الثوب وفيه الدبر يقال له
الاست والشعر الذي حوله يقال له الاسب وفيه الحوص ضيق العينين

والخوض

والخوض غورهما مع الضيق وفيه اللبس من العقرب واللسع من الحية وفيه
وسخ الاذن أف ووسخ الاظفار تف وفيه اللثام النقباب على حرف الشغفة
واللقام على طرف الانف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع وعلى القفا
صقع وعلى الخد تيسط الكف اطم وبقبض الكف لكم وبكفي اليدين لدم
وعلى الجنب بالاصبع وخذوب الكف وكذوعلى الخنك والذقن وهز وفيه يقال
خذفه بالحصا وخذفه بالعصا وخذفه بالحجر وفيه اذا اخرج المكروب أو المربض
صوتاً رقيقاً فهو الرنين فان اخفاه فهو الهنين فان أظهره فخرج خافياً فهو الخنين
فان زاد فيه فهو الاتنين فان زاد في رفقته فهو الختسين فانظر الى هـ هذه الفروق
واسماها باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف وذلك في اللغة كثير جدا
وفيما أوردناه ككفاية (المسئلة الحادية عشر) قال ابن جني في الصواب
وهو رأى أبي الحسن الاخفش سوا قلنا بالتوقيف ام بالاصطلاح أن اللغة
لم توضع كلها في وقت واحد بل وقعت متلاحقة متتابعة قال الاخفش اختلاف
لغات العرب انما جاء من قبل أن أول ما وضع منها وضع على خلاف وان كان كله
مساوقا على صحة وقياس ثم أحدثوا من بعد أشياء كثيرة للحاجة اليها غير أنها على
قياس ما كان وضع في الاصل مختلفة قال ويجوز أن يكون الموضوع الاول ضربا
واحدا ثم رأى من جاء بعده أن خالف قياس الاول الى قياس ثان جارفي الصحة
مجري الاول قال وأما أي الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل
فلا بد من ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة أنه وضع قبل وبه صرح أبو على قال وكان
الاخفش يذهب الى أن ما غير ك كثرة استعماله انما تصورتها العرب قبل وضعه
وعلمت أنه لا بد من كثرة استعمالهم اياه فابتدأوا بتغييره علماء منهم بأنه لا بد من كثرة
الداعية الى تغييره قال ويجوز أن تكون كانت قديمة معربة فلما كثرت غيرت فيما بعد
قال والمقول عندي هو الاول لانه أدل على حكمته واشارته دلها بعلمها بصائر
أمرها فتركوا بعض الكلام بنيا غير معرب نحو أمس وأين وكيف وكم واذوحيت
علماء بأنهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب لذلك تغييرها (المسئلة الثانية عشر)
في الطريق الى معرفة اللغة قال الامام فخر الدين الرازي في الحصول واتباعه
الطريق الى معرفة اللغة أما النقل المحض كما كثرت اللغة واستنباط العقل من النقل
كما انقل اليانان الجمع المعرف يدخله الاستثناء ونقل اليانان الاستثناء

اخراج ما تناوله اللفظ حينئذ يستدل بهذين النقلين على أن صيغ الجمع للمعوم
 وأما العقل الصرف فلا مجال له في ذلك قال والنقل المحض أما تواتر أو آحاد قلت
 وسيأتي بسط الكلام فيهما في النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب في مختصره
 ولا الأمدى في الأحكام سوى الطريق الأول وهو النقل المحض أما تواتر وهو
 ما لا يقبل التشكيك كالسما والارض والحرو والبرد ونحوها وأما آحادا كالقرء
 ونحوه من الالفاظ الغريبة قال الامام فخر الدين والأمدى وأكثر ألفاظ القرآن
 من الأول أى المتواتر وقال ابن فارس في فقه اللغة باب القول في مأخذ اللغة
 تؤخذ اللغة اعتبارا كالصبي العربي يسمع أبويه أو غيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم
 على عموما والوقا وتؤخذ تلقنا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوى
 الصدق والامانة ويتقى المظنون وستأتي بقيمة كلامه في نوع من تقبل روايته ومن
 ترد وكذا كلام ابن الأنبارى في ذلك ويؤخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح من اللغة
 ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه على حد الصحيح من الحديث
 وقال الزركشى في البحر المحيطة قال أبو الفضل بن عبدان في شرائط الأحكام
 وتبعه الجبلى في الامجاز لا تلزم اللغة الابنجم شرائط أحدها ثبوت ذلك عن العرب
 بسند صحيح يوجب العمل والثاني عدالة الناقلين كما تعتبر عد التهم في الشرعيات
 والثالث أن يكون النقل عن من قوله حجة في أصل اللغة كالعرب المعاربة مثل
 قحطان ومعد وعدنان فأما اذا نقلوا عن بعدهم به فسداد لسانهم واختلاف
 المولدين فلا قال الزركشى ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر
 أبي تمام بل في الايضاح للفارسي ووجهه بأن الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم
 وانه لم يخرج عن قوائين العرب وقال ابن جنى يستشهد بشعر المولدين في المعاني
 كما يستشهد بشعر العرب في الالفاظ والرابع أن يكون الناقل قد سمع منهم حسا
 وأما غيره فلا والخامس أن يسمع من الناقل حسا انتهى وقال ابن جنى
 في الخصائص من قال ان اللغة لا تعرف الانقلا فقد اخطأ فانه اقدم لم بالقرائن
 أيضا فان الرجل اذا سمع قول الشاعر

قوم اذا الشرا بدي ناجديه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا

يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد الطيف البغدادي في شرح الخطب
 البنائية اعلم أن اللغوى شأنه أن ينقل ما نطق به العرب ولا يتعداه وأما النحوى

فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوي وبقيس عليه ومثاله ما المحدث والفقير
فشأن المحدث نقل الحديث برمته ثم ان الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبدط فيه
علمه وبقيس عليه الامثال والاشباه قال أبو علي فيما حكاه ابن جني يجوز لنا
ان نقيس منشورنا على منشورهم وشعرنا على شعرهم (المسئلة الثالثة عشر)
في أن اللغة هل تثبت بالقياس قال الكيا الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه
آراء المحققين من الاصوليين أن اللغة لا تثبت قياسا ولا يجرى القياس فيها وقال
كثير من الفقهاء القياس يجرى في اللغة وعزى هذا الى الشافعي رضي الله عنه
ولم يدل عليه نصه امتدادات عليه مسائله فنصذر المسئلة بتصويرها فنقول أما أسماء
الاعلام الجامدة والالتقاب المحضة فلا يجرى القياس فيها لانه لا يفيد وصفا
للمسمى وانما اوضح عن مجرد التعيين والتعريف ولو قلبت فسميت زيدا بعمره
وعكسه لصح اذ كل اسم منها لم يختص بمن سمي به المعنى حتى لا يجوز أن يعدل به الى
غيره فليست هذه الصورة من محل الخلاف ولا يجوز أيضا أن يكون محل الخلاف
المصادر التي يقال هي مشتقة من الافعال نحو ضرب ضربا فهو ضارب وقتل قتلا
فهو قاتل فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه
ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعاني كما يقال في الخمر انه مشتق من
الخامرة أو التخمير فاذا سمي خمر من هذا الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمر
كالتبذ وغيره قال وهذا عندنا باطل والدليل عليه أن اجراء القياس في اللغة
لا يجوز ما أن يعدل عقل أو نطقا عما العقل فلا مجال له في ذلك لانه يجوز أن يكون
واضع اللغة قد قصد به هذا الاسم أن يختص بمسمى به ويجوز أن يكون لم يقصد
الاختصاص بل يسمي به كل ما في معناه واذا كان الأمران جائزين في العقل لم يرجح
أحدهما على الآخر من غير مرجح وان كان بطريق النقل فالنقل اما توازرا واحاد
أما التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعلماءه وسكان مخالفه مكابرا واما الاحاد فظن
وتخمين لا يستند الى أصل مقطوع به فان قيل فالقيسة الشرعية كاهامظنونة
وبعد هل بها قلنا تلك مستندة الى معنى مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع
الصحابه وليس في قياس اللغة شيء من ذلك فان قيل فالمعنى الظاهر في موضع
الاشتقاق أصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعنى ينبغي أن يجرى عليه
ذلك الاسم قلنا قد بينا ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الى أصل مقطوع به

فكيف يقاس عليه وقال أبو الفتح ابن برهان في كتاب الوصول الى الاصول
لا يجوز اجراء القياس في الاسامي اللغوية المشتقة خلافا للقاضي وابن شريح
وطوائف من الفقهاء فانهم اثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمر لان
فيه شدة مطربة فهو كعصير العنب واللواط يسمى زنا لانه وطء في قرح مشتهى طبعاً
محرم قطعاً فكان زنا كالوطء في القبول وذكر الدليل على رده كما تقدم في كلام
البيهقي الهراشي في تعليقه سواء ثم قال وعمدة الخصم ان العرب وضعت اسم الفرس
للحيوان الذي كان في زمانهم ووجوده انما انقرض وحدث حيوان آخر فسمى بذلك
بطريق اللاحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذا الاسم للجنس
والجنس لا ينقرض قالوا اذا جاز اجراء القياس في الاحكام الشرعية عند فهم
المعنى جازاً اجراء القياس في الاسامي اللغوية عند فهم المعنى قلنا هذا باطل فان
القياس الشرعي انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما تنازعنا
فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوي اثبات الحكم فان القياس
يجري في الاسامي اللغوية قبل الشرع على رأي مثبت القياس في اللغة ولان
المعنى في القياس الشرعي مطرد وفي القياس اللغوي غير مطرد فان البنج لا يسمى
خمر وان كان يحامر العقل والدار لا تسمى فارورة وان كانت الاشياء تستقر فيها
والغراب لا يسمى ابلق وان اجتمع فيه السواد والبياض فليس القياس الشرعي
كالقياس اللغوي في المعنى وان تمسكوا بأن القياس يجري في المصادر فهو ضرب
يضرب ضرباً وكل يا كل ا كلاً فلسنا نعلم ان ثبتت بالقياس وانما ثبتت نقلاً عن
العرب وقال امام الحرمين في البرهان ذهب بعض اصحابنا في طوائف من الفرق
الى ان اللغات لا يتسع اثباتها قياساً وانما قالوا ذلك في الاسماء المشتقة كالخمر فانها
من التخمير او الخمارة فقال هؤلاء ان خصصت العرب في الوضع اسم الخمر بالخمر
النبتة العتيقة يجوز تسمية النبيذ المشتد خمر المشاركة الخمر النبتة فيما منه
اشتقاق الاسم والذي نرضيه ان ذلك باطل لعلمنا ان العرب لا تلزم طرد الاشتقاق
واقرب محال اليه ان الخمر ليس في معناها الاطراب وانما هي الخمارة او التخمير
فلوساغ الاستعمال بالاشتقاق لكان كلما يخمر العقل او يخمره ولا يطرب خمر
وليس الامر كذلك والقول الضابط فيه ان الذي يدعى ذلك ان كان يزعم ان العرب
ارادته ولم تجبه فهو متحكم من غير تثبت وتوقيف فان اللغات على خلاف ذلك

ولم

ولم يضع فيها ادعاء نقل وان كان يزعم أن العرب لم تعن ذلك فيلحق فالحاق شيء
 بلسانها وهي لم تزده محال والقياس في حكم من يتسدى وضع صبغة فان قيل
 الاقيسة الحكيمية يدور فيها هذا التقسيم قلنا أجل ولكن ثبت قاطع سمى على أنها
 متعلق الاحكام فان نقلت قاطعاً من أهل اللسان اتبعناه ثم السر فيه أن الاجماع
 انعقد على وجوب العمل عند قيام ظنون القائمين فلم تكن الظنون موجبة علماً
 ولا عملاً ولا ويسر في اللغات عمل وان كنتم تظنون شيئاً فلا تمنعكم من الظن ولكن
 لا يسوغ الحكم بالظن المجرد فان تعلق هو لا بالاسماء المشتقة من الافعال كاسماء
 القاعلين والمفعولين التي تجرى على قضية واحدة فقد ثبت في هذه الفنون من
 طريق النقل اطراد القياس فاتبعناه ولا يجرى هذا في محل النزاع (قال الغزالي)
 في المتحول اختلفوا في أن اللغات هل تنبت قياساً ووجه تنقيح محل النزاع
 ان صوغ التصريف على القياس ثابت في كل مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم
 المنقول وتبديل العبارات ممنوع بالاتفاق كتسمية الفرس داراً وتسمية الدار
 فرساً ومحل النزاع القياس على عبارة تشير الى معنى وهو حاد عن منهج القياس
 كقولهم للخمر خمر الاله يخامر العقل أو يخمره فهل تسمى الاشربة الخاضرة للعقل
 خمرًا وكذا قولهم للبعير اذا استحق الحمل فهو حق (وجوز الاستاذ أبو اسحق) مثل
 هذا القياس والختمار منه لنا ان كان اثبات هذا القياس مظنوناً فلا يقبل اذ ليس
 هذا في مظنة وجوب عمل وان كان معلوماً ثابتاً واستنده ولا نقل من
 أهل اللغة في جواز ذلك ولا من الشارع ومسلكت العقل ضرورية ونظريه منحسب
 في الاسامي واللغات وان فاسوا على القياس في الشرع فتصكم لان مستند ذلك
 التامى بالصحة بما مستند هذا القياس ثم أطبقوا على ان البيخ لا يسمى خمرًا
 مع كونه خمرًا فان سموه فليس هو الدار فارورة لمشاركتها القارورة في هذا المعنى
 وهذا محال (المسئلة الرابعة عشر) في سعة اللغة قال ابن فارس في فقه الالف
 باب القول على لغة العرب وهل يجوز أن يحاط بها قال بعض الفقهاء كلام العرب
 لا يحيط به الانبي قال ابن فارس وهذا كلام حري أن يكون صحيحاً وما بلغنا
 ان أحداً ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها فأما الكتاب المنسوب الى الخليل
 وما في خاتمه من قوله هذا آخر كلام العرب فقد كان الخليل أروع واثق لله تعالى
 من أن يقول ذلك وانه سمعت علي بن محمد بن مهرويه يقول سمعت هرون

ابن هزاري يقول سمعت سهيبان بن عيينة يقول من أحب أن ينظر الى رجل خلق من الذهب والفضة فلينظر الى الخليل بن أحمد وأخبرني أبو داود سليمان بن يزيد عن ذال المصاحفي عن النضر بن شميل قال كنا مع ل بين ابن عون والخليل بن أحمد إذ أتتهم ما تقدم في الزهد والعبادة فلاندرى أيهم ما تقدم قال وسمعت النضر بن شميل يقول ما رأيت أحدا أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد قال وسمعت النضر يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكتبه وهو في خض لا يشعر به قال ابن فارس فهو - إذ ما كان الخليل من الذين اقتراء يقدم على أن يقول هذا آخر كلام العرب ثم ان في الكتاب الموسوم به من الاخلال ما لا يخفاه على علماء اللغة ومن نظر في سائر الاصول صاف الصحة علم صحة ما قلناه انتهى كلام ابن فارس وهذا الذي نقله عن بعض الدقهة نص عليه الامام الشافعي رضي الله عنه فقال في أوائل الرسالة لسان العرب أوسع الالسننة - مذهاوا أكثرها ألفاظا ولا أعلم أن يحيط بجميع علمه انسان غيري ولكن لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كأعلم بالسنة عند أهل الفقه لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب عنها شيء واذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن واذا فرق على كل واحد منهم ذهب عليه الشيء ثم ما ذهب منها عليه موجود عند غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل ما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع أكثرها لئلا على أن يطلب علمه عند غير أهل طبقة من أهل العلم بل يطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يوثق على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فتفرد بجله العلماء بجلتها وهم درجات فيما وعوامتها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليهم ولا يطلب عند غيرهم ولا يعلم الا من قبله منها ولا يشركها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من أهل لسانها وعلم أكثر لسانها في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء هذا نص الشافعي بحروفه وقال ابن فارس في موضع آخر (باب القول على أن لانة العرب لم تنته اليها بكتبتها وان الذي جافنا عن العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب أهلها) ذهب علماءنا أو أكثرهم الى أن الذي انتهى اليها من كلام العرب هو الاقل ولو جافنا جميع ما قالوه لكاننا نأشعر كثيرا وكلام كثير وأحر بهذا القول أن يكون صحيحا الا انارى

علماء اللغة يختلفون في كثير مما قالته العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خواف فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان الا ترى اننا سألهم عن حقيقة قول العرب في الاغراء كذبك كذا وما جاء في الحديث من قوله كذب عليكم الحج وكذبك العسل وعن قول القائل

كذب العتيق وماه شرب بارد * ان كنت سائق غبوقا فاذهبي

ونحن نعلم أن قول ~~كذب~~ كذب يعد ظاهره عن باب الاغراء وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك شيئا وقول الأتفه

عنكم في الارض أنامذج * ورويدا يفضح الليل النهار

ومن ذلك قولهم اعد من سيد قتله قومه أي هل زاد على هذا هذا من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد وقال ابن ميادة

وأعد من قوم كفاهم أخوهم * صدام الاعادي حين قلت زيوبها

قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على ان كفيينا اخواننا وقال أبو ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبح

فقوله مسبح ما فسر حتى الآن تفسير اشافيا ومن هذا الباب قولهم يا عبد مالك

وياهي مالك ويا سي مالك ولم يفسر واقولهم صه وويهاك واينه ولا قول القائل

بجناك الحق يهتفون وحبيل ويقولون خاه بكوا وخاه بكم فأما الزجر والدعاء الذي

لا يفهم موضوعه فكثير كقولهم سي وحيلا وبعين ما أرى نك في موضع أعجل وهج

وهجا ودع ودعا ولعا لعا تريد عون له ويروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لا تقولوا دع دع ولا اذع ولكن قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا أن للكلمتين معنى

مفهوم ما عند القوم ما كرههما صلى الله عليه وسلم وقولهم في الزجر آخر وأخرى

وهاها وهاها وهاها وأرحب وأرحبي وعد دعا وعاج ويا عا ط ويا عا ط وأجد

وأجدم وجدح لانعلم احد افسر هذا وهو باب يكثر ويصح ما قلناه ومن المشتبه

الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال وما هو بغريب اللفظ لكن

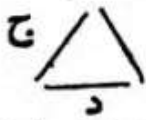
الوقوف على كنهه معناه قولنا الحين والزمان والدهر والآن وان وضع سنين

والغنى والفقر والشرىف والكريم واللتيم والسفيه والسفلة وما أشبه ذلك مما

يطول ولا وجه فيه غير التقريب والاحتمال والافان تحديده حتى لا يجوز غيره

بعيد وقد كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون معنى ما نستقر به اليوم ونحن

من قولنا عيشورنى الناقفة وعيسه جور وامرأة ضنالك وفرس أشق أمق خبق ذهب
 هذا كله بذهاب أهله ولم يبق عندنا الا الرسم الذي نراه قال وعلماء هذه الشريعة
 وان كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقايقه فقد اعتاضوا عنه
 دقيق الكلام في أصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض من دقيق النحو
 وجليله ومن علم العروض الذي يربأ بحسنه ودقته واسد تقاضه على كل ما ينجح به
 الناسيون أنفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم وأشرف العلوم علوم زماننا هذا
 والله الحمد هذا كله كلام ابن فارس (المسئلة الخامسة عشر) في عذة أبنية الكلام
 قال ابن دريد في الجوهرة اذا أردت أن تولف بناء ثنائياً وثلاثياً ورباعياً وخماسياً
 فخذ من كل جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم أدر دائرة فوق ثلاثة أحرف
 حوالها ثم فكها من عند كل حرف بمنة وبسرة حتى تفك الأ حرف الثلاثة فيخرج
 من الثلاث ستة أبنية وتسعة أبنية ثنائية وهذه هي الصورة ب



اذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به
 وما رغبوا عنه قال وأنا مفسر لك ما يرتفع من الابنية الثنائية والثلاثية والرابعة
 والخامسة ان شاء الله تعالى بضرب من الحساب واضع (فاذا أردت) أن تستقصي
 من كلام العرب ما كان على حرفين مما تكلموا به أو رغبوا عنه مما يأنف أو لا يأنف
 مثل كم وقد وعن واخواتها فانظر الى الحروف المهجمة وهي ثمانية وعشرون حرفاً
 فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبع مائة وأربعة وثمانين حرفاً ولا يكون الحرف
 الواحد كلمة فاذا أزوجت حرفين حرفين صرن ثلاثاً واثنتين وتسعين بناءً مثل
 هه وما أشبهه فاذا قلبته عماداً الى سبع مائة وأربعة وثمانين بناءً منها ثمانية وعشرون
 مشتبهة الحرفين مثل هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة بناءً صحيحة ثنائية
 لا وا فيها ولا ياء ولا هـ مزوجة يجمعها ثلاثاً ثمانية قبل القلب ومنها مائة وخمسون بناءً
 ثنائية ممزوجة بهذه الأ حرف الثلاثة الياء والواو والهـ مزوجة يجمعها خمسة
 وسبعون بناءً ثنائياً قبل القلب ومنها ستة أبنية معتلة يجمعها ثلاثة أبنية قبل
 القلب ومنها ثلاثة أبنية مضاعفة وخمسة وعشرون ثنائياً صحيحة مضاعفة
 فافهم فقد دينت لك عدة ما يخرج من الثنائيات مما تكلموا به ورغبوا عنه
 (واذا أردت) أن تولف الثلاثي فاضرب ثلاثة أ حرف معتلات في التسعة الثنائية

المعتلة

المعتلة فتصير سبعة وعشرين بناء ثلاثية معتلات كلها وتضرب الثلاثة المعتلات
 أيضا في مائة وخمسين بناء ثنائيا حرف منها صحيح وحرف منها معتل فتصير أربع مائة
 وخمسين بناء ثلاثيا حرفان منها معتلان وحرف صحيح وتضرب الثلاثة المعتلات
 في ستة مائة بناء ثنائي صحيحا الحرفين فتصير ألفا وثمانمائة بناء ثلاثي حرفان منها
 صحيحان وحرف معتل وتضرب خمسة وعشرين في ستمائة بناء ثنائي صحيحا
 الحروف فتصير خمسة عشر ألفا وثمانمائة وعشرين بناء ثلاثيا فهذا أكثر ما يخرج من
 البناء الثلاثي (فاذا أردت) أن توافي الرباعي فعلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات
 في السبعة والعشرين بناء ثلاثيا ثم في أربع مائة وخمسين ثم في الألف والثمانمائة
 ثم تضرب الخمسة والعشرين الصحاح في الخمسة عشر ألف بناء ثلاثي صحاح الحروف
 فبالغ فهو عدد الأبنية الرباعية وكذلك سبيل الخماسي الصحيح فأما السداسي
 فلا يكون إلا بالواثد انتهى وذكر جزء الأصمعي في كتاب الموازنة فيما نقله عنه
 المؤرخون قال ذكر الخليل في كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل
 والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من
 غير تنكير اثنا عشر ألف ألف وثلثمائة ألف وخمسة آلاف وأربع مائة واثنا عشر
 الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة آلاف وستمائة وخمسون
 والرباعي أربع مائة ألف واحد وتسعون ألفا وأربع مائة والخماسي أحد عشر ألف
 ألف وسبعمائة ألف وثلثمائة وتسعون ألفا وثمانمائة وقال أبو بكر محمد بن حسن
 الزبيدي في مختصر كتاب العين عدة المستعمل الكلام كله ومهمله ستة آلاف ألف
 وستمائة ألف وتسعة وخمسون ألفا وأربع مائة المستعمل منها خمسة آلاف وستمائة
 وعشرون والمهمل ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلثمائة وتسعون ألفا (٢) ألفا
 وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة آلاف ألف وستمائة ألف وثلثمائة وخمسون
 ألفا وأربع مائة والمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف وتسعمائة
 وأربعة وأربعون والمهمل منه ستة آلاف ألف وتسعة وثمانون ألفا وأربع مائة
 وستة وخمسون المستعمل من المعتل ألف وستمائة وستة وسبعون والمهمل منه
 أربعة آلاف وثلثمائة وأربعة وعشرون عدة الثنائي سبعمائة وخمسون والمستعمل
 منه أربع مائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان واحد وستون الصحيح منه ستمائة
 والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح أربع مائة وثلثمائة والمهمل مائة

الرباعي
 الخماسي
 السداسي
 (٢)

وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون والمهمل أربعة وستون
 وعدة الثلاثي تسعة عشر الما وستائة وخمسون المستعمل منه أربعة آلاف
 ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر الفا وثلاثمائة واحد وثمانون
 الصحيح منه ثلاثة عشر الفا وثمانمائة والمعتل سوى الالف خمسة آلاف
 وأربعمائة والالف اربعة مائة وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستائة
 وتسعة وسبعون والمهمل احدى عشر الفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من
 المعتل سوى الالف اربعمائة واربعه وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف
 وتسعمائة وستة وستون والمستعمل من الالف مائة وستة وخمسون والمهمل
 مائتان واربعه وتسعون وعدة الرباعي ثلاثمائة ألف وثلاثة آلاف واربع مائة
 المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل ثلاثمائة ألف والالفان وخمسمائة وثمانون
 وعدة الخماسي ستة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة وسبعون ألفا وستمائة
 المستعمل منه اثنان وأربعون والمهمل ستة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة
 وسبعون ألفا وخمسمائة وثمانية وخمسون قال الزبيدي وهذا العدد من الرباعي
 والخماسي على الخمسة والعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها
 وعلى ان لا يتكرر في الرباعي والخماسي حرف من نفس الكلمة قال وعدة الثناهي
 الخفيف والضر بين من المضاعف على نحو ما الحقناه في الكتاب الف الحرف
 ومائة حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك مائة واثنان والمهمل ألفا
 حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الف حرف وثمانمائة
 وخمسة وعشرون والمعتل اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون
 والمهمل الف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة وأربعون
 والمهمل اربعمائة وسبعة (المسئلة السادسة عشر) أول من صنّف في جمع اللغة
 الخليل بن احمد ألف في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام فخر الدين في المحصول
 أصل السكتب المصنفة في اللغة كتاب العين وقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على
 القدر فيه وقال السيرافي في طبقات النحاة في ترجمة الخليل عمل أول كتاب العين
 المعروف المشهور والذي به يتأضبط اللغة وهذه العبارة من السيرافي صريحة
 في أن الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر لما سيأتي من نقل كلام الناس
 في الطعن فيه بل أكثر الناس أنكر واكونه من تصنيف الخليل قال بعضهم ليس

كتاب العين للخليل وإنما هو لبيت بن نصر بن سيار الخراساني وقال الأزهري
 كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه إلى الخليل لينفق كتابه بالحق
 ويرغب فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة من أوله إلى حرف الغين
 وكاله الليث ولهذا لا يشبهه أوله آخره وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعاً إلى الليث
 فلما صنف كتابه العين خصه به فخطى عنده جداً ووقع منه مرقعاً عظيماً ووهب له
 مائة ألف وأقبل على حفظه ولم يزل يفتن من حفظه منه النصف واتفق أنه اشترى جارية
 نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لا غنظته وإن غنظته في المال لا يبالي ولكني أراه
 مكابله ونهاره على هذا الكتاب والله لا تجعنه به فأحرقته فلما علم شتت أسفاه
 ولم يكن عنده غيره منه نسخة وكان الخليل قد مات فأملى النصف من حفظه وجمع
 علماء عصره وأمرهم أن يكملوه على غنظه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا
 التصنيف الذي بأيدي الناس أو رد ذلك ياقوت الجوى في معجم الأدياء وقال أبو
 الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتاب مراتب النحو برب أبداع الخليل
 بدائع لم يسبق إليها في ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب
 العين فإنه هو الذي رتب أبوابه وتوفى من قبل أن يحشوه أخبرنا محمد بن يحيى قال
 سمعت أحمد بن يحيى يقول إنما وقع الغلط في كتاب العين لأن الخليل رسمه ولم
 يحشه ولو كان هو وحشاه ما بقي فيه شيء لأن الخليل رجل لم ير مثله وقد حشاه الكتاب
 أيضاً قوم علماء إلا أنه لم يؤخذ منهم رواية وإنما وجد بنقل الوراقين فاختل الكتاب
 لهذه الجهة وقال محمد بن عبد الواحد الزاهد قال حدثني فقي قدم علينا من
 خراسان وكان يقرأ على كتاب العين قال أخبرني أبي عن اسحق بن راهويه قال
 كان الليث صاحب الخليل بن أحمد رجلاً صالحاً وكان الخليل عمل من كتاب العين
 باب العين وحده وأحب الليث أن ينفق سوق الخليل فصنف باقي الكتاب وسمى
 نفسه الخليل وقال في مرة أخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل بن أحمد فهو
 إذا قال في الكتاب قال الخليل بن أحمد فهو الخليل وإذا قال وقال الخليل
 مطلقاً فهو ويحكي عن نفسه فكل ما في الكتاب من خلال فإنه منه لا من الخليل انتهى
 وقال النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب إلى الخليل إنما هو من جمع الليث
 عن الخليل (ذكره روح الناس في كتاب العين) تقدم في كلام الامام فخر الدين
 أن الجهم وروى من أهل اللغة أطبقوا على القدر فيه وتقدم كلام ابن فارس في ذلك

في المسئلة الرابعة عشر وقال ابن جني في الخصائص اما كتاب العين ففيه
 من التخليط والخلال والفساد ما لا يجوز ان يحمل على أصغر أتباع الخليل فضلا
 عن نفسه ولا محالة أن هذا التخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فان كان للخليل
 فيه عمل فلهذا أو ما إلى عمل هذا الكتاب اجماع ولم يله بنفسه ولا قدره ولا حرره
 ويدل على أنه كان فيها المحموم أنني أجده فيه معاني غامضة ونزوات للفكر لطيفة
 وصيغه في بعض الاحوال مستحكمة وذاكرت به يوما أباعلي فرأيت منكره فقلت
 له أن تصدق منساق متوجه وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجمهرة فقال
 الآن اذا صنف انسان لغة بالتركية تصنفها جيدا يؤخذ به في العربية أو كلاما هذا
 فهو انتهى وقال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوي مؤلف مختصر العين
 في أول كتابه استدراك الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف يحاطب
 بعض اخوانه وصل اليك أيديكم الله كتابك تذكر فيه ما اولع به قوم من ضغفة أهل
 النظر من الصاميل علينا والتسرع بالقول فينا بما نسبوه اليك من الاعتراض
 على الخليل بن أحمد في كتابه والتخطئة له في كثير من فصوله وقلت انهم قد استمالوا
 جماعة من الحشوية الى مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالاتهم بما لبسوا به وشنعوا القول
 فيه وسألت أن أحسم ما نتج من افكهم وارتد ما ندر من غريب الالتم بينان
 من القول مفصح واحتجاج من النظر موضع وقد كنت أيديكم الله في صحة تمييزك
 وعظيم النعمة عليك في نظرك جديرا أن لا تعرج على قوم هم بالجمال التي ذكرت
 وأن يقع لهم العذر ليدل بوجوه جمة منها تخلفهم في النظر وقلة مطالعتهم للكتب
 وجهلهم بحدود الأدب مع ان العلم المرجحة لمقاتلتهم والباعثة لتسرعهم علة
 الحسد الذي لا يداوى سقمه ولا يوصى برحمة فقد قال الحكيم

كل العداوات قد ترجى افاقتها • الاعداوة من عاداك من حسد

أوليس من العجب العجيب والناذر الغريب أن توهم علينا من به مسكة
 من نظراً ورمق من فهم تخطئة الخليل في شيء من نظره والاعتراض عليه في مادي
 أو جل من مذهبه والخليل بن أحمد أو حد العصر وقربح الدهر وجهه بالامة
 وأستاذ أهل الفطنة الذي لم يرتطيره ولا عرف في الدنيا عدله وهو الذي بسط
 النحو ومدأ طنابه وسبب عله وقتق معانيه وأوضح الججاج فيه حتى بلغ
 أقصى حدوده وانتهى الى أبعدها يانه ثم لم يرض أن يوافق فيه حرفاً أو يرسم

منه رسماً نراهة بنفسه وترفعاً بقدره اذ كان قد تقدم الى القول عليه والتأليف فيه ففكره أن يكون لمن تقدمه تالياً وعلى نظره من سبقه محتدياً واكتفى في ذلك بما أوحى الى سيويه من علمه ولقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته فحمل سيويه ذلك عنه وتقلده وألف فيه الكتاب الذي أنجز من تقدم قبله كما امتنع على من تأخر بعده ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الابداع كتابي الفرش والمثال في العروض فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شيء منه الى حيزه وألحقه بشكاه وأتام ذلك عن دوائر أنجزت الاذهان وبهرت القطن وغمرت الالباب وكذلك ألف كتاب المويضي فزم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحون وحدد ذلك كله ونلخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهايات أعداده فصار الكتاب عبرة للامة معتبرين وآية للمتوسمين (ولما) صنع اسحق بن ابراهيم كتابه في النغم واللحن عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له لقد أحسنت يا أبا محمد وكثيراً ما تحسن فقال اسحق بل أحسن الخليل لانه جعل السبيل الى الاحسان فقال ابراهيم ما أحسن هذا الكلام فمن أخذته قال من ابن مقبل اذ سمع حمامة فاحتاج فقال

ولو قبل بكها بكيت صباية * اذ الشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا * بكها فقلت الفضل لامة تقدم

ثم ذهب بعد في حصر جمع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يعاطاها غيره ولا تعرضها أحد سواه فنقف الكلام وزم جميعه وبين قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف اهما بنظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه ورسم في ذلك رسوماً أكمل قياسها وأعطى الفائدة بما فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من النفاذ والفهم حتى قال بعض أهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم السلام أحد أدق ذهننا من الخليل ولو أن الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر من كتاب العين لعلم أننا زهنا الخليل عن نسبة المجال اليه ونفينا عنه من القول ما لا يليق به ولم نعد في ذلك ما كان عليه أهل العلم وحده ذاقوا أهل النظر وذلك انقلنا في صدر الكتاب ونحن نربأ بالخليل عن نسبة الخليل اليه والتعرض للمقاومة له بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه وأكثر الظن فيه أن الخليل سبب أصله وثقف كلام العرب ثم هلك

قبل كماله فمما طي اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل
 الواقع فيه والخطا الموجود فيه هذا لفظنا نصار وقد وافقنا بذلك مقالة أبي العباس
 أحمد بن يحيى ثعلب قبل أن نطالعها أو نسمع بها حتى اقيناها بخط الصولي
 في ذكر فضائل الخليل قال الصولي سمعت أبا العباس ثعلبا يقول انما وقع الغلط
 في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو أن الخليل هو - شاء ما بقي فيه شيئا
 لان الخليل رجل لم ير مثله قال وقد حشي الكتاب قوم علماء الا أنه لم يؤخذ عنهم
 رواية وانما وجد بقل الوارثين فلذلك اختل الكتاب (ومن الدليل) على
 ما ذكره أبو العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخته واضطراب رواياته الى
 ما وقع فيه من الحكايات عن التأخرين والاستشهاد بالمرذول من أشعار المحدثين
 فهذا كتاب ابن منذر بن سعيد القاضي الذي كتبه بالقيروان وقابله بمصر بكتاب
 ابن ولاد وكتاب ابن ثابت المتسخ بمكة قد طالها مناهة ما فالفينا في كثير من ابوابها
 أخبرنا المسعري عن أبي عبيد وفي بعضها قال ابن الاعرابي وقال الاصمعي
 هل يجوز أن يكون الخليل يروي عن الاصمعي وابن الاعرابي أو أبي عبيد فضلا
 عن المسعري وكيف يروي الخليل عن أبي عبيد وقد توفي الخليل سنة سبعين ومائة
 وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين ومائة وأبو عبيد يومئذ ابن ست عشرة سنة
 وعلى الرواية الاخرى ابن احدى وعشرين سنة لان مولد أبي عبيد سنة أربع
 وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وعشرين ومائتين ولا يجوز أن يسمع عن المسعري
 علم أبي عبيد الابد وموته وكذلك كان سماع الخليل منه سنة سبع وأربعين ومائتين
 فكيف يسمع الموقفي في حاله وهم أو ينقلون عن ولد من بعدهم وحدثنا اسمعيل
 بن القاسم البغدادي وهو أبو علي القالي قال لما ورد كتاب العين من بلد خراسان
 في زمن أبي حاتم أنكره أبو حاتم وأصحابه أشد الانكار ودفعه بأبلغ الدفع وكيف
 لا ينكره أبو حاتم على أن يكون بريثا من الخليل سليمان الزال وقد عبر أصحاب
 الخليل بعد مدة طويلة لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم النضر بن شميل
 وروح ونصر بن علي وأبو الحسن الاخفش وأمثالهم ولو أن الخليل ألف الكتاب
 لعله هو لا معناه وكانوا أولى بذلك من رجل مجهول الحال غيره شهور في العلم
 انفرديه روي بالثقل له ثم درج أصحاب الخليل فتوفي النضر بن شميل سنة
 ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس عشرة ومائتين وروح سنة خمس وتسعين

ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة في زمان أبي حاتم وفي حال رياسته
وذلك فيما قارب الخمسين والمائتين لأن أبا حاتم توفي سنة خمس وخمسين ومائتين
فلم يلتفت أحد من العلماء اليه يومئذ ولا استجازوا رواية حرف منه ولو صح الكتاب
عن الخليل لبدر الاصحى واليزيدى وابن الاعرابى واشباههم الى تزوين كتبهم
وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كابي حاتم
وأبي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين فما علمنا أحد منهم نقل في كتابه
عن الخليل من اللغة حرفاً (ومن الدليل) على صحة ما ذكرناه أن جميع ما وقع
فيه من معاني النحوا إنما هو على مذهب الكوفيين وبخلاف مذهب البصريين
فمن ذلك ما بدئى الكتاب به وبني عليه من ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتأخيرها
وهو على خلاف ما ذكره سيبويه عن الخليل في كتابه وسيبويه حامل علم الخليل
وأوثق الناس في الحكاية عنه ولم يكن ليختلف قوله ولا ليتناقض مذهبه
ولست أريد تقديم حرف الهين خاصة للوجه الذى اعتل به ولكن تقدم
غير ذلك من الحروف وتأخيرها وكذلك ما مضى عليه الكتاب كله من ادخال
الرباعى المضاعف في باب التثنية وهو مذهب الكوفيين خاصة وعلى
ذلك استقر الكتاب من أوله الى آخره الى ما سنذكره من نحو هذا ولو أن الكتاب
للخليل لما أبجزه ولا أشكل عليه تثقيف التثنية الخفيف من الصحيح والمعتل
والتثنية المضاعف من المعتل والتثنية المعتل بعلمين ولما جعل ذلك كله في باب
سماء الالف فادخل بعضه في بعض وخالط فيه خالطاً لا يفصل منه شيئاً مما هو
يختلفه ولو وضع التثنية المعتل على أقسامه الثلاثة ليستبين معتل السام من معتل
الواو والهمزة ولما خالط الرباعى والخماسى من أولهما الى آخرهما ونحن على قدرنا
قد هذبنا جميع ذلك في كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل شيئ منه باباً يحصره
وعددنا جميعه وكان الخليل أولى بذلك وأجدد ولم نحك فيه عن الخليل حرفاً
ولانسبنا ما وقع في الكتاب عنه توخي اللحق وقصدا الى الصدق وأناذاكر الآن
من الخطا الواقع في كتاب العين ما لا يذهب على من شداً شيئاً من النحوا وطالع بابا
من الاشتقاق والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نرهننا الخليل عنه انتهى كلام
اليزيدى في صدر كتاب الاستدراك (قلت) وقد طالعت الى آخره فرأيت
وجه الخطأ فيما خطى فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف

حزبي في مادة أصلية أو مادة ثلاثية في مادة رباعية ولمحو ذلك وبعضه ادعى فيه
 التصحيف وأما أنه يخطأ في لفظه من حيث اللغة بأن يقال هذه اللفظة كذب
 أولاً تعرف فعاد الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح في كتاب العين لأن الأول الانكار
 فيه راجع إلى الترتيب والوضع في التأليف وهذا أمرهين لأن حاصله أن يقال
 الأولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وإيرادها في هذا الباب وهذا أمر سهل
 وإن كان مقام التحليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك إلا أنه لا يمنع الوثوق بالكتاب
 والاعتماد عليه في نقل اللغة والثاني إن سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه
 ما قالته الأئمة ومن ذا الذي سلم من التصحيف كما سبأني في النوع الثالث
 والأربعين مع أنه قليل جداً وحينئذ ينزل الأشكال الذي يأتي نقله عن الإمام
 نجر الدين في النوع الثالث (فائدة) ممن ألف أيضاً الاستدراك على العين
 أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي من تلامذة ثعلب قال أبو الطيب
 اللغوي ردأشياء من كتاب العين أكثرها غير مردود وأبو طالب هذا
 متقدم الوفاة على الزبيدي (فائدة) قال أبو الحسن الشاربي في فهرسته
 كان شيخنا أبو ذر يقول المختصرات التي فضلت على الأمهات أربعة مختصر العين
 للزبيدي ومختصر الزاهر للزجاجي ومختصر سيرة بن إسحق لابن هشام ومختصر
 الواضحة للمفضل بن سلمة قال الشاربي وقد ألهج الناس كثيراً بمختصر العين للزبيدي
 فاستعملوه وفضلوه على كتاب العين لكونه جديف ما أورده مؤلف كتاب
 العين من الشواهد المختلفة والحروف المصحفة والابنية المختلفة وفضلوه أيضاً على
 سائر ما ألف على حروف المعجم من كتب اللغة مثل جهرة بن دريد وكتب كراع
 لأجل صغر حجمه وألحق به بعضهم ما زاده أبو علي البغدادي في البارع على كتاب
 العين فكثرت الفائدة قال ومذهبي ومذهب شيخي أبي ذر الخثني وأبي الحسن
 ابن خروف أن الزبيدي أدخل بكتاب العين كثيراً الحذفه شواهد القرآن والحديث
 وصحح أشعار العرب منه ولما علم ذلك من مختصر العين الإمام أبو غالب تمام بن
 غالب المعروف بابن التبان عمل كتابه العظيم الفائدة الذي سماه بفتح العين وأتى فيه
 بما في العين من صحيح اللغة الذي لا اختلاف فيه علي وجهه دون إخلال بشيء من
 شواهد القرآن والحديث وصحح أشعار العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة
 والحروف المصحفة والابنية المختلفة ثم زاد فيه ما زاده بن دريد في الجهرة فصار هذا

الديوان محنة وباعلى الكتابين جميعا وكانت الفائدة فيه فصل كتاب العين من الجهرة
وسبقه بلفظه لينسب ما يحكى منه الى الخليل الا ان هذا الديوان قليل الوجود
لم يعرج الناس على نسخه بل مالوا الى جهرة ابن دريد ومحكم ابن سيدة وجامع ابن
القزاز وصحاح الجوهرى ومجل ابن فارس وأفعال ابن القوطية وابن طريف ولم
يعرجوا أيضا على بارع أبى على البغدادى وموعب أبى غالب بن التيبانى المذكور
وهما من أصح ما ألف فى اللغة على حروف المعجم والكتب التى مالوا الى الاعتناء
بها قد تكلم العلماء فيها الا ان الجهرة لابن دريد أثنى عليه كثير من العلماء ويوجد منه
النسخ الصحيحة المروية عن اكابر العلماء وقال بعضهم انه من أحسن الكتب المؤلفة
على الحروف وأصحها لغة وقد أخذها أبو على الفارسي النحوى وأبو على البغدادى
القالى وأبو سعيد السيرافى النحوى وغيرهم من الأئمة وأما كتاب العين
المنسوب الى الخليل فهو أصل فى معناه وهو الذى نصح طريقة تأليف اللغة على
الحروف وقد بما اعتنى به العلماء وقبله الجها بذة فكان المبرد يرفع من قدره ورواه
أبو محمد بن درسيويه وله كتاب فى الرد على المفضل بن سلمة فيما نسبته من الخلل اليه
ويكاد لا يوجد لابي اسحق الزجاجى حكاية فى اللغة الا منه وقد تكلم الناس فيه
بما هو مشهور وأصح كتاب وضع فى اللغة على الحروف بارع أبى على البغدادى
وموعب بن التيبانى انتهى (فائدة) ترتيب كتاب العين ليس على الترتيب المعهود
الآن فى الحروف وقد أكثر الادباء من نظم الابيات فى بيان ترتيبه من ذلك قول
أبى الفرج سلمة بن عبد الله بن دلان المعافى الجزيرى

ياساتلى عن حروف العين دونكها * فى رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء * والعين والقاف ثم الكاف أ كفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها * صاد وسين وزاى بعدها طاء
والدال والتاء ثم الطاء متصل * بالطاء ذال وتاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء * والميم والواو والمهموز والياء
(قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفى) ذكر صاحب العين انه بدأ كتابه
بجرف العين لانها أقصى الحروف مخرجا قال والذى ذكره سيديويه أن الهـ مزه
أقصى الحروف مخرجا قال ولو قال بدأت بالعين لانها أكثر فى الكلام وأشده
اختلاطا بالحروف لكاف أولى (وقال ابن كيسان) سمعت من يذكر عن الخليل

انه قال لم أبدأ بالهـ - مزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالانف لانها
لا تكون في ابتداء الكلمة ولا في اسم ولا فعل الا زيادة أو مبدلة ولا بالهاء لانها
مهموسة خفية لا صوت لها فترت الى الحيز الثاني وفيه العين والهاء
فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف وليس العلم
يتقدم شيء على شيء لانه كله مما يحتاج الى معرفته فبأى بدات كان حسنا وأولها
بالتة - ديم أكثرها تصرفا انتهى (وقال أبو العباس أحمد بن ولاد) في كتاب
المقصود والحمد لله ولعل بعض من يقرأ كتابنا يشكر ابتداءنا فانه بالانف على
سائر حروف المعجم لانها حرف معتدل ولان الخليل ترك الابداء به في كتاب العين
وليس غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن
طالب الحرف منه أن يعلم موضعه من الكتاب من غير أن يقرأه الا أن يكون
قد نظر في التصريف وعرف الزائد والاصلي والمعتل والصحيح والثلاثي والرابعي
والخامسي ومراتب الحروف من الحلق واللسان والشفة وتصريف الكلمة
على ما يمكن من وجوه تصرفها في النطق على وجوه الحركات ولحاقها ما تحتل
من الزوائد ومواضع الزوائد به - وتصريفها بالزيادة ويحتاج مع هذا الى أن يعلم
الطريق التي وصل الخليل منها الى حصر كلام العرب فاذا عرف هذه الاشياء
عرف موضع ما يطلب من كتاب العين قال وكاتبنا قال - دنا فيه التقريب
على طالب الحرف وان يستوى في العلم منه بموضعه العالم والمتعلم انتهى (تذييب)
قال تاج الدين أحمد بن مكنوم في تذكرة من مثل بعضهم لم سمي كتاب الجسيم تصنيف
أبي عمرو اسحق بن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لان أوله حرف الجسيم كما سمي
كتاب العين لان أوله حرف العين قال فاستحسننا ذلك ثم وقفنا على نسخة
من كتاب الجسيم فلم نجد مبدوءا بالجسيم (قائدة) روى أبو علي الغساني كتاب العين
عن الحافظ أبي عمرو بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان عن القاضي منذر
بن سعيد عن أبي الهيثم أحمد بن محمد بن ولاد النحوي عن أبيه عن أبي الحسن
علي بن مهدي عن أبي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن الليث بن المظفر بن نصر بن
سيار عن الخليل (فرع) ومن مشاهير كتب اللغة التي نسجت على منوال العين
كتاب الجهرة لابن بكر بن دريد قال في خطبته قد ألف الخليل بن أحمد كتاب العين
فانعب من تصدي لغايته وعنى من سما الى نهايته فالمنصف له بالقلب معترف

(وقد تقرّر) في علم الحديث ان كلام الاقران في بعضهم لا يتدج وقال بعضهم أملى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة وبيغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهـمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هي الاخيرة وانما صح نسخة عبيد الله بن أحمد بن جحجج لانه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه (قلت) ظفرت بنسخة منها بخط أبي النضر أحمد بن عبيد الرحمن بن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته له عن ابن دريد وكتب عليها حواشي من استدرالك ابن خالويه على مواضع منها ونبه على بعض أوهام وتصحيحات (وقال) بعضهم كان لأبي علي القالي نسخة من الجمهرة بخطه وانها وكان قد أعطى بها ثلثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة فباعها بأربعمائة مثقالاً

(وكتب عليها هذه الآيات)

أتيت بها عشرين عاماً وبعثتها * وقد طال وجدى بعدها وحنيني
وما كان ظفي أنني سأبيعها * ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لعجزوا فقار ووصيية * صغار علمهم تستهل شؤوني
فقلت ولم أملك سوانق عبرتي * مقالة مكوى الفؤاد خزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك * كراتم من رب بين ضنين
قال فأرسلها الذي اشتراها وارسل معها اربعين ديناراً أخرى رجعهم الله وجدت
هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي محمد الدين الفيروزبازي صاحب القاموس
على ظهر نسخة من العباب للصغاني ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد
بن الضياء الحنفي ونقلها من خطه وقد اختصر الجمـهـرة صاحب اسمـهـيل
بن عباد في كتاب سماه الجوهره وألف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهم
جرا كتابته في اللغة ما بين مطول ومختصر وعام في أنواع اللغة وخاص بنوع
منها كالجناس للاصهي والنوادر واللغات لابن زيد والنوادر للكسائي
والنوادر واللغات للقراء واللغات لابن عبيدة معه ربن المثني والجسيم والنوادر
والغريب المصنف لابن عمر واسحق بن مرار الشيباني والغريب المصنف لابن عبيد
القاسم بن سلام والنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة واليوافيت
لابن عمراز اهد غلام ثعلب

وفي آخره

والمعاندة متكلف وكل من بعده له تبع أقرب بذلك أم محمد ولكنه رحمه الله
ألف كتابه مشاكلة لتقريب فهمه وذكر كاه فطنته وحمدة أذهان أهل دهره وأملينا
هذا الكتاب والنقص في الناس فاش والعجز لهم شامل الاخصائص
كدرارى التجوم في أطراف الافق فسهلنا وعره ووطأنا شاره وأجرينا على
تأليف الحروف المجهمة اذ كانت بالقلوب أعلق وفي الاسماع انفذ وكان
علم العناية بها كعلم الخاصة وأغينا المستنكر الوحشى واستعملنا المعروف
وسمينا كتاب الجهرة لانا اخترنا له الجهور من كلام العرب وأرجأنا الوحشى انتهى
وقال ابن جنى في الخصائص وأما كتاب الجهرة ففقيه أيضا من اضطراب التصنيف
وفساد التصريف مما أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر ولما كتبه
وقعت في متونه وحواشيه جميعا من التبييه على هذه المواضع ما استحسنت
من كثرته ثم انه لما طال على أومات الى بعضه وضربت البتة عن بعضه (قلت)
مقصوده الفساد من حيث ابناء التصريف وذكر المواد في غير محالها كما تقدم
في العين ولهذا قال أعذر واضعه فيه لبعده عن معرفة هذا الامر يعني أن ابن دريد
قصر الباع في التصريف وان كان طريق الباع في اللغة وكان ابن جنى
في التصريف اما ما لا يشق غباره فلذا قال ذلك وقال الازهرى ممن ألف
الكتاب في زماننا سفرى باقتعال العربية وتوايد الالفاظ أبو بكر بن دريد
وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة يعني نبطويه فلم يعبا به ولم يوثقه في روايته (قلت)
معاذ الله هو برى مما رى به ومن طالع الجهرة رأى تحريره في روايته وسأذكر منها
في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك ولا يقبل فيه طعن نبطويه لانه كان بينهما منافرة
عظيمة بحيث ان ابن دريد هجاه بقوله

لو أنزل الوحي على نبطويه • لكان ذلك الوحي سخطا عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه • مستأهل للشفق في أخدعيه
أحرقه الله بنصف اسمه • وصير الباقي صراخا عليه
(وهجاهوا ابن دريد بقوله)

ابن دريد بضره • وفيه عى وشره
ويتدى من جقه • وضع كتاب الجهره
وهو كتاب العين الا انه قد غيره

(وفي آخره يقول) •

لما فرغنا من نظام الجوهرة • أعورت العين ومات الجمهره

ووقف التصنف عند القنطره

والمنصف صاحب كراع والتذيب للأزهري والمجمل لابن فارس وديوان الأدب
للغضائبي والمهبط لصاحب ابن عباد والجامع للقزاز وغير ذلك مما لا يحصى حتى
حكى عن صاحب ابن عجلان أن بعض الملوك أرسل إليه بأله القدم عليه
فقال له في الجواب أحسن إلى ستين جملاً أثقل عليها كتب اللغة التي عندي
وقد ذهب جل الكتب في الفستن الكائنة من التار وغيرهم بحيث إن الكتب
الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تبقى حل محل واحد
وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره
ويذهبون على ما لم يثبت غالباً وأول من التزم الصحيح مقتصر عليه الإمام أبو نصر
اسماعيل بن حماد الجوهري ولهذا سمي كتابه بالصحيح وقال في خطبته قد أودعت
هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين
والدنيا منوطاً بعرفتها على ترتيب لم أسبق إليه وتم ذيب لم أعجب عليه بعد
تخصيلها بالعراق رواية واثقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم
بالبادية ولم آل في ذلك نصاً ولا ادخرت وسعاً قال أبو زكريا الخطيب التبريزي
الغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف
ويقال الصحاح بالفتح وهو فرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة
في فعل كصحيح وصحاح وشصح وشصح وبرى وبراه قال وصحاح الصحاح
هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطالب لما يراد منه وقد أتى بأشياء حسنة وتفاسير
مشكلات من اللغة إلا أنه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في أنه من المصنف
لأن الناسخ لأن الكتاب مبني على الحروف قال ولا تخف لو هذه الكتب الكبار
من سهو يقع فيها أو غلط وقد رد على أبي عبيد في الفريب المصنف مواضع كثيرة
منه غير أن القليل من الغلط الذي يقع في الكتب التي جذب الكثير الذي اجتمعت
فيه وأنعموا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معضونه هذا كلام الخطيب أبي زكريا
(وقال) أبو منصور عبد الملك بن أحمد بن اسمعيل النعماني الغوي في كتابه
بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر كان الجوهري من أعاجيب الزمان وهو

امام في اللغة وله كتاب الصحاح وفيه يقول أبو محمد اسمه ميل بن محمد بن عبدوس
الزيد ابوري

هذا كتاب الصحاح سيدهما * صنف قبل الصحاح في الأدب
تشمل أبوابه وتجمع ما * فترق في غيره من الكتب
(وقال) ابن بري الجوهري أنجي اللغويين (وقال) ياقوت الخوي في معجم الأدباء
كتاب الصحاح هو الذي بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم أحسن
الجوهري تصنيفه وجوده بالبقية هذا مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه
المحققون وقيل إن سببه أنه لما صنفه سمع عليه إلى باب الضاد المعجمة وعرض له
وسوسة فالتق نفسه من سطح غيات وبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح
ولامبيض فيضه تليده ابراهيم بن صالح الورتلي فغلط فيه في مواضع وكان وفاة
الجوهري في حدود الاربع مائة وقد ألف الامام أبو محمد عبد الله بن بري
الحواشي على الصحاح وصل فيها إلى اثنا عشر ألفاً كملها الشيخ عبد الله
بن محمد البطلي (وألف) الامام رضى الدين الصاغاني التكملة على الصحاح
ذكر فيها ما فاتته من اللغة وهي أكبر حجماً منه وكان في عصر صاحب الصحاح
ابن فارس قاله يترجم أن يذكري في مجمل الصحاح قال في أوله قد ذكرنا الواضع من كلام
العرب والصحح منه دون الوحشي المستنكر ولم نأل في اجتباه المشهور والادال
على غرر وتفسيه حديث أو شهور والمقصود في صكتنا هنا هذا من أوله إلى
آخره التقريب والابانة هما التلغف من جروف العربية فكان كلاماً وذكراً ما صح من
ذلك سمعنا أو من كتاب لا يشك في صحة نسبه لأن من علم ان الله تعالى عند مقال
كل فائل فهو حري بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها يستنكر الاتماويل
وشنيع الحكايات وبنيات الطرق فقد كان يقال من تتبع غرائب الاحاديث كذب
وشحن نعوذ بالله من ذلك (وقال) في آخر المجمل قد توخيت فيه الاختصار وآثرت
فيه الایجاز واقتصرت على ما صح عندي سماعاً ومن كتاب صحیح النسب مشهور
ولو لا توخى ما لم أشك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا (وأعظم كتاب)
ألف في اللغة بعد عصر الصحاح كتاب الحكم والحيط الاعظم لإبي الحسن علي بن
سيده الأندلسي المضرير ثم كتاب العباب للرضي الصفاني ووصل فيه إلى فصل بكم
حتى قال القائل

ان الصغاني الذي * حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره * أن انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للامام محمد بن يعقوب الفيروزياباذى شيخ
شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح
ولا تقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح فهو في كتب
اللغة نظير صحيح البخارى في كتب الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع
بل على شرط الصحة (قال صاحب القاموس) في خطبته وكنت برهة من الدهر
التمس كتابا جامعاً صيحياً بسيطاً ومصنف على الفصح والشوارد محيطاً ولما أعياني
الطلاب شرعت في كتابي الموسوم باللامع المعلم المجاب الجامع بين المحكم والعياب
فهما غرنا الكتب المصنفة في هذا الباب ونبر ابراق الفضل والآداب وضمت
اليها ما زيادات امتلايم الوطاب واعتملى منها الخطاب ففاق كل مؤلف هذا
الكتاب غير أنى خفته في حنين سفر ابجز بمصيلة الطلاب وسملت تقديم كتاب
وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الابهجاز والاحكام مع التزام انعام
المعاني و ابرام المباني فصرقت صوب هذا القصد عنانى وألفت هذا الكتاب
مخذوف الشواهد مطروح الزوائد معربا عن الفصح والشوارد وجعلت
زفرانى زفر ونلصت كل ثلاثين سفرانى سفر تم قال ولما رأيت اقبال الناس
على صحاح الجوهرى وهو جدير بذلك غير انه فانه ثلثا اللغة أو أكثر ما باهمال
المادة أو بترك المعانى الغريبة النادرة أردت أن يظهر يادى بده فضل كتابى عليه
ونبهت فيه على اشياء ركب الجوهرى فيها خلاف الصواب غير طاعن فيه
ولا فاسد بذلك ازراء عليه واختصت كتاب الجوهرى من الكتب اللغوية مع
ما فى غالبها من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره
بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصومه انتهى

* (وفى القاموس يقول بعض الادباء) *

مذمومة محمد الدين فى أيامه * من بعض بحر علومه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهرى كأنها * سحر المدائن حين ألقى موسى

(قلت) ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنواد والشوارد فقد فاته اشياء
ظفرت بها فى اثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت ان أجمعها فى جزء مذبذبا عليه

وهذا آخر الكلام في هذا النوع ونشرع بعده ان شاء الله تعالى في بقية الانواع

(النوع الثاني معرفة ما روى من اللغزة ولم يصح ولم يثبت)

هذا النوع يقابل النوع الاول الذي هو الصحيح الثابت والسبب في عدم ثبوت هذا النوع عدم اتصال سنده لسقوط راو منه أو جهالة أو عدم الوثوق بروايته لفقد شرط القبول فيه كما سيأتي بيانه في نوع من تقبل روايته ومن ترذأ ولشك في سماعه وأمثلة هذا النوع كثيرة منها ما في الجهرة لابن دريد قال زعموا ان الشططا طائر وليس يثبت (وفيها) في بعض اللغات ثبتت شفة الانسان ثبطا اذا ورمت وليس يثبت (وفيها) استعمل ضجج ضججا اذا ألقى نفسه بالارض من كلال او ضرب وليس يثبت (وفيها) الجحباب الماء الكثير وكذلك ماء جبابب وليس يثبت (وفيها) لرقف الرقفة في الثوب وغيره وليس يثبت (وفيها) بتأيتا بتأ اذا أقام بالمكان وليس يثبت (وفيها) هتا الشيء يهتوه اذا كسره وطأ برجله زعموا وليس يثبت (وفيها) ارض حنواء كثيرة التراب زعموا وليس يثبت (وفيها) الخنواء المسترخية اسفل البطن من النساء امرأة خنواء ورجل أخنى وليس يثبت (وفيها) ناقة رجااء ممدود زعموا اذا كانت من رجة السنام ولا أدري ما صحته (وفيها) الدفحة الحيانة وليس يثبت (وفيها) ذكر بعض اهل اللغة أن الكسجة مشى الخائف الخفي نفسه وليس يثبت (وفيها) الحبشقة والحبشوقة دويبة وليس يثبت (وفيها) كتحب قالوا نبت وليس يثبت (وفيها) يقال زلدت اللقمة اذا ابتلعتهما وليس يثبت (وفيها) يقال رجل برذل اذا كان ضخما وليس يثبت (وفيها) القهيسة الاثان الغليظة وليس يثبت (وفيها) القشلب والقشلب قالوا نبت وليس يثبت (وفيها) العضيل الصلب وليس يثبت (وفيها) الهنقب القصير وليس يثبت (وفيها) حترفت الشيء زرعته وليس يثبت (وفيها) الخروط نبت زعموا وليس يثبت (وفيها) النطعمة زعموا يقال تنطم الرجل على أصحابه اذا علاهم في كلام وليس يثبت (وفيها) العنطت زعموا نبت وليس يثبت (وفيها) القنطنة زعموا العد وبضغ وليس يثبت (وفيها) السحجلة زعموا صقلت الشيء وليس يثبت (وفيها) سبود ذكر بعض اهل اللغة انه الشعر وليس يثبت (وفيها) جزالاء بمعنى الجزل وليس يثبت قال وجاء ايضا مما لا يعرف قصاصا بمعنى

في القنطنة بالكسر يثبت

التصاص

القصاص وزعموا ان اعرايبا وقف على بعض الامراء بالعراق فقال القصاص
 اصلك اقله اى خذنى بالقصاص (وفيها) في بعض اللغات حسن النقي وحسن
 وصلح وصلح وليس يثبت (وفيها) زعم قوم من اهل اللغة ان القسبية ولد القردي
 ولا أدري ما صحته (وفيها) العابد زعموا الذي لامه زوج ولا أعرف ما صحته ذلك
 (وفيها) الهيق يثبت زعموا ولا أدري ما صحته (وفيها) اللقع الضرب وليس يثبت
 (وفيها) القلس جبل من ليف أو خوص ولا أدري ما صحته (وفيها) ما ذكر أبو
 مالك أنه سمع من العرب جلاق وجلاق وليس الضم يثبت (وفيها) يقال تفسكن
 القوم اذا تندموا وتفكهنوا وليس يثبت فأما تفكهنوا تهجوا فصحيح وكذلك فسر
 في التبريل قوله تعالى فظلمت تفكهنون أى تهجبون وتعييم تقول تفسكنون (وفيها)
 يقال ان الكلام بضم الكاف أرض غليظة وما أدري ما صحته (وفيها) الهرولاء
 لا أصل له في العربية الا أن أبا مالك جاء بحرف أنكره أهل اللغة قال هروت
 اللحم أنضجته وانما هو هراته (وفيها) خذعرب اسم جاء به أبو مالك ولا أدري
 ما صحته (وفيها) عديج الماء يعدجه عديجاء وعه ولا أدري ما صحتها (وفيها)
 البيظ زعموا مستعمل وهو ماء الفحل ولا أدري ما صحته (وفيها) زعموا
 أن المنظبة مصفاة يصفي فيها النجر ولا أدري ما صحته (وفيها) قال قوم الوقواق
 طائر يعينه وليس يثبت (وفيها) كرى فنجم زعموا من الانواء وقالوا هو النسر
 الواقع افة عمانية وليس يثبت (وفيها) يقال طفيل بين الطفولة وقال قوم الطفالة
 وليس يثبت وصارم بين الصرامة وحازم بين الحزامة وقال قوم الصرومة
 والحزومة وليس يثبت (وفيها) المفلخ طائر ولا احسبه صحيحا (وفيها) الطائر
 الذي يسمى الملق ما أدري ما صحته (وفيها) الغنبول والغنبول طائر وليس يثبت
 (وفيها) البقر أصل بنية الباغز وهو المقدم على الفجور زعموا ولا أحقه (وفيها)
 الباغز موضع تنسب اليه الاكسية والنياب لا أعرف صحته ما هو (وفيها)
 قد اختلف في المنسل الذي يقال الكراب على البقر فقالوا انما هو الكلاب
 على البقر ولا أدري ما صحته (وفيها) زعم قوم أن بعض العرب يقولون في الاخ
 والاخت أخ وأخة ذكره ابن الكابي ولا أدري ما صحته ذلك (وفيها) الخلاة
 الارض الكثرية الشجر بغيرهمز وليس يثبت (وفيها) الخصاء تفتت الشيء
 الرطب وأنشداؤه وليس يثبت (وفيها) العشب الرجل المسترخى وقالوا الغنبول

من جنون أو نحوه وليس يثبت (وفيها) الغظيظ زعم قوم انه ماء الفحل أو ماء
 المرأة وليس يثبت (وفيها) الخعزع ضرب من النبت وليس يثبت (وقال) زعم قوم
 من أهل اللغة أن الحزبه في خلاف البردي جمع أحرار ولا أعرف ما صحته (وقال)
 الجاج في بعض اللغات الجوع ولا أدري ما صحته (وقال) قال بعض أهل اللغة
 العل مثل الزير الذي يحبه حديث النساء ولا أدري ما صحته (وقال) ذكر قوم
 أن الوحوش ضرب من الطير ولا أدري ما صحته (وقال) الزغزغ ضرب من الطير
 زعموا ولا أعرف ما صحته (وقال) ابن دريد قال أبو حاتم الاثنان مقام المستقي
 على ذم الركبة فسألت عبد الرحمن فقال الاثنان بكسر الالف قال ابن دريد
 والكف عنها أحب الي لاختم لهما (وقال) سمعت عبد الرحمن بن أخي الأصمعي
 يقول أرض جلفطاء الغطاء معجمة والحاء في معجمة وهي الصلبة التي لا تبصر بها
 وخالفه أصحابنا فقالوا الجلفطاء بالحاء معجمة فـ أنه فقال هذا رأيت في كتاب عمي
 قال ابن دريد وأنا أوجل من هذا الحرف وأخاف أن لا يكون سمعة (وقال)
 سيبويه جلفطاء بالميم والطاء والطاء فلا أدري ما أقول فيه (وقال) زعم قوم
 من أهل اللغة أن الضوضو هذا الطائر الذي يسمى الاخيل ولا أدري ما صحته
 (وقال) الجهم زعموا صدف من صدف البحر ولا أعرف حقيقته (وقال) الميج والبيج
 فرخ الحمام ولا أعرف ما صحته (وقال) الحويحة زعموا ورم يصيب الانسان
 في جسده لغة يمانية لا أدري ما صحته (وقال) يقال للقناة التي يجرى فيها الماء
 في باطن الارض اردب ولا أدري ما صحته (وقال) البيقران نبت ذكره أبو مالك
 ولا أدري ما صحته (وقال) ابن دريد قال بعض أهل اللغة تسمى الفارة غفة لانها
 قوت السنور وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدري ما صحته

يدير النهار بحشره • كما عالج الغفة الخيطال

النهار ولد الجباري والخيطال السنور والحشر سهم صغير (وقال) أبو عبيد
 في الغريب المصنف قال الاموي المنى والمنى والودى مشددات الماء
 والصواب عندنا قول غيره أن المنى وحده بالتشديد والاخران مخففان (وفي)
 الصحاح البضع الجمع تسميته من بعض الخويين ولا أدري ما صحته والنخيجة زبد
 رقيق ويقال النخيجة بتقديم الجيم ولا أدري ما صحته (وفي) الصحاح يقال في فلان
 تيسية ونانسي يقولون تيسوسية وكيفوفية ولا أدري ما صحتهما (وفي) التهذيب

للأزهري

للزهرى قال الليث أسد قصصا ص نعت له في صورته وحية قصصا ص نعت لها
 في خبيثها قال الأزهرى وهذا الذي قلته في نعت الأسد والحية لا أعرفه وأنا برئ
 من عهده (وفي) العصاح يقال ورضت الدجاجة إذا كانت مرخجة على البيض
 ثم قامت فذرفت بجمرة واحدة ذرفا كثيرا (قال) الأزهرى في التهذيب بعد أن حكى
 هذه المقالة عن الليث وزاد وكذلك التوريب في كل شيء هذا الحرف عندي
 مريب والذي يصح فيه التوريب بالصاد أخبرني المنذرى عن ثعلب من سلطنة
 عن الفراء وروى عن الشيخ بالصاد إذا استرخى حنجره خورانه فأبدي وحكى عن
 ابن الأعرابي لمعوه قال أورص وورص إذا رمى بغائطه قال الأزهرى فهذا
 هو الصحيح ولأن الحرف بالصاد (وفي) العصاح الضفة بالكسر جانب النهر
 ونقله الأزهرى في التهذيب عن الليث ثم قال لم أسمع ضفة لغير الليث والمعروف
 الضفة والضف بجانب النهر (وفي) العصاح زبق شعرة بزبقه بزبقاته قال أبو زكريا
 التبريزى قال أبو سهل هكذا رواه أبو عبيد في الغريب المصنف عن أبي زيد
 بالباء وأخبرنا أبو أسامة عن أبي منصور الأزهرى عن أبي بكر الأبادى عن ابن
 جدويه قال الصواب زنقه بالنون زنقه ومنه زنق ما نعت أبطه من الشعر إذا تنقه
 قال وأما بزقه بالباء فعناه حبسه والزبوقا الحبس وقال أبو أسامة يصح قول
 ابن جدويه أن الأصمى قال زاق رأسه إذا حلقه باللام والنون تبدل من اللام
 في مواضع كثيرة فكان زنقه بالنون بمعنى زلقه باللام (وفي) المحكم لابن سيدي
 التتخي المقام ولست من الحرف على ثقة (وفي) العين أحونصل الطائر إذا نثى
 عنقه وأخرج حوصلته قال الزبيدي في كتاب الاستدراك أحونصل منه ككرة
 ولا أعلم شيئا على مثال أفونعل بن الأفعال (وفي) العين التحفة مبدلة من الواو
 وفلان يتوحف قال الزبيدي ليست التاء في التحفة مبدلة من الواو لوجودها
 في التصاريف وقوله يتوحف منكر عندي (وقال ابن القوطية) في كتاب
 الأفعال انببت الشيء جعلته منه بباينار عليه ونهبت لغته ذكرها قطرب وهو
 غير ثقة انتهى وفي الجميل لابن فارس الحية وذكر الشعاب وفيه نظر
 وقال العلوش الذئب وفيه نظر لأن الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاس
 الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون القلح الحمار والقلح الفعل إذا هاج وفيه ما
 نظر وقال يقال نأى الرجل إذا جهم وفيه نظر وقال رجل أنيس كريبه

الوجه رقيه نظرو وقال يقال النكاح المكان الذي تألفه وفيه نظرو وقال يقال شيء
 وافل أى وافرو وفيه نظرو وقال يقال العفص المفصل من المفاصل وفي هذه الكلمة
 نظرو وقال يقال العمشوش العنقود اذا أخذ ما عليه وفيه نظرو وقال يقال ان غنجة
 بلا أنف ولام القنفذ وفيه نظرو وقال عشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظرو
 وقال يقال العتار قرحة لا تجف وفي ذلك نظرو وقال يقال ان الغادرة المرأة
 المستحاضة وقال سكي بعض من في قوله نظرو ان الاعتدال الاحترام على الشيء
 يقال اعتدل على الامر اذا اعتزم عليه وقال يقال عز عن امره أى اخفاه
 واعتز أى انقبض وفيه نظرو وقال قال ابن دريد القرب الصلابه والشدة قزب
 الشيء صاب لغة بمانسة قال ولولا حسن الظن بأهل العلم لترك كثير مما ~~كان~~
 ابن دريد

*(النوع الثالث معرفة التواتر والآحاد) *

قال الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأتباري في كتابه لمع الأدلة في أصول
 النحوياء - لم أن النقل ينقسم الى قسمين تواتر وآحاد فأما التواتر فلغة القرآن وما
 تواتر من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد العلم
 واختلاف العلماء في ذلك العلم فذهب الاكثرون الى أنه ضروري واستدلوا على
 ذلك بأن العلم الضروري هو الذي ليس بينه وبين مدلوله ارتباط معقول كالعلم
 الحاصل من الحواس الخمس المصع والبصر والشم والذوق واللمس وهذا موجود
 في خبر التواتر فكان ضروريا وذهب آخرون الى أنه نظري واستدلوا على ذلك بأن
 بينه وبين النظر ارتباطا لانه يشترط في حصوله نقل جماعة يستحيل عليهم الاتفاق
 على الكذب دون غيرهم فلما اتفقوا علم أنه صدق وزعمت طائفة قليلة انه لا يفضى
 الى علم البتة وتمسكت بشبهة ضيقة وهي أن العلم لا يحصل بنقل كل واحد منهم
 فكذلك بنقل جماعة - م وهذه شبهة ظاهرة الفساد فانه يثبت للجماعة ما لا يثبت
 لواحد فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك ولو اجتمع على حمله جماعة
 لا يمكن ذلك فكذلك ههنا (وأما الآحاد) فماتفردين نقله بعض أهل اللغة ولم يوجد
 فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به واختلفوا في أفادته فذهب الاكثرون الى
 انه يفيد الظن وزعم بعضهم انه يفسد العلم وليس يصح لتطرق الاحتمال فيه
 وزعم بعضهم انه ان اتصل به القران أفاد العلم ضرورة ~~كخبر~~ التواتر لوجود

القرائن ثم قال واعلم ان اكثر العلماء ذهبوا الى ان شرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة
 الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب كنقلة لفظة القرآن وما تواتر من
 السنة وكلام العرب فانهم اتهموا الى حد يستحيل على مثلهم الاتفاق على الكذب
 وذهب قوم الى ان شرطه ان يبلغوا سبعين وذهب آخرون الى ان شرطه ان يبلغوا
 اربعين وذهب آخرون الى ان شرطه ان يبلغوا اثني عشر وذهب آخرون الى ان
 شرطه ان يبلغوا خمسة والصحيح هو الاول واما تعيين تلك الاعداد فاعلموا انها
 فيها على قصص ليس ينهلون بين حصول العلم باخبار التواتر مناسبة وانما اتفق
 وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون فيها حجة انتهى ما ذكره ابن التبراري
 (وقال الامام نجر الدين الرازي في كتاب المحصول) الطريق الى معرفة اللغة النقل
 المحض وهو ما تواتر أو آحاد وعلى كل منهما اشكالات (أما التواتر فالاشكال عليه
 من وجوه) أحدها أن نجد النام مختلفين في معاني الالفاظ التي هي أكثر الالفاظ
 تداولا ودواما على السنة الملبين اختلافا شديدا لا يمكن فيه القطع بما هو الحق
 كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذين جعلوها عربية
 اختلفوا هل هي مشتقة أولا والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديدا
 ومن تأمل أدلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان شيئا منها لا يفيد الظن الغالب
 فضلا عن اليقين وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة
 فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي هي أشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة
 جدا فما ظنك بسائر الالفاظ واذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة
 والنحو متعذروا بوجوب عنه بأنه وان لم يمكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل
 التفصيل فانا نعلم معانيها في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله على الاله المعبود
 بحق وان كانوا يعلم معني هذا اللفظ اذانه أم كونه معبود أم كونه قادر على
 الاختراع أم كونه ملجأ المخلق أم كونه بحيث تعبیر العقول في ادراكه الى غير ذلك
 من المعاني المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في سائر الالفاظ (الاشكال الثاني)
 ان من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة فذهب انما علمنا حصول شرط التواتر
 في حفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها في سائر الازمنة
 واذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة لان الجهل بالشرط يوجب الجهل
 بالمشروط (فان قيل) الطريق اليه امران أحدهما ان الذين شاهدناهم

أخبرونا ان الذين أخبروه هم هم - هذه اللغات كانوا موصوفين باصفات المعتبرة
 في التواتر وان الذين أخبروا من أخبروه هم كانوا كذلك الى أن يتصل النقل بزمان
 الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر ان هذه الالفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات
 ثم وضعها واضع هذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما تتوفر الدواعي
 على نقله (قلنا) أما الاول فغير صحيح لان كل واحد منا حين سمع لغة مخصوصة
 من اناس فان لم يسمع منه انه سمعه من أهل التواتر وهو كذلك بل تحرير هذه
 الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الادباء فكيف يدعى عليهم انهم هم
 معلوم بالضرورة بل الغاية القصوى في راوى اللغة أن يسنده الى كتاب صحيح
 أو الى أسامة متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين وأما الثاني فضعيف أيضا
 لان ذلك الاشتهار انما يجب في الامور المهمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس
 من المهمات العظيمة حتى يشتهر وينقل وأيضاً فهو منقوض بالكلمات الفاسدة
 والاعراب المعوجة الجارية في زماننا مع أن تغييرها ومغيرها غير معلوم
 (الثالث) انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر ان هذه اللغات انما أخذت عن جمع
 مختص كالخليل وأبي عمرو والاصمعي وأقرانهم ولا شك ان هؤلاء ما كانوا
 معصومين ولا بالغين حد التواتر واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم
 أفضى ما في الباب أن يقال نعم قطعا أن هذه اللغات أسرها غير منقولة على سبيل
 التكذيب وبقطع بأن فيها ما هو صدق قطعا لكن كل لفظة عينها فانما لا يمكننا
 القطع بأنها من قبيل ما نقل صدقاً وحينئذ لا يبقى القطع في انقطاع معين أصلاً
 وهذا هو الاشكال على من ادعى التواتر في نقل اللغات (وأما الاحاد) فالاشكال
 عليه من جهة ان الرواة مجردون ليسوا مسلمين عن القدر يسأل ان اصل
 الكتب المصنفة في النحو واللغة كتاب سيديويه وكتاب العين أما كتاب سيديويه فقدح
 الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس وأيضاً فالبرد كان من أجل البصريين
 وهو أفردي كتابي القدر فيه وأما كتاب العين فقد أطبق الجمهور من أهل اللغة
 على القدر فيه وأيضاً فان ابن جنى وأورد ياباني كتاب الخصائص في قدر أكبر
 الادبا بهضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً وأورد ياباني آخر في أن لغة أهل الوبير
 أصح من لغة أهل المدر وغرضه من ذلك القدر في الكوفيين وأورد ياباني آخر
 في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى به الا ابن أحر الباهلي وروى عن رؤيته وأبيه

اتحما كما يرتجلان الفاظ لم يسمعها ولا سبقا اليها وعلى ذلك قال المازني ما قيس
 على كلام العرب فهو من كلامهم وأيضاً فالاصحى كان منسوبا الى الخلافة
 ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها والعجب من الاصوليين انهم أتوا
 بالدلائل على خبر الواحد انه حجة في الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان
 هذا أولى وكان من الواجب عليهم أن يجتروا عن أحوال اللغات والنحو وان
 يفحصوا عن جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواية الاخبار لسكنهم تركوا ذلك
 بالكلية مع شدة الحاجة اليه فان اللغة والنحو يجريان مجرى الاصل للاستدلال
 بالخصوص ثم قال الامام (والجواب عن الاشكالات كلها) ان اللغة والنحو
 والتصريف ينقسم الى قسمين قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بأنه كان
 في الازمنة الماضية موضوعاً لهذه المعاني فانا نجد انفسنا جازمة بأن السماء
 والارض كانتا مستعملتين في زمنه صلى الله عليه وسلم في معناهما المعروف وكذلك
 الماء والهواء والنار وأمثالها وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً
 والمضاف اليه مجروراً وقسم منه مضمون وهو الالفاظ الغريبة والطريق الى
 معرفتها الآحاد وأكبر الالفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الاول
 والثاني فيه قليل جداً فلا يتسلطه في القطعيات ويتسلك به في الظنيات هذا كما
 كلام الامام فخر الدين وقد تابعه عليه صاحب الحاصل فأورده برمته ولم يتعقب
 منه حرفاً وتعقب الاصهاني في شرح المحصول به فقل أما قوله وأورد ابن جني
 باباً في كلمات من الغريب لم يأت بها الا الباهلي فاعلم أن هذا القدر هو انفراد
 شخص بنقل شيء من اللغة العربية لا يقدح في عدالته ولا يلزم من نقل الغريب أن
 يكون كاذباً في نقله ولا قصد ابن جني ذلك وأما قول المازني ما قيس الى آخره فانه
 ليس يكذب ولا يتجوز للكذب بل وازان يرى القياس في اللغات أو يحتمل كلامه على
 هذه القاعدة وأمثالها وهي ان الفاعل في كلام العرب مرفوع فكل ما كان في معنى
 الفاعل فهو مرفوع وأما قوله ان الاصوليين لم يقيموا الى آخره فضعيف جداً وذلك
 ان الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التسليم به في نقل اللغة
 آحاداً اذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد فاعلمهم أهملوا ذلك اكتفاء منهم
 بالدلالة الدالة على أنه حجة في الشرع وأما قوله كان الواجب أن يجتروا عن حال
 الروايات الى آخره فهذا حق فقد كان الواجب أن يفعل ذلك ولا وجه لاهماله

مع احتمال كذب من لم تعلم عداته (وقال القرافي) في شرح الموصول في هذا
 الاخير انما اهموا ذلك لان الدواعي متوفرة على الكذب في الحديث لاسبابه
 المعروفة الحاصلة للواضعين على الوضع واما اللغة فالدواعي الى الكذب عليها
 في غاية الضعف وكذلك كتب الفقه لا يكاد تجد فروعا موضوعة على الشافعي
 او مالك او غيرهما وكذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة وجدوها
 ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريبا منه ولما كان الكذب والخطأ
 في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلماء فيها بالاعتماد على الكتب المشهورة
 المتداولة فان شهرتهم اوتدوا ولها يمنع من ذلك مع ضعف الداعية فهذه هو الفرق
 انتهى (واقول) بل الجواب الحق عن هذا ان اهل اللغة والاخبار لم يملوا البحث
 عن احوال اللغات وروايتهم باجرا وتعديلا بل لخصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا
 ذلك في رواية الاخبار ومن طالع الكتب المؤلفات في طبقات اللغويين والنحاة
 واخبارهم وجد ذلك وقد ألف أبو الطيب اللغوي كتاب مراتب اللغويين بين فيه
 ذلك ومبرأهل الصدق من اهل الكذب والوضع وسيمر بك في هذا الكتاب
 كثير من ذلك في نوع الموضوع ونوع معرفة الطبقات والثقات والضعفاء وغيرها
 من الانواع واما قول الامام في القدر في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه
 في اواخر النوع الاوّل (وفي المخلص) في اصول الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي
 في ثبوت اللغة بأخبار الاساطير يقان لاصحابنا أحدهما أن اللغة تثبت به لان
 الدليل اذا دل على وجوب العمل به في الشرع كان في ثبوت اللغة واجبالا اثباتها
 انما يراد للعمل في الشرع والثاني لا تثبت لغة باخبار الاساطير

وهذه أمثلة من المتواتر مما تواتر على السنة الثامن من زمن العرب الى اليوم وليس
 هو في القرآن من ذلك أسماء الايام والشهور والربيع والخريف والقمح والشعير
 والارز والحمص والسحس والسماق والقرع والبطيخ والشمس والتفاح
 والكمثرى والعتاب والتبقي والخبوخ والبلج والبسر والخيار والخس والتفاح
 قال ابن دريد الطاهر انه عربي والكراث والخشخاش قال الخليل هو عربي صحيح
 والخريز قال في القاموس عربي صحيح وقيل أصله فارسي والزبد والسمن والعسل
 والديس والخل والخبز والجبن والدقيق والنخالة والدجاج والاوز والنعام
 والحمام والقمرى والعندليب والكروان والورشان والوطواط والخطاف

والعضفور

ان الخريز بالكسر هو بالفارسية البطيخ الاصفر كما في تذكره ارداه فانه نصير

والعصفور والحداة وابن عرس والفأرة والهرة والعقرب والخنفساء والوزغ
والسرطان والضفدع والضبع والفهد والثور والتعلب والارنب والغزال
والطبي والدب قال ابن دريد عربي صحيح والزرافة والسدر والحناء والفاخية
والزعفران قال ابن دريد عربي معروف قال والعصفر عربي معروف تكلمت
به العرب قديما والزهرة وعطارده قال ابن دريد عربي فصيح والشجع والعروس
والقميص (٢) والكلم والعمامة والقروة والسكان والمنديل وفص الخاتم
والازار والتمر والنعل والقوس والشاب والرمح والسيف والدرع والبيضة
والكلاب والخيزران والقنب ورزة الباب والمكس والوخش بمعنى الرذال
والردي والصداع والاسهال والرمد والبرقان والاستسقاء والحصى والوباء
والطاعون والجسدي والحصبة والجرب والجذام والدرة والرصاص
قال ابن دريد عربي صحيح والبلاط والمدماك ورف البيت والدرج والبردعة
والقاس والدلو والتندر والرحى والعكة والكر والارنب قال الاخطل

والخبز كالغبر الهندي عندهم * والقمع سبعون أردبا بديتار

والزبرجد قال في الجهرة عربي معروف فكل هذه الالفاظ عربية صحيحة متوازنة
على السنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا ثم الفاظ شائعة على الالسننة
لكونها اعممية الاصل تأتي في نوع العرب (وقال الثعالبي) في فقه اللغة
فصل في سياقة اسماء فارسيتها منسوبة وعرييتها محكية مستعملة الكف السابق
الفراس البزاز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال
الجمال القصاب البيطار الرائض الطرار الخراط الخياط القزاز الامير
الخليفة الوزير الحاجب القاضي صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل
السقاء الساقى الشراب الدخل الخرج الحلال الحرام البركة العدة الصواب
الخطأ الفلظ الوسوسة الحسد الكساد العارية النصيحة الصورة الطبيعة
الند الجور الغالية الخلق الحناء الحبة المقنعة الدراعة الازار المضربة
الحاف الخذة النعل الفاخية القمري الخطا القلم المناد الحبر الكتاب
الصندوق الحقة الربعة السقط الخرج السفرة اللهو القمار الحقاء الوفاء
الكبرى القفص المشجب الدواة المرفع القنينة القليلة السكيتان القفل
الحلقة المنقلة المحجرة المزراق الحربة الدبوس الركب العلم الطبل اللوا

(٢) فيه انه مذكور في سورة يوسف فلا يصح عدده مما ليس في القرآن وكذلك النعل في سورة طه وان كان منقيا له نصرته

الفاشحة الجل - البرقع الشكال العنان الخنية الغذاء الحولوا القطائف
 القلية الهريسة العسيدة المزورة الفيت النطع الرداء القلان المشرق
 المقرب الطالع الشمال الجنوب الصبا الدور الابله الاحق النبيل
 اللطيف الطريف الجلاد السيف العاشق هذا كله كلام النعالي وقد وقف
 ابن دريد في الذم فقال في الجمهرة انه المستعمل من هذا الطيب لا احسبه
 عربيا صححنا ووقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال بعد ان انشد قول لقيط
 ابن زرارة لوسمه واروقع الديابيس واحدها دبوس اراه معربا

(النوع الرابع معرفة المرسل والمتقطع)

قال الكمال بن الانباري في لمع الادلة المرسل هو الذي انقطع سنده فحو أن يروى
 ابن دريد عن أبي زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط في قبول النقل وانقطاع
 سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لا يعرف عدالته وذهب
 بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر من لو أسند لقب لم يهتم في اسناده
 فكذلك في رساله لان التهمة لو تطرقت الى رساله لتطرقت الى اسناده واذا لم يهتم
 في اسناده فكذلك في رساله (قلنا) هذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح فيه باسم
 الناقل فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا انه لا يلزم
 من قبول المسند قبول المرسل انتهى ما ذكره ابن الانباري

ومن أمثلة ذلك ما في الجمهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب أفسؤه فسأ اذا مددته
 حتى يتفزر وأخبر الاصمعي عن يونس قال رأني اعرابي محببيا بطيما ان فقال علام
 تفسؤه ابن دريد لم يدرك الاصمعي (وقال) ابن دريد في اماليه أخبرنا الاشناداني
 عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند يزد بن معاوية أبو يزيد الطائي
 وجميل بن معمر العذري والاخطل التغلبي فقال أياكم يصفى الاسد صفة
 في غير شعر فقال أبو يزيد أنا يا أمير المؤمنين لونه ورد وزنبره وعد وقال مرة
 أخرى زعد وثبه شد وأخذته جد وهوله شديد وشده عبيد وثابه حديد
 وأفنه اختم وخده أدرم ومشقره أدم وكفاه عراضتان ووجنتاه فانتان
 وعيناه وقادتان كأنهما ملح بارق أو بنجم طارق اذا استقبلته قلت افدع

واذا

وإذا استعرضته قلت أ كوع وإذا استدرته قلت أ صمغ يصير إذا استعشى
 هموس إذا مشى إذا قنى كثر وإذا جرى طمش برائته شذوذة ومناصلة مترصنة
 مصعق لقلب الجبان مرقع للماضي الجنان إذا قام ظلم وان كبروهم وان
 نازل غشم ثم انشأ يقول

خبعتن أشرم ذوتكم • مشتبك الاياب ذوت برطم
 وذوأها وبل وذوتجهوم • ساط على الليث الهزبر الضغم
 وعينه مثل الشهاب المضرم • وهاء مكاجبر المنظم
 فقال حسبك يا أبازيد ثم قال قل يا جميل فقال يا أمير المؤمنين وجهه فدغم وشذقه
 شذقم ولفده معرزم مقدمه كنيف ومؤخره اظيف وورثه خفيف وأخذته
 عفيف عبل الذراع شديد النخاع مردللسباع مصعق الزئبر شديد الهزبر
 أهرت الشدقين مترص الخصرين يركب الاهوال ويهصر الابطال ويمنع
 الاشبال ما ان يزال جامعا في خيس أو رابض على فريس أو ذاولغ ونهيس ثم قال
 ليث عرين ضيفم غضنفر • مذاخل في خلقه مضبر
 يخاف من آتياه ديدع • ما ان يزال قائما يزحجر
 له على كل السباع مقنفر • قصاص شئن البنان قسور
 فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيفم ضرغام غشم غم همام
 على الاهوال مقدم وطلاقران هضام ريبال عيس جري دهمس
 ذو صدغ مفردس ظلوم أهوس ليث كروس ثم قال

شربت السيفين حامى أشيل • اذا القاه بطل لم ينكل
 قصاص جهم شديد الفصل • مضبر الساعد ذوتعشك
 مللم الهامة كمش الارجل • ذوابد يغتال في تمهل
 آتياه في قبه مثل الانصل • وعينه مثل الشهاب المشعل
 فقال له حسبك وأمر لهم بمحو ايز هذام قطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد

(النوع الخامس معرفة الافراد)

وهو ما انفرد بروايته واحد من أهل اللغة ولم ينقله أحد غيره. وحكمة القبول
 ان كان المتفرد به من أهل الضبط والاتقان كابي زيد والخاليل والاصمعي

وأبي حاتم وأبي عبيدة واضرابهم وشرطه أن لا يخالفه فيه من هو أكثر عدداً منه
وهذه نبتة من أمثله (من أفراد أبي زيد الأوسى الأنصارى) قال في الجهرة
المتشبهة المال هكذا قال أبو زيد ولم يقله غيره (وفيها) رجل ثط ولا يقال أنط قال
أبو حاتم قال أبو زيد مرة أنط فقلت له أنقول أنط فقال سمعتها والنطط خفة اللحية
من العارضين (وفي الصحاح) البداءة الإقامة في البادية يفتح ويكسر قال ثعلب
لأعرف البداءة بالفتح إلا عن أبي زيد وحده (ومن أفراد الخليل) قال في الجهرة
الرت والجمع رفوت وهي الخنازير الذكور ولم يجئ به غير الخليل وقال الخضر
والخضض دواء معروف وذكره أن الخليل كان يقول الخضض بالضاد والطاء
ولم يعرفه أصحابنا وقال يوم بعث سمعناه من علمائنا بالعير وضم الباء وذكر عن
الخليل يفتن مبهمة ولم يسمع من غيره (ومن أفراد يونس بن حبيب الضبي) قال
في الجهرة الصتيت بمعنى الصنديد هكذا يقول يونس ولم يقله غيره (ومن أفراد
أبي الحسن الكسائي) قال ثعلب في أماليه قال الكسائي سمعت لجة وبلجات
ولجة وبلجات فجاء بها على القياس ولم يحكمها غيره (وقال) القالي في كتاب
المقصود والممدود السبأ على وزن جبل مقصوره - موزان الجر عن الكسائي
ولم يرو هذا غيره (ومن أفراد أبي صاعد) قال ابن السكيت في إصلاح المنطق
والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال لم يعطهم بارزة أي لم يعطهم شيئاً وعن ابن
الانباري وحده بارزة بالراء والصواب بالزاي وقال الأصمعي لم يجئ بارزة غير
أبي صاعد الكلابي ولم يدر ما هي حتى قلت له أي من برائل الدين فقال أخلق
بها (ومن أفراد أبي الخطاب الأخفش الكبير) في الجهرة الجث ما ارتفع من
الأرض حتى يكون له شخص مثل الأكمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر

وأوفى على جنة ولليل طرة • على الأفق لم يهتك جوانبها الفجر

قال وأحسب أن جنة الإنسان من هذا اشتقاقها وقال قوم من أهل اللغة
لا تسمى جنة إلا أن يكون قاعداً وناماً فاما القائم فلا يقال جنته إنما يقال قنته
وزعموا أن أبا الخطاب الأخفش صكان يقول لا أقول جنة الرجل إلا لشخصه
على سرج أو رحل ويكون معتماً ولم يسمع من غيره (وفيها) ذكر عن أبي الخطاب
الأخفش أنه قال الخنفوف طائر وما أدري ما سمعته ولم يذكره أحد من أصحابنا
غيره (ومن أفراد جمال الدين أبي مالك) في الجهرة قال أبو مالك الجثم الصوت

لم يجيء به غيره (وفيها) قال أبو مالك جارية لعة خفيفة ماصة لم يجيء بها غيره
والمعروف ان لع اميت وألحق بالرباعي (وفيها) ~~حكى~~ أبو مالك الخضمض
ضرب من النبت ولم يجيء به غيره (وفيها) ~~حكى~~ عن أبي مالك أنه قال الرطراط
الماء الذي أسأرتة الابل في الحياض ولم يعرفه أصحابنا (وفيها) أحسب
أن أبا مالك قال واحدا الجناحين جنجون وهذا شئ لا يعرف والمعروف
جنجن وهي عظام الصدر (وفيها) ذكر أبو مالك أنه سمع طعام بريك
في معنى مبارك (وفيها) قال أبو مالك الشنقاب طائر ولم يجيء به غيره
فإن كان هذا صحيحا فإن أشته قاقه من الشقب وهو صدع ضيق في الجبل والالف
والنون زائدتان (وفيها) قال أبو مالك البصم للقوت بين الخنصر والبنصر
ولم يجيء به غيره (ومن أفراد أبي عبيدة) قال ابن دريد قال أبو عبيدة الأداء
ما استوى من الأرض ولم يجيء به غيره وقال يوم الأربعاء بكسر الباء وزعم قوم
انهم سمعوا الأربعاء بفتح الباء واخبرنا أبو عثمان الأشناني عن التوزي عن
أبي عبيدة الأربعاء بالضم وزعم انها فصيحة (ومن أفراد أبي زكريا الفراء) قال أبو
عبيدة في الغريب المصنف قال الفراء الأداء والدأنا الأمة والسحناء الهيمنة
على فعلاء بفتح العين ولم اسمع احدا يقول ذلك غيره والمعروف عندنا يجزم العين
(وفي) الصحاح الموضع بفتح الصاد لغة في الموضع سمعها الفراء (وفي) شرح
المقصورة لابن خالويه الجهم السحاب الذي قد هراق مائه ومثله الهب والجلب
والسويق والصرادو الجحوا والبضا والفضل والزعيج ذكره الفراء قال أبو
عبيدة وانا ~~ذكر~~ ان يكون الزعيج من كلام العرب والفراء عندي ثقة انتهى
(ومن أفراد الاصمعي) قال في الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب تقول هم
يحبون ويحبون ولم يقل هذا غير الاصمعي وقال ارض قرواح وقرباح وقرحيا
مدود قفراء ملساء وقرحيا لم يجيء به غيره (وفي كتاب ليس) لابن خالويه
لم يقل احد من اصحاب اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي قال في الجمهرة
ويقال هم الشئ اذا فقه وكسره والهيم مثل الفتوت كذا قال الاصمعي
وحده (وفي) الصحاح قال الاصمعي ما معنا العام قابة أي صوت رعد قال
ابن السكيت ولم يرو هذا الحرف أحد غيره والناس على خلافه انما يقال ما أصابتنا
العام قابة أي قطرة (ومن أفراد أبي حاتم) في الجمهرة كان ابو حاتم يقول سمعت

بعض من أتق به يقول الكيكة البيضة ولم يسمع من غيره (ومن افراد أبي عثمان
 الاثنان) في الجمهرة قال أبو عثمان الاثنان في ذيت شفته كما يقال ذبت
 به في ذبت من العطش ولم اسمعها من غيره فان كان هذا صحيحا فغده
 اشتقاق ذيان (وفيها) يقال مذعنكرا اذا تدرأ بالوه والفعش قال الشاعر
 قد اذعنكرت بالسوه والفعش والاذى * أسماء كاذعنكار سبل على عمرو
 قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون وزعم أبو عثمان أنه سمعه يحداد
 ولا أدري ما صحته (افراد جماعة) قال أبو علي القالي في أماليه قال أبو
 المياس الفجرم الجوز قال ولم أجده هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها
 من أحد من أشياخنا غيره قال وقال أبو نصر الكشيعة بيضة الحديد
 ولا أعرف هذه الكلمة عن غيره قال قول ذي الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كل مفرية سرب

قال الاموي السرب الخرز وهو شاذ لم يقله أحد غيره قال وقال أبو بكر بن
 الانباري الطخاء الغيم الكشيف ولم أسمع ذلك الا منه والذي عليه عامة اللغويين
 أن الطخاء الغيم الذي ليس بكشيف (وفي أمالي ثعلب) قال أبو الحسن الطوسي
 ان المشايخ كانوا يقولون كل ما رأيت به بعينه فهو عوج بالفتح وما لم تر به ينك
 يقال فيه عوج بالكسر وحكي عن أبي عمرو أنه قال في مصدر عوج عوجا
 بالفتح ويقال في الدين عوج وفي العصا والحائط عوج الا أن تقول عوج عوجا
 فحينئذ تفتح ولم يقل هذا غير أبي عمرو من علماءنا وهو الثقة (وفيها) يقال
 نوب شبارق ومشرق أي خلق وحكي أبو صفوان نوب شبارق بالميم ومشرق
 ولم يعرفه أصحابنا (وفي) شرح المقامات لابي جعفر النحاس حكي الاخض
 سعيد بن مسعدة ناقة بلز للضخمة ولم يحكه غيره (وفي تهذيب التبريزي) يقال
 ما أصابتنا العام قطرة وقاية بمعنى واحدة (وقال الاصمعي) ما سمعنا لها العام
 رعدة وقاية يذهب به الى القبيب أي الصوت ولم ير واحد هذا الحرف غيره
 والناس على خلافه (وفي المحكم) حكي القشيري عن أبي زيد جنقونا
 بالمنجنيق أي رمونا به لم أرهال غيره (وفي كتاب العين) التاسوعاء اليوم
 التاسع من المحرم (وقال أبو بكر الزبيدي) في كتاب الاستدراك على العين لم أجمع
 بالتاسوعاء وأهل العلم مختلفون في عاشوراء فمنهم من قال انه اليوم العاشر

من المحترم وهم من قال انه اليوم التاسع (وقال) القالى في كتاب المقصور
 والممدود قال اللحياني يقال قعد فلان الاربعاء والاربعاءى أى متربعا وهو
 نادر لم يأت به احد غيره (فائدة) قد يتابع المنفرد على روايته فيقوى قال
 في الجوهرة فلان من حلب اذا كان يهزأ بالناس هذا عن أبي مالك وذكر أيضا
 عن مكوزة الاعرابي (وقال) ابن فارس في الجمل مقوت السيف جعلونه
 وكذلك المرآة جاء بهم ما يونس وأبو الخطاب (فائدة) قال الجوهري
 في الصحاح سائر الناس جميعهم (قال ابن الصلاح) في شرح مشكلات الوسيط
 قال الازهرى في تهذيبه أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي ولا التفات
 الى قول الجوهري فانه ممن لا يقبل ما يتفرده انتهى وقد انتصر للجوهري بأنه
 لم يتفرده فقد قال الجوابي في شرح أدب الكاتب ان سائر الناس بمعنى
 الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجمله وقال ابن بري يدل
 على صحة قول الجوهري قول مضر بن

فما حسن أن يعذر المرء نفسه • وليس له من سائر الناس عاذر

في شواهد أخر (فائدة) قال الجوهري أيضا تقول كان ذلك عام كذا
 وهم جرت الى اليوم وذكر مثله الصغاني في عبايه وذكر ابن الانباري هلم جرت في كتاب
 الزاهر وبسط القول فيه قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليف له عندي
 توقف في كون هذا التركيب عربيا محض لان أئمة اللغة المعتمد عليهم لم يعترضوا
 له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتقبه وانما ذكره صاحب الصحاح
 وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط انه لا يقبل ما يتفرده
 وكان عمله ذلك ما ذكره في أول كتابه من أنه ينقل عن العرب الذين سمع
 منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد فسدت وأما صاحب العباب فانه قلده صاحب
 الصحاح فنسخ كلامه وأما ابن الانباري فليس كتابه موضوعا لتفسير الالفاظ
 المجموعة من العرب بل وضعه ان يتسكلم على ما يجري في محاورات الناس
 ولم يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة انتهى (وفي المحكم) في مصنف
 ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم لم في جنازة ابن الدحداح
 ركب فرسا وهو يتوقس به فسمره أصحاب الحديث أنه ضرب من عدوان الخيل
 وبه ممي المقوقس صاحب مصر قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة

(النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد)

فيه مسائل (الاولى) قال ابن فارس في فقه اللغة توخذ اللغة سمعا من الرواة الثقات ذوى الصدق والامانة ويتى المظنون فحدثنا على بن ابراهيم عن المعداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال ان النخارير ربما ادخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنت قال ابن فارس فليحترأخذ اللغة أهل الامانة والصدق والثقة والعدالة فقد بلغنا من أمر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا (وقال) السكال بن الانباري في لمع الادلة في اصول النحو يشترط أن يكون ناقل اللغة عدلا رجلا كان أو امرأة حرا كان أو عبدا كما يشترط في نقل الحديث لان بهامعرفة تفسيره وتأويله فاشترط في نقلها ما اشترط في نقله وان لم يكن في الفضيلة من شكه فان كان ناقل اللغة فاسم قال يقبل نقله (الثانية) قال ابن الانباري يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط ان يوافقه غيره في النقل لان الموافقة لا يخلو إما ان تشترط لحصول العلم أو لغلبة الظن بطل أن يقال لحصول العلم لانه لا يحصل العلم بنقل اثنين فوجب أن يكون لغلبة الظن وإذا كان اقلية الظن فقد حصل غلبة الظن بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم أنه لا بد من نقل اثنين كالتشهادة وهذا ليس بصحيح لان النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا يسمع من النساء على الانفراد مطلقا ومن العبيد ويقبل فيه العنة ولا يشترط فيه الدعوى وكل ذلك معدوم في الشهادة فلا يقاس أحدهما بالآخر انتهى (قلت) ومن أمثلة ما روى في هذا الفن عن النساء والعبيد قال أبو زيد في نوادره قالت لاعرابية بالعبيون ابنة مائة سنة مالك لاتأتين أهل الزققة فقالت اني أخرى ان أمشي في الزقاق أى أستحي (وقال) أبو زيد زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظي بيتك من لاتنشرين أى لاتعرفين (وفي الجمهرة) قال عبيد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية تقول لابنتها همي أصابعك في رأسي أى حركي أصابعك فيه (وفي الجمهرة) المنبئة الدباغ يدبغ به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعي جاءت جارية من

العرب الى قوم منهم فقالت تقول لكم مولاتي اعطوني نفسا أو نفسين
 أمعس به منيتي فاني أفدة أي مستحجلة (وفيها) قال أبو حاتم قلت لام الهيثم
 ما الوغد فقالت الضعيف فقلت انك قلت مرة الوغد العبد فقالت ومن أوغد
 منه (وفي الغريب المصنف) قال الاصمعي أخبرني أبو عمرو بن العلاء قال قال لي
 ذوالرمة ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان قلت لها كيف كان مطاركم
 فقالت غشنا ماشنا (الثالثة) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
 فتاويه اعتمد في العربية على أشعار العرب وهم كفار لبعدها التديس فيها
 كما اعتمد في الطب وهو في الاصل مأخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى ويؤخذ
 من هذا أن العربي الذي يحجج بقوله لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوي
 الأشعار واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي يحجج بقوله البلوغ
 فأخذوا عن الصبيان وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
 الاصمعي قال سمعت صبية بجمي ضربة يتراجزون فوقفت ومدوني عن حاجتي
 واقبلت اكتب ما أسمع اذا قبل شيخ فقال أني كتب كلام هؤلاء الاقزام
 الادناع وكذلك لم أرهم توقوا أشعار المجانين من العرب بل رووها
 واحتجوا بها وكتب أئمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد بأشعار
 قيس بن ذريح مجنون لبني لكن قال أبو محمد بن المعلى الأزدي في كتاب
 الترقيص أخبرنا أبو حفص قال أخبرنا أبو بكر الثعالبي عن أبي حاتم قال قال
 أبو العلاء العماني الحارثي لرجل يرقص ابنته

محكوكة العينين معطاء القفا * كأنما قدت على متن الصفا

تمشى على متن شراب الجحفا * كأنما تنشر فيه مصففا

فقلت لابي العلاء ما معنى قول هذا الرجل قال لا أدري قلت ان انما علماء
 بالعربية لا يخفى عليهم ذلك قلت فأتهم فأتيت ابا عبد الله فسألته عن ذلك فقال
 ما اطلعني الله على علم الغيب فقلت الاصمعي فسألته عن ذلك فقال أنا احسب
 ان شاعرها لو سئل عنه لم يدر ما هو فقلت ابا زيد فسألته عنه فقال هذا المرقص
 اسمه المجنون بن جندب وكان مجنونا ولا يعرف كلام المجانين الا المجنون
 اسألت عنه احدا قلت نعم فلم يعرفه احد منهم (الرابعة) قال ابن الأنباري
 نقل اهل الاهوا مقبول في اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينون بالكذب

كخطايسة من الرافضة وذلك لان المتدع اذا لم تكن بدعته حاملة له على الكذب فالظاهر صدقه (الخامسة) قال الكيال ابن الابارى الجهول الذي لم يعرف ناقله نحو ان يقول ابو بكر بن الابارى حدثني رجل عن ابن الاعرابي غيره مقبول لان الجهل بالناقل يوجب الجهل بالمدالة وذهب بعضهم الى قبوله وهو القائل بقبول المرسل قال لانه نقل صدر عن لا يتهم في نقله لان التهمة لو تطرقت الى نقله عن الجهول لتطرقت الى نقله عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن الجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح باسم الناقل فيبان بهذا انه لا يلزم من قبول المعروف قبول الجهول وهذا كلام ابن الابارى في المسع وذكر في الانصاف انه لا يحتاج بشعر لا يعرف قائله يعني خوفا من ان يكون لمولده فانه اورد احتجاج الكوفيين على ذلك (وذكر ابن هشام) في تعليقه على الالفية مثله فانه اورد الشعر الذي استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور للضرورة وهو قوله
 قد علمت أخت بنى السعلاء * وعلمت ذالمسع الجزاء
 ان نم ما كول على الخواء * بالك من تمر ومن شيشاء
 ينشب في المسعل واللهاء

وقال الجواب عندنا انه لا يعلم قائله فلاجحة فيه لكن ذكر في شرح الشواهد ما يحتمل نفسه فانه قال طعن عبد الواحد الطراح صاحب كتاب بغية الامل في الاستشهاد بقوله لا تكثرن اني عسيت صائما

وقال هو بيت مجهول لم ينسبه الشراح الى احد فسط الاحتجاج به قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه فان فيه ألف بيت قد عرف قائلوها وخمسين مجهولة القائلين (ومن أمثلة الجهول ناقله) قال أبو علي القالي في أماليه أخبرنا بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له إن أبا عبيدة يحكى وقع في روعى ووقع في جنينى فقال أما الروع فنعيم وأما الجنيف فلا (السادسة) التعديل على الاجهال نحو أخبرني الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيبويه كثيرا في كتابه يصنف به الخليل وغيره وذكر المرزباني عن أبي زيد قال كل ما قال سيبويه في كتابه أخبرني الثقة فانا أخبرته وذكر أبو الطيب اللغوي في كتاب مراتب

التحويين قال أبو حاتم عن أبي زيد كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذواتان فاذا جمعته
يقول وحدثنى من أثق بعربيته فاتمأريديني (وقال نعلب) في أماليه كان
يونس يقول حدثني الثقة عن العرب فقبل له من الثقة قال أبو زيد قيل له فلم
لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا أسميه (السابعة) اذا قال أخبرني فلان وفلان
وهما عدلان اخرج به فان جهل عدالة أحدهما أو قال فلان أو غيره لم يخرج
(مثال ذلك) قال في الجمهرة قال الاصمعي قال ابن دريد أحسبه يرويه
عن يونس قال سألت بعض العرب عن السجدة المشاة فوصفها لي ثم ظن اني
لم أفهم فقال التي لا يجف تراها ولا يبت مرعاها وقال في موضع آخر أحسبه
عن أبي مهبدة أو عن يونس وقال أنشد الاصمعي عن أبي عمرو أو عن يونس
عداني ان ازورك أم بكر * دياوين تشق بالمداد

يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديوان في لغة وجموعا على هذه اللغة ديباجا
على دياييج (وقال أبو علي القالي في أماليه) انشدنا أبو بكر بن دريد قال
انشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الاصمعي الشك من أبي علي
اقراء على الوشل السلام وقل له * كل المشارب مذهبرت ذميم
سقبالظلم بالمشي وبالضحي * ولبردمائك والمياه حميم
(فروع) اذا سئل العربي أو الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول بكفي
قال في الجمهرة ذكر الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض
فلم يزدني على ان حرك لسانه في فيه انتهى قال ابن دريد يقال نضنض الحية لسانه
في فيه اذا حركه وبه سمي الحية نضناضا (وقال الزجاجي) في شرح ادب الكاتب
سئل رؤبة عن الثنب فاراهم حبة رمان (وقال القالي في أماليه) سئل
الاصمعي عن المعارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الاسنان

(النوع السابع معصرف طرق الاخذ والتميل)

هي ستة (احدها) السماع من لفظ الشيخ أو العربي قال ابن فارس تؤخذ
اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع ابويه وقبيله ما فهو يأخذ اللغة منهم على
عمر الاوقات وتؤخذ تلقينا من ملقن وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات وللمتقدم
بهذه الطرق عند الاداء والرواية صبيغ اعلاها ان يقول املي على فلان او املي

على فلان قال ابو علي القالي في اماليه املى علينا ابو بكر بن دريد قال انشدنا
ابوحاتم عن ابي عبيدة الخرفق بنت هفان ترضى زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة
بن عمرو واخويه حسانا وشرجيل

لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معتك • والطيبون معاقدة الازر

قال واملى علينا ابو النهدي صاحب الزجاج قال انشدنا ابو خليفة الفضل بن
الحبيب الجمحي قال انشدنا ابو عثمان المازني للفرزدق

لا خير في حب من تربي نوافله • فاستطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه اذا ما جتمه بلها • في ماله وهو وافي العقل والورع

قال القالي اول كلمة سمعت من ابي بكر بن دريد دخلت عليه وهو على علي
الناس العرب تقول هذا اعلق من هذا اي امر منه وانشدنا

نهار شراحيل بن طرديريبي • وليس ابي ليسلي امرت واعلق

اي اشد مرارة • (وبلى ذلك سمعت) قال ثعلب في اماليه حدثنا اسلمة قال سمعت
الفراء يهكي عن الكساني انه سمع اسقني شربة مايا هذا يريد شربة ماء فقصر
واخرجه على لفظ من التي للاستفهام وهذا اذا مضى فاذا وقف قال شربة ماء
(وقال ابو حاتم) سمعت ابا زيد مائة مرة او اكثر يقول يصص الجرب واليباء
اذ افخ عينيه كذا في نوادر ابي زيد (قال القالي) حدثني ابو بكر بن دريد
قال حدثنا ابو حاتم قال سمعت ام الهيثم تقول شيرة وانشدت

اذ لم يكن فيك ن ظل ولا جنى • فابعدكن الله من شيرات (١)

فقلت يا ام الهيثم صغريها فقالت شيرة (وقال القالي) حدثنا ابو بكر بن
دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرايا يدعول رجل فقال
جنبك الله الامر بن وكنفك شر الاجوفين واذ اقلك البردين قال القالي
الامر بن القفر والعري والاجوفان البطن والفرج والبردان برد الغنى وبرد
العافية (وقال القالي) حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال
سمعت اعرايا من غنى يذكر مطرا اصاب بلادهم في غيب جذب فقال
تدارك ربك خلقه وقد كنت الاحمال وتناصرت الآمال وكنفك الباس وكظمت
الانفاس واصبح الماشي مصر ما المترب معد ما وجفت الحلائل وامتهنت

(١) بكسر النون كما صرح به في النوع الرابعين في صفحة ٤٧ فانه نصير

العقائل فانشأ أصحابا باركا ما كنهوا راجعا ما بروقه متألقه ووروده متعققة فشح
 ساجبارا كدائلا ناغيرذي فواق ثم أمر ربك الشمال فطحرت رصكاه وفرقت
 جهامه فانقشع محمودا وقد أحيا وأغنى وجاد فأروى فالمدقه الذي لا تكنت
 نعمه ولا تنفذ قسمه ولا يخب سائله ولا ينز نائله صاحب جاد كلبت اشنتت
 كظمت ردت الى الاجواف الماشي صاحب الماشية مصر ما مقلا المترب الغنى
 الذي له مال مثل التراب امتنت استخدمت العقائل الكرائم الكنبوا اقطع
 كنها الجبال واحدها كنهورة صجام صباب متألقه لامة مع صب ساجبا
 سا كطحرت اذ هبت الركام ما تراكم منه الجهم السحاب الذي هراق ما
 تكنت تحصى ينز بقل (ويلى ذلك أن يقول) حدثني فلان وحدثنا فلان ويستحسن
 حدثني اذا حدث وهو وحده وحدثنا اذا حدث وهو مع غيره (قال ثعلب
 في أماليه) حدثنا ابن الاعرابي قال حدثني شيخ عن محمد بن سعيد الاموي عن
 عبد الملك بن عمير قال كنت عند الجراح بن يوسف فقال لرجل من أهل الشام
 هل أصابك مطر قال نعم أصابني مطر أسال الاكام وأدحض التلاع وخرق الرجوع
 فحنتك في مثل حجر الضبع ثم سأل رجلا من أهل الجازة هل أصابك مطر قال نعم
 سقطتني الاسمية فغيبت الشفار وأطفئت النار وتشكت النساء وتظالمت المعزى
 وأحلت الدريرة بالحرة ثم سأل رجلا من أهل فارس فقال نعم ولا أحسن كما قال
 هؤلاء الا اني لم أزل في ماء وطين حتى وصلت اليك (وقال) حدثني أبو بكر بن
 الانباري عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال يقال لحن الرجل يلحن لحنافه و
 لحن اذا خطا وخر يلحن لحنافه ولحن اذا أصاب وفتن (وقال ثعلب) في أماليه
 حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب حدثنا أبو العالية قال قلت للغنوي ما كان لك
 بنجد قال ساحات فيج وعين هزاهز واسعة من تكض المخبر قلت فما أخرجك عنها قال
 ان بنى عام رجلا فني على حنديرة أعينهم يريدون أن يحفظوا دمييه أي يقتلوني سرا
 (وقال) حدثنا عمرو بن شيبه حدثنا ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت حدثنا
 محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أول من قال أما بعد كعب
 ابن لؤي وهو أول من سمي يوم الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة (وقال القالي
 في أماليه) حدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا الحسن بن عديل العنزي قال
 حدثني مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار الخزاعي قال قال عمرو

ابن معدى كرب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يا أمير المؤمنين أبرام بنو مخزوم
قال وما ذلك قال نضيفت خالد بن الوليد فأنى بقوس وثور وكعب قال ان فى ذلك
لشبعة قلت لى أولك قال لى ولك قال حلانيا أمير المؤمنين فيما تقول وانى لا كل
الجدع من الابل اتقبه عظم ما عظم وأشرب اللبن من اللبن ريشة وصر يفا قال
القالى القوس البقية من التمر تبقى فى الجسلة والشور القطعة من الاقط والأكعب
القاعة من السمن والعرب تقول حسلا فى الامر تكرهه بمعنى كلا والتبن أعظم
الاقذاح (وقال القالى) حدثنا أبو بكر بن الانبارى قال حدثنى أبى عن أحمد بن
عبيدانه قال أحجم المرء عن الامرا اذا كع وأحجم اذا أقدم (وقال القالى) حدثنى أبو
عمر الزاهد حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ماء قراح
وخبز قصار لادم معه وسويق جاف وهو الذى لم يلبت بسمن ولا زيت وحنظل
مبسل وهو أن يؤكل وحده (وقال) حدثنى غير واحد من أصحاب أبى العباس
ثعلب عنه أنه قال كل شئ يعز حين ينزرا العلم فانه به زحين يغزر (وقال القالى)
حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء عن
رواية كثير قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فقال أنشدنى لائى ملىع يعنى كثيرا
فأنشدته حتى انتهيت الى قوله

وأديت حتى اذا ما اتيتنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح
قويت عنى حين لالى مذهب * وغادرت ما غادرت بين الجوايح
فقال لولا أنه لا يحسن لشخ مثلى النصير لغرت حتى يسمع هشام على سريره
(وبلى ذلك) أخبرنى فلان وأخبرنا فلان ويستحسن الافراد حالة الافراد والجمع
حالة الجمع كما تقدم (قال ثعلب فى أماليه) أخبرنا أبو المنهال قال أخبرنا أبو زيد قال
الساخ الذى يلبسك ميامنه اذا امر من طير أو طي أو غيره والبسارح الذى يلبسك
ميامنه اذا امر بك وان استقبلك فهو ناطح وان استدبرك استدبارا فهو قعيد
وان مر معترضا قريبا فهو الذابح وأنشد للخطيم

بريحا وشرا الطير ما كان بارحا * بشؤمى يديه والشوايح بالفجر
يريد وشرا الشوايح بالفجر يريد القربان وقال فى مصادر هذه الجوارى وهي
تمزبه فيزجرها وكلها عندهم طائر فى موضع الزجر وان كان ظبيا أو غيره سخ يسخ
سنوحا وسنحا وريح يبرح بروحا وبرحا ونطح ينطح نطحا وقعد الطائر مكسورة العين

حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابيا بمكة فقلت
 من أنت قال أسدي قلت ومن أبيهم قال غري قلت من أي البلاد قال من عمان
 قلت فأنى لك هذه الفصاحة قال إننا سكارضا لانسمع فيها نايحة التيار قلت صف لي
 أرضك قال سيف أفيج وفضاء ضحضح وجبل صردح ورمل اصبح قلت فما مالك
 قال النخل قلت فإين أنت عن الأبل قال إن النخل جعلها غذاء وسعفها ضياء
 وجذعها بناء وكرها صلالة وليفها رشاء وخوصها وعاء وقرورها إناء قال القالي
 النايحة الصوت والتيار الموج والسيف شاطئ البحر وأفيج واسع والفضاء
 الواسع من الأرض والضحضح الصعراء والصرده الصلب والاصبح الذي يعالو
 بياضه حرة والرشاء الحبل والقرووعاء من جذع النخل ينذفه (ومثل عن أن
 فلانا قال) قال القالي في أماليه حدثني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس يعني ثعلبا
 عن ابن الأعرابي إن غليما من بني دبير أنشده

يا بن الكرام حسبا ونائلا • حقاولا أقول ذاك باطلا

اليك أشكو الدهر والزلازلا • وكل عام نفع الحمايلا

قال القالي التنقيح القتر قال قتر وأما مثل السيف فباء وهو الأشدة زمانهم (وقال)
 حدثنا أبو بكر بن الأنباري إن أبا عثمان أنشدهم عن التوزي عن أبي عبيدة
 لأعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

ندمت وما نفعني الندامة بعدما • نرجن ثلاث ما لهن رجوع

ثلاث تحتر من الحلال على الفتى • ويصد عن شمل الدار وهو جميع

(ومن غريب الرواية) ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه قال الذي أحقه من
 عبد الله بن شبيب أكثر وهمي قال أخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب بن محمد
 عن إسحق بن عبد الله قال بينما امرأة ترمي حصي الجمار إذ جاءت حصاة فصكت
 يدها فولوات وألقت الحصى فقال لها عمر بن أبي ربيعة تعودين صاغرة فتأخذين
 الحصى فقالت أنا والله يا عمر

من اللاه لم يحجبني بيغين حبسة • ولكن ليقتلن البرى المغفلا

فقال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال في الشعر أنشدنا وأنشدني علي
 ما تقدم (قال القالي في أماليه) أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا
 أبو العباس بن مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال سمعت شعرا لخالد بن خالد

يقعد قعدا وذيب يذيب ذبحا قال أبو زيد وإنما قال الخطيم برحما على لفظ سنج وذيب
 وقعد (وبلى ذلك) أن يقول قال فلان قال ثعلب في أماليه قال لي به ثوب
 قال لي ابن الكلبي يوت العرب ستة قبة من آدم ومظلة من شعر وخباء
 من صوف وبجاد من وبر وخيمة من شجر واقنة من حجر (وبلى ذلك) أن
 يقول قال فلان بدون لي قال ثعلب في أماليه قال أبو المنهال قال أبو زيد لست
 أقول قالت العرب الا اذا سمعته من هؤلاء ~~بكر~~ بن هوازن وبني كلاب وبني
 هلال أو من عالية السافلة أو سافلة العالية وإلام أقل قالت العرب (قال)
 وعرضت قوله على الاخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول قال
 يونس حدثني الثقة عن العرب قلب له من الثقة قال أبو زيد فقلت له فالك لا تسميه
 قال هو حي بعد فان لا اسمية (وقال ثعلب) قال أبو نصر قال الاصمعي أشد الناس
 الا بجر الضخم وأخبت الافاعي افاعى الجذب وأخبت الحيات حيات الرمث
 وأشد المواطى الحصى على الصفا وأخبت الذئاب ذئاب الغضى (وقال القالى)
 حدثنا أبو محمد قال قرأت على علي بن المهدي عن الزحاج عن الليث قال قال
 الخليل الجعوس القبيح اللثيم الخلاق والخلق (ومحو ذلك أو مثله) أن يقول زعم
 فلان (قال القالى) في أماليه قرأت على أبي عمر المطرز حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن
 الاعرابي قال زعم الثقفى عثمان بن حفص ان خلفا لاجر أخبره عن ~~م~~ وان بن
 أبي حفصة ان هذا الشعر لابن الدمينه الثقفى

ما بال من أسعى لا جبر عظمه • حفاظا وبنوى من سفاهته كسرى
 الايات (وقال ثعلب في أماليه) حدثنا عمر بن شيبه حدثني محمد بن سلام قال زعم
 يونس بن حبيب التحوى قال صنع رجل لاعرابي زريدة ثم قال له لا تصقهها
 ولا تشرمها ولا تقعرها قال فبن أين آكل لا أبالك قال ثعلب تصقهها تأكل
 من أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من أسفلها قال ثعلب وفي غير هذا
 الحديث فبن أين آكل قال كل من جوانبها (وقال القالى) أخبرنا الغالبى عن
 أبي الحسن بن كيسان عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال زعم الاصمعي أن الفرز
 لغة أهل البحرين وأن الفرز بالفتح اللغة العلبيا (وبلى ذلك) أن يقول عن فلان
 قال ثعلب في أماليه قال الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قائل الله أمة بنى فلان
 سألتها عن المطرف قالت غثنا ما شئنا (وقال القالى في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد

راعى النجوم فقد كادت تكلمه * وانخل بعدد موع بالهادمه
 أشقى على سقم يشقى الرقيب به * لو كان أسقمه من كان برجه
 يامن تجاهل عما كان يعلمه * هدا وياح بسر كان يكتمه
 هذا خليلك نضوا الاحرا لثبه * لم يبق من جسمه الا نوهه

(وقال القالى) أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنى عبد الرحمن عن عمه الاصمعي
 قال أنشدنى عشرمة المحاربية وهى عجوز حيزون زولة

مالبر العشاق من حلال الهوى * ولا خلعوا الا الثياب التى ابل
 ولا شربوا كاسا من الحب مرة * ولا حلوة الا شراجم مفضلى
 جريت مع العشاق فى حلبة الهوى * ففقتهم سبقا وجئت على رسلى

(قال القالى) وأنشدنى أبو عمر الزاهد عن أبي العباس عن ابن الاعرابي
 لقد علمت سمرا أن حديتها * فجميع كما ماء السماء فجميع
 اذا أمرتني العاذلات بصرمها * أبت كبد مما يقطن صديع
 وكيف أطيع العاذلات وحبها * يؤرقني والعاذلات هجوع

(قال القالى) أنشد ابن الاعرابي البيتين الاولين وأنشد أبو بكر بالاسناد الذى تقدم
 عن الاصمعي عن عشرمة البيت الثانى والثالث (وقال ثعلب فى أماليه) أنشدنا
 عبد الله بن شبيب قال أنشدنى ابن عائشة لابي عبيد الله بن زياد الجارنى
 لا يباغ المجد أقوام وان كرموا * حتى يذلو وان عزوا لا أقوام
 ويشتموا فترى الالوان مسفرة * لا عفوذل ولكن عفوا - لام

(وقال الزجاجى) فى شرح أدب الكاتب أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا
 عبد الرحمن بن أخى الاصمعي عن عمه قال أنشدنى اعرابي من بنى تميم ثم من بنى
 حنظله لنفسه

من تصدى لآخيه * بالغنى فهو وأخوه
 فهو إن ينظر اليه * راى مالا يسوه
 يكرم المسرء وان * املق اقصاء بنوه
 لو راى الناس نبيا * ساذلا ماوه - لوه
 وهم لو طمعوا فى * زاد كاب اكلوه
 لا ترانى آخر الدهر يسأل افوه

إن من يسأل سوى الشر من يكثر حارمه - وه
والذي قام بارزا قالو ري طراساوه
وعن الناس بفضل الله فاعنوا واحمدوه
تلبسوا أنوابهم • فاسمعوا قولي وعونه
انت ما استغنيت عن • صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه • ساعسة يحك فوه
اهنا المعروف ما لم • تبذل فيه الوجوه
انما يصطنع المعز • في في الناس ذوه

وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت وضوهما (قال القالي) حدثنا أبو عبد الله
ابراهيم بن محمد الازدي المعروف بنفطويه قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الله بن شبيب عن ابن مقمة عن ابيه قالت سمعت معبد ابالاخشيبي وهو يغني
ليس بين الحياة والموت الا • ان يردوا جالهم فترما
ولقد قلت مخفيا الغريص • هل ترى ذلك الغزال الاجما
هل ترى فوقه من الناس شخصا • أحسن اليوم صورة وأتما
ان تنبلي اعش بخير وان لم • تبذلني الودمت بالهم غما
(ثانيها القراء على الشيخ) ويقول عند الرواية قرأت على فلان (قال القالي)
في اماليه قرأت على ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال حدثني حماد بن اسحق
ابن ابراهيم الموصلي قال حدثني ابي قال قيل لعقيل بن علفة وأراد سفر ابن
غيرتك على من تخلف من اهلك قال اخلف معهم الحناظسين الجوع والعري
اجيعهن فلا يمرحن واعريهن فلا يمرحن (وقال) قرأت على ابي بكر محمد بن ابي
الازهر قال حدثنا الشونيزي قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من
الانصار نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت الى التابعة فوجد الخنساء حين
فامت من عنده فانشده قوله

أولاد جفنة حول قبرا يهيم • قبرا بن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم • بردى يصفق بالريحق السلسل
يغشون حتى لاتهر كلاهم • لا يسألون عن السواد المقبل
الايات فقال انك لشاعر وان اخت بنى سليم لبكاة (وقال القالي) قرأت على

أبي عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال الطباية ولسانية
والغاية والراية والآية فالطباية السطح الذي ينهض عليه والثباية أن يجمع بين رؤس
ثلاث شجرات أو شجرتين فيلحق عليهما ثوباً فينظر به والغاية أقصى الشيء ويكون
من الطبر التي تغني على راسك أي ترفرف والآية العلامة (وقال القالي) قرأت
على أبي عمر الزاهد قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال يقال
عل في المرض يعمل أي اعتل وعمل في الشراب يعمل ويعمل عللاً (وقال القالي)
قرأت على أبي بكر بن دريد قال قرأت على أبي حاتم والريثي عن أبي زيد قال راجز
من قيس

بشر الغداه للغلام الشاحب • كبداه حطت من صفا الكواكب

ادارها النقاش كل جانب • حتى استوت مشرفة المناكب

يعني رسي (قال) وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي في صفة
البعوض مثل السفاة دائم طنينها • ركب في خرطومها كينها

ويستعمل في ذلك أخبرنا (رايت القالي) في أماليه يذكر في الرواية عن ابن

دريد حدثنا لأنه أخذ عنه أملاءه ويذكر عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش تارة

أمل على فيما سمعه أملاءه عليه وتارة أخبرنا فيما قرأه عليه وتارة قرئ عليه وأنا

أسمع وقد يستعمل فيه حدثنا (قال التريسي) في نكت الحماسة حدثنا أبو العباس

محمد بن العباس بن أحمد بن القرات قراءة عليه قال قرأت على أبي الخطاب

العباس بن أحمد حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد الزبدي أخبرنا أبو بكر أحمد

ابن أبي خبيزة أنبأنا عن محمد بن عبد الرزاق بن الأقيصر قال كان هريم بن مرداس

أخو عباس بن مرداس يحاورني خراعة فذكر قصة وشعرا (فرع)

ويجوز في القراءة والتحديث تقديم المتن أو بعضه على السند (قال القالي في أماليه)

قرأت على أبي عبد الله نفلويه قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي فقال لي بعد أن قرأت

قطعة من الخبر قبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني

عمى مصعب بن عبد الله عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال أتيت عمر بن أبي ربيعة

فذكر قصة طويلة وشعرا وأشعارا وقد كانت الأثمة قدما يا صدون لقراءة

أشعار العرب عليهم وروايتها (أخرج الخطيب) البغدادي عن ابن عبد الحكم قال

كان أصحاب الأدب يأتون الشافعي فيقرءون عليه الشعر فيفسره وكان يمدح عشرة

آلاف بيت من شعر هذيل بأعرابها وفريها ووعايتها (وقال الساجي) سمعت جعفر
ابن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الاصمعي قال قرأت شعر
الشنفرى على الشافعي بمكة (وقال ابن أبي الدنيا) حدثنا عبد الرحمن بن أخي
الاصمعي قال قلت لاهمي على من قرأت شعر هذيل قال علي رجل من آل المطالب
يقال له ابن ادريس (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا أبو حاتم قال جئت أبا عبدة
يوما ومعى شعر عمرو بن الوردة فقال لي ما معك فقلت شعر عمرو فقال فارغ حمل
شعر فقير لي قرأه علي فقير (وقال القالي) حدثنا أبو بكر بن دريد قال جلس كامل
الموصلي في المسجد الجامع يقرأ الشعر فضعده محمد الموصلي المنارة وصاح
تأهبوا للحدث النازل * قد قرئ الشعر على كامل

في آيات أخر (ثالثها السماع على الشيخ بقراءة غيره) ويقول عند الرواية قرئ
على فلان وأنا سمع قال القالي قرأت علي أبي بكر بن الأنباري في كتابه وقرئ عليه
في المعاني الكبير. يعقوب بن السكيت وأنا سمع فذكر آياتنا وقال انشدني أبو بكر
ابن الأنباري قال قرئ علي أبي العباس أحمد بن يحيى لابي حبة الفيرى وأنا سمع
وخبرك الواشون ان احبكم * بلى وستورا لله ذات المحارم

الآيات (وقال القالي) قرئ علي أبي الحسن علي بن سليمان الاخش وانا سمع
وذكر انه قرأ جميع ما جاء عن أبي محم علي أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين فذكر أبو
جعفر انه سمع ذلك مع ابيه من أبي محم قال انشدني أبو محم نحو امر أحد بني سعد
الاعاند بالله من سرف الغنى * ومن رغبة يوما الى غير مرغب
الآيات وبهذا الاسناد عن أبي محم قال انشدني ~~معه~~ وزه وأبو محضة وجماعة
من ربيعة لسبار بن هيرة

تناس هوى أسماء إمانايتها * وكيف تناسيك الذي لست تناسيا
القصة ميدة بطولها وبسبب عمل في ذلك أيضا أخبرنا قراءة عليه وأنا أسمع واخبرني
فيما قرئ عليه وأنا أسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا (رايت الترميسى) في شرح
نكت الحماسة يقول حدثنا فلان فيما قرئ عليه وأنا أسمع والترميسى هذا مقدم
أخذ عن أبي سعيد السيرافي وأبي أحمد العسكري وطبقتهما (رابعا الاجازة)
وذلك في رواية الكتب والاشعار المدونة (قال ابن الأنباري) الصحيح جوازها لان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتابا الى المولود واخبرت بهارسله ونزل ذلك منزلة قوله

وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون به اعنه ولم يكن هذا
 الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوارها وذهب قوم الى انها غـ بـ ر جائزة
 لانه يقول اخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز ان كتب اليه
 انسان كتابا وذكر له فيه اشياء ان يتولى اخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا
 ولا يكون كاذبا فكذلك المرء ههنا انتهى (وقال ثعلب) في أماليه قال زبير
 اروعني ما أخذته من حديثي فهذه اجازة (وقال أبو الفرج الاصبهاني)
 في الاغانى اخبرني محمد بن خاف بن المرزبان قال اخبرنا الزبير بن بكار اجازة
 عن هرون بن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضرة بالسفد قال جاءنا نصيب الى
 مسجدنا فاستشدنا فاستدنا فاستدنا

الاياعقاب الوكر وكضربة • سقيت الغواصي من عقاب ومن وكر
 القصيدة بتمامها (وقال ابن دريد) في أماليه اجازي عمي في سنة ستين ومائتين
 قال حدثني أبي عن هشام بن محمد بن السائب قال حدثني ثابت بن الوليد الزهري
 عن أبيه عن ثابت بن عبد الله بن سباع قال حدثني قيس بن مخزومة قال أوصى
 قصى بن كلاب بنية وهم يومئذ جماعة فقال يا بني انكم أصبتم من
 قومكم موضع الخرزة من القلادة يا بني فاكرموا انفسكم تكرمكم قومكم ولا تبغوا
 عليهم قنبروا واياكم والغدر فانه حوب عند الله عظيم وعار في الدنيا لازم مقيم
 واياكم وشرب الخمر فانها ان أصلت بدنا أفدت ذهنا وذكر الوصية بطولها (قال
 ابن دريد) واجازي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال اخبرني الثوري وأبو يزيد
 الاودي قال أوصى الافوه بن مالك الاودي فقال يا معشر مذبح عليكم يتقوى الله
 واصله أرجاكم وحسن التعزى عن الدنيا بالصبر تهزوا والنظر في ما خولكم تفلموا
 ثم قال

لإنما عاشر لم يبنوا القومهم • وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

القصيدة بطولها (ومن جملتها

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم • ولا سراة اذا جهالهم سادوا

(وقال ابن دريد) اجازي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال حدثني
 عبادة بن حصين الهمداني قال صككت مراد تعبد نسراياتها في كل عام
 فيضربون له خيما ويقرعون بين قبياتهم فاتيهن اصابتها القرعة أخرجهما الى

النسر فادخلوها الخباء معه فميز قها وبأكلها ويوثق بخمر فينثر به ثم يجبرهم
 بما يصنعون في عامهم ويطير ثم يأتيهم في عام قابل فيصنعون به مثل ذلك وان النسر
 أتاهم لعمارة فاقروا بين قبياتهم فأصاب القرمعة فتساء من مراد وكانت
 فيهم امرأة من هم - دان قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ومات المرادى وتيمت
 الجارية فقال بعض المرادين لبعض لو فديتم هذه الفتاة بابنة الهمدانية فأجمع
 رأيهم على ذلك وعلمت الفتاة ما يراد بها ووافق ذلك قوم خالها عمرو بن خالد بن
 الحصين أو عمرو بن الحصين بن خالد فلما قدم على أخته رأى انكسار ابنتها
 فسألها عن ذلك فكتمته ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها فجعلت تبكي على نفسها
 بهذه الابيات لكي يسمع خالها

أتنى مراد عامها عن فتاتها • وتمدى الى نسر كريمة حاشد
 تزف اليه كالعروس وخالها • فقى حتى همدان عمير بن خالد
 فان تم الخود التي فديت بنا • قاليل من تمدى لنسر براقد
 مع انى قد أرجو من الله قتله • بكف فقى حامى الحقيقة حارد

ففظن الهمداني فقال لاخته ما بال ابنتك فقصت عليه القصة فلما أوسى
 الهمداني أخذ قوسه وهباً أسهمه فلما أسود الليل دخل الخباء فكمن في ناحية
 وقال لاخته اذا جاؤك فادفعى ابنتك اليهم فاقبلت مراد الى الهمدانية فدفعت
 ابنتها اليهم فاقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الخباء ثم انصرفوا الخجل النسر نحوها
 فرماه الهمداني فانتظم قلبه ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتيلاً وأخذ أخته
 وارتحل في ليلته وذلك بوادي حراض ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد وأشراف
 على بلاد همدان فأغذت مراد السير فلم تدر كة فعظمت المصيبة عليهم باقتل
 النسر فكان هذا أول ما هاج الحرب بين همدان ومراد حتى حجز الاسلام بينهم
 فقال الهمداني

وما كان من نسر هجف قتلته • بوادي حراض ما تغذ مراد
 أرحتم منه وأطفأت ستمة • فان باعد دوننا فالة لوب بعاد
 له كل عام من نساء مخار • فتاة أنا من ككا لبينة زاد
 تزف اليه كالعروس وماله • اليها سوى أكل الفتاة معاد
 فلما شكتته حرة حاشدية • أبوها أبي والام بعد سهاد

سددت له قوسى وفي الكف أسهم • مراعى من حشرات النصال حداد
فأرميه من تحت الدجى فاختلفته • ودونى عن وجهه الصباح سواد
(وأنشأت الفتاة تقول)

جرى الله خالى خير الجزا • بمتركة لنعمر رهنها ريعا
زفت اليه زفاف العروس • وكان بمنلى قدما بلوعا
فبرميه خالى عن رقبة • بسهم فأنفد منه الدسيعا
واضحت مرادها ما تم • على التمر تدرى عليه الدموعا
(وقال الترميسى) فى نكت الحماسة أجازلى أبو المنيب محمد بن أحمد الطبرى
قال أنشدنا يزيدى لابن مخزوم

إنما لترضص يوم الروع أنفسنا • ولونام بها فى الامن أغلينا
(خامسها المكاتبه) قال ثعلب فى أماليه بعث بهذه الايات الى المازنى
وقال أنشدنا الاصمعى

وقائلة ما بال دوسر بعدنا • صحاقلبه عن آل ليلى وعن هند
الايات (وقال الترميسى) فى نكت الحماسة أخبرنا أبو أحمد الحسن بن سعيد
العسكرى فيما كتب به الى وحدتنا المرزبانى فيما قرئ عليه وأنا حاضر اسمع قال
أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابى قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سأل الرشيد
أهل مجلسه عن مدر هذا البيت • ومن يسأل الصعلوك أين مذهب • فلم يعرفه
أحد فقال اسحق الموصلى الاصمعى مريض وأنا مضى اليه فأسأله عنه فقال
الرشيد اجلوا اليه ألف دينار لنفقته واكتبوا فى هذا اليه قال فجاء جواب
الاصمعى أنشدنا خلف لابي النشاش النهشلى

وسائله أين الرحيل وسائل • ومن يسأل الصعلوك أين مذهب
وداوية تهاه يخشى بها الردى • سرت بابى النشاش فيما ركائبه
ليدرك ناراً أوليكسب مغنما • جزى لاوه ذالدهر جسم محائبه
قال وذكر القصيدة كلها (سادسها الوجادة) قال القالى فى أماليه قال أبو بكر بن
أبي الأزهر وجدت فى كتاب أبي حدثنا الزبير بن عباد ولا أدري من هو قال
حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت فى سفر
فصهبنى رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلاً فقال ألا أنشدك أياً تأقت أنشدنى فأنشدنى

ان المؤهل حاجه احزانه • لما تحمل غدوة جيرانه
 بانوا فلتس سوى اوطانه • وطنا وآخره همه اوطانه
 قد زادني كفا الى ما كان بي • ريم عضي فاذا بنى عصيانه
 حلوا الكلام كان رجوع حديثه • دري ساقطه اليك لسانه
 ان كان شيء كان منه ييايل • فلسانه قد كان اوانسانه

قلت انك لانت المؤمل بن طالوت (وقال أبو عبيدة) في كتاب أيام العرب وجدت
 في كتاب لبعض ولد أبي عمرو بن العلاء أخذ من سليل بن سعد البربوعي
 أن الحوفزان أغار على بني يربوع فنذروا به فذكر قصة (وقال القالي في أماليه)
 قال أبو بكر بن الأثيري وجدت في كتاب أبي عن احمد بن عبيد عن أبي نصر كان
 الاضحى يقول الجلل الصغير البشير ولا يقول الجلل العظيم (وقال الترميني)
 في نكت الحماسة وجدت بخط أبي رياش قال اخبرنا ابن مقسم عن ثعلب بإجازة
 بقصيدة أبي كبير الهدلي وهي من مشهور الشعر ومد كوره

ازهر هل عن شبيبة من معدل (قال) وقرأتها من طريق آخر على الشيخ أبي الحسن
 علي بن عيسى النعماني وكان يرويها عن ابن دريد عن أبي حاتم عن الاضحى (وقال
 ابن ولاد) في المقصور والمدود عشورا يضم العين والشين زعم سيويه انه لم يعلم
 في الكلام شيء على وزنه ولم يذكر تفسيره (وقرأت) بخط بعض أهل العلم انه اسم
 موضع ولم أسمع تفسيره من احد (قلت) ذكر القالي في كتاب المقصور والمدود أن
 العشور العاشوراء قال وهي معروفة (وفي الصحاح) احق القوم اذا طلبوا من
 المعدن شيئا فلم يجدوا هذا الحرف نقلته من كتاب ولم اسمعه (وفيه) حكى
 السجستاني ما مره اذا كان اجنبا نقلته من كتاب (وفيه) بلذا الكلب الاناء
 بالكسر بلذا او بلذا اي نلسه حكاها ابو حاتم نقلته من كتاب الابواب من غير جماع
 (وفيه) الكظرف في سبب القوم وهو الفرض الذي فيه الوزر والكظرف ايضا ما بين
 الترقوتين وهذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) هرهرت الشيء لغة
 في فرقرته اذا حركته وهذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب لابي تراب من غير
 سماع (وقال ابو زيد) في نوادره سمعت أعرابيا من بني تميم يقول فلان كبرة ولد
 أبيه أي أكبرهم (وقال ابو حاتم) وقع في كتابي اكبرة ولدايه أي أكبرهم
 فلا ادري اغلط هو ام صواب (وفي الصحاح) تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن

الرفيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعايمة والاستماع له بلا
صفة ينتهي اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعز على العلم به فكذلك
الشعر يعرفه أهل العلم به (قال خلد بن يزيد الباهلي) خلف بن حبان بن محرز
وكان خلد حسن العلم بالشعر يروي به ويقول بأى شئ تزد هذه الاشعار التي تروى
قال له هل تعلم أنت منها ما أنه مصنوع لا خبير فيه قال نعم قال أف تعلم في الناس
من هو أعلم بالشعر منك قال نعم قال فلا ينكر أن يعلموا من ذلك ما لا تعلمه أنت
(وقال قائل خلف) اذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته فلا أبالي ما قلته أنت فيه
وأصحابك قال اذا أخذت درهما فاستحسنته فقال لك المصريف انه ردى هل
يتفعل استحسنته وكان ممن هجن الشعر ووجل كل غنا محمد بن اسحق بن يسار
مولى آل مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وكان من علماء الناس بالسيرة والمغازي
قبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول لا علم لي بالشعر انما أوتي به
فاحسبه ولم يكن له ذلك عذرا فكتب في السيرة من أشعار الرجال الذين لم
يقولوا شعر اقطوا أشعار النساء ثم جاوز ذلك الى عاد وعود فكتب لهم أشعارا كثيرة
وليس بشعر انما هو كلام مؤلف معقود بقوافي أفلا يرجع الى نفسه فيقول من جعل
هذا الشعر ومن آذاه منذ ألوف من السنين والله تعالى يقول فقطع دابر القوم
الذين ظلموا أى لا بقية لهم وقال أيضا أهلك عاد الاولى وعود غنا أبقى وقال في عاد
فهل ترى لهم من باقية وقال وقر ونايين ذلك كثيرا (وقال يونس بن حبيب) أول
من تكلم بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وقال أبو عمرو بن العلاء العرب
كاه اولاد اسماعيل الاحمير وبقايا جرهم ولحن لا تجرد لا ولاية العرب المعروفين شعرا
فكيف بعاد وعود ولم يروى عربى قط ولا رواية للشعر يتسامع من عنده امره وقلة
طلاوته (قال أبو عمرو بن العلاء) ما لسان حمير وأقصى اليمن لسانا ولا عربيتهم
عربيتنا فكيف بهم على عهد عاد وعود مع تداعيهم ووهنه فلو كان الشعر مثل
ما وضع لابن اسحق ومثل ما يروى الصحفيون ما كانت اليه حاجة ولا كان
فيه دليل على علم هذا كله كلام ابن سلام (ثم قال) بعد ذلك لما رجعت العرب في
الاسلام رواية الشعر بعد أن اشتغلت عنه بالجهاد والفرو واستقل بعض العشائر
شعر شعرائهم وما ذهب من ذكرو قائلهم وكان قوم قلت وقائلهم وأشعارهم
فأرادوا أن يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار فقالوا على ألسنتهم شعرائهم ثم كانت

لاقط تتساب بذلك فالساقت عبد الماقت والماقت عبد اللاقط واللاقط عبد الماقت
نقلته من كتاب من غير سماع (وفيه) قول الرازي

تبدى نقيازانها خاها * وقسطة ماشانها خاها

يقال القسطة هي الساقت نقلته من كتاب (وفيه) الطقطقة أصوات جوافر
الدواب مثل الدققة وربما قالوا حبططق كأنهم حكوا به صوت الجري وانشد
المازني * جرت الخيل فقالت حبططق * ولم أر هذا الحرف الا في كتابه (وفي
الجملي) لابن فارس وجدت بخط سلمة أمات البهائم وأمهاات الناس (وفيه) ذكر
بعضهم أن التشحة القليل من اللبن يقال ما بقي في الاناء تشحة ولم اسمعها وفيها نظر
(وفيه) اذا ضرب الفعل الناقه ولم يكن أعد لها قبل لذلك الولد الحلس كذا وجدته
ولم اسمعها سماعا

(النوع الثامن معرفة المصنوع)

(قال ابن فارس) - حدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني عن أبيه عن معروف بن
حسان عن الليث عن الخليل قال ان النخاير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من
كلام العرب ازادة اللبس والتقنيت (وقال محمد بن سلام الجمحي) في أول طبقات
الشعراء في الشعر مصنوع. فتعل موضوع كثيرا لا خبر فيه ولا جهة في غريبه
ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقدع ولا فخر مجيب
ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن أهل
البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لاحد اذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة
على ابطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفى وقد اختلفت العلماء بعد
في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الاشياء فاما ما اتفقوا عليه فليس لاحد
أن يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر اصناف العلم
والصناعات منها ما تنقفه العين ومنها ما تنقفه الاذن ومنها ما تنقفه اليد ومنها
ما تنقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعايينة
من يصره ومن ذلك الجهبذة فالدينار والدرهم لا يعرف بوزنهما بلون ولا مس
ولا طرايق ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعايينة فيعرف بمرجها وزانها
ومثله البصر بغريب النحل والبصر بأنواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده
وتشابه لونه حتى يضاف كل صنغ منها الى بلده الذي خرج منه وكذلك بصر

الرواية بعد فزادوا في الاشعار التي قبلت وليس يشكل على أهل العلم زيادة ذلك ولا
ما وضعوا ولا ما وضع المولدون وانما عضل بهم أن يقول الرجل من ولد الشعراء
أو الرجل ليس من ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال (أخبرني أبو عبيدة) أن ابن
داود بن مكرم بن نويرة قدم البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب والميرة
فأنته وأنا ابن نوح فسألناه عن شعر أبيه مكرم وقناله بما جنته فلما قد شعر أبيه
جعل يزيد في الاشعار ويضعها لنا واذ اذ كلام دون كلام مكرم واذ هو يحتذى
على كلامه فيذكر المواضع التي ذكرها مكرم والوقائع التي شهدها فلما توالت ذلك
علمنا أنه يفتعله (وقال أبو علي القالي في أماليه) حدثنا أبو بكر محمد بن أبي
الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن
عبد القطان قال رواة الشعر أعقل من رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا
ورواة الشعر ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (وقال محمد
ابن سلام الجمحي) كان أول من جمع أشعار العرب وساق أحاديثها جاد الرواية
وكان فيرمونوق به وكان ينحل شعر الرجل غيره ويزيد في الاشعار (أخبرني) أبو
عبيدة عن يونس قال قدم جاد البصرة على بلال بن أبي بردة فقال ما أطرفتي شيئا
فعاد اليه فأنشده القصيدة التي في شعر الحطيئة مديح أبي موسى فقال ويحك
يدح الحطيئة بأباموسى لأعلم به وأنا أروى من شعر الحطيئة ولكن دعها
تذهب في الناس (وأخبرني) أبو عبيدة عن عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال
كان جاد الرواية لي صديقا ملطفا فقلت له يوما أمل على قصيدة لاخوالي بن
سعيد بن مالك فإلى على لطرفة

إن الحطيئة أجدت منته قلته • ولذا لزمت غدوة ابائه

عهدى بهم في العقب قد سندوا • تمدي صحاب مطيمم ذلله

وهي لاعنى همدان (وسمعت) يونس يقول العجب لمن يأخذ عن جاد وكان يلحن

ويكذب ويكسر (وفي طبقات النحويين) لابي بكر الزبيدي قال أبو علي

القالي كان خلف الاجر يقول القصائد الغزويدي دخلها في دواوين الشعراء فيقال

إن القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التي اولها

أقيموا بني أمتي صدوره طيبكم • فإني الى أهل سواكم لا ميل

هي له وقال ابو حاتم كان خائف الاجر شاعرا وكان وضع على عبد القيس شعرا

مصنوعا غير ثابته ثم تقرأ فرجع عن ذلك وبينه (وقال أبو حاتم) سمعت الأصمعي يقول سمعت خلفا الأحمري يقول أنا وضعت على النابغة هذه القصيدة التي فيها خيل صيام وخيل غير صائمة • تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما (وقال أبو الطيب) في مرآة الخويعين أخبرنا محمد بن يحيى أخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف الأحمري يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل على السنة الناس فيشبهه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه عليه ثم نسك فكان يهضم القرآن في كل يوم ولبله فلما نسك خرج إلى أهل الكوفة فعرفهم الأشعار التي قد أدخلها في أشعار الناس فقالوا له أنت كنت عندنا في ذلك الوقت أو ثقت منك الساعة فبقي ذلك في دواوينهم إلى اليوم

(ذكر أمثلة) من الآيات المستشهد بها التي قيل إنها مصنوعة في نوادر أبي زيد أو من الأنصاري أنشدني الأخفش بيتا مصنوعا للطرفة اضرب عنك الهوم طارقتها • ضربك بالسوط قونس الفرس (وقال ابن بري) أيضا هذا البيت بمصنوع على طرفه بن العبد (وقال أبو علي القالي في أماليه) قرأت على أبي بكر بن دريد قصيدة كعب الغنوي والمرثي بها بكفي أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحج بيت روى فيها أقام وحلى الطاعنين شبيب • وهذا البيت مصنوع والاول كأنه أصح لانه رواه ثقة (في أمالي ثعلب) أنشدني وصف فرس

ونجا ابن خضراء العجان حورث • غلبان أم دماغه كالزبرج (وقال أنس أبو الحسن العبدي) هذا البيت مصنوع وقد وقفت عليه وقتيت شعركاه فلم أجده فيه (وفي شرح التسهيل) لابي حيان أنشد خلف الأحمري

قل لعمرو ويا ابن هند • لورايت القوم شنا
 رأيت عينك منهم • كل ما كنت عمي
 اذا تنافيت شها • من هنا ومن هنا
 وأنت دوسر السطبا سيرا مطمنا
 ومضى القوم إلى القوم • أحاد واثنا
 وثلاثا وربعا • وخماسا فاطمنا
 وستاسا وسبعا • وثمانيا فاجتمنا

(قال) ويذكر الزبيريون ان هذا البيت باطل موضوع (وفي الجهرة) يقال دسي
فلان فلانا اذا اغواه ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها وقد اُنشدوا في هذا
يتنازع أبو حاتم أنه مصنوع

وأنت الذي دسيت عمرا فأصبحت * حلالته عنه أرامل ضيعا
(وفيها) الزنقير القطعة من قلامة الظفر قال الشاعر

فما جادت لنا سلمى * بزنقير ولا فوفه

(قال أبو حاتم) أحسب هذا البيت مصنوعا وأنشد المبرد في الكامل
أقبل سيل جاء من أمر الله * يجرد حرد الجنة المغله

(قال أبو اسحق) البطليوسي في شرحه يقال ان هذا الرجز لحنظلة بن مطيع ويقال
انه مصنوع صنعه قطرب بن المستنير

(ذكر أمثلة من الالفاظ المصنوعة) قال ابن دريد في الجهرة قال الخليل أما ضهيد
وهو الرجل الصلب فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح (وفيها) عنشج ثقب و خم
زعموا و ذكر الخليل انه مصنوع (وفيها) زعم قوم ان اشتقاق شرا حيل من شرحل
وليس بثبت وليس للشرحله أصل (وفيها) قد جاء في باب فيه لول كلمتان مصنوعتان
في هذا الوزن قالوا عيبدشون دويبة وليس بثبت وصيخدون قالوا الصلابه ولا
أعرفها (وفيها) البت الصم الذي لا يعبد ولا أصل له في اللغة (وفيها) مادة ب ش
ب ش أهملت الا ما جاء من البشيشة وليس له أصل في كلامهم (وفيها) البتش
ليس في كلام العرب الصحيح (وفيها) تخطع اسم وأحسبه مصنوعا (وفي الجمل)
لابن فارس الا لطابت أظن أنه مصنوع

(فصل) قال محمد بن سلام الجمعي في طبقات الشعراء سألت يونس عن بيت
رووه للزبرقان بن بدر وهو

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتنى مريض المستنفر الحامى

فقال هو للنايعة أظن الزبرقان استزاده في شعره كالمثل حين جاء موضعه لا مجتلباه
وقد تفعل على ذلك العرب لا يريدون به السرقة قال أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفى

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بما فعاد به سد أبو ال

وقال النايعة الجهدى في كلمة فخر فيها

فان يكن حاجب من فخرت به * فلم يكن حاجب عما ولا خالا

وتساعا وعشارا • فأصبنا وأصبنا

لا ترى الا كيبا • قاتلامنهم ومننا

(قال) وذكر غيره أن هذه الايات مصنوعة لا يقوم بها حجة (وقال محمد بن سلام) زاد الناس في قصيدة أبي طالب التي فيها • وأيضا يمتد في الغمام بوجهه وطوات بحيث لا يدري أين منتهاها وقد سألني الأصمعي عنها فقلت صحيحة فقال أندري أين منتهاها قلت لا (وقال المرزوقي) في شرح الفصيح حكى الأصمعي قال سألت أبا عمرو عن قول الشاعر

أمهتي خذف والياس أبي • فقال هذا مصنوع وليس بحجة

وأندأ أبو عبيدة في كتاب أيام العرب لهند ابنة النعمان

الامن مبلغ بكرار سولا • فقد جد النقب بر بعنف قبر

فليت الجليش كلهم فداكم • ونفسي والسرير وذو السرير

فإن تلك نعمة وظهور قومي • فيانم البشارة للبشير

(ثم قال أبو عبيدة) وهي مصنوعة لم يعرفها أبو بردة ولا أبو الزعر ولا أبو فراس ولا أبو سريرة ولا الاغطس وسألتهم عنها قبل مخرج ابراهيم بن عبد الله بسنتين فلم يعرفوا منها شيئا وهي مع نقبضة لها أخذت عن حماد الراوية وأندأ أبو عبيدة أيضا لجرير

وخور مجاشع تزكو القيطا • وقالوا نحن عينك والغرابا

(ثم قال) وهذا البيت مصنوع ليس لجرير (وقال أبو العباس) احمد بن عبد الجليل

التمصيري في شرح شواهد الجمل أخبرنا غير واحد من أصحابنا عن أبي محمد بن

السيد البطليوسي عن أخيه أبي الحسن البطليوسي عن أبي عبد الله الطنجازي عن

أبي عمرو الطنجازي عن أبي بكر الادقوي عن أبي جعفر النعمان عن علي بن سليمان

الاخفش عن محمد بن يزيد المبرد عن أبي عثمان المازني قال سمعت الملاحق يقول

سألني سيدويه هل تحفظ للعرب شاهدا على اعمال فعل قال فوضعت له هذا البيت

حذر أمورا لا تضبر وآمن • ما ليس منجيه من الاقدار

(وقال المبرد في الكامل) كان عموم سعيد بن العاصي بن أمية يذكرون انه

كان اذا عتم لم يعتم قرشي اعظاما له وينشدون

أبوا حجة من يعتم عتمه • يضرب وان كان ذامال وذاعد

هلا فخرت بيومي ربحان وقد • ظنت هو وزن ان العز قد زالا
 تلك المكارم لاقعبان من لبن • شيبا بما فعا دابعد ابوالا
 ترويه بنوعا مر للنابغة والرواة يجمعون أن أبا الصلت قاله وقال غيره واحدا من
 الرجاز • عند الصباح يحمد القوم السرى • اذا جاء موضعه جعلوه كملوه
 وقال امرؤ القيس

وقرفاهم اصحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك اسي وتعمل
 (وقال) طرفة بن العبد

وقرفاهم اصحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك اسي وتجد

(النوع التاسع معرفة النصح)

الكلام عليه في فصلين أحدهما بالنسبة الى اللفظ والثاني بالنسبة الى المتكلم به
 والاول أخص من الثاني لان العربي الفصيح قديته كالم بلفظة لانعد فصيحة
 (الفصل الاول) في معرفة الفصيح من الالفاظ المفردة (قال الراغب) في مفرداته
 الفصح خالص الشيء مما يشوبه وأصله في اللبن يقال فصح اللبن وأفصح فهو وفصح
 ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصح ومنه استعبر
 فصح الرجل جادت لغته وأفصح تكلم بالعريية وقيل بالعكس والاول أصح
 انتهى (وفي طبقات النحويين) لابي بكر الزبيدي قال ابن نوفل سمعت ابي يقول
 لابي عمرو بن العلاء أخبرني عما وضعت مما سميت عريية أي دخل فيه كلام العرب
 كله فقال لا نقلت كيف تصنع فيما خالفته في كلام العرب وهم حجة فقال أحمل على
 الاكثر وأسمى ما خالفني لغات (والمفهوم من كلام ثعلب) ان مدار الفصاحة
 في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال في ارض فصحة هذا كتاب اختيار
 الفصح مما يجري في كلام الناس وكتبهم فيه ما فيه لغة واحدة والناس على
 خلافها فأخبرنا بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فأخبرنا
 افصحهن ومنه ما فيه لغتان أكثرنا استعمالها فلم تكن اهداهما أكثر من الاخرى
 فأخبرنا به ما انتهى ولا شك في ان ذلك هو مدار الفصاحة (ورأى المتأخرون)
 من أرباب علوم البلاغة ان كل أحد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقدم العهد
 بزمان العرب فخرروا لذلك ضابطا يعرف به ما أكثرت العرب من استعماله
 من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة

ومن مخالفة القياس اللغوي (فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في النقل على اللسان وعسر النطق بها كما روى أن أعرابيا سئل عن ناقته فقال تركتها زحى الهعجع ومنه ما هودون ذلك كله - نظ مستنزر في قول امرئ القيس غدا تره مستنزرات الى العلى وذلك لتوسط الشين وهي مهموسة رخوة بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة (والغرابية أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فاحتاج في معرفتها الى أن ينقر عنها في كتب اللغة المبسوطة كما روى عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكا كما تم على تكا كوكم على ذى جنسة افرقة عواء - في أى اجتمعتم تبعوا أو يخرج لها وجه بهيم كما في قول العجاج وفاح او مر سنام سرتجا فانه لم يعرف ما أراد بقوله مسرجا حتى اختلف في تخريجها فقيل هو من قولهم للسيف يوف سريجية منسوبة الى قين يقال له سريج يريدانه في الاستواء والداقة كالسيف السريجي وقيل من السراج يريدانه في البريق كالسراج (ومخالفة القياس كما في قول الشاعر المجدد الله العلى الاجل فان القياس الاجل بالادغام وراد بعضهم في شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة في السمع بأن يمج الكلمة وينبوع عن سماعها كما ينبوع من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها ما تكره سماعه كالفظ الجرشي في قول أبي الطيب • كريم الجرشي شريف النسب • أدكر يم النفس وهو مردود لان الكراهة لكون اللفظ حوشيا فهو داخل في الغرابية - هذا كله كلام القزويني في الايضاح ثم قال عقبه ثم - لامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرا أو أكثر من استعمالهم ما جمعناها وهذا ما قدمت تقريره في أول الكلام فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب (وقال الجبار بردي) في شرح الشافية فان قلت ما يقصد بالفصيح وبأى شيء يد - لم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم - دور واستعمالهم لها أكثر (فوائد) بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب له وبعضها زيادة عليه (الاولى) قال الشيخ بهاء الدين السبكي في عروس الافراح ينبغي أن يحمل قوله والغرابية على الغرابية بالنسبة الى العرب اهرباء لا بالنسبة الى استعمال

الناس والايمان جميع ما في صكته الغريب غير فصيح والقطع بخلافه (قال)
والذي يفتضيه كلام المفتاح وغيره ان الغرابية قلة الاستعمال والمراد قلة
استعمالها لذلك المعنى لا غيره (الثانية) قال الشيخ بهاء الدين قد يرد على قوله
ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله فورد في القرآن فانه فصيح مثل
استهوذ (وقال الخطيبي في شرح التلخيص) أما إذا كانت مخالفة القياس لدليل
فلا يخرج عن كونه فصيحاً كما في سررقان قياس سريران بجمع على أفهله وفهلان
مثل أرغفه ورغفان (وقال الشيخ بهاء الدين) ان معنى بالدليل ورود السماع فذلك
شروط لجواز الاستعمال اللغوي لا الفصاحية وان معنى دليله لا يصح فيه فصيحاً
وان كان مخالفاً للقياس فلا دليل في سرر على الفصاحية الا وروده
في القرآن فينبغي - بينه ان يقال ان مخالفة القياس انما تحل بالفصاحية حيث
لم يقع في القرآن الكريم (قال) ولما قيل أن يقول حينئذ لان لم أن مخالفة القياس
تحل بالفصاحية وبسند هذا المنع بكثرة ما ورد منه في القرآن بل مخالفة القياس
مع قلة الاستعمال مجموعهما هو المخل (قلت) والتحقيق ان المخل هو قلة الاستعمال
وحدتها فرجعت الغرابية ومخالفة القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتناظر
كذلك وهذا كما تقرير اكون مدار الفصاحية على كثرة الاستعمال وعدمها على
قلته (الثالثة) قال الشيخ بهاء الدين مقتضى ذلك أيضاً ان كل ضرورة ارتكبه اشاعر
فقد أخرجت الكلمة عن الفصاحية وقد قال حازم القرطاجني في مناجح البلغاء
الضرائر السائبة منها المستقبج وغيره وهو ما لا تستوحش منه النفس كصرف
ما لا ينصرف وقد تستوحش منه في البعض كالاسماء المعدولة وأشد ما تستوحشه
تنوين أفعل منه ومما لا يستقبج قصر الجمع المدرد ومدالجمع المقصور وأقبح
الضرائر الزيادة المؤدية الى ايسر أصلا في كلامهم كقوله أدنونا فنظور أي انظر
والزيادة المؤدية لما يقل في الكلام كقوله فاطات شمالي أي شمالي وكذلك النقص
المجحف كقوله درس المناجتماع فأبانا أي المنازل وكذلك العدول عن صيغة الى
أخرى كقوله جدلاً محكمة من نسج سلام أي سليمان انتهى وأطلق الخفاجي
في سر الفصاحية ان صرف غير المصرف ~~وهو~~ في الضرورة محل بالفصاحية
(الرابعة) قال الشيخ بهاء الدين عد بعضهم من شروط الفصاحية أن لا تكون
الكلمة مبتدلة لما لتغيير العامة لها الى غير أصل الوضع كالصرم للقطع جعلته

العامية للمحل المخصوص، إما السخافتها في أصل الوضع كاللفاق ولهذاء بدل في
التنزيل الى قوله فأوقدلى ياها مان على الطين لسخافة لفظ الطوب وما رادفه
كما قال الطيبي ولاستنقال جمع الارض لم يجمع في القرآن وجمعت السماء وحيث
أريد جمعها قال ومن الارض مثلهن ولاستنقال اللب لم يقع في القرآن ووقع فيه
جمعه وهو الالباب لخصه وقد قسم حازم في المنهاج الابتذال والغرابة فقال
الكلمة على أقسام (الاول) ما استعملته العرب دون المحدثين وكان
استعمال العرب له كثيرا في الاشعار وغيرها فهذا حسن فصيح (الثاني)
ما استعملته العرب قليلا ولم يحسن تأليفه ولا صيغته فهذا لا يحسن ايراده
(الثالث) ما استعملته العرب وخاصة المحدثين دون علمتهم فهذا حسن جدا
لانه خالص من خوشية العرب وابتذال العامة (الرابع) ما كثر في كلام
العرب وخاصة المحدثين وعامةهم ولم يكثر في السنة العامة فلا بأس به
(الخامس) ما كان كذلك ولكنه كثر في السنة العامة وكان لذلك المعنى اسم
استغنت به الخاصة عن هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله (السادس)
أن يكون ذلك الاسم كثيرا عند الخاصة والعامة وليس له اسم آخر وليست
العامية أحوج الى ذكره من الخاصة ولم يكن من الاشياء التي هي أنسب بأهل
الفن فهذا لا يقبح ولا يعد مبتذالا مثل لفظ الرأس والعين (السابع)
أن يكون كما ذكرناه الآن حاجة العامة له أكثر فهو كثير الدوران بينهم
كالمنازع فهذا مبتذل (الثامن) أن تكون الكلمة كثيرة الاستعمال عند العرب
والمحدثين اعني وقد استعملها بعض العرب نارا للمعنى آخر فيجب أن يجتنب هذا
أيضا (التاسع) أن تكون العرب والعامة استعمالها دون الخاصة وكان استعمال
العامية لها من غير تغيير فاستعمالها على ما نطق به العرب ليس مبتذالا
وعلى التغيير قبيح مبتذل (ثم اعلم) أن الابتذال في الالفاظ وما تدل عليه ليس
وصفا ذاتيا ولا عرضا لا زنا بل لاحقا من اللواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان
دون زمان وصقع دون صقع انتهى (الخامسة) قال ابن دريد في الجهرة اعلم أن
الحروف اذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها اذا تباعدت لانك
ذا استعملت اللسان في حروف الخلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة
كلفته جرسا واحدا وحركات مختلفة الا ترى انك لو ألقت بين الهمزة والهاء والحاء

فأمكن لو وجدت الهمزة تحوّلها في بعض اللغات لقربها منها نحو قوله -م في
 أم واقه هم والله وكما قالوا في أراق هراق ولو وجدت الحاء في بعض الآلسنة تحوّل
 ها. وإذا تباعدت مخارج الحروف حسن التأليف (قال) واعلم أنه لا يكاد يجرى
 في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على الآلسنة
 وأصعبها حروف الحلق فاما حرفان فقد اجتمعا - مثل أح واحد وأهل وهه وند ونجج
 غير أن من شأنهم إذا أرادوا هذا أن يبدؤا بالقوى من الحرفين ويؤخروا الآخر كما
 قالوا وول وتند فبدأوا بالتاء مع الدال وبالراء مع اللام فذوق التاء والدال فانك
 تجد التاء تنقطع بحرس قوى واللام تنقطع بغنة ويدل على ذلك أيضا
 أن اعتياض اللام على الآلسنة أقل من اعتياض الراء وذلك لأن اللام فاهم
 قال الخليل لولا بحة في الحاء لاشبهت العين فذلك لم يتألف في كلمة واحدة وكذلك
 الهاء ولكنهما يجتمعان في كلمتين لكل واحدة منهما معنى على حدة نحو قواه -م
 جهل وقول الآخر حيا وه وحبه لا في كلمة معناه هاهم وهلاحثا وقال الخليل
 سمعنا كلمة شنعاء الهمج فأنكرنا تأليفها (وسئل) اعرابي عن ناقته فقال تركتها
 ترى الهمج فسالنا الثقات من علمائهم فأنكروا ذلك وقالوا زرف الهمج
 فهذا أقرب إلى التأليف انتهى كلام الجوهرة (وقال الشيخ بهاء الدين) في عروس
 الافراح قالوا التنافر يكون اما تباعد الحروف جدا أو لتقاربها فانها
 كالكثرة والمشي في القيد نقله الخفاجي في سر القصاحة عن الخليل بن أحمد
 ونعقبه بأن لنا ألقاظا حروفها متقاربة ولا تنافر فيها كلفظ الشجر والحيش
 والقسم وقد يوجد جدا بعد ولا تنافر كلفظ العلم والبعث ثم رأى الخفاجي أنه لا تنافر
 في البعد وان أفرط بل زاد فجعل تباعد مخارج الحروف شرطا للنصاحة (قال
 الشيخ بهاء الدين) يشبه استواء تقارب الحروف وتباعد ما في تحصيل التنافر
 استواء المثليين الذين هما في غاية الوفاق والضدين الذين هما في غاية الخلاف
 في ككون كل من الضدين والمثليين لا يجتمع مع الآخر فلا يجتمع المثلان لشدة
 تقاربهما ولا الضدان لشدة تباعدهما وحيث دار الحال بين الحروف المتباعدة
 والمتقاربة فالمتباعدة أخف (وقال ابن جني) في سر الصناعة التأليف ثلاثة
 أضرب أحدها تأليف الحروف المتباعدة وهو أحسنه وهو أغلب في كلام العرب
 والثاني الحروف المتقاربة أضعف الحرف نفسه وهو يلي الأول في الحسن والثالث

الحروف المتقاربة فاما فرض وإما قل استعماله وانما كان أقل من المتماثلين وان كان فيهما ما في المتقاربين وزيادة لان المتماثلين يخفان بالادغام ولذلك لما أرادت بنو قريظة - بم - اسكان عين معهم - هم - كرهوا ذلك فأبدلوا الحرفين حاءين وقالوا محم فرأوا ذلك اسهل من الحرفين المتقاربين (السادسة) قال ابن دريد اعلم ان أحسن الابنية أن يذوا بامتزاج الحروف المتباعدة الا ترى انك لا تجد بناء رباعيا مصمت الحروف لامزاج له من حروف الذلاقة الا بنى بجيتك بالسين وهو قليل جدا مثل عصبه وذلك ان السين لينه وجره من جوهر الغنة فلذلك جاءت في هذا البناء فأما الخماصي مثل فرزدق وسفرجل وشمر دل فانك لست واجده الا بحرف أو حرفين من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين أو أصله اللسان فاذا جاءك بناء يخالف ما رسمته لك مثل دعشة - قى - وضعفج وحضافح وضعفهج أو مثل عقبعش فإنه ليس من كلام العرب فارده فان قوما يفتعلون هذه الاسماء بالحروف المصممة ولا يمزجونها بحروف الذلاقة فلا تقبل ذلك كما لا تقبل من الشعر المستقيم الاجراء الا ما وافق ما بنته العرب فأما التثلاثى من الاسماء والتثنائى فقد يجوز بالحروف المصممة بلا مزاج من حروف الذلاقة مثل خدع وهو ح - ن - انفصل ما بين الخاء والعين بالذال فان قلبت الحروف قبح فعلى هذا التنباس فألف ما جاءك منه وتدبره فإنه أكثر من أن يحصى (قال) واعلم أن أكثر الحروف استعمالا عند العرب الواو والياء والهمزة وأقل ما يستعملون على ألسنتهم لنقلها الظاء ثم الذال ثم التاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فأخف هذه الحروف كلها اما استعمالها عرب في أصول أبنيتهم من الزوائد لا اختلاف المعنى (قال) ومما يدل على انهم لا يؤثرون الحروف المتقاربة الخارج انه ربما لم يسم ذلك من كلمتين أو من حرف زائد فيقولون أحده الحرفين - تى بصيروا الاقوى منهما مبتدأ على الكره منهم وربما فعلوا ذلك في البناء الاصلى فاما ما فعلوه من بناء من مثل قوله تعالى بل وان لا يبسنون اللام ويبدلونهم اراء لانه ليس في كلامهم - م - فلما كان كذلك أبدلوا اللام فصارت مثل الراء ومثله الرحمن الرحيم لانه بين اللام عند الراء وكذلك فعلهم فيما ادخل عليه حرف زائد وابدال فتاء الاقعمال عند الطاء والظاء والضاد والراء واخواتها تحول الى الحرف الذى يليه حتى يبدوا بان قوى في بصيراني لفظ واحد وقوة واحدة وأما ما فعلوه في بناء

واحد فقل السين عند القاف والطاء يبدلونهما صاد الا ان السين من وسط الفم
 مطمئنة على ظهر اللسان والقاف والطاء شاخصتان الى الغار الاعلى فاستثقلوا
 ان يقع اللسان عليهما ثم يرتفع الى الطاء والقاف فأبدلوا السين صاد لانها اقرب
 الحروف اليها القرب المخرج ووجدوا الصاد اشد ارتفاعا واقرب الى القاف والطاء
 وكان استعمالهم اللسان في الصاد مع القاف ايسر من استعماله مع السين فن
 ثم قالوا صقر والسين الاصل وقالوا قصط وانما هو قسط وكذلك اذا دخل بين
 السين والطاء والقاف حرف ساجزا وحرفان لم يكتبوا وتوهما بالمجاورة في اللفظ
 فأبدلوا الا تراهم قالوا صبط وقالوا في السبب سبق وفي السويق صويق وكذلك
 اذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة فاذا سكنت الصاد ضعفت فيقولونها
 في بعض اللغات زايا فاذا نخرت ردوها الى لفظها مثل قولهم فلان يزدق
 في كلامه فاذا قالوا صدق قالوها بالصاد لتعركها وقد قرئ حتى يزدق الرعاء
 بالزاي فما جازك من الحروف في الهمزة عن لفظه فلا يخلو من أن تكون علة
 داخله في بعض ما فسرت لك من علل تقارب المخرج (السابعة) قال في عروس
 الافراح رتب الفصاحة متقاونة فان الكلمة تخف وثقل بحسب الانتقال
 من حرف الى حرف لا يلائمه قربا وبعدا فان كانت الكلمة ثلاثية فترا كيهنا
 اثنا عشر (الاول) الانحدار من المخرج الاعلى الى الاوسط الى الادنى فهو
 ع د ب (الثاني) الانتقال من الاعلى الى الادنى الى الاوسط فهو ع د ب (الثالث)
 من الاعلى الى الادنى الى الاعلى فهو ع م (الرابع) من الاعلى الى الاوسط
 الى الاعلى فهو ل ن (الخامس) من الادنى الى الاوسط الى الاعلى فهو
 ب د ع (السادس) من الادنى الى الاعلى الى الاوسط فهو ب ع د (السابع) من
 الادنى الى الاعلى الى الادنى فهو ف ع م (الثامن) من الادنى الى الاوسط الى
 الادنى فهو ف د م (التاسع) من الاوسط الى الاعلى الى الادنى فهو د ع م
 (العاشر) من الاوسط الى الادنى الى الاعلى فهو د م ع (الحادي عشر) من الاوسط
 الى الاعلى الى الاوسط فهو ن ع ل (الثاني عشر) من الاوسط الى الادنى الى
 الاوسط فهو ن م ل اذا تقرر هذا فاعلم أن أحسن هذه التراكيب واكثرها
 استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من
 الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى الى الاوسط وأما ما انتقل

فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى وما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى
الادنى فهم ما سببان في الاستعمال وان كان القياس يقتضى أن يكون أرجحهما
ما انتقل فيه من الاوسط الى الاعلى الى الادنى وأقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه
من الادنى الى الاعلى الى الاوسط هذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان
رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الى الثانى فى المنحدر من غير طفرة
والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى أو عكسه كان التركيب أخف
واكثر وان فقد ابان يكون النقل من الاول فى ارتفاع مع طفرة كان أثقل
وأقل استعمالا وأحسن التراكيب ما تقدمت فيه نقله الا منحدر من غير طفرة بان
ينتقل من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى أو من الاوسط الى الادنى الى الاوسط
ودون هذين ما تقدمت فيه نقله الارتفاع من غير طفرة (واما) الرباعى والخامسى
فهلى نحو ما سبق فى الثلاثى ويخص ما فوق الثلاثى ككثرة اشقاله على حروف
الذلاقة لتجبر خفتها ما فيه من الثقل واكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق الثلاثى
مفصولا بينها بحرف خفيف واكثر ما تقع أولا وآخر او ربما قصد بها تشبيح الكلمة
لذم أو غيره انتهى (الثامنة) قال فى عروس الافراح الحروف كلها ليس فيها تنافر
حروف وكلها فصيحة (التاسعة) قال ابن النفيس فى كتاب الطريق الى الفصاحة
قد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى أو من وزن الى آخر او من مضى الى استة بمال
وبالعكس فحسن بعد ان كانت قبيحة وبالعكس فى ذلك خود به فى أسرع
قبيحة فاذا جعلت اسما خود او هى المرأة الناعمة قل قبحها وكذلك دع تقبح بصيغة
الماضى لانه لا يستعمل ودع الا قليلا ويحسن فعل أمر او فعلا مضارعا ولفظ
اللبى فى العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا كقوله تعالى لاولى الاباب قال ولم يرد
لفظ اللب مفردا الا مضافا كقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت من ناقصات عقل
ودين اذهب لب الرجل الخازم من احدا كن أو مضافا اليه كقول جرير
بضر عن ذاللب حتى لاحر اللبى ~~و~~ كذلك الارجام تحسن مجموعة كقوله
نعالى والملك على ارجامها ولا تحسن فردة الا مضافة نحو رجالبتر وكذلك
الاصواف تحسن مجموعة كقوله نعالى ومن اصوافها ولا تحسن مفردة كقول
أبى تمام فكأنما لبس الزمان الصوفاء ~~و~~ يحسن مفردا ويقبح مجموعا المضار
كلها وكذلك بقعة وبقاع وانما يحسن جمعها مضافا مثل بقاع الارض انتهى

(العاشرة) قال في عروس الافراح الثلاثي احسن من الثنائي والاحادي ومن
 الرباعي والخماسي فذكر حازم وغيره من شروط انصاحه ان تكون الكلمة متوسطة
 بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة أحرف فان كانت الكلمة على حرف
 واحد مثل ق فعل أمر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين لم تقبح الا ان يلها
 مثلها وقال حازم أيضا المقرط في القصر ما كان على مقطع مقصور والذي
 لم يضرط ما كان على سبب والمتوسط ما كان على وتداوعلى سبب ومقطع مقصور
 اوعلى سببين والذي لم يضرط في الطول ما كان على وتدوسبب والمقرط في الطول
 ما كان على وتدين اوعلى وتدوسببين قال ثم الطول تارة يكون باصل الوضع وتارة
 تكون الكلمة متوسطة فتطيلها الصلة وغيرها كقول أبي الطيب

خلت البلاد من الغزاة ليلها * فأعاضها الله كي لا تحزنا

وقول أبي تمام ورفعت للامستشددين لواني * قال في عروس الافراح فان قلت
 زيادة الحروف لزيادة المعنى كما في اخشوشن ومقتدرو وكبكبوا فكيف جعلتم كثرة
 الحروف مخلا بالانصاح مع كثرة المعنى فيه قلت لا مانع من أن تكون احدي
 الكلمتين أقل معنى من الاخرى وهي أفصح منها اذا الامور الثلاثة التي يشترط
 الخلوص عنها لاتعلق لها بالمعنى (الحادية عشرة) قال في عروس الافراح ليس لكل
 معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الكلمة
 واحدة فصيحة أو غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد
 كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح لاحداهما على الاخرى كان العدول الى الرباعية
 عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن الكريم انتهى (الثانية عشرة) قال
 الامام أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المشهور بالراغب وهو من أئمة السنة
 والبلغية في خطبة كتابه انفرادات الفاظ القرآن هو اب كلام العرب وزيدته
 وواسطته وكرامته وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم واليها
 مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها أو ما عدا الالفاظ
 المتفرعات عنها والمستقاة منها هو بالاضافة اليها كلقشور والنوى بالاضافة الى
 أطايب الثمرة وكالحلثة والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى (الثالثة عشرة)
 ألف ثعلب كتابه الفصح المشهور التزم فيه الفصح والافصح مما يجرى في كلام
 الناس وكتبهم وفيه يقول بعضهم

كتاب الفصحى كتاب مفيد • يقال لقاريه ما يبلغه
بني عليك به إنه • لباب اللبيب وصنوا اللغة

وقد عكف الناس عليه قدما وحديثا واعتنوا به فشرحه ابن درستويه وابن
خالويه والمرزوقي وأبو بكر بن حبان وأبو محمد بن السيد البطليوسي وأبو
عبد الله بن هشام اللخمي وأبو اسحق ابراهيم بن علي الفهرى وذيل عليه الموفق
عبد اللطيف البغدادي بذيل بقاربه في الحجم وتظمه وصح ذلك فقيه مواضع
تلقبها الخذاق عليه قال أبو حفص الضري سمعت أبا الفتح بن المراغي يقول سمعت
ابراهيم بن السري الزجاج يقول دخلت على ثعلب في أيام المبرد وقد أملى علينا
شيئا من المقتضب فسلمت عليه وعنده أبو موسى الجمامض وكان يجسدني
كثيرا ويصاهرني بالعداوة وكنت أئبله وأحمله لموضع الشيخوخة فقال ثعلب
قد حمل الي بعض ما أملاه هذا الخلدى يعنى المبرد فرأيت لا يطوع لسانه بعبارة
فقلت له انه لا يشك في حسن عبارته اثنان ولا في سوء رأيك فيه تعيبه فقال
مارأيت له الا الكن متقلقا فقال أبو موسى والله ان صاحبكم ألكن يعنى سيبويه
فأحفظنى ذلك ثم قال بلغنى عن القراء أنه قال دخلت البصرة فلقيت يونس
وأصحابه يذكرونه بالحفظ والدراية وحسن الفطنة وأتبعه فاذا هو لا يفصح وسمعته
يقول بحارية هاتى ذيك الماء من ذلك الجزرة فخرجت عنه ولم أعده اليه فقلت له
هذا لا يصح عن القراء وأنت غيره أؤمن عليه في هذه الحكاية لا يعرف أصحاب
سبويه من هذا شيئا وكيف يقول هذا من يقول في أول كتابه هذا باب علم
ما الكلم من العربية وهذا يجز عن ادراك فهمه كثير من الفصحاء فضلا عن النطق
به فقال ثعلب قد وجدت في كتابه نحو هذه اقلت ما هو قال يقول في كتابه في غير
نسخة حاشا حرف يخفض ما بعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستئنا فقلت له
هذا هكذا وهو صحيح ذهب في التذكير الى الحرف وفي التائيب الى الكلمة (قال)
والاجود أن يجعل الكلام على وجه واحد قلت كل جيد قال الله تعالى ومن
يقنت منكن لله ورسوله ويعمل صالحا وقرئ وتعمل صالحا وقال تعالى ومنهم
من يستمعون اليك ذهب الى المعنى ثم قال ومنهم من يتطار اليك ذهب الى اللفظ
وليس لقائل أن يقول لو حمل الكلام على وجه واحد في الآيتين كان أجود لان
كلا جيد وأما نحن فلان ذكر حدود القراء لان خطأ فيها أكثر من صوابه هذا

انت

أنت علمت كتاب الفصح للمتعملم المبتدى وهو عشرون ورقة اخسطات في عشرة
مواضع منها فقال اذكرها قلت نعم قلت وهو عرق النساء ولا يقال الا النساء كما لا
يقال عرق الاكل ولا عرق الابر قال امرؤ القيس

فانشب اظفاره في النساء * فقلت هبت ألا تتصمر

وقلت حلت أحلم حلماتي ليس بمصدر وانما هو اسم قال الله تعالى والذين لم يبلغوا
الحامنكم واذا كان للشيء مصدر واسم لم يوضع الاسم موضع المصدر الا ترى أنك
تقول حسبت الشيء أحسبه حسبا وحسباناً والحسب المصدر والحساب الاسم
فلو قلت ما بلغ الحسب الى أو رفعت الحسب اليك لم يجوز أنت تريد رفعت الحساب
اليك وقلت رجل عزب وامرأة عزبة وهذا خطأ وانما يقال رجل عزب وامرأة
عزب لانه مصدر وصف به ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تقول رجل خصم ولا يقال
امرأة خصمة وقد أثبت من هذا النوع في الكتاب وأفردت هذا منه قال الشاعر
يا من يدل عزباً على عزب * وقلت كسرى بكسر الكاف وهذا خطأ انما هو كسرى
بفتحها والدليل انما واياكم لا يختلف في ان النسب الى كسرى كسروى بفتح الكاف
وهذا ليس مما تغيره ياء الاضافة لبعده منها الا ترى انك لو نسبت الى معزى ودرهم
لقلت معزى ودرهمي ولم تقل معزى ولا درهمي وقلت وعدت الرجل خيراً وشراً
فاذا لم تذكر الشرقت أو وعدته بكذا وقولك كذا كتابة عن الشر والصواب أن يقال
واذا لم تذكر الشرقت أو وعدته وقلت هم المطوعة وانما هو المطوعة بتشديد الطاء
كما قال تعالى الذين يلزون المطوعين من المؤمنين فقال ما قلت الا المطوعة فقلت له
هكذا قرأته عليك وقرأه غيري وانما حاضر اسمع مزارا وقلت هو لرشدة وزنية كما قلت
هو لغبية والباب فيهما واحداً انما يريد المرة الواحدة ومصادر الثلاثي اذا أردت المرة
الواحدة لم تختلف تقول ضربته وضربتته وجلست جلسته وركبت ركبة لا اختلاف
في شيء من ذلك بين أحد من النحويين وانما كسر ما كان هيئة حال قصتها بالحسن
والقبح وغيرهما فتقول هو حسن الجلسة والسيرة والركبة وليس هذا من ذلك وقلت
هي اسمة في البلد ورواه الاصمعي اسمة بضم الهمزة فقال ما روى ابن الاعرابي
واصحابه الا اسمة بفتحها فقلت له قد علمت أن الاصمعي أضبط لما يحكيه وأوثق فيما
يرويه وقلت اذا عزا خولك فهن والكلام فهن وهو من هان يهين ومنه قيل هين ابن
لان من هان يهون وهان يهون من الهوان والعرب لا تأمر بذلك ولا معنى هذا

فصيح لوقته ومعنى عزليس من العزة التي هي منعة وقدرة وانما هي من قولك
 عز الشيء اذا اشتد ومعنى الكلام اذا صعب أخوك واشتد فذل له من الذل
 ولا معنى للذل ههنا كما نقول اذا صعب أخوك فهن له قال أبو اسحق بن مقرئ عليه
 كتاب الفصح بعد ذلك على ثم ستم بعد ذلك فانكر كابه الفصح انتهى وذكر
 طائفة أن الفصح ليس تأليف ثعالب وانما هو تأليف الحسن بن داود الرقي وقيل
 تأليف يعقوب بن السكيت (الرابعة عشرة) قال ابن درستويه في شرح
 الفصح كل ما كان ما ضيه على فعلت بفتح العين ولم يكن ثانياً ولا ثالثاً من حروف
 اللين ولا الحلق فانه يجوز في مستقبه يفعل بضم العين ويفعل بكسرها كضرب
 يضرب وشكر يشكر وليس أحدهما أولى به من الآخر ولا فيه عند العرب الا
 الاستحسان والاستخفاف فما جاء واستعمل فيه الوجهان قولهم نفر بنفرو بنفر
 وشتم يشتم ويشتم فهذا يدل على جواز الوجهين فيه وانما ما شئ واحد لان الضمة
 اخت الكسرة في الثقل كما أن الواو نظيرة الياء في الثقل والاعلال ولان هذا الحرف
 لا يتغير لفظه ولا خطه بتغير حركته فاما اختيار مؤلف كتاب الفصح الكسر
 في نفر ويشتم فلا علة له ولا قياس بل هو نقض لمذهب العرب والنحو بين
 في هذا الباب فقد أخبرنا محمد بن يزيد عن المازني والزيادي والرياشي عن أبي
 زيد الانصاري واخبرنا به أيضاً أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري عنهم وعن
 أبي حاتم واخبرنا به الكسروي عن ابن مهدي عن أبي حاتم عن أبي زيد أنه قال
 طفت في علمي قياس وتميم مدة طويلة أمال عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم
 لا عرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى فلم أجدهم لذلك قياساً
 وانما يتكلم به كل امرئ منهم على ما يستحسن ويستخف لا على غير ذلك وتظن
 المختار للكسر ههنا وجد الكسر أكثر استعمالاً عند بعضهم فجعله أفصح من الذي
 قل استعماله عندهم وليست الفصاحة في كثرة الاستعمال ولا قلة وانما هاتان
 لغتان مستويتان في القياس والعلة وان كان ما أكثر استعماله أعرف وأدس
 اطول العادة له وقد يلتزمون أحد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض ما يجوز
 فيه الوجهان كقولهم ينفربالضم من النفار والاشمئزاز وينفربالكسر من نفر
 الجحاح من عرفات فهذا الضرب من القياس يبطل اختيار مؤلف الفصح الكسر
 في ينفرب على كل حال ومعرفة مثل هذا أنفع من حفظ اللفاظ المجردة وتقليد

اللغة من لم يكن فقيها فيها وقد يلهمج العرب الفصحاء بالكلمة الشاذة عن القياس
البعيدة من الصواب حتى لا يتكلموا بغيرها ويدعوا المنقاس المطرد المختار ثم
لا يجب لذلك أن يقال هذا أفصح من المتروك (من ذلك) قول عامة العرب ابشر
صنعت يريدون أى شئ مولا بشائيك يعنون لأب أشائيك وقولهم لا تبسل أى
لا تبالي ومثل تركهم استعمال الماضى واسم الفاعل من يذرو يدع واقتصارهم
على ترك وتارك وليس ذلك لأن ترك أفصح من ودع ووذر وإنما الفصحى ما أفصح
عن المعنى واستقام لفظه على القياس لما كثر استعماله انتهى (ثم قال ابن
درستويه) وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال
الفصحى لاستغنائهم بفصحى آخر أو لعله غير ذلك انتهى

• (المصل الثانى فى معرفة الفصحى من العرب) •

أفصح الخلق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب
رب العالمين جل وعلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب رواه
أصحاب الغريب ورووه أيضا بلفظ أنا أفصح من نطق بالضاد يبدأنى من قر يش
وتقدم حديث أن عمر قال يا رسول الله مالك أفصحنا ولم يخرج من بين أظهرنا
الجديد وروى البيهقى فى شعب الإيمان عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التميمى
أن رجلا قال يا رسول الله ما أفصحك غارا بينا الذى هو أعراب منك قال حق لى
فإنما أنزل القرآن على بلسان عربى مبين وقال الخطابى اعلم أن الله لما وضع
رسوله صلى الله عليه وسلم وضع البلاغ من وحيه ونصبه من نصب البيان لدينه
اختار له من اللغات أعرابى من الألسن أفصحها وأينها ثم أمده بجوامع الحكم
قال ومن فصاحته أنه تكلم بالفاظ اقتضيتهم لم تسمع من العرب قبله ولم توجد
فى متقدم كلامها كقوله مات حنق انفه وحي الوطيس ولا يلدغ المؤمن من جحر
مرتين فى الفاظ عديدة تجرى مجرى الامثال وقد يدخل فى هذا احداثه
الاسماء الشرعية انتهى (وأفصح العرب قرين) قال ابن فارس فى فقه
اللغة باب القول فى أفصح العرب أخى برنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن هاشم
بن قزوين قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الحشكى حدثنا اسمعيل بن
أبي عبيد الله قال أجمع علماءنا بكلام العرب والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم
وأيامهم ومخالفهم أن قرين بأفصح العرب السنة وأصحها لغة وذلك أن الله

تعالى اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل
 قريشا قاطن حرمه وولاية بيته فكانت وفود العرب من هجاجها وغيرهم يقدون
 الى مكة للعبج ويتصاكون الى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها وورقة
 السننها اذا اتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم
 وأصفي كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلاتتهم التي طبعها عليها
 فصاروا بذات أفصح العرب ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عننة تميم ولا هجرية
 قيس ولا ككشة أسد ولا ككسة ربيعة ولا كسر أسد وقيس (وروي أبو عبيد)
 من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات
 منها خمس بلسنة العجم من هوازن وهم الذين يقال لهم عليا هوازن وهم خمس
 قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معوية وثقيف قال
 أبو عبيد وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر وذلك لقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنا أفصح العرب بيداني من قريش واني نشأت في بني سعد بن بكر وكان
 مسترضعا فيهم وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا هوازن
 وسفلي تميم وعن ابن مسعود انه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف
 من مضر وقال عمر لا يملين في مصاحفنا الا غلمان قريش وثقيف وقال عثمن
 اجعلوا المولى من هذيل والكتاب من ثقيف قال أبو عبيد فهذا ما جاء في لغات
 مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن في القرآن معروفة ويروي مرفوعا نزل القرآن
 على لغة الكعبين كعب بن لؤي وكعب بن عمرو وهو أبو خزاعة (وقال ثعلب
 في أماليه) ارتفعت قريش في الفصاحة عن عننة تميم وتلتها بهرا وككسة
 ربيعة وككشة هوازن ونضجع قريش وهجرية ضبة وفسر تلتها بهرا بكسر
 أوائل الافعال المضارعة (وقال أبو نصر الفارابي) في أول كتابه المسمى
 بالانفاظ والحروف كانت قريش أجود العرب انتقادا للافصح من الانفاظ
 واسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعا وأبينها بانه عمما في النفس
 والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم أخذ اللسان العربي من بين
 قبائل العرب هم قيس وتمام وأسدفان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ
 ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصرف ثم هذيل وبعض كنانة
 وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن

حضري قما ولا عن سكان البراري من سكان يسكن اطراف بلادهم المجاورة
 لـ اترالام الذين حولهم فانه لم يؤخذ لادن نلم ولا من جذام لجما رتهم أهل
 - صبر والقبط ولا من قضاة وغسان وإباد لجماورتهم أهل الشام وأكثرهم
 نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب والمين فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين
 لليونان ولا من بكر لجماورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وازد عمان لانهم
 كانوا بالبصرين محاطين بالهند والفرس ولا من أهل اليمن لخاطبتهم للهند
 والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لخاطبتهم
 تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الجبازلات الذين نقلوا اللغة صادفهم
 حين ابتدوا يتقنون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت سنتهم والذي
 نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتت في كتاب فصيرها علما و صناعة هم أهل
 البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب انتهى (فرع) رتب الفصح
 - تفاوتة فقها فصيح وأفصح وتباير ذلك في علوم الحديث تفاوت رتب الفصح فقها
 صحيح وأصح (ومن أمثلة ذلك) قال في الجوهرة البرافصح من قولهم القمح
 والمانطة وانصبه المرض أعلى من نصبه وغلب غالبا أفصح من غلبا واللغوب
 أفصح من اللغب (وفي الغريب المصنف) قررت بالمسكان اجـ ودمن قررت
 (وفي ديوان الادب) الجبر العالم وهو بالكسر أفصح لانه يجمع على أفعال
 رالفعل بل يجمع على فعول ويقال هذا ملان يعني وهو أفصح من الكسر (وفي
 أمالي القتالي) الاغلة والائمة لغتان طرف الاصبع وائمة أفصح (وفي الصحاح)
 شربة لازب أفصح من لازم وبهت أفصح من بهت وبهت (وقال ابن خالويه)
 في شرح الفصح قد أجمع الناس جميعا ان اللغة اذا وردت في القرآن فهي
 أفصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك (قائدة) قال ابن خالويه في شرح
 الدرديدية فان سأل سائل فقال أو في بعده أفصح اللغات وأكثرها فلم زعمت
 ذلك وإنما التصوي الذي يتقر عن كلام العرب ويحج عنها وبين عما أودع الله تعالى
 من هذه اللغة الشريفة هذا القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان وفي بعده
 يجذبه أصلان من وفي الشيء اذا كثروا وفي بعده اختاروا وفي اذا كان لا يشكل
 ولا يكون إلا لهده

(النوع العاشر معرفة الضيف والمنكر والمتردك من اللغات)

الضعيف ما انحط عن درجة الفصح والمنكر أضعف منه وأقل استعمالاً بحيث
 أنكره بعض أئمة اللغة ولم يعرفه والمتردك ما كان قديماً من اللغات ثم ترك
 واستعمل غيره وأمثلة ذات كثيرة في كتب اللغة (منها في ديوان الأدب
 للقارابي) اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وأبذنيذ اللغة ضعيفة في نبذوا تقع
 لونه لغة ضعيفة في امتقع وتمندل بالمد بدل لغة ضعيفة في تندل وواخاه لغة في آخاه
 وهي ضعيفة والامتحاء لغة ضعيفة في الامحاء (وفيه) الجلد أن يسلم الحوار
 فيلبس جلده حوار آخر (وقال ابن الأعرابي) الجلد والجلا واحد وهذا
 لا يعرف (وفيه) الخربع بن النساء التي تقتنى من اللين والخربع القابرة
 وأنكرها الأصمعي (وفي نوادر أبي زيد) كان الأصمعي ينكره في زوجته
 وقرأ عليه هذا الشعر لعبد بن الطيب فلم ينكره فبكي بناتي شجوهن وزوجتي
 (وقال القالي) قال الأصمعي لانكاد الرب تقول زوجته (وقال يعقوب)
 يقال زوجته وهي قليلة (قال الفرزدق) وان الذي يسني يفسد زوجته
 (وفي نوادر أبي زيد) شغب عليه لغة في شغب وهي لغة ضعيفة (وفيها) يقال
 رعب الرجل لغة في رعب وهي ضعيفة (وفي أمالي القالي) لغة الجاز ذأي
 البغل يذأي وأهل نجد يقولون ذوي يذوي وحكي أهل الكوفة ذوي أيضا
 وليت بالفصيحة (وفي الصحاح) ازراب لغة في الميزاب وليت بالفصيحة وانجب
 بالكسر يلغ لغة ضعيفة في لغب يلغب والاعراس لغة قليلة في التعريس
 وهو نزول القوم في السمر من آخر الليل (وفي شرح الفصح) لابن درستويه جمع
 الامم لغات ضعيفة غير فصيحة والفصيحة أمهات (وفي نوادر أبي محمد) يحيى
 ابن المبارك أن يزيد يقول العرب عامة عطس يعطس يكسرون الطاء من يعطس
 الاقبا لامنهم يقولون يعطس وتقول أهل الججاز قريظة لغة فيها أخرى يقتر
 بضم التاء وهي أقل اللغات (وقال) البطانيوس في شرح الفصح المشهور
 في كلام العرب ما ملح وان كان قول العامة ما ملح لا يعد خطأ وانما هو لغة قليلة
 (وقال ابن درستويه) في شرح الفصح قول العامة حرصت بالكسر أحرس
 لغة معروفة صحيحة الا أنهم في كلام العرب الفصحاء قليلة والفصحاء يقولون

بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل (وقال أيضا) العامة تتولأ عن
 بحاجة على لغة من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة (وفي الجهرة)
 الدجى مقهور الظلمة في بعض اللغات يقال ليله دجيا زعموا (وفيها) الخوى
 الجوع تصوره مده قوم وايسر بالعالى (وفيها) مخندع يقال انه الضفدع
 في بعض اللغات (وفيها) الخنعبة المتدلية في وسط الشفة العليا في بعض
 اللغات (وفيها) البرصوم عفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات (وفيها)
 البوقوط والبلقوط انقص برزعموا في بعض اللغات (وفيها) العرتنة في بعض
 اللغات طرف الانف (وفيها) تحترف الشئ من يدي اذا بدته في بعض
 اللغات (وفيها) الحثمة الناتئة في وسط الشفة العليا في بعض اللغات
 (وفيها) الطيثار البعوض في بعض اللغات (وفيها) الزلقوم في بعض
 اللغات الحلقوم (وفيها) العين في بعض اللغات تسمى البصاصة (وفيها)
 تقي في لغة طى في معنى سقى ومثله بقى في معنى بقى وبكى في معنى بكى ورضى
 في معنى رضى (وفيها) هبت الريح هبوا وقالوا هبوا وليس في اللغة العالية
 (وفيها) تقي في معنى تغطى في بعض اللغات (وفيها) القررة الضفدع في بعض
 اللغات (وفيها) الغزان الشدقان في بعض اللغات الواحد غز (وفيها)
 الكشة الناصبة في بعض اللغات (وفيها) اللصت في بعض اللغات اللص
 (وفيها) المصن المتكبر في بعض اللغات (وفيها) تسمى الضفدعة في بعض
 اللغات النقاقة (وفيها) المنا الذي يوزن به ناقص وذكروا أن قوما من العرب
 يقولون من ومنان وأمنان وليس بالأخوذبه (وفيها) التملة الصغيرة في بعض
 اللغات تسمى التمة (وفيها) الصفصف الهصفور في بعض اللغات (وفيها)
 ذئى العود ليس باللغة العالية والفصيح ذوى (وفيها) الضوة في بعض اللغات
 الارض ذات الحجارة (وفيها) صحبت المذبوح اذا سلخته في بعض اللغات
 (وفيها) الخزب الخزف المعروف في بعض اللغات (وفيها) الجنو الرخو
 في بعض اللغات (وفيها) ربماسى النهر الصغير ربيعما في بعض اللغات ومنها
 قبل الربيع في معنى الربيع والتمين في معنى الثمن ولم تجاوز العرب في هذا المعنى
 الثمين وقال بعضهم بل يقال التسبيع والعشير والاول أعلى (وفيها) الهبر
 مشاقفة السكان في بعض اللغات (وفيها) أبفضته بغاضة لغة يمانية ليست

بالعالية (ومر أمثلة المنكر) ما في الجهرة (قال قوم) بلق الدابة وهذا لا يعرف
 في أصل اللغة (وفيها) قال قوم نبه له واحدة النبل وليس بالمعروف (وفي
 الصحاح) جرعت الماء بالفتح انه أنكرها الاصمعي والمعروف جرعت بالكسر
 (وفي المقصور للقالى) يقال سقط على حلاوى القفا وحلاوة القفا وحلاوى
 القفا (وقال أبو عبيدة) يجوز أيضا على حلاوة القفا وليست بالمعروفة
 (ومن أمثلة المتروك) قال في الجهرة كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضى كلام قديم
 قد ترك قال ابن دريد وكأنه أراد أن أمضى هو المستعمل (قال في الجهرة)
 خوان يوم من أيام الأسبوع من اللغة الاولى وخوان وخوان شهر من شهر
 السنة العربية الاولى (وفي الصحاح للجوهري) جنات القدر كذا تمها وصيبت
 ما فيها ولانقـلـ أـبـنـمـ أو أمانا الحديث الذي فيه فاجنوا قدورهم بما فيها
 فهي لغة مجهولة فهذا يجهل أن يكون من أمثلة المتروك ويجهل أن يكون
 من أمثلة المنكر (وفي شرح المعلقات) لابي جعفر النحاس قال الكسافي محبوب
 من حبيبت وكان في اللغة قد ماتت كما قيل دمت أدوم ودمت أموت وكان الأصل
 أن يقال أمان وأدام في المنة قيل الا أنها قد تركت (قال في الجهرة) أسماء
 الايام في الجاهلية السبت شيبار والاحد أول والاثنين أهون وأوهد والثلاثا
 جبار والاربعاء دبار والخميس مونس والجمعة عروبة وأسماء الشهور في الجاهلية
 المؤتمر وهو المحترم وصفر وهو ناجر وشهر ربيع الاوّل وهو خوان وقالوا اخوان
 وربيعة الاخر وهو وبصان وجمادى الاولى الحنين وجمادى الاخرة ربي وربج
 الاصم وشعبان عاذل ورمضان نانق وشوال وعل وذوالقعدة ورنه وذوالحجة
 برك (وقال الفراء) في كتاب الايام والليالي خوان من الغرب من يخففه
 ومنهم من يشدده ووبصان منهم من يقول وبصان على القلب ومنهم من يسقط
 الواو ويقول بصان مضوم مخفف والحنين منهم من يفتح حاءه ومنهم من يضمه
 قال وجمادى الاخرة يسمى ورنه ساكن الراء ومنهم من يقول رنة كرنه (قال)
 وذوالقعدة يسمى هواعا (وقال ابن خالويه) اختلف في جمادى الاخرة فقال
 قطرب وابن التبارى وابن دريد وربي بالباء (وقال أبو عمر الزاهد) هذا تصحيف
 انما هو رني وقال أبو موسى الحامض رنة (وقال القسالى في المقصور الممدود) قال
 ابن الكلبي كانت عماد تسمى جمادى الاولى ربي وجمادى الاخرة حنينيا (وفي الصحاح)

يقال

يقال انهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالآزمنة التي وقعت
 فيها فوافق شهر رمضان أيام مرض الخزفسمى بذلك (تدبيره) الفرق بين هذا
 النوع وبين النوع الثاني ان ذلك فيها هو ضعيف من جهة النقل وعدم النبوت
 وهذا فيما هو ضعيف من جهة عدم النصاحة مع ثبوته في النقل فذا الرجوع الى
 الاستناد وهذا راجع الى اللفظ

❖ (النوع الحادي عشر معرفة الردى المذموم من اللغات) ❖

هو أقيح اللغات وأنزلها درجة (قال القراء) كانت العرب تحضر الموسم في كل
 عام وتخرج البيت في الجاهلية وقر يش يسمعون لغات العرب فما استحسنوه من
 لغاتهم تكلموا به فصاروا أفصح العرب وخالقهم من مصتبع اللغات ومستقيح
 الالفاظ من ذلك الكسكشة وهي في ربيعة ومضرب يجعلون بهد كاف الخطاب
 في المؤنث شيئا فيقولون رايته كس وبكس وعليكس فتم من يثبتها حالة الوقف فقط
 وهو الاشهر ومنهم من يثبتها في لوصول أيضا ومنهم من يجعلها - كان الكاف
 ويكسرهما في لوصول ويسكنهما في الوقف فيقولون - كش وعليس (ومن ذلك)
 الكسكة وهي في ربيعة ومضرب يجعلون بهد الكاف أو مكانها في المذكر شيئا
 على ما تقدم وقصدوا بذلك الفرق بينهما (ومن ذلك) العنة وهي في كثر من
 العرب في لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عينا فيقولون في ذلك عندك وفي
 أصل علم وفي ذن عندك (ومن ذلك) القهقهة في لغة هذيل يجعلون الحاء عينا
 (ومن ذلك) الوكم في لغة ربيعة وهم قوم من كلاب يقولون عليكم وبكم
 حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة (ومن ذلك) الوهم في لغة كلب يقولون
 منهم وعهم ويبنهم وان لم يكن قبلها ياء ولا كسرة (ومن ذلك) العججة في لغة
 قضاة يجعلون الياء المشددة جيما يقولون في تميم تمجج (ومن ذلك) الاستنطا
 في لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار تجعل العين الساكنة نونا
 اذا جارت الطاء كاظفي في أعطي (ومن ذلك) الوتم في لغة اليمن تجعل السين
 نونا كالنات في الناس (ومن ذلك) الششنة في لغة اليمن تجعل الكاف شيئا
 مطلقا كايش اللهم ايبيك (ومن العرب) من يجعل الكاف جيما كالجوية
 يريد الكعبة (وقال ابن فارس) في فقه اللغة (باب اللغات المذمومة) قد ذكر

منها العنينة والكشكشة والكسكة والحرف الذي بين القاف والكاف
 في لغة تميم والذي بين الجيم والكاف في لغة اليمن ويبدل الياء جيم في الاضافة
 فهو غلاج وفي النسب نحو بصرج و ~~كوفج~~ (ومن ذلك) الخزم وهو زيادة
 حرف في الكلام لا الذي في العروض كقوله ولا للماء بهم ايدادوا وقوله وصاليات
 ككها يوثنين (قال) وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه (وذكر الثعالبي)
 في فقه اللغة من ذلك اللغوية تعرض في لغة أعراب الشعر وعمان كقولهم
 مشا الله أي ماشاء الله والطمطمائية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهوا أي
 طاب الهواء (وهذه أمثلة من الاقفاظ المفردة) في الجهرة الطمطمائية لغة مرغوب
 عنها يقال مر يطع في الارض اذا مر بخصبها (وفي الغريب المصنف) يقال
 حفرت البئر حتى أمهت وأموتت وان شئت أمهيت وهي أبعاد اللغات فيها والمعنى
 انتهت الى الماء (وفي الجهرة) تدخخ الرجل اذا قبض لغة مرغوب عنها
 ورضيت الشاة لغة مرغوب عنها والفصيح ربضت (وفي أمالي القالي) يقال بغداد
 وبغدان وبغدان وبغدان وهي أقلها وارداها (وفي أدب الكاتب لابن قتيبة)
 يقال في أسنانه حقر وهو فساد في أصول الاسنان وحفر رديثة ويقال فلان
 أحول من فلان من الحيلة لان أصل الياء فيها واو من الحول ويقال أويل وهي
 رديثة (وفي ديوان الادب للفارابي) النص بالكسر لغة في الفص وهي أردأ اللغتين
 وأشغله لغة في شغله وهي رديثة وان دخل أي دخل وايس بجيد والدجاج بالكسر
 لغة في الدجاج وهي لغة رديثة والوحل بالسكون لغة في الوحل وهي أردأ اللغتين
 واوتد بفتح التاء لغة في الوتد وهي أردأ اللغتين واليسار بالكسر لغة في اليسار وهي
 أردأهما (ويقال) هو أخير منه في لغة رديثة والشائع هو خير منه بلا همز
 (وفي الصحاح) قال الخليل أفلطني لغة تميمية قبيحة في أفاتني (وفي نوادر الزبيدي)
 يقال ألتت الدواة لإلقة ولقمتها المقار رديثة وتقول أقلتته البيع لإقالته وقلته قبلا
 رديثة وأنتن اللحم فهو منتن وقد يقال له منتن بالكسر وهي رديثة خبيثة وتقول
 في كل لغة هذا ملال الامر وفكالك الرقاب بالكسر (وقد جاء عن بعض العرب)
 أنه فتح هذين الحرفين وهي رديثة رحنيت التراب أحنيه لغة أخرى أشهر وهي
 رديثة وتقول رابني الرجل وأما رابني فانها لغة رديثة (وفي شرح الفصيح)
 لابن بطيوس الرز لغة في الارز وهي رديثة وقال ابن السكيت في الاصلاح يقال

الشذاذة هذا أصل هذين الاصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والاصوات
 على معناه وطريقه في غيره مما جعل أهل علم العرب ما استمر في الكلام في الاعراب
 وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجهلنا ما فارق ما عليه ببقية باب وانفرد من
 ذلك الى غيره شاذا حلالا هذين الموضوعين على أحكام غيرهما قال ثم اعلم أن
 الكلام في الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب مطرد في القياس والاستعمال
 جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطرد
 في القياس شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي مر يذرو يدع وكذلك قواهم
 كان مبدع ل هذا هو القياس والاكثر في السماع باقل والاقل مسجوع أيضا
 كتاب أبو زيد في كتاب حديثه ومجمله وأنشد أعاشني بعدك وادميقل •

ومما يقوى في القياس ويضعف في الاستعمال استعمال مفعول عسى اسم
 صريح نحو قولك عسى زيد قائما أو قياما هذا هو القياس غير أن السماع ورد
 بحظوه والاقتصار على ترك استعمال الاسم ههنا وذلك قواهم عسى زيد أن يقوم
 وقد جاء عنهم شيء من الاول أنشدنا أبو علي

أكثر في العذل ملحا دائما • لا تعذنان اني عسيت صاعما

ومنه المثل السائر عسى الغوير أبو ساء (والثالث) المطرد في الاستعمال الشاذ
 في القياس نحو قواهم أخوص ارمث واستصوبت الامر أخبرنا أبو بكر أحمد بن
 يحيى قال يقال استصوبت الشيء ولا يقال استصبت ومنه استخوذ وأغليت المرأه
 واستفوق الجمل واستتميت الشاة واستقبل الجمل (والرابع) الشاذ في القياس
 والاستعمال جميعا وهو كتميم مفعول مما عنيه واو وأيا نحو ثوب مصوون ومسلت
 مذووف وحكي البغذازيون فرس مقوود ورجل معروود من مرضه وكل ذلك
 شاذ في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه (قال)
 واعلم أن الشيء اذا طرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع
 الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ اصلا قياس عليه غيره الا ترى انك اذا سمعت
 استخوذ واستصوب اديتهم ابحالهم ما ولم تصحوا ورماديه السمع فيها الى غيرهما
 فلا تقول في استصوب الامر مثلا استصوبت قوم ولا في استصاع استصبع ولا في اعادة اعود
 قياسا على قولهم أخوص ارمث فان كان الشيء شاذ في السماع مطردا
 في القياس تصح ما تصحمت العرب من ذلك وجررت في نظيره على الواجب

في أمثاله (من ذلك) امتناعك من وذر وودع لانهم لم يقولوهما ولا غروا عليك
 أن تستعمل نظيرهما فهو وزن وودع لولم تسمعهما (ومن ذلك) استعمال أن بعد
 كاد فهو قولك كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وان لم يكن قبيحا
 ولا مائيا في القياس (ومن ذلك) قول العرب أقام أخوالك أم قاعدان هكذا
 كلامهم (قال أبو عثمان) والقياس موجب أن تقول أقام أخوالك أم قاعدتهما
 إلا أن العرب لا تقول الا قاعدان فتصل الضمير والقياس يوجب فصله لتعادل
 الجملة الأولى

• (ذكر بن من الأمثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال) •

قال الصاربي في ديوان الادب يقال أحزنه يحزنه قال تعالى ولا يحزنك وهذا
 شاذ وكان القياس يحزنه ولم يسمع ويقال أحبه الله من الحمى فهو محموم
 وهو من الشواذ والقياس محم وأحبه الله من الجنون فهو مجنون وهو من الشواذ
 (قال) ومن الشواذ باب فعل يفعل بكسر العين فهما كورث وورع ووبق ووثق
 ووفق وومق وورم وورى الزند وولى ولاية وييس ويبس لغة في ينس ويبس ويقال
 أورس الشجر إذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مورس وهو من الشواذ
 (ومن الشواذ أيضا) قولهم القود والعور والحول والحور وقولهم أحوجني
 الأمر وأروح اللحم وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الابل أى سارها
 وأحور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب وأحوش عليه الصيد إذا أنقره
 لصيده وأخوصت النخلة من الخوص وأخوص بالخوص إذا لوى عليه أمره
 وأفوق بالسم لغة في أفاق وأشوصكت النخلة من الشوك وأنوكت الرجل
 إذا وجدته أنوك وأحول الغلام إذا أتى عليه حول وأطولت في معنى أطلت
 وأعول أى بكى ورفع صوته وأقولتى مالم أقبل وأعوه القوم لغصة في أعاه أى
 أصاب ما شيتهم عاهة وأخيلت السماء وأخيمت لغة في انامت وأخيل فلان ولده لغة
 في أنال (وفي أمالي ثعلب) قال أبو عثمان المازني قالت العرب زهى الرجل
 وما زهاه وشغل وما أشغله وجن وما أجنه هذا الضرب شاذ وانما يحفظ حفظا
 (وفي الصحاح للجوهري) تقول بنت مجبة أحسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل
 يفعل. فع. ل. بفتح العين وقد شذت منه حروف لغات على. فعل كالجمي والهميض
 والمكبل والمخير (وفيه) شنان بالتحريك والتسكين وقرئ بهما شاذان

فالتعريف شاذ في المعنى لأن فعل لان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة
والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يبيح شي من
المصادر عليه (وقال ابن السراج) في الاصول اعلم انه ربما شذت شي من بابيه
فينبغي ان تعلم ان القياس اذا طرد في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي يشذ منه
وهذا مستعمل في جميع العلوم ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر
الصناعات والعلوم فقي سمعت حرفا مخالفا لاشك في خلافه هذه الاصول
فاعلم انه شذ فان كان سمع من ترضى عربيته فلا بد من ان يكون قد حاول به مذهبها
أو تخالفها من الوجوه أو استهوا أمر غلطه (قال) وليس البيت الشاذ والكلام
المحفوظ باد في اسناد حجة على الاصل المجمع عليه في كلام ولا نحو ولا فقه وانما ركن
الى هذا ضفة أهل النحو ومن لا حجة معه وتأويل هذا وما أشبهه في الاعراب
كتأويل ضفة أصحاب الحديث واتباع القصاص في الفقه (وفيه)
لا يقال هذا أيضا من هذا وأجازة أهل الكوفة واحتجوا بقول الرازي
جارية في درءها الضغاض • أبيض من أخت بني أباض

(قال المسيرد) البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه (قائدة) قال ابن
خالويه في شرح الفصيح قال أبو حاتم كان الاصمعي يقول أفصح اللغات وبلغني
ما سواها وأبو زيد يجعل الشاذ والفصح واحد فيجيز كل شيء قيل (قال) ومثال
ذلك أن الاصمعي يقول حرثني الامر يحزني ولا يقول حرثني (قال أبو حاتم) وهما
جائزان لان القراءة قرأوا لا يحزنيهم الفرع الأكبر ولا يحزنيهم جميعا بفتح الياء وضمة

❖ النوع الثمانون عشر من فروع الحوش والغرائب والشذوذ النوار ❖

هذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصح (قال في الصحاح) حوشى الكلام
وحشيه وغريبه (وقال ابن وشيوق في العمدة) الوحشى من الكلام ما نفر عن
السمع ويقال له أيضا حوشى كأنه مذوب الى الحوش وهي بقايا ابل وباربا أرض
قد غلبت عليها الجبن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطؤها انسى إلا حبلوه
قال روية • جرت رجالا من بلاد الحوش (قال) واذا كانت اللفظة حسنة
مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابي القح فتلك وحشية (قال) ابراهيم
ابن المهدي الكاتب عبد الله بن صاعد اياك وتبع وحشى الكلام طمعاني نيل

البلاغة فان ذلك هو المسمى الاكبر وعليك بما سهل مع تجنبك ألفاظ السفل
(وقال أبو تمام) يدح الحسن بن وهب بالبلاغة

لم يتبع شنع اللغات ولا مثنى * رسف المقيد في طريق المنطق

والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهي أيضا جمعناها
وقد قابل صاحب القاموس به الفصح حيث قال مشة لاعلى الفصح والشوارد
وأصل التشرية التفريق فهو من أصل باب الشذوذ والنوادرجع نادرة (قال
في الصحاح) ندر الشيء يندر ندراسة ط وشذ ومنه النوادر وقد ألف الاقدمون
كتابا في النوادر كنوادري زيدونوادري بن الاعرابي ونوادري أبي عمر والشيباني
وغيرهم وفي آخر الجوهرة أبواب معقودة للنوادري في الغريب المصنف لابي
عبيد باب لنوادري الاسماء وباب لنوادري الافعال وألف الصغاني كتابا بالظيافا
في شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك النادرة وهي بمعنى
الشوارد (فأندتان الاولى) قال ابن هشام اعلم أنهم يستعملون غالبيا وكثيرا
ونادرا وقليلًا ومطرذا فالطرذ لا يتخلف والغالب أكثر الاشياء ولكنه يتخلف
والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر أقل من القليل فالعشرون بالنسبة
الى ثلاثة وعشرين غالبيا والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب والثلاثة
قليل والواحد نادر فعلم بهذا مراتب ما يقال فيه ذلك (الثانية) قال ابن فارس
في فقه اللغة باب مراتب الكلام في وضوحه واشكاله أما واضح الكلام فالذي
يفهمه **ككل** سامع عرف ظاهر كلام العرب وأما المشكل فالذي يأتيه الاشكال
من وجوه منها غرابية لفظه كقول القائل يملح في الباطل ملحا ينقض مذكوريه وكما
جاء انه قيل ايدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملغيا ومنه في كتاب الله تعالى
فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله على حرف وسيدوا حصورا ويبرئ الاسمه
وغيره مما صنف فيه علماءنا كتب غريب القرآن ومنه في الحديث على التسعة شاة
وفي السيوب الخمس لا خللاط ولا وراط ولا شناق ولا شفار من أجي فقدا ربي
وهذا **ككتابه** الى الاقبال العباهلة ومنه في شعر العرب

وقائم الاحماق شازبعن عتوه * مضبورة قرواه هرجاب فتنق

وفي أمثال العرب باقعة وشراب بانقع ومخرنق لينباع

* (ذكر أمثلة من النوادر) *

قال أبو عبيد في الغريب المصنف (نوادر الاسماء) البرت الرجل الذليل والحرش
 الاثرو العيقة ساحل البحر ويقال شين عبا قبة الذي له أثرباق وثى ج الوئج
 من كل شئ الكثيف واللوية ما خبأته من غيرك التلهوق مثل التماق والويسل
 الحزمة من الحطب تزوج فلان امته من النساء أى مثله العرين اللحم الصمادح
 الخالص من صكل شئ التسع العرق الشواية الشئ الصغير من الكبير كاقطعة
 من الشاة وشواية الخبز القرص تلان فى معنى الآن أنشدنا الاحمر
 نولى قبل نأى دارى جمانا * وصلية كجازعت تلانا

الغبية من الشئ البلغة وهو على شصا صاء أمرأى على بجملة وعلى حدأة والناساة
 الناصية فى لغة طيى (ومن نوادر الفعل) متعت بالشئ ذهبت تشاؤل القوم
 تناول بعضهم بعضا عند القتال خرج يستى الوحش يطلبها هلت أدركه أى كدت
 آزيت على صنيع بنى فلان أى أضعفت عليه آفئ بشيخ ايضا صار وردت
 على القوم التقاطا اذ لم تشعربهم حتى ترد عليهم وردت الماء نقابا مثل الالتقاط
 ازبلت الباب ازلجا اغلقته جاء فلان توا اذا جاء فاصدا ليعرجه شئ فان أقام
 ببعض الطريق فليس يتو استاد القوم بنى فلان استمادا اذا قبلوا سيرة هم
 أو خطبوا اليه استأنت انا انا اتخذت انا انا كبت الشهادة أكيها كبتها
 ذرحت الزعفران وغيره فى الماء اذا جعلت فيه منه شيئا يسيرا يقنت الامر يقنا
 من اليقين ما أبرح هذا الامر أى ما أهجه ونوادر الاسماء والافعال كثيرة لا يمكن
 استقصاؤها (قال فى الجهرة) ومن نوادر قولهم أن يقولوا أفعلت انا وفعلت
 بغيرى (فمن ذلك) أكبت على الشئ تجانأت عليه وكبت الشئ أكبه اذا قلبته
 (وقال ابن خالويه) فى شرح الدريدية يقال أكب لوجهه أى سقط وكبه الله
 وهذا جرف نادرجاه خلاف العريضة لان الواجب أن يقول فعل الشئ وأفعله
 غيره (وفى) الصماح حكى يونس لبيت يارجل بالضم أى صرت ذالبا وهو نادرج
 ولانظيره فى المضاعف (وفى شرح الدريدية لابن خالويه) يقال طاف الخيال
 يطوف وأخبرنا ابن مجاهد عن السمرى عن القراء قال سمعت شيخنا من
 النحويين وكان ثقة يقال له الاحمر يقال طفت بالكسر وهو نادرج (وفى شرح
 الفصح) له يقال ما أحسن شبره أى طوله وما أحسن هما مثله وهما حرفان
 نادرجان (ومن الشوارد) الاجيار جمع جيران حكاه ابن الاعرابى وأجبتة جيبي

والمشقة على الفم لتكلفه وكذلك قبح وجق وكق وقل وكج وحث وكذلك
 حروف الحلق هي من الائتلاف بعد اتقارب مخارجها عن معظم الحروف
 أعني حروف الفم وأن جمع بين اثنين منها يقدم الأقوى على الأضعف نحو أهل
 وأحد وأخ وعهد وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما إلا بتقديم الأقوى
 منها نحو ارل ووتد ووطيدل على أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أولى
 من القطع على اللام وكان ضعف اللام انما أتاها ما تشرب به من الغنة عند الوقوف
 عليها ولذلك لا تكا. تعاض اللام وقد تری الى كثرة اللتفة في الكلام بالراء
 وكذلك الطاء والتاء. ما أقوى من الدال لان جرس الصوت بالتاء والطاء
 عند الوقوف عليها أقوى منه وأظهر عند الوقوف على الدال وأما ما رفض
 أن يستعمل وليس فيه الا ما استعمل من أصله فالجواب عنه تابع لما قبله
 والمحمول على حكمه وذلك أن الاصول ثلاثة ثلاثي ورباعي وخماسي فأكثرها
 استعمالاً وأعداها تراكيباً الثلاثي وذلك لانه حرف يتبدأ به وحرف يحشى
 به وحرف يوقف عليه وليس اعتدال الثلاثي لقله حروفه حسب ولو كان كذلك
 لكان الثنائي أكثر منه اعتدالاً لانه أقل حروفاً وليس كذلك الا ترى أن ما جاء
 من ذوات الحرفين جزئ لا قدره فيما جاء من ذوات الثلاثة وأقل منه ما جاء على
 حرف واحد فتمكن الثلاثي اذن انما هو اقله حروفه ولشيء آخر وهو مجهز الحشو
 الذي هو عينه بين فائه ولامه وذلك لتبانيه. ما وتعداى حالهما الا ترى أن
 المبتدأ به لا يكون الامتحر كما وان الموقوف عليه لا يكون الاسما كما قلنا
 تنافرت حالاهما وسطوا العين حازما بينهما التلايفجأ والحس بضد ما كان
 اخذ فيه ومنسبا اليه فقد وضع بذلك خفة الثلاثي واذا كان كذلك فذوات
 الاربعة مستثناة غير متمكنة تمكن الثلاثي لانه اذا كان الثلاثي أخف وامكن
 من الثنائي على قلة حروفه فلا محالة أنه أخف وامكن من الرباعي لكثرة حروفه
 ثم لا شك فيما به. د في ثقل الخماسي وقوة الكلفة به فاذا كان كذلك ثقل عليهم
 مع تناسله وطوله أن يستعملوا في الاصل الواحد جميع ما تنقسم اليه به
 جهات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب منه ستة أصول فهو جعل جماع على جمع
 لعج بجل والرابعي يتركب منه اربعة وعشرون أصلاً وذلك انك تضرب الاربعة
 في التراكيب التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك اربعة وعشرين

تركيباً

تركيبا المستعمل منها قليل وهي عقرب وبرقع وعرقب وعبرق ولو بجامته غير هذه
 الاحرف فمعنى أن يكون ذلك والباقي مهمل كله وإذا كان الرباعي مع قرينه
 من الثلاثي إنما يستعمل منه الاقل التزويظا ظنك بالجماسي على طوله وتقاصر الفعل
 المذمى هو منته من التصرف والنقل عنه فلذلك قل الجماسي أصلا ثم لا تجد أصلا
 مما ركب منه وتصرف فيه بتغيير نطمه ولضده كما تصرف في باب عقرب به بقرب
 وعرقب وبرقع الا ترى انك لا تجد شيئا من فهو سهو فربعل فالوافيه سربعل ولا هو
 ذلك مع أن تقليبه يبلغ به مائة وعشرين أصلا ثم لم يستعمل من ذلك الا سرفعل
 وحده فدل ذلك على استكراههم ذوات الخمس لا فراط طولها فأوجب الحمال
 الاقلال منها وقبض اللسان عن النطق به الا فيما قل ونزرو لما كانت ذوات الاربعة
 تليها وتجبها واعدل الاصول وهو الثلاثي اليها مسها بقرب جامته فله التصرف
 فيها غير انها في ذلك أحسن حالا من ذوات الخمسة لانها أدنى الى الثلاثة منها
 وكان التصرف فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الجماسي ثم انهم لما أمسوا
 الرباعي طرفا صالحا من اهل اصوله تخطوا بذلك الى اهل مال بعض الثلاثي
 لا من أجل جفاء تراكيبه لتقاربه لكن من قبل انهم عدوه على الرباعي كما حذوا
 الرباعي على الجماسي الا ترى أن الجمع لم يهمل لثقله فان اللام أخت الراء والثون
 وقد قالوا فجمع ورجع فدل على أن اهل مال الجمع ليس للاستثقال بل لاختلافهم
 ببعض أصول الثلاثي لثلايحه لو هذا الاصل من ضرب من الاهمال مع شيباعه
 في الاصلين اللذين فوقه ~~كك~~ انهم لم يخجلوا الجماسي من بعض تصرف
 بالتحقير والتكبير والترخيم فعرف ان ما أهمل من الثلاثي لغير قبح التأليف
 لمحوضت ونض وتذذ انما هو لان محله من الرباعي محمل الرباعي من الجماسي
 فأتاه ذلك القدر من الجود من حيث ذلك كما أن الجماسي ما فيه من التصرف
 من حيث كان محله من الرباعي محمل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة للعرب ما لوفة
 وسنة مسلوكة اذا أعطوا شيئا من شيء حكما ما قالوا ذلك بأن يهبطوا المأخوذ
 منه حكما من أحكام صاحبه امارة بينهما وتقيما للشبه الجامع لهما واذ قد ثبت
 ان الثلاثي في الاصل محمول على حكم الرباعي فيه لقربه من الجماسي في باب
 القلة التي اهلها استعمل بعض الاصول من الثلاثي والرباعي والجماسي دون بعض
 وقد كانت الحال في الجميع متساوية فنقول اعلم أن واضع اللغة لما أراد صوغها

وترتيب أحوالها هجيم بغيره على جميعها ورأى بعض تسوره وجوه جملها
وتفاسيلها فعلم أنه لا بد من رفض ما شنع تأليفه منها نحو هج وفتح وكفى فنفاه عن
نفسه ولم يمزجه بشئ من لفظه وعلم أيضا أن ما طال وأمل بكثرة حروفه لا يمكن فيه
من التصرف ما أمكن في أصل الاصول واخفها وهو الثلاثي وذلك أن التصرف
في الاصل وان دعا اليه قياس وهو الاتساع به في الاسماء والافعال والحروف
فان هناك من وجه آخر ناهيا عنه وموحشامنه وهو ان نقل الاصل الى أصل
آخر نحو صبر وبصر وصر ب وصر بصورة الاعلال فلما كان مشابه الاعلال
كان عذر الهم في الامتناع من استيفاء جميع ما تحتها له قسمة التركيب فلما كان
كذلك واقتضت الضرورة رفض البعض واستعمال البعض جرت مواد الكلام
عندهم مجرى مال ملق بين يدي صاحبه وقد عزم على اتفاق بعضه دون بعض
فيزرديته وزاتفه فنفاه البتة كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تأليفه ثم ضرب يده
الى ما لطف له من جيسده فتناوله للحاجة اليه وترك البعض الآخر لانه لم يرد
استيعاب جميع ما بين يديه وهو يرى انه لو أخذ ما ترك مكان ما أخذ لا غنى عن
صاحبه وأدى في الحاجة اليه تأديته الا ترى انهم لو استعملوا الجمع مكان نجمع اقام
مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك أغراض لهم لاجلها عدلوا اليه على
ما تقدمت الاشارة اليه في مناسبة الالفاظ للمعاني وكذلك امتناعهم في الاصل
الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها كرفضهم في الرباعي مثل فعلل وفعلل
لما ذكرناه فكما توقفوا عن استيفاء جميع تركيب الاصول كذلك توقفوا عن
استيفاء جميع أمثله الاصل الواحد من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد
من مثال الى مثال في النقص والاختلال كالاتقال في المادة الواحدة من تركيب
الى تركيب الكن السلافي جاءت فيه خلفه جميع ما تحتها له القسمة وهي الاثناعشر
مثالا الامثالا واحد او هو فعمل فانه رفض للاستئصال لما فيه من الخروج من
كسر الى ضم انتهى كلام ابن جنى

(النوع الخامس عشر معرفة المفاريد)

قال ابن جنى في الخصائص المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به * له أحوال أحدها
أن يكون فردا بمعنى أنه لا نظير له في الالفاظ المسموعة مع اطباق العرب

على النطق به فهذا يقبل ويحتمل به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شئونة
شئناي مع انه لم يسمع تغييره لانه لم يسمع ما يخالفه وقد اُطبقت على النطق به
الحال الثاني أن يكون فردا بمعنى أن المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه
الجمهور فيستلزم في حال هذا المنفرد به فان كان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر
الذي انفرد به وكان ما أورده مما يقبله القياس إلا أنه لم يرد به استعمال الامن جهة
ذلك الانسان فان الأولى في ذلك أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساده

(فان قيل) فن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه (قيل) قد يمكن أن يكون
ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدا وعصارها فقد أخبرنا أبو بكر جعفر بن
محمد بن الخجاج عن أبي خليفة الفاضل بن الحباب قال قال لي ابن عون عن ابن
سيرين قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن لهم علم أصح
منه فجاء الاسلام فتشاعت عنه العرب بالجهاد وعز وفارس والروم ولهت عن
الشعر وروايته فلما كثرت الاسلام وجاءت الفتوح وأطمأت العرب في الامصار
راجعوا رواية الشعر فلم يؤدوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك
وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا قل ذلك وذهب عنهم كثره
(وقال) أبو عمرو بن العلاء ما انتهسى اليكم مما قالت العرب إلا قلها ولو جاءكم
وأفرجهاكم علم وشعر كثير (وعن) حماد الراوية قال أمر النعمان بن المنذر ففسخت
له أشعار العرب في الطنوح وفي السكر ريس ثم دفنها في قصره الأبيض فلما كان
المختار بن أبي عبيد الثقفي قيل له ان تحت القصر كنزاً فاحفره فأخرج تلك
الاشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالشعر من أهل البصرة (قال) ابن جنى فاذا
كان كذلك لم تقطع على الفصح يسمع منه ما يخالف الجمهور بل لخطأ ما دام القياس
بعضده فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف اليه وجزاً فاعل أو نصبه فينبغي
أن يرد لانه جاء مخالفاً لقياس السماع جميعاً وكذلك اذا كان الرجل الذي
سمعت منه تلك اللغة المخالفة مضعوفاً في قوله ما لو قام منه اللحن وفساد الكلام فانه
يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل أن يكون مصيباً في ذلك لغة قديمة فالصواب
رده وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال

الحال الثالث أن ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافق ولا ما يخالفه
قال ابن جنى والقول فيه أنه يجب قبوله اذا ثبت فصاحته لانه إما أن يكون شيئاً

أخذه عن نطق به بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه فيمن خالف
الجماعة وهو فصيح أو شبيهاً رتجله فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته
تصرف وارتجل ما لم يسبق إليه فقد حكى عن رؤية وأبيه انهما كانا يرتجلان
ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها ما لوجاء عن متهم أو من لم ترق به فصاحته
ولا سبقت إلى النفس ثقته فإنه يرد ولا يقبل فإن ورد عن بعضهم شيء يدفعه
كلام العرب ويأباه القياس على كلامها فإنه لا يقنع في قبوله أن يسمع من الواحد
ولا من العدة القليلة إلا أن يكثر من ينطق به منهم فإن كثرة قائلوه إلا أنه مع هذا
ضعيف الوجه في القياس فجازاه وجهان أحدهما أن يكون من نطق به
لم يحكم قياسه والاخر أن تكون أنت قصرت عن استدراك الوجه حصته ويحتمل أن
يكون سمعه من غيره ممن ليس فصيحاً وكثر استماعه له فسرى في كلامه إلا أن ذلك
قلما يقع فإن الأعرابي الفصيح إذا عدل به عن لغته الفصيحة إلى أخرى سقيمة
عافها ولم يعبأ بها فالأقوى أن يقبل ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل أمره
على ما عرف من حاله لا على ما عسى أن يحتمل كما أن على القاضي قبول شهادة
من ظهرت عدالته وإن كان يجوز كذبه في الباطن إذ لو لم يؤخذ بها لآذى إلى
ترك الفصح بالشك وسقوط كل اللغات (تنبيه) الفرق بين هذا النوع وبين النوع
الخامس أن ذلك فيما تفردينقله عن العرب واحداً من أئمة اللغة وهذا فيما تفرّد
بالنطق به واحداً من العرب فذاك في التماثل وهذا في القائل

(وهذه أمثلة) من هذا النوع (في الجهرة) قال الأصمعي لم تأت الخبيطة في شعر
ولا ترغيريت واحد وهو قول أبي ذؤيب في رجل يشتر عسلاً

تدلى عليها بين سب وخيطة • شديدة الوصاة نابل وابن نابل

السب بلغة هذيل الجبل (وفي) الغريب المصنف الرحمة (قال) الأصمعي
كان أبو عمرو بن العلاء يشد بيت زهير

ومن ضريرة التقوى ويعصمه • من سني العثرات الله بالرحم

قال ثم قال لم اسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت قال وكان يقرأ وأقرب رحماً
(وفي الجهرة) يقال هو ابن أجلي في معنى ابن جلا قال العجاج

لاقوا به العجاج والاصحارا • به ابن أجلي وافق الاصطارا

قال الأصمعي ولم اسمع بابن أجلي إلا في هذا البيت (وفيها) أخبرنا أبو حاتم

قال سألت أم الهيم عن الحب الذي يسمى أسفيوش ما سمع به بالعريضة فقالت
أرفى منه حبات فأريتها فأفكرت ساعة ثم قالت هذه الجندق ولم أسمع ذلك
من غيرها (وفيها) الحوصله الحوصله قال أبو النجم هادولو جار لموصلاته
وذكر الأصمى أنه لم يسمعه الا في هذا البيت (وفي) أماك القنالي الكتر السنام
قال علقمة بن عبدة كثر كفاة كبر القين مكدوم قال الأصمى ولم أسمع بالكتر الا
في هذا البيت (وفي الصحاح) التوأبانيان قادمة الضرع قال ابن مقبل
لهاتوأبانيان لم يتقللا أي لم تسود حلماها قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خلني
الناسقة توأبانيين ولم يات به عربي (وفي) الشمل لغة في الشمل أنشد أبو زيد
في نوادره للبعيب

الحد
بن
عقرو
أما
ه

قد ينسئ الله الفقى بعد عشرة • وقد يجمع الله الشيت من الشمل
قال أبو عمر الجرمي ما سمعته بالتصريك الا في هذا البيت (وفي) الغريب المصنف
قال الكسائي غي الشيء غي بالياء لا غير قال ولم أسمعه بنحو الامن أخوين من
بنى سليم ثم سألت عنه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو (وفي) الكامل للمبرد زعم الأصمى
أن الكراض حلق الرحم قال ولم أسمعه الا في هذا الشعر وهو قول الطرماح
سوف تدنيك من ليس سبندا • ة أمارت بالبول ماء الكراض
(وفي) شرح المعاني للنحاس الفرد لغة في الفرد قال النابغة
طاوى المصير كسيف الصقل الفرد قال وقال بعض أهل اللغة لم يسمع بفرد
الا في هذا البيت (وفي) كتاب ايس لابن خالويه لم تأت الاجنة بجمع الجنة بمعنى
البيستان الا في بيت واحد وهو

وترى الحمام معا فاشرفاته • يهدلن بين اجنة وحماد
قالوا ويجوز أن تكون الاجنة الفراخ فيكون جمع جنين (وقال) أيضا
لم يأت فم بالتشديد الا في قول جرير
ان الامام بهده ابن أمه • ثم ابنته والى عهد عمه
قد رضى الناس به فسمه • باليتما قد خرجت منه
(وقال) ابن خالويه في شرح الدرديبة الرشاه بالمد اسم ووضع وهو حرف نادر
ما قرأته الا في قول عوف بن عطية
يقود الجياد بأرسانها • يضمن يبطن الرشاه المهارا

(وقال) ابن السكيت في اصلاح المنطق لم يجئ ما لح في شيء من الشعر الا في بيت
لعذافر بصرية تزوجت بصريا • يطعمها المالح والطريا
وقال يقال فلان ذو دغوات ودغيات أى اخلاق رديئة ولم يسمع دغيات ولا دغية
الا في بيت لروبة فانهم زعموا انه قال نحن نقول دغية وغبرنا بقول دغوة وأنشد
دادغيات قاب الاخلاق (وقال الفالي) في المقصور والمدود قال صاحب كتاب
العين قال أبو الدقيش كلمة لم اسمها من أمدنها النهار أى ارتفاعه (وذكر) ابن
دريد أنه قد جاء الفعل القصاص في معنى القصاص (وقال) زعموا أن اعرابيا
وقف على بعض أمراء العراق فقال القصاصه أصلك الله أى خذنى بالقصاص
وهو نادر شاذ وقد قال سيبويه انه ليس في كلامهم فعلاؤه والكلمة اذا حكاها
اعرابي واحد لم يجب أن يجعل أصلا لانه يجوز أن يكون كذبا ويجوز أن يكون
غلطا ولذلك لم يودع في أبواب الكتاب الا المشهور الذي لا يشك في صحته (وقال)
أيضا ذكر أبو زيد انه سمع اعرابيا يقول نسيماء بالمتقال والواحد اذا أنى بشاذ
نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع

❀ (النوع السادس عشر مرة مختلف اللغة) ❀

(قال ابن فارس في لغة اللغة) اختلاف لغات العرب من وجوه أخذها
الاختلاف في الحركات نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها قال الفراهي
مفتوحة في لغة قريش واسد وغيرهم بكسرها والوجه الآخر الاختلاف في
الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه آخر وهو الاختلاف في ابدال الحروف
نحو أولئك وأولئك ومنها قولهم أن زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف
في الهمز والتلين نحو مستزون ومستزون ومنها الاختلاف في التقديم والتأخير
نحو صاعقة وصاعقة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات نحو استحيت
واستحيت وصدت وأصدت ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا
مما لا نحو أمانيد وأمانيد ومنها الاختلاف في الامالة والتفخيم مثل قضى ورمى
فبعضهم يفتحهم وبعضهم يميل ومنها الاختلاف في الحرف الساكن يستقبله مثله
فمنهم من يكسر الاول ومنهم من يضم نحو اشتر والاضلالة واشترو والاضلالة ومنها
الاختلاف في التذكير والتأنيث فان من العرب من يقول هذه البقر وهذه الخيل

وممنهم

ومنهم من يقول هذا البقر وهذا النخل ومنها الاختلاف في الادغام نحو
 مهتدون ومهدون ومنها الاختلاف في الاعراب نحو ما زيد قائما وما زيد قائم
 وان هذين وان هذان ومنها الاختلاف في صورة الجمع نحو اسرى واسارى
 ومنها الاختلاف في التحقيق والاختلاس نحو بياضكم وبياضكم وعني له
 ومنها الاختلاف في الوقف على هاء التانيث مثل هذه أمه وهذه أمت ومنها
 الاختلاف في الزيادة نحو انظروا وانظروا وكل هذه اللغات مسماة منسوبة الى
 اصحابها وهي وان كانت اقوم دون قوم فانها المماثلة نشرت نعاورها كل (ومن)
 الاختلاف اختلاف التضاد وذلك كقول حمير لقاتم ثب أي اقمه وفي الحديث
 ان عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه وسادة
 أي أقرشه اياها والوثاب الفراش بلغة حمير (وروى) أن زيد بن عبد الله بن دارم
 وفد على بعض ملوك حمير فألفاه في متصيد له على جبل مشرف فسلم عليه
 واتقرب له فقال له الملك ثب أي اجلس وثن الرجل أنه أمره بالوثوب من الجبل
 فقال ستجدني أي الملك مطواعا ثم وثب من الجبل فهلك فقال الملك ماشأه
 تخبروه بقصته وغلطه في الكلمة فقال أما أنه ليست عندنا عربيت من دخل
 ظفار حمير أي فليتعلم الحميرية (فوائد الاولى) قال ابن جنى في الخصائص اللغات
 على اختلافها كلها حجة الاتري ان لغة الجاز في اعمال ما وبلغت في تركه
 كل من ما يقبله القياس فليس لك ان تردا حدى اللغتين بصاحبتهما لانها ليست
 أحق بذلك من الاخرى لكن غاية مالك في ذلك ان تخير احدها ما فتقوا بها على
 اختها وتعتقد ان أقوى القياسين أقبلها واشد اناسيها فأما رد احدهما
 بالآخرى فلا الاتري الى قوله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها
 شاف كاف هذا اذا كانت اللغتان في القياس سواء أو متقاربتين فان قلت
 احدهما جذا وكثرت الاخرى جذا أخذت باوسعهما مارواية وأقواهما
 قياسا الاتري انك لاتقول المال لك ولا مرت بك قياسا على قول قضاة المال له
 ولا أكرمكش قياسا على قول من قال مرت بكش قالوا جب في مثل ذلك استعمال
 ما هو أقوى وأشيع ومع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئا الكلام العرب
 فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب بهيب غير مخطئ لكنه مخطئ لاجود
 اللغتين فان احتاج لذلك في شعرا وسجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه انتهى

(وقال أبو حيان) في شرح التسهيل كل ما كان لغة لقبيلة تسمى عليه (وقال) أيضا انما يسوغ التأويل اذا كانت الجمادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجمادة فتأويل أما اذا كان لغة طائفة من العرب لم يتكلم الا بها فلا تأويل ومن ثم رد تأويل أبي علي قولهم ليس الطيب الا الممك على ان فيها ضمير الشأن لان أبا عمرو نقل أن ذلك لغة بني عجم (وقال ابن فارس) لغة العرب يحجج بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع في اسم أو صفة أو شيء مما استعمله العرب من سنها في حقيقة أو مجاز أو ما أشبه ذلك فأما الذي صيبله سبيل الاستنباط وما فيه لدلائل العقل مجال أو من التوحيد وأصول الفقه وفروعه فلا يحجج فيه بشيء من اللغة لان موضوع ذلك على غير اللغات فأما الذي يختلف فيه الفقهاء من قوله تعالى أو لامستم النساء وقوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم وقوله تعالى ثم يعودون لما قالوا كذبوا ما يصلح الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوصل كل الى غير ذلك (الفائدة الثانية) في العربي الفصيح ينتقل لسانه (قال ابن جني) العمل في ذلك ان تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصحاء مثل لغته أخذ بها كما يؤخذ بما انتقل منها أو فاسد أفلا يؤخذ بالاولى (فان قيل) فما يؤمنك أن يكون كما وجدت في لغته فسادا بعد ان لم يكن فيها أن يكون فيها فسادا آخر لم يعلمه (قيل) لو أخذ بهذا الذي الى أن لا تطيب نفس بلغة وان تتوقف عن الاخذ عن كل أحد مخافة أن يكون في لغته زيغ لا يعلمه الا أن ويجوز أن يعلم بعد زمان وفي هذا من الخطل ما لا يخفى فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر فساد له ولا يلتفت الى احتمال الخلل فيه ما لم يبين (الفائدة الثالثة) قال ابن فارس في فقه اللغة باب انتهاء الخلاف في اللغات يقع في الكلمة الواحدة ثمان كقولهم الصرام والصرام والحصاد والحصاد ويقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزجاج والزجاج ووشكان ذاو ووشكان ذاو ويقع في الكلمة أربع لغات نحو الصداق والصداق والصدقة والصدقة ويكون فيها خمس لغات نحو الشمال والشمل والشمال والشامل والشمل ويكون فيها ست لغات نحو قسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس وقسطاس ولا يكون أكثر من هذا والكلام بعد ذلك أدبعة أبواب (الباب الاول) الجمع عليه الذي لا علم فيه وهو الاكثر والاعم مثل الجدد والسكر لا اختلاف فيه في بناء ولا حركة (والباب الثاني) ما فيه

افتان رأ كرا لأن إحدى اللغات أفصح نحو بقذاذو بذادوبه - دان هي كلها
 صحيحة الآن بعضها في كلام العرب أفصح وأفصح (والباب الثالث) ما فيه لغتان
 أو ثلاث أو أكثر وهي متساوية كالحصاد والحصاد والصداد والصداد فأيا ما
 قال القائل فصيح فصيح (والباب الرابع) ما فيه لغة واحدة إلا أن المولدين غيروا
 فصارت السننم فيه بالخطأ جارية نحو قواهم - أصرف الله عنك كذا وإفصا من
 وأمرأة مطاوعة وعرف التسابكسر التون وما أشبه ذاء وعلى هذه الأبواب الثلاثة
 بنى أبو العباس ثلث كتابه المسمى فصيح الكلام أخبرنا به أبو الحسن القاطن عنده
 انتهى كلام ابن فارس (الرابعة) قال ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب
 يشد بعضهم شعره من كل بيت يكلم على مقتضى حاجته التي فطر عليهم ومن ههنا
 كثرت الروايات في بعض الآيات انتهى

❖ (النوع السابع عشر من فتن أهل اللغات) ❖

(قال ابن جنى) في الخصائص إذا اجتمع في الكلام الفصح لغتان فصاعدا كقوله
 وأشرب الماصابي فحوه عطش • إلا أن عيونهم - ال وادبها
 فقال فحوه بالاشباع وعبونه بالاسكان فينبغي أن يتأمل حال كلامه فإن كانت
 اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فأخلق الأمر به
 أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذلك اللفظين لأن العرب قد تفعل
 ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها وسعة تصرف أقوالها ويجوز أن تكون
 لغته في الأصل أحدهما ثم انه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهد
 وكثر استعماله إياها فلهذا تطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الأولى وإن كانت
 إحدى اللغتين أكثر في كلامه من الأخرى فأخلق الأمر به أن تكون الأقلية
 الاستعمال هي الطارئة عليه والكثيرة هي الأولى الأصلية ويجوز أن تكونا
 مخالفتين له ولقبيلته وانما قلت أحدهما في استعماله أضعفها في نفسه وشذوذها
 عن قياسه وإذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة إنسان فعلى
 ما ذكرناه كما جاء عنهم في أسماء الاسد والسيف والخمر وغير ذلك وكما تصرف
 الصيغة واللفظ واحد كقوله وهم رغو المين ورغوته ورغوته ورغوته ورغوته
 كذلك مثلنا وكقولهم بعثت من عل ومن عل ومن عل ومن عل ومن عل ومن عل

ومن عال ومن معال فكل ذلك لغات بلجات وقد يتخضع لانسان واحدا (قال
 الاصمعي) اختلف رجلا في الصقر فقال احدهما بالصاد وقال الاخر بالسين
 فتراضيا بول واردها لهما فحكاهما فانه فقال لا أقول كما قلتما انما هو الزقرو على
 هذا يتخرج جميع ما ورد من التداخل نحو قلابة قلى وسلى يسلى وطهرفه وطاهر
 وشعرفه وشاعر فكل ذلك انما هو لغات تداخلت فتركت بأن أخذ الماضي
 من لغة والمضارع أو الوصف من أخرى لا تنطق بالماضي كذلك فصل التداخل
 والجمع بين اللغتين فان من يقول قلى يقول في المضارع بقلى والذي يقول يقلى
 يقول في الماضي قلى وكذلك من يقول سلا يقول في المضارع يسلا ومن
 يقول فيه يسلى يقول في الماضي سلى فتلاقي أصحاب اللغتين فسمع هذه اللغة هذا
 وهذه اللغة هذا فاخذ كل واحد من صاحبه ماضيه الى لغته فتركت هناك اللغة
 ثالثة وكذلك اشاعر وطاهر انما هو من شعر وطهر بالفتح وأما بالضم فوصفه على
 فعمل فالجمع بينهما من التداخل انتهى كلام ابن جنى (وقال ابن دريد في الجهرة)
 البكايمد ويقصر في مده أخرجه مخرج الضفاء والفاء ومن قصره أخرجه مخرج
 الآفة وما أشبهها مثل الضى ونحوه وقال قوم من أهل اللغة بل هما اللغتان
 صحبستان وأنشدوا بيت حسبان

بكت عيني وحق لها بكاء • وما يغني البكاء ولا العويل

وكان بعض من يوثق به يدفع هذا ويقول لا يجمع عربي لغتين أحدهما
 ليس من لغته في بيت واحد وقد جاء هذا في الشعر الفصيح كثيرا انتهى (وقال
 ثعلب في أماليه) يقال فضل يفضل وفضل يفضل وربما قالوا فضل يفضل (قال
 الفراء) وغيره من أهل العربية فعل يفعل لا يجيء في الكلام الا في هذين الحرفين
 مت توت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم فضل يفضل أخذوا من لغة من قال
 يفضل وأخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولا يشكران يؤخذ به بعض اللغات
 من بعض (وقال ابن درستويه) في شرح الفصيح يقال حسب بحسب نظير علم
 يعلم لانه من بابيه وهو ضده فخرج على مثاله وأما بحسب بالكسر في المستقبل
 فالغة مثل ورم يرم وولى يلى (وقال بهضمهم) يقال حسب بحسب على مثال
 ضرب يضرب مخالفة للغة الاخرى من كسر الماضي والمستقبل فانما أخذ الماضي
 من تلك اللغة والمستقبل من هذه فانكسر الماضي والمستقبل لذلك وقال

في موضع آخر شملهم الامر يشملهم لغات فن العرب قوم يقولون شمل يفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل (ومنه) من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح (ومنه) من يأخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الاقول فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك بقياس واللغات الاولي ان اجود

النوع الثامن عشر معرفة توافق اللغات

(قال الجهور) ليس في كتاب الله سبحانه شيء بغير لغة العرب لقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لقوله تعالى بلسان عربي مبين وادعى ناس ان في القرآن ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط (قال أبو عبيدة) ومن زعم ذلك فقد ادأ كبر القول (قال وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناه ما واحد واحد من اباهرية والاشترى بالفارسية أو غيرها (قال فن ذلك الاستبرق وهو القليظ من الدياج وهو استبره بالفارسية أو غيرها) قال وأهل مكة يسمون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البر البساس وهو بالفارسية بلاس فأما لوه وأعربوها فمقاربت الفارسية العربية في اللفظ (ثم ذكر أبو عبيدة بالقاء وهي الاكارع وذكر القعجصر الذي يصلح القسي وذكر الدشت والدشت والشمس والشمس ثم (قال وذلك كله من لغات العرب وان وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير لغاتهم) قال ابن فارس في فقه اللغة وهذا كما قاله أبو عبيدة (وقال الامام غفر الدين الرازي وأتباعه ما وقع في القرآن من فهو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لانهم انما غير عربية قبل غايته ان وضع العرب فيها وافق لغة أخرى كالمابون والتنور فان اللغات فيها متفقة (قلت) والفرق بين هذا النوع وبين المغرب ان المغرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الاعجمي الذي استعملوه بخلاف هذا (وفي الصحاح) الدشت الصحراء قال الشاعر سودن حاج كنه حاج الدشت وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين (وقال ابن جنى في الخصائص) يقال ان التنور لفظ مشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو نظري وبعملي كل حال فهو فعول أو فعنول لانه جنس ولو كان أهليا لا غير جاز تمثيلا لكونه جنسا ولا حقا بالمعرب فكيف وهو أيضا عربي لكونه في لغة العرب غير مقول اليها وانما هو اتفاق وقع ولو كان منقولاً

الى اللغة العربية من غيرها لوجب أن يكون أيضا وفاقا بين جميع اللغات
غيرها ومعلوم سعة اللغات غير العربية فان جاز أن يكون مشتركا في جميع ما عدا
العربية جاز أيضا أن يكون وفاقا فيها (قال ويهدى في نفسه أن يكون الاصل
للغة واحدة ثم نقل الى جميع اللغات لانا لا نعرف له في ذلك نظيرا وقد يجوز أيضا
أن يكون وفاقا وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ثم انتشر بالنقل في جميعها (قال
وما أقرب هذا في نفسه لانا لا نعرف شيئا من الكلام وقع الاتفاق عليه في كل
لغة وعند كل أمة هذا كله اذا كان في جميع اللغات هكذا وان لم يكن كذلك كان
المطرب فيه أيسر انتهى (وقال النعماني في فقه اللغة فصل في أسماء قائمة في لغتي
العرب والفرس على لفظ واحد التنوير الخبير الزمان الدين الكنتز الدينار
الدرهم

(النوع التاسع عشر معرفة العرب)

هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعه لمعان في غير لغتها (قال الجوهرى)
في الصحاح تعريف الاسم الالهمي أن تتقوه به العرب على منها جهات قول عز بنه
العرب وأعر بنه أيضا (وقال أبو عبيد القاسم بن سلام) اما لغات العجم في القرآن
فان الناس اختلفوا فيها فروى عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعطاء
وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه واليم
والطور والبايون فيقال انها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس
يقال انها بالرومية ومشكاة وكفلاين يقال إنها بالحبشية وهيت لك يقال إنها
بالجورانية قال فهذا قول أهل العلم من الفقهاء (قال وزعم أهل العربية) ان
القرآن ليس فيه من كلام العجم شئ لقوله تعالى قرأنا عربيا وقوله بلسان عربي
سبين (قال أبو عبيد) والصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك
ان هذه الحروف أصولها بجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فأعربت
بالسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد
اختلفت هذه الحروف بكلام العرب فن قال انها عربية فهو صادق ومن قال
بجمية فهو صادق انتهى (وذكر الجواليقي في المعرب مثله) وقال فهو بجمية
باعتبار الاصل عربية باعتبار الحال وبطلق على المدرب دخيل وكثيرا ما يقع ذلك

في كتاب العين والجهرة وغيرهما (فصل) قد أتت في هذا النوع الامام
 أبو منصور الجواليقي كتابه المعرب في مجلد وهو حسن ومفيد ودرأيت عليه تعقبا
 لبعضهم في عدة كراريس (وقال أبو حيان في الارتشاف) الاسماء الالهامية
 على ثلاثة أقسام قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها فحسبكم ابنيته في اعتبار
 الاصل والزايد والوزن حكم ابنية الاسماء العربية الوضع نحو درهم وبمخرج وقسم
 غيرته ولم تلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو آجر
 وسنبر وقسم تركوه غير معرفا لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يهتد منها وما ألحقوه
 بها عتد منها مثال الاول خراسان لا يثبت به فعلا لان ومثال الثاني خرم الخلق بسلم
 وكرم الخلق بقمقم (فصل) قال أئمة العربية تعرف بحجة الاسم بوجوده (أحدها)
 النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية (الثاني) خروجه عن أوزان الاسماء
 العربية فهو ابريسم فان مثل هذا الوزن مفقود في ابنية الاسماء في اللسان العربي
 (الثالث) أن يكون أوله نون ثم راء نحو زرجم فان ذلك لا يكون في كلمة عربية
 (الرابع) أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهذذ فان ذلك لا يكون في كلمة
 عربية (الخامس) أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصولجان والحص
 (السادس) أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المتجنيق (السابع) أن يكون
 خماسيا أو رباعيا عاريا عن حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم
 والنون فانه متى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سرفحل وقد عمل
 وقرطعب وبجهرش فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل (وقال الفارابي)
 في ديوان الادب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام العرب والجيم
 والتاء لا تجتمع في كلمة من غير حرف ذواتي ولهذا ليس الجبت من محض العربية
 والجيم والصاد لا يأتان في كلام العرب ولهذا ليس الحص ولا الاجاص ولا
 الصولجان بعربي والجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا كان الطاجن
 والطيخن مولدين لان ذلك لا يكون في كلامهم الاصل الى انتهى (وفي الصحاح)
 المهند الذي يقدر مجاري القنى والابنية معرب وصير وازايه سينافقة قالوا
 مهتدس لانه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال (وقال أيضا) الجيم والقاف
 لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا أن تكون معرفة أو حكاية صوت نحو
 الجردقة وهو الغيف والجرموق الذي يلبس فوق الخلف والبرامقة قوم بالموصل

في
 الالف والهمزة
 في
 الالف والهمزة
 في
 الالف والهمزة

من كاف أجمية لانتبه كاف العرب واليه ادم من جسيم أجمية وبعضهم يقول
 القص بالفخ وهو أفصح وهو لغة أهل الحجاز (وقال الجواليقي في المعرب)
 إن العرب كثيرا ما يجهلون على الأسماء الأجمية فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل
 وأصله اسمائيل فأبدلوا لقب الخرج (قال) وقد يدلون مع البعد من الخرج
 وقد يتقلون بها إلى ابنيتهم وي زيدون وينقصون (وقال بعضهم) الحروف التي يكون
 فيها الـجـمـل في المعرب عشرة خمسة يطردها الهاء في الكاف والجيم والقاف
 والياء والفاء وخمسة لا يطردها الهاء في السين والشين والهمزة واللام والراء
 فالبدل المطرد هو في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم كرج الكاف فيه بدل من
 حرف بين الكاف والجيم فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو كرج أو الجيم نحو
 بجورب وكذلك تغرد هو بين الـبـاء والفاء فتردها بدل منها الباء وحرمة تبدل منها الفاء
 وأما ما لا يطردها فيه الابدال فكل حرف وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل
 أبدلوا السين من الشين والعين من الهمزة وأصله اسمائيل وكذلك قفيل تبدل
 الشين من الجيم واللام من الراء والاصل قفيليزوا أما القاف في أوله تبدل من
 الحرف الذي بين الكاف والجيم (وذكر أبو حاتم) إن الهمزة في الحب بدل من
 الهمزة أصلها في النار نسبة تحب (قال وهذا لم يذكره النحويون وليس بالمتبع) وقال
 أبو عبيد في الغريب المصنف العرب يعربون الشين سينا يقولون نيسابور
 وهي نيسابور وكذلك الدشت يقولون دشت فيبدلون منها سينا (وفي تذكرة الشيخ
 تاج الدين بن محمد ~~مكتوم بخطه~~) قال نصر بن محمد بن أبي الفنون النحوي في كتاب
 أوزان الثلاثين العربية تسين في العبرية قال سلام شلام واللسان لسان والاسم
 اسم (وقال ابن سيدة في ~~المعجم~~) ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة
 عربية محضة التيناف لهما في كلام العرب قبل اللامات

(ذكر أصله من المعرب) قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سباقه أسماء تفردها
 الفرس دون العرب فأنظر في المعرب إلى تعريتها أو تركها كما هي (من ذلك)
 الكوز الحجر الأبريق اللطت اللوان الطبق القصعة المسكرجة
 السمور السنجاب القاقم الفطك الدلق انظر الديباج الناصح الراختج
 السندس الباقوت الفروزج البورد الكعك الدومك الجردق المسجد
 السكاج الزبرياج الاسفيداج الطبايح الفالونج اللوزنج الجوزنج

البغريج الجلاب السكجيين الخلتجيين الدارصيني الفلفل الكرويا
الزنجبيل الخولجان القرقة الرجس البنفسج التسرين الخيري
السوسن المرزنجوش الياسمين الجلتار المسك العنبر الكافور الصندل
القرنفل

• (ومن اللغة الرومية) • القردوس وهو البستان القسطام وهو الميزان
السجبل المرآة البطاقة رفة القرطاطون الترطيطون القبان الاصطراب
معروف القسطان صلاية الطيب القسطري والقسطار الجهد القسطل القبار
القبرس أجود النحاس القنطار اثنا عشرة ألف أوقية الطريق القنطال الترياق
دواء السموم الفنطرة معروفة النقرس والقولنج مرضان القيطون البيت
الشتوي (سألني على رضى الله عنه شريحا مسئلة فأجابته فقال له قالون أى
أصبت بالرومية انتهى ما أورده الثعالبي (وقال ابن دريد في الجهرة) لكيميا
ليس من كلام العرب (قال) ودمشق حرب (وفي كتاب المقصور والمسدود
للاندلسي الهولوى في كلام المتكلمين أصل الشيء فان يكن من كلام العرب فهو
صحيح في الاشتقاق ووزنه في هولوى (وفيه قطونا) الذى يضاف اليه بزرقه قال بز
قطونا أجمعى معرب (قال) وكذلك الكهبرى (وفي الجمال لابن فارس) تاريخ
الكتاب كلمة معربة (وفيه الخوان) فيما يقال اسم أجمعى غيرانى سمعت ابراهيم
ابن على القطان يقول مثل ثعلب وأنا سمع أيجوز أن يقال إن الخوان انما سمي
بذلك لانه يتخون ما عليه أى يتنقص فقال ما يبعد ذلك (وقال ابن سيدة فى المحكم
يقال للفقير بالسريانية فالغوا وأعربته العرب فقالت فلع (قال وفانون كل شئ
طريقه ومقياسه وأراهاد خيلة (وقال فى الجهرة) قيل ليونى سم تعرف الشعر
الجيدة قال بالشعلة قال الشعلة أن ترن الدينار بازاء الدينار لتنتظر أيهما أثقل
ولأحسبه عربيا محضا (وفي شرح الفصحى للمرزوقى) الأترج فارسى معرب قال
وقيل إن الأترج كذات (وفي الاستدراك للزبيدي) المنارجيل جوز الهند أجمعى
على غيرانية العرب وأحسبه من كلمتين (وفيه) المترس خشبة توضع خلف الباب
تسمى الشجار وهى أجمعية (وفي مختصر العين له) الفانيد فارسية (وقال الجواليقي
فى المعرب) قال ابن دريد قال أبو حاتم الزنديق فارسى معرب كان أصله عنده زنده
كزنده الحياة وكرد العمل أى يقول بدوام الدهر (وقال) أخبرنا أبو زكريا عن حال

وفي القاموس بزرقه القطونا

ابن عثمان بن مخزوم عن أبيه قال السوذانق والسوذنيق والشوذنيق والشوذق
بالشين مجعمة (قال ووجد بخط الاصمعي) شوذانق وقيل شوذنوق كله الشاهين
وهو فارسي معرب وسوذق أيضا عن ابن دريد (وقال ابن دريد في الجهرة) باب
ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغز وفي نسخة حتى صار كاللغة فما
أخذوه من الفارسية البستان والبهرمان وهو لون أحمر وكذلك الأرجوان
والقرمز وهو دود يصبغ به والدشت وهي الصحراء والبوصى السفينة والارنج
البلود التي تدبغ بالعفص والروح الهلاج وأصله رهوار والقيروان الجماعة
وأصله كاروان والمهرق وهي خرق كانت تصقل ويكتب فيها وتفسر هامه ركرد
أي صقلت بالخرز والكرد وهي العنق والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو المسح
والسرق وهو ضرب من الحرير والسراويل والعراق (قال الاصمعي) وأصلها
بالفارسية إران شهر أي البلاد الخراب فعربوها فقالوا العراق والخورنق وأصله
خرانك أي وضع الشرب والسرير وأصله سدلي أي ثلاث قباب بعضها في بعض
والطين والطاجن وأصله طابق والباري وأصله بوريا والخندق وأصله كنده
أي محفور والجوسق وأصله كوشك والجردق من الخبز وأصله كردة والطست
والتور والهاون والعرب تقول الهاون إذا اضطروا إلى ذلك والعسكر وأصله
لشكر والاستبرق غليظ الحرير وأصله استروه والتنور والجوز واللوز والموزج
الخشب وأصله موزة والخور وهو الخليج من البحر ودخار يص القميص والبط للطائر
المعروف والاشنان والتخت والايوان والمرتك ومن الاسماء قابوس وأصله كاورس
وبسطام وأصله أوستام (وزاد في الصحاح) الدولاب والميزاب قال وقد عرب
بالممز والبخت بمعنى الجند (قال والبخت من الأبل معرب أيضا وبعضهم يقول هو
عربي والتوتياء ودروز الثوب والدهليز وهو ما بين الباب والدار والطرارة لا فريز
الحماطة والقزم من الأبريسم لكن قال في الجهرة أنه عربي معروف والبوس بمعنى
التقبيل والزئبق والباشق وجلسان وهو الورد معرب ككاشان والجماء وس
والطيلسان والمغنطيس والكرباس والمارستان والدورق مكيال الشراب والاصك
الكتاب وصنجة الميزان والصنج والصاروج وهي النورة والصولجان والكوسج
ونوافج المسك والهلاج من البراذين والفرسخ والبند وهو العلم الكبير والزمرذ
والطبرزد والآنجر والجوهر والسقير وهو السمار والسكر والطنبور والكبر

وزاد في المحكم الزرنج (قال ابن دريد) وعما أخذوه من الرومية قوس وهو
 الامير والاسفند وهو ضرب من الخمر وكذا الخندريس والنفى الفليس والقمقم
 والخوخ والدراقن رومي أو سرياني ومن الاسماء ما رتبة ورومانس وزاد الاندلسي
 في المقصور والمسدود والمصطكاه (قال ابن دريد) وعما أخذوه من السريانية
 التامور وهو موضع السير والدرجحة الاصغاء الى الشيء أحبها سريانية وزاد
 الاندلسي البرنساء والبرناسا بمعنى الخلق وقل تصغيره بالسريانية ابن الانسان
 (قال ابن دريد) ومن الاسماء شرحبيل وشراحيل ومعاديا (قال) وعما أخذوه
 من النسب طيبة المرعزي والمرعزاه وأصله مرعزي والصق الغبار وأصله زبقاه
 والجداد الخيوط المعقدة وأصله كدادى انتهى (وعما أخذوه من الحبشية)
 الهرج وهو القتل (وعما أخذوه من الهندية الاهلج

• (فصل في المعرب الذي له اسم في لغة العرب) •

في الفريبي المصنف أن الابريق في لغة العرب يسمى التامورة (وفي الجهرة)
 البط عند العرب صفاره وبقاره إوز الواحدة لوزة وإن الهاوون يسمى المنحاز
 والمهراس وإن الطاجن يسمى بالعربية المقل (وفي الصحاح) إن الاثنان يسمى
 الحرض والميزاب يسمى المنعب والسكرجة تسمى الثقوة وإن العرب كانت تسمى
 المسك المشعوم وإن الجاسوس يسمى الساطس والنوث يسمى القرساد والارج
 يسمى المتك والكوسج يسمى الاثط (وفي ديوان الادب) إن الكبر فارسى ويسمى
 بالعربية المصف (وفي كتاب العين المنسوب للخليل أن الياسمين يسمى بالعربية
 السمق والسجلاط وإن اللوييا تسمى الجروان ~~السكرك~~ يسمى المبرن بلغة
 أهل اليمن (وقال في الجهرة) السذاب اسم البقلة المعروفة معرب (قال) ولأعلم
 للسذاب اسم بالعربية الآن أهل اليمن يسمونه الفيصن (وفي الجمل) أن الكزرة
 تسمى التقده وإن الباذنجان يسمى الحدج وإن الترجس يسمى العهور (وفي شرح
 التسهيل) لابي حيان أن الباذنجان يسمى الانب (وفي شرح القصص لابن
 درستويه) الرصاص اسم مجمى معرب واسمه بالعربية الصرطان وبالجمجمة
 أرزرة فأبدلت الصاد من الزاي والاقصم من الراء الثانية وحذفت الهمزة من
 أوله وقصت الراء من أوله فصار على وزن فعال (وفي الصحاح) أن الخيار الذى
 هو نوع من الفناء ليس بعربي (وفي المحكم) إن اسمه بالعربية القند

وقوله تقرة هي كافي القاموس بالضم فانه نصير

(وفي)

(وفي أمالي ثعلب) أن الابدان يقال يسمى المغد
 • (فصل في ألفاظ مشهورة في الاستعمال اعان وهي فيها معربة وهي عربية
 في معان أخر غير ما اشتهر على اللسنة (من ذلك الياسمين) للزهر المعروف
 فارسي وهو اسم عربي للخط يمارح على الهودج (والورد) للمشهور فارسي وهو
 اسم عربي للفرس ومن أسماء الاسد

• (ذكر ألفاظ شك في انها عربية أو معربة) •

قال في الجهرة (الاس المشهور) أحسبه دخيلا على أن العرب قد تكلمت به وجاء
 في الشعر الفصيح (قال وزعم قوم أن بعض العرب يسميه السمق ولا أدري
 ما صحته (وفيها) التكة لأحسبها إلا دخيلا وان كانوا قد تكلموا بها قديما
 (وفيها) النذالمستعمل من هذا الطيب لأحسبه عربيا صحبها (وفيها) السلة
 التي تعرفها العامة لأحسبها عربية (وفيها) لأحسب هذا الذي يسمى شمس
 عربيا صحبها (وفيها) أحسب أن هذا الشمس عربي ولا أدري ما صحته إلا أنهم قد
 سماه الرجل شمشا وهو مشتق من المشمشة وهي السرعة والخفة (وفيها)
 تسميتهم النحاس مسالا أدري اعربي هو أم لا (وفيها) دراقن بالتحفيف الخوخ
 لغة شامية لأحسبها عربية (وفيها) القصف اللهو واللعب ولا أحسبه عربيا
 (وفيها) القرن خبزة معروفة لأحسبها عربية محضة (وفيها) القط السنور ولا
 أحسبها عربية صحبها (وفيها) الطن من القصب ولا أحسبه عربيا صحبها وكذلك
 قول العامة قام بطن نفسه أي كفى نفسه (وفي الصباح) الرانج الجوز الهندي
 وما أحسبه عربيا والرهوجة ضرب من السير ويشبهه أن يكون فارسيا عربيا
 والكرزرة من الأبازيرو وأظنه معربا والبياطية الأفاء وأظنه معربا وهو الناجود
 (فائدة) سئل بعض العلماء عما عرّبه العرب من اللغات واسعة عملته في كلامها
 هل يعطى حكم كلامها فيشتق ويشتق منه (نأجاب بما نصه) ما عرّبه
 العرب من اللغات من فارسي ورومي وحشبي وغيره وأدخلته في كلامها
 على ضربين أحدهما أسماء الاجناس كالقرد والابريس واللبام والموزج
 والمهرق والرزدق والاجر والبادق والفيروز والقسطاس والاستبرق
 والثاني ما كان في تلك اللغات علما فأجروه على علمته كما كان لكانهم غيروا
 لفظه وقربوه من ألفاظهم وربما الحقوه بأمثالهم وربما لم يلحقوه وبشركه

الضرب الاوّل في هذا الحكم لافي العلية الا ان ينقل كما نقل العربي وهذا الثاني هو المعتقد بمجمسته في منع المصروف بخلاف الاوّل وذلك كبراهيم واسماعيل وامحق ويهقوب وجميع أسماء الانبياء الا ما استثني منها من العربي كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام وغير الانبياء كبيروز وتكين ورستم وهزار مرد وكأسماء البلدان التي هي غير عربية كاصطخر ومرو وبلخ رسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك فما كان من الضرب الاوّل فأشرف أحواله أن يجري عليه حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه (فقول السائل يشترق جوابه المنع لانه لا يخلو أن يشترق من لفظ عربي أو بمعنى مثله ومحال أن يشترق العجمي من العربي أو العربي منه لان اللغات لا تشترق الواحدة منها من الاخرى مواضع كانت في الاصل اولها ما وانما يشترق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال أن تنتج النورق الاحور انا وتولد المرأة الانسانا (وقد قال) أبو بكر محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق وهي أصح ما وضع في هذا الفن من علوم اللسان ومن اشتق الاجمعي المعرّب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت (وقول السائل ويشترق منه فقد لعمرى يجري على هذا الضرب المجري مجرى العربي كثير من الاحكام الجارية على العربي من تصرف فيه واشتقاق منه الا تراهم قالوا في اللجام وهو مخرّب لغام وليس تبينهم لاصله الذي نقل عنه وعرب منه باشتقاق له لان هذا التميم مغزى والاشترقاق مغزى آخر وكذا كل ما كان مثله قالوا في جمعه لجم فهذا كقولك كتاب وكتب وقالوا الجسيم في تصغيره كقولك كتيب ويصغرونه من خالجيماء هذا على حذف زائده (ومنه لجم أبو عجل في أحد وجوهه ويشترق منه الفعل أمر وغيره فتقول أجمه وقد أجمه ويوثق للفعل منه بصدروه والالجام والفرس ملجم والرجل ملجم قال * وملجمنا ما ان ينال قداله ويستعمل الفعل منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء في الحديث من قوله للمرأة استنصري وتلجمي فهذا تفعل من اللجام ويتصرف فيه أيضا بالاستعارة ومنه الحديث التي ملجم فهذا من اللجام الفرس شبه التي به لتقييد لسانه وكفه وتكاد هذه الكلمة أعني لجاما لتمكنها في الاستعمال وتصرفها فيه تقضي بأن موضوعها عربية لا معربة ولا منقولة لولا ما قضاها به من انها معربة من لغام ولا شبهة في ان ديوانا معرب وقد جمعه على داوود بن وقصوا بأنه كان الاصل فيه ديوانا فأبدلوا

احدى واويه يا بدليل ردها في جمعه واوا وكان هذا عندهم كد ينار في أن الاصل
 دنار فأبدلوا الياء من احدى نونه ولذا رده في الجمع والتصغير الى أصله فقالوا
 دنانير ودينير لان الكسرة في أوله الجالبة للياء زالت في الجمع واشتهقوا من
 ديوان الفعل فقالوا دوان ودون (واحدى الى على رضى الله عنه في النوروز
 انبيص فقال نوروزا لنا كل يوم) وقال العجاج كالحبشي التف أوتسها
 فقوله تسبيح هو تفعل من التسبيح أى التف به والتسبيح هو عرب قولهم شبي أى ثوب
 أسود) وقال الآخر فكرينا وداود وابوا أى قصدوا صكر بنا وداود وداود وما
 مدينتان بمدينتان (وقال الاشمسي حتى مات وهو محرزق وهو عرب هرزوقا
 أى مخنوق وأصله نيملى) وقال الآخر مثل القسي عاجها الملقب
 وروى القمخبر وهو عرب كما نكر ومقصور فيمن رواه ففعل منه (وقال آخر
 هل ينحيني خلف سخيت فهذا فعليل من السخت كزحليل من الزحل وشليل
 من الشميل وقالوا بمرجه اذا أبطله قال العجاج وكان ما اقتض الجفاف بهرجا
 وأصله من قولهم درهم بهرج أى ردى وهو عرب نهره فيما قالوه وأحسبهم
 قد قالوا هررجن فأخذوه من الزرجون وهى الخمر وهى معرب عندهم فان كان
 قد جاء فهو كالمعرجن فى أخذ من العربون ومحض فى أخذ من الحلقان
 من الرطب وهو عربى وقالوا نوروزا واختلف أبو على وأبو سعيد فى تعريبه فقال
 أحدهما نوروزا والآخر نيروزا والأول أقرب الى اللفظ الفارسي الذى عرب منه
 وأصله نوروزاى اليوم الجديد وان كان خارجا عن أمثلة العربية
 وايس يلزم فى المعربات أن تأتي على أمثلتهم الا ترى الى الأبحر والابريسم والاهليلج
 والاطر يفل بل ان جاءت به فحسن لتكون مع الخاء على العربية شبيهة بأوزانها
 ونيروزا دخل فى كلامهم وأشبه به لانه كتيصوم وعيشوم (فأما اشتقاق الفعل منه
 فعلى انظيهم له نظير فى كلامهم فترزكو قول وهو رول ونيرز كيبغار ويقر والفاعل
 من الاول منوروز ومن الثانى منيرزوقد بنى أبو سهدية اسم الفاعل من لفظ أجمي
 وذلك فيما أنشدوا له فى حكاية ألفاظ اجمية سمعها وهى

يقولون لى شنبذولست مشنبذا • طوال الليالى ما أقام ثبير
 ولا فانا لزودا ليجميل صاحبى • وبستان فى قولى على ككبير
 ولانا كالحسنى لا تبع لمنهم • ولودا رصرف الدهر حيث يدور

فبقي من شذوذ مشنيد او هو من قولهم شون بوذاى كيف يعنون الاستفهام وزود
 جمل وبستان خذ واما قول روية لإلاده فلاده فالصحيح في نفسه يره انها لفظه
 أجمية حكى فيها قول ظنره (فهذه نبذة مقنعة في بيان ما تصرف فيه من الالفاظ
 الاجميه (واما الضرب الاخر) وهي الاعلام فبعيدة من هذا كل البعد بل لها
 أحكام تخص بها من جمع وتصغير وغير ذلك قد بينت في أما كتبها (قال وجملة
 الجواب أن الاجميه لا تشتمق أى لا يحكم عليها بأنها مشتقة وإن اشتق من بعضها
 فكما أرى ما جاء من ذلك فاذا وافق لفظ أجمي لفظا عربيا في حروفه فلا ترين
 أحده ما مأخوذ من الآخر فاصح اسم النبي ليس من لفظ أسحق به الله
 أيضا فأى أبعد في شئ ولا من باقى متصرفات هذه الكلمة كالصق ونوب صق
 ونخله صق وساقوق اسم موضع ومكان صحيح وكذا يعقوب اسم النبي ليس
 من اليعقوب اسم الطائر في شئ وكذا سائر ما وقع من الاجمى موافقا لفظه لفظ
 العربى انتهى (فائدة) قال المرزوقى في شرح الفصحى العربيات ما كان منها
 بناؤه موافقا لابنية كلام العرب يحمل عليها وما خالف أبنيتهم منها راعى ما كان
 لفهمه أكثر فيختار ورعا اتفاق فى الاسم الواحد عدة لغات كما روى في جبريل
 ونحوه وطريق الاختيار فى مثله ما ذكرت (وقال سلامة الانبارى في شرح
 المقامات كثيرا ما تغير العرب الاسماء الاجميه اذا استعملتها كقول الاعشى
 وكسرى شهنشا الذى سار ملكه الاصل شاهان شاهان فذوقوا منه الاف
 فى كلامهم وأشعارهم (قال التاج ابن مكتوم فى تذكرته وهذه الهاء التى من
 شهنشا تتبع ما قبلها من رفع ونصب وخفض (وقال ثعلب فى أماليه الاسماء
 الاجميه كإبراهيم لا تعرف العرب اها تنبىة ولا جمعاً أما التنبىة فتجى على القياس
 مثل إبراهيم واسماعيلان فاذا جمعوا حذفوا فردوها الى أصل كلامهم فقالوا
 أباه واسامع وصغروا الواحد على هذا بربه وسميع فردوها الى أصل كلامهم
 (فائدة فى فقه اللغة للثعالبي يقال نوب مهترى اذا كان مصبوغا بلون الشمس
 وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المهرارة وهى الصفرة وزعم الازهرى انها
 كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها (قال الثعالبي
 وأحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصباً بالبلد هراة كما زعم حمزة الاصهاني أن
 الشام الفضة وهو معرب عن سيم وانما يقول هذا التعريب وأمثلة كثيرة

لسواد المعربات من لغة الفرس وتعبأ بهم

* (النوع المسنون معرفة الالفاظ الاسلامية) *

لغة العرب الاسلامية

(قال ابن فارس في فقه اللغة) باب الاسباب الاسلامية كانت العرب في جاهليتها على اراث من اراث آباؤهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور ونقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع الى مواضع أخر بزيادات زيدت وشرائع شرعت وشرائع شرطت فعنى الآخر الاول فكان مما جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمن وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائع وأوصافها سمى المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فأما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهروه وكان الاصل من نفاق اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق الاخفاش في الخروج عن طاعة الله تعالى (ومما جاء في الشرع) الصلوة وأصله في لغتهم الدعاء وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة (قال أبو عمرو) أسجد الرجل طاطار رأسه وانحنى وأنشد فقلن له أسجد لليلي فأسجدا يعنى البعير اذا طاطار رأسه وتركبه وكذلك الصيام أصله عندهم الامانة ثم زادت الشريعة النية وحفارت الاكل والمباشرة وغيره من شرائع الصوم وكذلك الحج لم يكن فيه عندهم غير القصد ثم زادت الشريعة ما زادته من شرائع الحج وشعائره وكذلك الزكوة لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية النماء وزاد الشرع فيها ما زادته وعلى هذا سائر أبواب الفقه فالوجه في هذا اذا سئل الانسان عنه أن يقول فيه اسمان لغوى وشرعى ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوى وصناعى انتهى كلام ابن فارس (وقال في باب آخر) قد كانت حدثت في صدر الاسلام أسماء وذلك قولهم لمن أدرك الاسلام من أهل الجاهلية محضرم فأخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد مولى بنى هاشم ثنا محمد بن عباس الحشكي عن ابيه عيل بن

أبي عبيد الله قال المخضرمون من الشعراء من قال الشعر في الجاهلية ثم أدرك
 الإسلام فنتهم حسان بن ثابت وليلى بن ربيعة وناطقة بنى جعدة وأبو زيد
 وعمرو بن شاس والزبير بن بيدر وعمرو بن معدى كرب وكعب بن زهير ومعن
 ابن أوس وتأويل المخضرم من خضرت الشيء أى قطعته وخضرم فلان
 عطية أى قطعهما فسمى هؤلاء مخضرمين كأنهم قطعوا عن الكفر إلى الإسلام
 ويصحب أن يكون ذلك لأن ربهم في الشعر نعت لأن حال الشعر تطامنت
 في الإسلام لما أنزل الله تعالى من الكتاب العربي الزير وهو هذا عندنا هو الوجه
 لأنه لو كان من القطع لكان كل من قطع إلى الإسلام من الجاهلية مخضرمًا والامر
 يختلف هذا (ومن الأسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها) قولهم المربع
 والنشطة والفضول (ولم يذكر الصفي لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 اصطنع في بعض غزواته وخص بذلك فزال اسم الصفي لما قفى صلى الله عليه وسلم
 (ومما ترك أيضا) الأناوة والمكس والحلوان وكذلك قولهم أنعم ص باحا وأنعم
 ظلاما وقولهم لملك أبيت اللعن (وترك أيضا قول المملوك للمالك ربى وقد
 كانوا يخاطبون مملوكهم بالارباب قال الشاعر

وأسلن فيهارب كندة وابنه * ورب معتبين خبت وعمر

(وترك أيضا) تسمية من لم يحج ضروره لقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة
 في الإسلام وقيل معناه الذي يدع النكاح تديلا أو الذي يحدث حديثا ويلجأ إلى
 الحرم (وترك أيضا) قولهم للابل تساق في الصداق النوافج

(ومما كره في الإسلام من الألفاظ) قول القائل خبت نفسي للنبي عن ذلك
 في الحديث وكره أيضا أن يقال استأثر الله بفلان (ومما كانت العرب تستعمله ثم
 ترك قولهم حجرا محجورا وكان هذا عندهم بعينين أحدهما عند الحرمان إذا
 سئل الإنسان قال حجرا محجورا فيعلم السامع أنه يريد أن يحرمه ومنه قوله
 حنت إلى الخلة القصوى فقلت لها * حجرا حرام الأتلك الدهارير

والوجه الآخر الاستعاذة وكان الإنسان إذا سافر فرأى من يخافه قال حجرا
 محجورا أى حرام عليك التعرض لى وعلى هذا فسر قوله تعالى يوم يرون الملائكة
 لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا يقول المجرمون ذلك كما كانوا
 يقولونه في الدنيا انتهى ما ذكره ابن فارس (وقال ابن برهان في كتابه في الأصول

اختلف العلماء في الاسامي هل نقلت من اللغة الى الشرع فذهبت الفقهاء
 والمعتزلة الى أن من الاسامي ما نقل كاصوم والصلاة والركعة والحج (وقال
 القاضي أبو بكر) الاسماء باقية على وضعها للغوي غير منقولة (قال ابن برهان
 والاول هو الصحيح وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة الى
 الشرع ولا يخرج بهما النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو الجاز وكذلك كل
 ما استحدثه أهل العلوم والصناعات من الاسامي كأهل العروض والنحو والفقه
 وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض
 والمد واليد والطويل (قال وصاحب الشرع اذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت
 الشريعة عليها من علوم جارا الاقرون والآخرين في معارفهم لم يخطر ببال
 العرب فلا بد من اسامي تدل على تلك المعاني انتهى (ومن صحح القول بالنقل
 الشيخ أبو بصير الشيرازي واليكما (قال الشيخ أبو اسحاق) وهذا في
 غير لفظ الايمان فانه مبقى على موضوعه في اللغة (قال وليس من ضرورة النقل
 أن يكون في جميع الالفاظ وانما يكون على حسب ما يقوم عليه الدليل
 (وقال التاج السبكي) رأيت في كتاب الصلوة للامام محمد بن نصر عن أبي عبيد
 انه استدل على أن الشارح نقل الايمان عن معناه اللغوي الى الشرعي بأنه نقل
 الصلاة والحج وغيرهما الى معان أخر قال فما بال الايمان (قال السبكي وهذا
 يدل على تخصيص محل الخلاف بالايمان (وقال الامام نجر الدين وأتباعه
 وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف فلم يوجد النقل فيهما
 بطريق الاصل بالاستقرار بل بطريق التبعية فان الصلوة تستلزم صلي (قال
 الامام) ولم يوجد النقل في الاسماء المترادفة لانها على خلاف الاصل فتقدر
 بقدر الحاجة (وقال الصفي الهندي) بل وجد فيها في القرض والواجب
 والتزويج والانكاح (وقال التاج السبكي في شرح المنهاج) الالفاظ المستعملة
 من الشارع وقع منها الاسم الموضوع بازاء الماهيات الجعلية كالصلوة والمصدر
 في أنت طلاق واسم الفاعل في أنت طالق وأناضامن واسم المفعول في الطلاق
 والحق والوكالة والصفة المشبهة في أنت حر والفاعل الماضي في الانشاءات وذلك
 في العقود كلها والطلاق والمضارع في لفظ أشهد في الشهادة وفي اللعان والامر
 في الايجاب والاستيجاب في العقود نحو بعني واشترمني (وقال ابن دريد في الجهرة)

الجوائز العطايا الواحدة جائزة (قال وذكر بعض أهل اللغة) انها كلمة
اسلامية وأصلها ان أميراً من أمراء الجيوش واقف العمد وقوبينه وبينهم شهر
فقال من جاز هذا النهر فله كذا وكذا فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ ما لا يقبل
أخذ فلان جائزة فسميت جوائز بذلك (وقال فيها) لم يكن المحرم معروفاً
في الجاهلية وإنما كان يقال له واصفر الصفرين وكان أول الصفرين من أشهر
الحرم فكانت العرب تارة تحرمه وتارة تقائل فيه وتحرم صفر الثاني مكانه
(قلت) وهذه فائدة لطيفة لم أرها الا في الجوهرة فكانت العرب تسمى صفر الأول
وصفر الثاني وربيع الأول وربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة فلما
جاء الاسلام وأبطل ما كانوا يفعلونه من التسمية سماه النبي صلى الله عليه وسلم شهر
الله المحرم كما في الحديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وبذلك عرفت
النكته في قوله شهر الله ولم يرد مثل ذلك في بقية الأشهر ولا رمضان وقد كنت
سئلت من مدته عن النكته في ذلك ولم يحضرنى فيها شيء حتى وقفت على كلام
ابن دريد هذا فعرفت به النكته في ذلك (وفي الصحاح) قال ابن دريد الصفران
شهران في السنة سمي أحدهما في الاسلام المحرم (وفي كتاب ليس) لابن خالويه
ان لفظ الجاهلية اسم حدث في الاسلام للزمن الذي كان قبل البعثة والمنافق اسم
اسلامي لم يعرف في الجاهلية وهو من دخل في الاسلام بلسانه دون قلبه سمي
منافقاً. أخو ذمن نافع اليربوع (وفي المحمل) قال ابن الاعرابي لم يسمع قط
في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق (قال وهذا عجيب وهو كلام عربي ولم يأت
في شعر جاهلي وفي الصحاح نحوه) (وفي كتاب ليس) لم يعرف تفسير الصراح الا من
الحديث قال هو بيت في السماء بازاء الكعبة (وفي الصحاح) التفث في الماسك
ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحاتق الرأس والعانة ورمي الجمار ونحر
البدن وأشبه ذلك (قال أبو عبيدة) ولم يجئ فيه شعر يحجج به (وفي فقه اللغة
للنعماني) اذا مات الانسان عن غير قتل قيل مات حتف أنفه وأول من تكلم
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم (وفيه) اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو جحر
شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه وأول من تكلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وصف فرس ركبته (وقال ابن دريد في المجتبى) باب ما سمع من النبي صلى الله
عليه وسلم مما لم يسمع من غيره قبله أخبرنا عبد الأول بن مرید أحد بني أنف الناقة

من بنى سعد في اسناد قال قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول مات حنفاً أنفه وما سمعتها من عربي قبله (قال ابن دريد) ومعنى حنفاً أنفه أن روحه تخرج من أنفه يتسابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي ريقه فخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الريق (قال ابن دريد) ومن اللفاظ التي لم تسمع من عربي قبله قوله لا يفتطح فيها عنزان (وقوله) الا نحي الوطيس (وقوله) لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله الحرب خدعة وقوله اياكم وخضراء الدمن في الفاظ كثيرة (وفي الصحاح) قال أبو عبيد الصير في الحديث انه شق الباب ولم يسمع هذا الحرف (قال) والرمارة في الحديث انها الزانية قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث ولا أدري من اى شيء أخذ (وقيه) الجلهمة بالضم الذي في حديث أبي سفيان ما كدت تأذن لي حتى تأذن لجارة الجلهمة قال أبو عبيدة أراد جاتي الوادي (وقال لم أسمع بالجلهمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل (وفي تهذيب الاصلاح) للتبريزي يقال اجعل هذا الشيء باجا واحدا مضمومة أى طر بقا واحدا ويقال إن أول من تكلم به عثمان بن عفان (وفي شرح الفصيح) لابن خالويه أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الاصمعي قال أول ما سمع مصدر فاض الميت من شريح قال هذا أو ان فوضه (وفي كتاب ليس) لم يسمع جمع الدجال من أحد الا من مالك بن أنس فقيه المدينة فانه قال هؤلاء الدجاجلة

❀ (النوع المحادي والسنون معرفة المولد) ❀

وهو ما أحدثه المولدون الذين لا يجتج بالفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربي فصيح وهذا بخلافه (وفي مختصر العين للزبيدي) المولد من الكلام المحدث (وفي ديوان الادب) للفارابي يقال هذه عربية وهذه مولدة (ومن أمثله) قال في الجوهرة الحسية ان الذي ترمى به هذه السهام الصغار مولد وقال كان الاصمعي يقول التحرير ليس من كلام العرب وهي كلمة مولدة وقال الخليل القوصري يجعل فيها التبن لتبيض فيها الدجاجة وهي مولدة (وقال) أيام العجوز ليس من كلام العرب في الجاهلية انما ولد في الاسلام (قال في الصحاح) وهي خمسة أيام أول يوم منها يسمى صنوا وثاني يوم يسمى الصنبر وثالث

يوم يسمى وبراو الرابع مطفي الجرو والخامس مكفي الطعن (قال أبو يحيى بن كاسم)
 هي في نوء الصرفة (وقال أبو الغيث) هي سبعة أيام وأنشد لابن جر
 كسع الشتاء بسبعة غير • أيام سهلتنا من الشهر
 فاذا انقضت أيامها ومضت • سن وصنبر مع الوب
 وبأمر وأخيه مؤتمر • ومعلل وبمطفي الجمر
 ذهب الشتاء موليا بهلا • وأتت واقدة من الحر

(وقال ابن دريد) تسميتهم الاثني من القسرو ومنسة مولد (وقال التبريزي)
 في تم - ذيب الاصلاح القاقرزة - ولادة وانما هي القاقرزة والقازوزة وهي انما من
 آية الشراب (وقال الجوهرى في الصحاح) القعبية كلمة مولدة (وقال) الطنز
 السخرية) طنز طنز فهو طناز وأظنه مولدا أو معربا (وقال) والبرجاس عرض
 في الهوا ويرى فيه وأظنه مولدا وجزم بذلك صاحب القاموس (وقال في الصحاح
 الجهمس الرجيع وهو مولد (وقال) زعم ابن دريد ان الاصمعي كان يدفع قول
 العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا في ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف
 البغدادي قال الاصمعي قول الناس المجانسة والتجنيس مولد ٣ وليس من كلام
 العرب ورد صاحب القاموس بأن الاصمعي واضع كتاب الاجناس في اللغة وهو
 اول من جاء بهذا اللقب (وقال ابن دريد) في الجهرة قال الاصمعي المهبوت طائر
 يرسل على غير هداية وأحسبها مولدة (وقال) أخ كلمة تقال عند التاوه وأحسبها
 محدثة (وفي ذيل الفصيح للموفق البغدادي يقال عند التألم أح بجاء مهملة وأما
 أخ فكلام الهمج (وقال ابن دريد) الكابوس الذي يقع على النائم أحسبه مولدا
 (وقال الجوهرى) في الصحاح اطرش أهون الصم يقال هو مولد والماشح
 وهو مزب أو ولد والعفص الذي يتخذ منه الخبز مولد وليس في كلام أهل
 البادية (قال) والهجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولدا وجزم به
 صاحب القاموس (وقال عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح) الفطرة لفظ
 مولد وكلام العرب صدقة الفطر مع أن القياس لا يدفعه كلفرقة والتغيب لمقدار
 ما يؤخذ من الشيء (وقال) أجمع أهل اللغة على أن التشويش لأصل له في العربية
 وانه مولد وخطأ والبيت فيه (قال) وقولهم سقى سقى سقى مولد ولا يقال ست
 الا في العدد (وقال) فلان قرابتي لم يسمع انما سمع قرابي أو ذوقر ابني وجزم بأن

انظر الوشاح هنا قاله نصر

اطرش

أطروش مولد (وفي شرح الفصح) للمرزوق قال الاصمعي ان قولهم كلبة صبارف
 بمعنى مشتهية للنكاح ليس من كلام العرب وانما ولده أهل الامصار (قال)
 وليس كما قال فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الاعرابي والناس (وفي الروضة)
 للامام النووي في باب الطلاق أن القحبة لفظة مولدة ومعناها البهيمى
 (وفي القاموس) القحبة الفاجرة وهي السعال لانها تسعل وتتنخض أى ترمز به وهي
 مولدة (وفي تحرير التنبيه) للنووي التفرج لفظة مولدة لعلها من انفراج القم
 وهو انكشافه (وفي القاموس) كندجة الباب في الجدران والطيقان مولدة (وفي
 فقه اللغة للثعالبي) يقال للرجل الذي اذا أكل لا يبق من الطعام ولا يذبح طي
 وهو من كلام الحاضرة دون البادية (قال الازهرى) أظنه يسبب على القحط لكثرة
 أكله كأنه نجما من القحط (وفيه) الفضارة مولدة لانها من خرف وقصاع العرب من
 خشب (وقال الزجاجي) في أماليه قال الاصمعي يقال هو الفالوذ والسرطراط
 والمزعزع والواص واللمصر واما الفالوذج فهو أجمي والفالوذق مولد (وقال
 أبو عبيد) في الغريب المصنف الجبرية خلاف القدرية وكذا في الصحاح وهو كلام
 مولد (وقال المبرد في الكامل) جمع الحاجة حاج وتقديره فعله كما تقول هامة وهام
 وساعة وساع فأما قواهم في جمع حاجة حوائج فليس من كلام العرب على كثرة على
 السنة المولدين ولا قياس له (وفي الصحاح) كان الاصمعي ينكر جمع حاجة على
 حوائج ويقول مولد (وفي شرح المقامات لسلامة الاياري) قيل الطفيلي لغة
 محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتي
 الولاثم من غير أن يدعى اليها نسب اليه (وفيه) قولهم للغبي والحريف زبون كلمة
 مولدة ليست من كلام أهل البادية (وفي شرح المقامات للمطرزي) الزبون الغبي
 الذي يزبن ويقبن وفي أمثال المولدين الزبون يفرح بلاشيء (وقال المطرزي) أيضا
 في الشرح المذكور الخرقه افتعال الكذب وهي كلمة مولدة وكذا في الصحاح
 (وقال المطرزي أيضا) قول الاطباء بجران مولد (وفي شرح الفصح للبطلبوسي)
 قد اشتقوا من بغداد فعلا فقالوا تبعد دفلان (قال ابن سيدة) هو مولد (وفيه)
 أيضا القلنسة تقول لها العامة الشاشية وتقول لصانها الشواشي وذلك من
 توليد العامة (وقال ابن خالويه في كتاب ايس) الحواميم ليس من كلام العرب انما
 هو من كلام الصبيان تقول تعلمنا الحواميم وانما يقال آل حاميم كما قال النكعيت

وجدنا لكم في آل حاميم آية • ووافقه في الصحاح (وقال الموفق البغدادي في ذيل الفصح) يقال قرأت آل حاميم وآل طاسبين ولا تقل الحواميم (وقال الموفق أيضا) قول العامة هم فعلت مكان أيضا وليس مكان حسب وكرحت مكان حط كله مولد ليس من كلام العرب وقال السرم بالسين كلمة مولدة (وقال محمد بن المهدي الأزدي) في كتاب المشاكهة في اللغة العامة تقول الحديث يستطال بس والبس الخلط وعن أبي مالك البس القطع ولو قالوا المحدثه بسا كان جيدا بالغاب معني المضدر أي بس كلاما بس أي أقطعه قطعا وأشد

يحدثنا عبيد ما لقينا • فبذلك يا عبيد من الكلام

(وفي كتاب العين) بس بمعنى حسب (قال الزبيدي في استدرأكه) بس بمعنى حسب غير عربية (وفي الصحاح) الفسر نظير الطبيب إلى الماء وكذلك التفسرة قال وأظنه مولدا (قال) والظرم مذة ليس من كلام أهل البادية والمطر مذ الكذاب الذي له كلام وليس له فعل (وقال) الأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة بحرا نايقولون هذا يوم حوران بالاضافة ويوم باحوري على غير قياس فكانت منسوب إلى باحور وباحوراء وهو شدة الحر في غموز وجميع ذلك مولد (وقال ابن دريد في الجهرة) شتظ كلمة عامية ليست بعربية محضة (قال) وختت الشيء قلت فيه بالحسد أحسب مولدا حكاها عنه في المحكم (وفي كتاب المقصور والمدود للاندلسي) ~~المكيميا~~ لفظة مولدة يراد بها الحذق (وقال) السخاوي في سقر العادة الرقيع من الرجال الواهن المغضل وهي كلمة مولدة كأنهم سمعوا بذلك لأن الذي يرقع من الثياب الواهي الخلق (وفي القاموس) المكس للعرب ليس هو من كلامهم إنما هو مولد (وقال سلامة الأنباري في شرح المقامات) الكس والسرم لغتان مولدتان وليستا بعربيةين وإنما يقال دبو وفرج (قلت) في لفظة الكس ثلاثة مذاهب لأهل العربية أحدها هذا والثاني أنه عربي ووجهه أبو حيان في تذكرته ونقله عنه الأستوي في المهمات وكذا الصغاني في كتاب خلق الإنسان ونقله عنه الزركشي في مهمات المهمات والثالث أنه فارسي معرب وهو رأي الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات وقد نقلت كلامهم في الكتاب الذي ألفته في مراسم النكاح (وفي القاموس) الفشار الذي تستعمله العامة بمعنى الهديان ليس من كلام العرب (وفي المقصور والمدود للفتاوى

قال الاصمعي يقال صلوة الظهر ولم أسمع الصلاة الاولى انما هي مولدة (قال
وقيل لا عبر ابي فصيح الصلاة الاولى فقال ليس عندنا الا صلوة المهاجرة
(وفي الصحاح) كنهه الشيء نهايته ولا يشتق منه فعل وقواهم لا يكتنه الوصف
يعني لا يبلغ كنهه كلام مولد (فائدة في أمالي ثعلب سئل عن التغيير فقال هو كل شيء
مولد وهذا اضابط حسن يقتضي ان كل لفظ كان عربي الاصل ثم غيرته العامة يهمز
أو تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد وهذا يجمع منه شيء كثير وقد معنى
على ذلك الفارابي في ديوان الادب فانه قال في الشجع والشجعة بالسكون انه مولد
وان العربي بالفتح وكذا فعل في كثير من الالفاظ (قال ابن قتيبة) في أدب الكاتب
(من الالفاظ التي تهمز والعامة تدع همزها) طاطأت رأسي وأبطأت واستبطأت
وتوضأت للصلاة وهيات وتهيات وهنأتك بالمولود وتقرأت وتوكت وتراست
على القوم وهنأتني الطعام ومرأني وطراأت على القوم ووطنته بقدمي وخبأته
واختبأت منه وأطقت السراج ولبأت اليه وألجأته الى كذا ونشأت في بني فلان
وتواطأنا على الامر وتجشأت وهزأت واستهزأت وقرأت الكتاب وأقرأته السلام
وفقأت عينه وملاأت الاناء وامتلاأت وتغلاأت شبعنا وحنأته بالحناء واستمرأت
الطعام ورفأت الثوب وهرأت اللحم وأهرأته اذا انفضجته وكافأته على ما كان منه
وما هدأت البارحة (ومما يهمز من الاسماء والافعال والعامة تبدل الهمز فيه
أو تسقطه) آكأت فلانا اذا آكأت معه ولا تقل واكأته و~~كأته~~ كذا آزأته حاذيته
وأخذته بذنبه وأمرته في أمرى وأخبتة وآسبته وآزرته أى أعنته وآنتبه على
ما يريد والعامة تجعل الهمز في هذا كله واوا والملااة والمرامة والنجاة والبياة
واملااة المرأة والاهليلج والاترج والاوز والاقية وأصحت السماء واشلت
الشيء رفعت وأرميت العمدل عن البعير القية وأعقدت الرب والعسل وأزلت
لهزلة وأجبرته على الامر وأجدت الفرس في سبيل الله وأغلقت الباب وأقفلته
وأغفبت أى غف وأعمقت العبد وأعميت في المشي والعامة تسقط الهمز من هذا
كاه (ومما لا يهمز والعامة تهمزه) رجل يعزب والكرة وخبر الناس وشتر
الناس وعسر يسر ورعبت الرجل موتدت الوتد وشغلته عنك وما نفع فيه
القول ورعدت السماء وبرقت ونعسه الله وكبه لوجهه وقلبت الشيء وصرقته عما
أراد ووقفته على ذنبه وغظته ورفقته وعبته وحدثت السفينة في الماء هذا كله

بلا ألف والعامية تزيد فيه ألفا (ومما يشدد والعامية تخففه) الفلوق والأتريج
والأترجة والاجاص والاجانة والقبرة والنبي والعارية والاقوصرة وفي خلقه
زعازرة وفوهة النهر والبازي وحراراق البطن (ومما يخفف والعامية تشدده)
الرباعية للسن والكراهية والرفاهية والطواعية ورجل يمان وامرأة يمانية
وشام وشامية والظماعية والذنان ووجه العقرب والمقدوم وغاقت لحينه بالطيب
ولثة الاسنان وأرض دوية ونديته ورجل طوى البطن وقذى العين وردأى هالك
وصدأى عطشان وموضع دفي والسماقي والقلاعة وقصرت الصلوة وكنيت
الرجل وقشرت الشئ وأرتج عليه وبردت فوادي بشربة من ماء وبردت عيني
بالبرود وطن الكتاب والحائط (ومما جاء من كثرة العامية تحركه) في اسنانه حفر وفي
بطنه مغس ومغص وشغب الجند وجبل وعمر ورجل سمح وحش الساقين وبلد
وحش وحلقة البلب والقوم والدير (ومما جاء متحركا بالعامية تسكنه) تخفة
وتخمة ولقطة وشخبة وزهرة للجم وهم في الامر شرع واحد والصبر للتدواء وقزبوس
السرج وعمم القرو الرمان للنوى والحب والصلوة والنزعة والفرعة والقطعة من
الاقطع والورشان للطائر والوحل والاقط والنبق والنمر والكذب والحلف والحبق
والضرب والطيرة والخيرة والاضلع والسعف والسهنة والذبيحة وذبح دمه هدرا
واعمل بحسب ذلك أي بقدره (ومما تبدل فيه العامية حرفا بحرف) يقولون الزمرد
وهو بالذال المعجمة وفشكل للردل وانما هو فشكل وملح دراني وانما هو ذراني بفتح
الراء وبالذال معجمة ونفق الغراب وانما هو نفق بالغين معجمة ودابة شموس وانما
هو شموس بالسين والرضغ وانما هو الرسخ بالسين وسنجة الميزان وهي صنجة بالصاد
وسماخ الاذن وهو سماخ والسندوق وهو الصندوق (ومما جاء مفتوحا والعامية
نكسره) الكنان والاطلسان وينفق القميص وألية الكبش والرجل وألية اليد
ونقار الظهر والعقار والدرهم ٣ والحفنة والتدبية والجدي وبضعة اللحم واليمين
واليسار والغيرة والرصاص وكسب فلان وجفن العين وفص الخاتم والنسر
ودمشق (ومما جاء مكسورا والعامية تفتحها) السرداب والدهليز والانفحة
والديوان والديباج والمطرقة والمكسة والمغرفة والمقدحة والمروحة وقتله شر
قتله ومفرق الطريق ومرفق اليد والحبر العالم والزئبق والجنازة والجرباب
والبطيخ وبصل حريف والمنديل والقنديل ومليج جندا وسورتا المعوذتين وفي

وفي حاشية القاموس ان تسكنين الوحل لغة يمنية ونقل شيخنا في حاشيته على مولد ابن حجر ان تسكنين ضلع لغة بني تميم فكيف ينسبها للعامية قاله نصر

دعاء القنوت بالكافر من ملحق (ومما جاء مفتوحا والعمامة تضمه) على فلان قبول
والخصوص وخصوصية وكلب سلوقى والانهلة ٣ والسعوط وتحوم الارض وشات
يده (ومما جاء مضموما والعمامة تفحصه) على وجهه طلاوة وثياب جدد يضم
الدال الاولى وأما الجدد بالفتح فهي الطرائق وأعطيته التي دفعة والنقاوة
والنقاية وجعلته نصب عيني ونضج اللحم (ومما جاء مضموما والعمامة تكسره)
الفاقل واهبة الشطرنج والتردد وغير ذلك والفسطاط والمصران وجمعه مصارين
والراقع بمعنى رقيق والنظفر (ومما جاء مكسورا والعمامة تضمه) الخوان
وقاس الدابة والسوال والعلو والفل (ومما عدت من الخطأ) قولهم ماء ملح وانما
يقال ملح وقولهم أخوه بلبن أمه وانما يقال بلبن أمه واللبن ما يشرب من ناقة
أو شاة أو غيرها من البهائم (وقولهم دابة لا تردف) وانما يقال لا تردف
(وقولهم تتردعه وانما يقال نثل أى ألقاها عنه) وقولهم هو مطلع بجملة وانما
يقال مضطلع (وقولهم ما به من الطيبة وانما يقال من الطيب) وقولهم
للثبث المعروف اللبلاّب وانما هو الحلبلاب (وقولهم مؤخرة الرحل والسرج
وانما يقال آخرة) وقولهم هذا لا يسوى درهما وانما يقال لا يسوى (وقولهم
هو منى مد البصر وانما يقال مدى البصر أى غاية) وقولهم شتان ما بينهما وانما
يقال شتان ما هما (وقولهم هو مستأهل لكذا انما يقال هو أهل لكذا
(وقولهم لم يكن ذلك فى حسابى انما يقال فى حسابى أى ظنى) وقولهم فيها
ونصمه انما يقال ونعمت (وقولهم سأته القبلولة فى البيع انما يقال الاقالة
(وقولهم رميت بالقوس وانما يقال رميت عن القوس) وقولهم اشتربت زوج
نعال وانما يقال زوجى نعال) وقولهم مقراض ومقص وتوم وانما يقال مقراضان
ومقصان وتوأمان (وقال ابن السكيت فى الاصلاح والتميزى فى تذييه يقال
غلت القدر ولا يقال غليت وأنشد لابي الاسود

ولا أقول لقد راقوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أخبرانه فصيح لا يلحن وقول العمامة غليت لحن قبيح وكذلك قولهم باب مغلوق
والصواب مغلق (وقال ابن السكيت أيضا تقول لقيته اقاوا واقيا واقيا ولى
واقيانة واحدة ولقيته ولفاءة واحدة ولا تقل لقااة فانها مولدة ليست من كلام
العرب (وقال) أيضا يقال اقل ذلك زيادة ولا تقل زادة وحسى من كذابى

فيها لغات حاصلة من ضرب الحركات الثلاث للمهزوزة في ٣ حركات الميم كما في شرح ادب الكتاب فانه نصر

(قال) وقال الاصمعي تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو وأخوه ولا تقل شتان

ما بينهما (قال) وقول الشاعر

لستان ما بين الزيد بن في الندي • بنيد سليم والاغر ابن حاتم

ليس بحجة انما هو ولد والحجة قول الاصمعي

ستان ما نومي على كورها • ونوم حيان أخي جابر

(قال ابن السكيت) وما نضعه العامة في غير موضعه قولهم خرجنا تنزه اذا

خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن الماء والارياق ومنه قيل فلان يتنزه

عن الاقدار (قال) وتقول نعلت العلم قبل أن يقطع سرك وسرك وهو ما يقطع

من المولود مما يكون متعلقا بالسرة ولا تقل قبل أن تقطع سرتك انما السرة التي

تبني (قال) وتقول كانا متهاجرين فأصبحنا متكاملين ولا تقل يتكلمان وتقول

هذه عصاي وزعم الفراء أن أول لمن سمع بالعراق هذه عصاها وتقول هذه أنان

ولا تقل انانة وهذا طائر واناء ولا تقل وانأه وهذه عجوز ولا تقل عجوزة وتقول

المجد لله اذ كان كذا وكذا ولا يقال المجد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به أو منه

أو بأمره (وفي الصحاح) يقال للمرأة انسان ولا يقال انانة والعامة تقول

(وفي كتاب ليس لابن خالويه) العامة تقول النقل بالضم للذي يتنقل به على

الشراب وانما هو النقل بالفتح ويقولون سوسن وانما هو سوسن ويقولون مشمشة

لهذه الثمرة وانما هي مشمشة (وقال الموقن البغدادي في ذيل الفصيح) اللحن

يتولد في النواحي والامم بحسب العادات والسيرة فما نضعه العامة في غير موضعه

قولهم قدور برام والبرام هي القدور واحد هارمة وقول المتكلمين المحسوسات

والصواب المحسات من أحسست الشيء أدركته وكذا قولهم ذاتي والصفات

الذاتية مخالف للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذوى ويقال للسائل

شبحا ذولا يقال بالهاء وكرة ولا يقال أكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين وفي النسبة

اني الشافعي شافعي ولا يجوز شفعي وفي فلان ذكولا ولا يجوز ذكاوة والخبازي

والخبازولا يقال الخبيز وأراني بريني ولا يجوز أراني والسلم بالسين المهملة ولا

يجوز بالمججمة وشردمة وطبرزد وذحل للحقد كله بالذال المججمة وعن المرأة وجرها

بالتحفيف والعامة تشدها ما

ليس من المنوع هو المنوع فانه ينصرف

لا يه انه يقال حسبت مثل حسبت كافي القاموس

والنوع

﴿ النوع الثاني والعشرون معرفة خصائص اللغة ﴾

من ذلك انها أفضل اللغات وأوسها (قال ابن فارس) في فقه اللغة لغة العرب
أفضل اللغات وأوسها قال تعالى وانه اتنزل رب العالمين نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) فوصفه سبحانه بأبلغ ما يوصف
به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر
البيان على جميع ما توحد بخلقها وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير
ذلك من الخلائق المحكمة والتشايبا المنقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان
علم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه (فان قال قائل) فتدعي مع البيان بغير
اللسان العربي لأن كل من أفهم بكلامه على شرط لغته فمفهوم (قيل له) ان كنت
تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده
فهذا أحسن مراتب البيان لأن الابكم قد يدل بإشارات وحركات له على أكثر
مراده ثم لا يسمى متكلماً فاضلاً عن أن يسمى بينياً أو بليغاً وان أردت أن سائر
اللغات تميز بإقامة اللغة العربية فهذا غلط لاننا لو احتجنا إلى أن نعبر عن السيف
وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكنا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية
صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسماة بالاسماء
المترادفة فأين هذا من ذلك وأين سائر اللغات من السعة باللغة العربية هذا
مما لا يخفى به على ذي نية (وقد قال بعض علماءنا) حين ذكرنا للعرب من
الاستعارة والتبديل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن
فقال وكذلك لا يقدر أحد من التراجع على أن ينقله إلى شيء من الالسننة كما نقل
الانجيل عن السريانية إلى الحبشية والرومية وترجم التوراة والزبور وسائر
كتب الله عز وجل بالعربية لأن غير العرب لم تدع في الجوازات سماع العرب الا ترى
انك لو أردت أن تنقل قوله تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء
لم تستطع أن تأتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها
وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هـ دنة وعهد
نفقت منهم خيانة ونقضاً فأعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنتهم بالحرب
لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على الاستواء وكذلك قوله تعالى فصر بنا على

آذانهم في الكهف وقد تأنى الشعر ابا الكلام الذي لو اراد مر يد ناله لا عتاص وما
 أمكن الايبس وطم من القول وكثير من اللفظ ولو اراد ان يعبر عن قول امرئ القيس
 فدع عنه ذلك ثم يصح في حجراته * بالعربية فضلا عن غيرها الطال عليه
 وكذا قول القائل والظن على الكاذب وبجارتها نارا وعى بالاشناف
 وانسانى يدم لك وهو باقعة وقلب لورفع وعلى يدي فاخضم وشانك
 الاترجبة متفاقم وهو كثير بمثل طالت لغة العرب دون اللغات ولو اراد معبر
 بالاجمعية ان يعبر عن الغنمة والاختناق واليقين والشك والظاهر والباطن
 والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزان والاستسلام لحي به والله تعالى
 أعلم حيث يجعل الفضل (ومما اختصت به العرب) بعد الذي تقدم ذكره قلبهم
 المحروف عن جهاتهم المبكرون الثاني أخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا
 موعاد (ومن ذلك) تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث
 سواكن ومنه قولهم يا جارم بلا الى التخفيف (ومنه) اختلاسهم الحركات في مثل
 فاليوم أشرب غير مستحب (ومنه) الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو
 لم يث ولم ابل (ومن ذلك) إضمارهم الافعال نحو امرأتى الله وأمرم بكاتك
 لأمر مضحكاتك (ومما لا يمكن نقله البتة) أوصاف السيف والاسد والرح
 وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم أن العجم لا تعرف للاسد أسماء غير واحد
 فأما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم وحدثني أحمد بن محمد بن بدار قال سمعت
 أبا عبد الله بن خالويه الهمداني يقول سمعت للاسد خمسمائة اسم وللحیة مائتين
 (قلت) وتفاير ذلك ما في فقه اللغة للشعالبي قد جمع حزة بن حسن الاصبهاني من اسماء
 الدواهي ما يزيد على اربعمائة وذكر أن تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي (قال)
 ومن العجائب ان أمة وسمت معنى واحد بثمانين من اللفاظ ثم قال ابن فارس
 وأخبرني علي بن أحمد بن الصباح قال حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا ابن أخي
 الاصمعي عن عمه أن الرشيد سأله عن شهر لابي حزام العكلى ففسره فقال يا أصمعي
 ان الغريب عندهك لغير غريب قال يا أمير المؤمنين الا أكون كذلك وقد حفظت
 للجبر سبعين اسما (قال ابن فارس) فأين لاسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه أن
 يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتجاوزت النجوم ومجت
 الشمس ريقها وذرت التي * ومن اصل القول وأق بالامر من فسه وهو رجب العطن

وعجز الرداء ويخلق ويفرى وهو ضيق الحجم قلق الوضين رابط الجماش وهو ألقى
بعيد المستمر وهو شراب بأنقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما أشبه هذا
من بارع كلامهم ومن الإيماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى
من الخطاب العالي أكثر وأكثرت قوله تعالى ولكم في القصاص حياة ويحسبون
كل صيحة عليهم وأخرى لم تقدر واءليم أفد أحاط الله بها وان يتبعون إلا الظن
وان الظن لا يفتنى من الحق شيئا وإنما بغيركم على أنفسكم ولا يحقيق المكر السجى
الابأهله وهو أكثر من أن تأتي عليه وللعرب بعد ذلك كما تلوح في انشاء كلامهم
كالمصايح في الدجى كقولهم للجموع للخير قنوم وهذا أمر قائم الا عماق أسود
النواحي واقحف الشراب كما وفي هذا الأمر مصاعب وتحم وامرأة حبيبة قدعة
وقدرة ادعوا تقادع الفراش في التارولة قدم صدق وذا أمر أنت اردته ودبرته
وتساذفت بنا النوى واستف الشراب ولت قرعة هذا الأمر خياريه وما دخلت
لفلان قرية بيت وهو يهر التريفة اذا جاذبته وهم على قرو واحد أى طريقة
واحدة وهو لا قرابين الملك وهو قنع اذا لم يثبت على أمر وقشبه بقميص لطنه
وصبي قصع لا يكاد يثب وأقبلت مقاصر الظلام وقطع الفرس الخليل تقطيعا اذا
خلفها وليل أقمس لا يكاد يبرح وهو مهزول قفر وهذه كلمات من قدحة واحدة
فيكيف اذا جال الطرف في سائر الحروف مجاله ولو تصينا ذلك بخاوزنا
الغرض والما حوته اجلاد واجلاد هذا ما ذكره ابن فارس في هذا الباب

(وقال في موضع آخر باب ذكر ما اختلفت به العرب من العلوم الجليله التي
اختلفت بها الاعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في النقط وبه يعرف
الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من
منعوت ولا تنجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأ كيد وزعم
ناس يتوقف عن قبول أخبارهم أن الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو
وهو كلام لا يمتزج على مثله وإنما تشبه القوم آنقا بأهل الاسلام فاخذوا من
كتب علماء نسا وغيره وبعض ألفاظها واذن بما ذلك الى قوم ذوى اسما منه ككرة
بها جم بشعة لا يكاد لسان ذى دين ينطق بها وادعوا مع ذلك أن لا تقوم شعرا وقد
قرأناه فوجدناه قليل الماثر والحلاوة غير متقيم الوزن بلى الشعر شعرا العرب
ديوانهم وحافظ ما ترهم ومقيد حسابهم ثم للعرب العروض التي هي ميزان الشعر

وبها يعرف صحيحه من سقيه ومن عرف دقائمه وأسراره وخفياياه علم أنه يربى على
 جميع ما يحتاج به هؤلاء الذين يتحلون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط
 والنقط التي لا تعرف لها فائدة غير انها مع قلة فائدتها ترف الدين وتنتج كل ما نعوذ
 بالله منه هذا كلام ابن فارس (ثم قال) ولا عرب حفظ الا نساب وما يعلم أحد
 من الامم عنى بحفظ النسب عناية العرب قال الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم
 من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فهي آية ما عمل بضمونها غيرهم
 • (فصل) • قال ابن فارس انفردت العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ
 ولا يكون في شئ من اللغات الا ابتداء • (قال) ومما اختلفت به لغة العرب الحياء
 والطاء وزعم قوم أن الضاد متصورة على العرب دون سائر الامم (وقال) أبو عبيد
 قد انفردت العرب بالالف واللام التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس فليستنا
 في شئ من لغات الامم غير العرب انتهى • (فصل) • وقال ابن فارس في فقه اللغة
 في موضع آخر باب الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع
 يقع ذلك من المتخاطبين من وجهين أحدهما الاعراب والآخر التصريف (فأما
 الاعراب) فبه تميز المعاني وتوقف على اغراض المتكلمين وذلك أن فاذ لو قال
 ما أحسن زيد غير معرب لم يوقف على مراده فاذ قال ما أحسن زيداً أو ما أحسن
 زيداً أو ما أحسن زيداً بان بالاعراب عن المعنى الذي أراده وللعرب في ذلك ما ليس
 لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون مفتح للاله التي يفتح بها
 ومفتح لموضع الفتح ومقص لالة القص ومقص للموضع الذي يكون فيه المقص
 ومحب لالة دح يحلب فيه ومحب للمكان يحتمل فيه ذوات اللبن ويقولون امرأة
 طاهر من الحبيض لان الرجل لا يشركها في الحبيض وطاهرة من العيوب لان
 الرجل يشركها في هذه الطهارة وكذلك قاعد من الحل وقاعدة من القعود
 ويقولون هذا غلاماً أحسن منه رجلا يريدون الحال في شخص واحد ويقولون
 هذا غلاماً أحسن منه رجل فهما لادن شخصان ويقولون لكم رجلاً رأيت
 في الاستخبار وكم رجل رأيت في الخبر يراد به التكثير وهن حواج بيت الله اذا كن
 قد حججن وحواج بيت الله اذا أرين الحج ويقولون جاء الشتاء والخطب اذا لم يرد
 أن الخطب جاء انما أريد الحاجة اليه فان أريد مجيئها قال والخطب (وأما
 التصريف) فان من فانه علمه فانه المعظم لانا نقول وجدوهي كلمة مهمة فاذا

البحرين الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح لا العذب
 والى الجماعة وهو لاحدهم نحوواذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والقائل واحد والى
 احده اثنين وهولهما نحو والله ورسوله أحق أن يرضوه (قال) ومن سنن العرب أن
 تأمر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو فعل ذلك ويكون الخطاب واحدا
 (قال الفراء) يرى ان أصل ذلك أن الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة نفر فجرى كلام
 الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر الناس قولاً بصاحبى وبأخلىلى
 (قال) ومن سنن العرب أن تأتى بان فعل بلفظ الماضى وهو حاضر أو مستقبل
 أو بلفظ المستقبل وهو ماض نحو أتى أمر الله أى يأتى كنتم خير أمة أى أنتم
 واتبعوا ما تلو الشياطين أى ماتت وأن تأتى بالمفعول بلفظ الفاعل نحو ستر كاتم
 أى مكثوم وما دافق أى مدفوق وعيشة راضية أى مرضى بها وحرما آمنأ
 أى مأمونا فيه وبالضاعل بلفظ المفعول نحو وعيش مغبون أى غابن ذكره ابن
 السكيت (قال) ومن سنن العرب وصف الشئ بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل
 نائم وليل ساهر (قال) ومن سنن العرب التوهم والايهام وهو أن يتوهم أحدهم
 شيئاً ثم يجعل ذلك كالحق منه قولهم وقفت بالربع أسئلة وهو كدل عقلا من أن
 يسأل رسماً يعلم أنه لا يسمع ولا يعقل لكنه تفجع لما رأى السكندر رحلوا وتوهم أنه
 يسأل الربع أين أتوا وذلك كثير فى أشعارهم (قال) ومن سنن العرب الفرق بين
 ضدتين بحرف أو حركة كقولهم يدوى من الداء ويداوى من الدواء ويخفر إذا
 تقص من أخفر ويخفر إذا أجار من خفر ولعنة إذا أكثر اللعن ولعنة إذا كان يلعن
 وهزأة وهزة وسخرة وسخرة (قال) ومن سنن العرب أن البسط بالزيادة فى عدد
 حروف الاسم والفعل ولهل أكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله
 وليله خامدة نخودا * طخياء تغشى الجدى والفرقودا
 فزاد فى الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس فى كلامهم فعول وكذلك زاد الواو
 فى قوله لو أن عمراهم أن يرقودا أى يرقد (قال) ومن سنن العرب القبض بمحاذاة
 للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله
 غرئى الوشاحين صموت الخليل * أى الخليل ويقولون درس المنا
 يريدون المنازل ونار الحبأى الحب صاحب ومنه باب الترخيم فى النداء وغيره
 ومنه قولهم لا ما بن عمك أى لله ابن عمك (قال) ومن سنن العرب الاضمار أتما

للاسماء نحو الايا اسلمى أى يا هذه أو للافعال نحو أتعلم با وتقرأ أى أتري تعلمبا
ومنه اضممار القول كثيرا وللحروف نحو • الأيهذا الزاجرى أشهد الوغى • أى
أن أشهد (قال) ومن سنن العرب التعويض وهو إقامة الكلمة مقام الكلمة
كإقامة المصدر مقام الامر نحو ف ضرب الرقاب والفاعل مقام المصدر نحو ليس
لوقعتها كاذبة أى تكذيب والمفعول مقام المصدر نحو بيا بكم المفتون أى الفتنة
والمفعول مقام الفاعل نحو حج بابا مستورا أى ساترا (قال) ومن سنن العرب
تقديم الكلام وهو فى المعنى مؤخر وتأخير وهو فى المعنى مقدم كقوله

• ما بال عينك منها الماء ينسكب • أراد ما بال عينك ينسكب منها الماء
وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى (قال) ومن سنن
العرب أن تعترض بين الكلام وعمامة نحو عمل والله ناصرى ماشئت (قال)
ومن سنن العرب أن تشير إلى المعنى إشارة وتوصى إيماء دون التصريح نحو طويل
النجاد يريدون طول الرجل وغمر الرداء يومثون إلى الجود وطرب العنان يومثون
إلى الخفة والرشاقة (قال) ومن سنن العرب الكف وهو أن تكلم عن ذكر
الخبير اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله

إذا قلت سيرا ونحو ليسى لعلها • جرى دون ليلى مائل القرن أعضب
ترك خبر لعلها (قال) ومن سنن العرب أن تعبر الشئ ما ليس له فيقول مرين
سمع الأرض وبصرها (قال) ومن سنن العرب أن تجرى الموات وما لا يعقل
فى بعض الكلام مجرى بنى آدم كقوله فى جمع أرض أرضون وقال تعالى كل
فى فلك يسبحون (قال) ومن سنن العرب المحاذاة وذلك أن تجعل كلاما مجذاه
كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقبالوا
الغدايا لانضمامها إلى العشايا ومثله قوله سم أعوذ بك من السامة واللامة فالسامة
من قولك سميت اذا خصت واللامة أصلها ألمت لكن لما قرنت بالسامة جعلت
فى وزنها (قال) وذكر بعض أهل العلم أن من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا
والليل اذا سجي بالياء وهو من ذوات الواو والمقرن بغيره مما يكتب بالياء قال ومن
هذا الباب قوله تعالى ولو شاء الله لسلطهم عليكم فاللام فى لسلطهم جواب لو
ثم قال فالقائلونكم فهذه حوزيت بتلك اللام والافالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلونكم
ومثله لا عذبه عذابا شديدا أولا ذبحنه فهما لا ما قسم ثم قال أو يا تبنى فليس ذا

موضع قسم لانه عذر للهدهد فلم يكن لي قسم على الهدهد أن يأتي بعذر لكنه لما
جاء به على اثر ما يجوز فيه القسم أجراء مجراه فكذا باب المحاذاة (قال) ومن الباب
وزنه فارتزن ركنه فاكال أي استوفاه كيلا ووزنا ومنه قوله تعالى فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها أي تستوفونها لانها حق للزواج على النساء (قال)
ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل لفظه نحو وانما نحن مهززون الله يهزئ
بهم أي يجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكرا الله ويسخرون منهم سخرا الله منهم
ونسوا الله قسمهم وجزاء سيئة سيئة مثله او مثل هذا في شعر العرب قول القائل

الا لا يجهلن أحدنا • فجهل فرق جهل الجاهلينا

انتهى ما ذكره ابن فارس (ومن نظائر الغدايا والعشايا) ما في الجهرة تقول
العرب للرجل اذا قدم من سفرا أوبه وطوبه أي أتت الى عيش طيب وما تب طيب
والاصل طيبة فثالوه بالواو والمحاذاة أوبه (وقال ابن خالويه) انما قالوا طوبه لانهم
أزواجها أوبه (وفي ديوان الادب) يقال بقبه البري وحى خيبر او شرميري
فانه خيسرا يعنى الخسران وهو على الازدواج (وفيه) يقال أخذنى ما قدم وما
حدث لا يضم حدث فى شئ من الكلام الا فى هذا الموضع وذلك لما كان قدم على
الازدواج (وفى أمالى القالى) قال أبو عبيدة يقال خير المال سكة مأبورة أو مهرة
مأمورة أي كثيرة الولد وكان ينبغى أن يقال مؤمرة ولكنه اتبع مأبورة والسكة
السطر من الضل (وفى الصحاح) قال الفراء يقال هنأنى الطعام ومرأنى
اذا تبها هنأنى قالوها بغير ألف فاذا أفردوها قالوا امرأنى (وفيه) يقال له
عندى ماساء وناءه قال بعضهم أراد ساءه وأناه وانما قال ناءه وهو لا يتعدى
لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لآتية بالغدايا والعشايا والغداة لا تجتمع على
غدايا (وفيه) جمعوا الباب على أبوية للازدواج قال • هناك أخبية ولاج أبوية •
ولو أفرده لم يميز (وفيه يقال تعسا له ونكسا) وانما ونكس بالضم وانما فتح هنا
للازدواج (وقال الفراء) اذا قالوا النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا رجس
نجس بالكسر واذا أفردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالى انما المشركون نجس
(وفى الصحاح) يقال لادريت ولا تليت تزويجا للكلام والاصل ولا اتليت وهو
افتعلت من قولك ما ألوت هذا أي ما استطعته أي ولا استطعت (قال ابن فارس)
ومن سنن العرب الاقتصار على ذكر بعض الشئ وهم يريدونه كله فيقولون فقد

على صدر راحته ومضى ويقول قائلهم * الواطئين على صدور نعالهم *
 ومن هذا الباب ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه أي اياه وتواضعت سور المدينة
 (قال) وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولثلاث بقولوا
 انما يحجزنا عن الاتيان بمنزله لانه يغير لغتنا وبغير السنن التي نستعملها فنزله جل ثناؤه
 بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في أشعارهم ومخاطباتهم ليكون
 يحجزهم عن الاتيان بمنزله أظهر وأشعر انتهى (وقال الفارابي في ديوان الادب) هذا
 اللسان كلام أهل الجنة وهو المنزه من بين الالسننة من كل نقيصة والمعلى من كل
 خبيثة والمهذب مما يستهجن أو يستشنع فبني مباني بابين بها جميع اللغات من
 اعراب أو جده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين أو
 متحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يهذب النطق به ما أو يستشنع
 ذلك منه ما في جرم النغمه وحسن السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف
 والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات لهما
 والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها في خلال
 كثيرة من هذا الشكل لا تحصى (وقال في موضع آخر) العرب تميل عن الذي يلزم
 كلامها الجفا الى ما يلين حواسه ويرققها وقد نزه الله لسانها عما يجفقه فلم يجعل
 في مباني كلامها جميعا تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة أو تجامهها في كلمة صاد
 أو كاف الا ما كان أجمع ميبا أعرب وذلك لجلسة هذا اللفظ ومباينته ما أسس الله
 عليه كلام العرب من الرقيق والعدوية وهذه علة أبواب الادغام وادخال بعض
 الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازن اختير منها ما فيه طيب اللفظ وأهل
 منها ما يجفوا للسان عن النطق به أو لا مكرها كالخرف الذي يتدأ به لا يكون
 الا متحركا والشئ الذي تنو الى فيه أربع حركات أو نحو ذلك ~~ب~~ بعضها
 (فائدة جميلة) قال الزمخشري في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم
 الا لعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو الشرف
 من قومه قال أكنيه حين أنادي به لا كرمه * ولا ألقبه والسوءة اللقب
 والذي دعاهم الى التمكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه وتظهير
 العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله وغيبض الماء وقضى الامر ومعنى كنيته بكذا
 سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسننة فقل

من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا أن ذلك ليس خاصا بالعرب
فلم تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم (خاتمة) قال المطرزي في شرح
المقامات كان يقال اختص الله العرب بأربع العمايم تيجانها والحبي حيطانها
والسيوف سيجانها والشعر ديوانها (قال) وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم
كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم
وحافظ آدابهم ومعدن أخبارهم ولهذا قيل

الشعر يحفظ ما أودى الزمان به • والشعر أنخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده • ما كنت تعرف جودا كان في هرم

(واخرج ابن الجبار) في تاريخه من طريق ابراهيم بن المنذر قال حدثني أبو
سعيد المكي عن حدثه عن ابن عباس أنه دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص
فقال عمرو ان قريشا تزعم أنك أعلمها فلم سميت قريش قريشا قال بأمر بين قال
فسره لنا ففسره قال هل قال أحد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش بدابة في البحر
وقد قال المشمرج بن عمرو الجهمي

وقريش هي التي تسكن البحر • ربه اسميت قريش قريشا
تأكل الغن والسمن ولا • تترك فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حتى قريش • بأكلون البلاد أكلا كيشا
وله • آخر الزمان نبي • يكثر القتل فيهم والنجوشا
تتلاء الأرض خيله ورجال • يحشرون المطى حشرا كيشا

(وأخرج ابن عساکر) في تاريخه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي ربحانة
العامري قال قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون
في البحر من أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشي من الغن والسمن الا أكلته
قال فأنشدني في ذلك شيئا فأنشده شعر الجهمي فذكر الايات

❖ النوع الثالث والعشرون معرفة الاستقاق ❖

قال ابن فارس في فقه اللغة (باب القول على لغة العرب هل لها قياس وهل يشتق
بعض الكلام من بعض) أجمع أهل اللغة الامن شذ منهم أن للغة العرب قياسا
وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان

الى هنا الربع الاول من تجزئة المهذب اه كذا في امرئ

لا يدلو على معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شيء من حروف الايلام
والضرب لمنافاتهم - ما لهما الصاق الامر جذا ولا احتاجوا الى ألوف حروف
لا يبعدونها بل فرقا بين معتق ومعتق بمجرد حركة واحدة حصل بهما تمييز بين ضدين هذا
وما فعلوه أخصروا نسب وأخفوا لساننا نقول إن اللغة أيضا اصطلاحية بل المراد
بيان أنها وقعت بالحكمة كيف فرضت في اعتبار المادة دون هيئة التركيب من
فساد اللغة ما يثبت لك ولا ينكر مع ذلك أن يكون بين التراكيب المتحددة المادة
معنى مشترك بينهما هو جنس لأنواع موضوعاتها ولكن التحليل على ذلك في جميع
مواد التركيبات كطاب لعنقاء مغرب ولم تحمل الاوضاع البشرية إلا على فهم
قريبة غير غامضة على البدئية فلذلك أن الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها
المحققون (واختلفوا في الاشتقاق الاصغر) فقال سيبويه والخليل وأبو عمرو
وأبو الخطاب وعيسى بن عمرو والاصمعي وأبو زيد وابن الاعرابي والشيباني وطائفة
بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين كل
الكلم مشتق ونسب ذلك الى سيبويه والزجاج وقالت طائفة من النظائر الكلم كله
أصل والقول الاوسط قهليل لا يبعد قولاً لأنه لو كان كل منها فرعاً للاحتمار
أو تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور علينا لأنه ثبت لكل منها انه فرع وبعض
ما هو فرع لا بد أنه أصل ضرورة أن المشتق كله راجع اليه أيضا لا يقال هو أصل
وفرع بوجهين لأن الشرط اتحاد المعنى والمادة وهيئة التركيب مع أن كلاهما
حينئذ مفرع عن الآخر بذلك المعنى (ثم التغييرات) بين الاصل المشتق منه
والفرع المشتق خمسة عشر (الاول) زيادة حركة كعلم وعلم (الثاني) زيادة
مادة كطالب وطلب (الثالث) زيادتهما كضارب وضرب (الرابع) نقصان
حركة كالفرس من الفرس (الخامس) نقصان مادة كثبت وثبات (السادس)
نقصانها كترانوزوان (السابع) نقصان حركة وزيادة مادة كفضي وغطب
(الثامن) نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمات (التاسع) زيادتهما مع
نقصانها كاستنوق من الناقة (العاشر) تغير الحركتين كبطر بطرا (الحادي
عشر) نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كضرب من الضرب (الثاني عشر)
نقصان مادة وزيادة أخرى كراضع من الرضاعة (الثالث عشر) نقص مادة
زيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لأن الفاء ساكنة في خوف لعدم التركيب

(الرابع عشر) نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعدم الوجود فيه نقصان
الواو وحركتها وزيادة كسرة (الخامس عشر) نقصان حركة وحرف وزيادة
حرف كفاخر من الفخار نقصت ألف وزادت ألف وفتحة واذا تردت الكلمة بين
أصلين في الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه (أحدها) الامكانية كما هو دال على ما من
الهدأ والمهد فيرد إلى المهد لأن باب كرم أمكن وأوسع وأفصح وأخف من باب كز
فيرجح بالامكانية (الثاني) كون أحد الأصلين أشرف لأنه أحق بالوضع له
والنفوس أذكر له وأقبل كدوران كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق من آله أولوه
أولوه فيقال من آله أشرف وأقرب (الثالث) كونه أظهر وأوضح كالإقبال
والقبل (الرابع) كونه أخص فيرجح على الأعم كالفضل والفضيلة وقيل عكسه
(الخامس) كونه أسهل وأحسن تصرفاً كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى
الظهور وأمن العرض وهو الناحية من الظهور وأولى (السادس) كونه أقرب
والأختر أبعد كالعقار يرد إلى عقير الفهم لآل أنها تسكرقة عقير صاحبها (السابع)
كونه أليق كالهداية بمعنى الدلالة لا بمعنى التقدم من الهوادي بمعنى المتقدّمات
(الثامن) كونه مطلقاً فيرجح على المقيد كالقرب والمقاربة (التاسع) كونه
جوهر أو الأخر عرضاً لا يصلح للمصدرية ولا شأنه أن يشتق منه فإن الرد إلى
الجوهر حيث بدأ أولى لأنه الأسبق فإن كان مصدران تعين الرد إليه لأن اشتقاق
العرب من الجواهر قليل جداً والأكثر من المصادر ومن الاشتقاق من الجواهر
قولهم استعجر الطين واستنوق الجمل (فوائد) الأولى قال في شرح التسهيل
الإعلام غالباً منقول بخلاف أسماء الأجناس فلذلك قل أن يشتق اسم جنس
لأنه أصل مرتجل قال بعضهم فإن صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من
الاغتراب وجراد من الجرود (وقال في الارتشاف) الأصل في الاشتقاق أن
يكون من المصادر وأصدق ما يكون في الأفعال المزيّدة والصفات منها وأسماء
المصادر والزمان والمكان ويغلب في العلم ويقبل في أسماء الأجناس كغراب يمكن
أن يشتق من الاغتراب وجراد من الجرود (الثانية) قال في شرح التسهيل أيضاً
التصريف أعم من الاشتقاق لأن بناء مثل قرود من الضرب يسمى تصريفاً ولا
يسمى اشتقاقاً لأنه خاص بما ينتمى إليه العرب (الثالثة) أفرد الاشتقاق بالتأليف
جماعة من المتقدمين منهم الأصمعي وقطرب وأبو الحسن الأخفش وأبو نصر

الباھلی والمفضل بن سلمة والمبرد وابن دريد والزجاج وابن السراج والرماني
والنحاس وابن خالويه (الرابعة) قال الجواليقي في المعرب قال ابن السراج
في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب شيء
من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت (الخامسة)
في مثال من الاشتقاق الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت فلانا
بالريح تأويله جعلته فيه كالغصن في الشجرة وقولهم للعقوم وما يتصل به شجر لانه
مع ما يتصل به كأغصان الشجرة وتشاجر القوم اعماتاً وتأويله اختلفوا كاختلاف
أغصان الشجرة وكل ما تفرع من هذا الباب فأصله الشجرة (ويروى) عن شيبه
ابن عثمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاذا العباس أخذ بلجام
بغلته قد شجرها (قال أبو نصر صاحب الاصحى) معنى قوله قد شجرها أي رفع
رأسها الى فوق يقال شجرت أغصان الشجرة اذا تداثت فرفعتها والشجار مركب
يتخذ للشيخ الكبير ومن منعه العلة من الحركة ولم يؤمن عليه القوط تشبيهاً
بالشجرة الملتفة والتخل يسمى الشجر قال الشاعر

وأخبت طلع طلعتك لاهله • وأذكر ما خبرت من شجرات

والمرعى يقال له الشجر لاختلاف نبتة وشجر الامر اذا اختلفت وشجر في عن الامر
كذا وكذا معناه صرفي (وتأويله) انه اختلف رأيي كاختلاف الشجر والباب
واحد وكذلك شجر بينهم فلان أي اختلف بينهم وقد شجر بينهم أمر أي وقع
بينهم انتهى وفي قوله والتخل يسمى الشجر فائدة لطيفة فاني رأيت في كتاب عمل من
طب ان حب للشيخ بدر الدين الزركشي بخطه ان التخله لاتسمى شجرة وان قوله
صلى الله عليه وسلم فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث على سبيل
الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجاجي برده ويمشي الحديث على الحقيقة
(فائدة) قال ابن فارس في الجمل اشبه على اشتقاق قولهم لأبالي به غاية الاشتباه
غير أنني قرأت في شعر ليلى الاخيلية

تبالي رواياهم هبالة بعدما • ورددن وحول الماء بالجم يرتقى

وقالوا في تفسير التبالى المبادرة بالاستمقاء يقال تبالي القوم اذا تبادروا الماء
فاستقوه وذلك عند قلة الماء وقال بعضهم تبالي القوم وذلك اذا قل الماء ونزح
استقى هذا شيئاً وينظر الاخر حتى يجم الماء فيستقى فان كان هذا هكذا فعل قولهم

لا بأبالي به أي لا أبادر إلى اقتضائه والانتظار به بل أنبذه ولا أعتد به (فائدة) قال ابن
 دريد قال أبو عثمان سمعت الاخفش يقول اشتقاق الدكان من الد كدله وهي
 أرض فيها غلظ وانجسط ومنه اشتقاق ناقة دكاء إذا كانت مفترشة السنام في ظهرها
 أو محبوبته (لطيفة) قال أبو عبد الله محمد بن المعلى الأزدي في كتاب الترميص حدثني
 هرون بن زكريا عن البلخي عن أبي حاتم قال سألت الأصمعي لم سميت منى منى
 قال لا أدري فقلت أبا عبيدة فسأته فقال لم أكن مع آدم حين علم الله الاسماء
 فأسأله عن اشتقاق الاسماء فأتيت أبا زيد فسألته فقال سميت منى لما بعني فيها من
 الدماء (وقال) ابن خالويه في شرح الدرديبة سمعت ابن دريد يقول سألت أبا حاتم
 عن نادق اسم فرس من أي شيء اشتق فقال لا أدري فسألت الرياشي عنه فقال
 يا معشر الصبيان انكم لتعمقون في العلم فسألت أبا عثمان الاشناندي عنه فقال
 يقال نادق المطر إذا سال وانصب فهو نادق فاشتقاقه من هذا (فائدة) قال أبو
 بكر الزبيدي في طبقات الهويين سئل أبو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخليل فلم
 يعرف فترأى عربي محرم فأراد السائل سؤال الاعراب فقال له أبو عمرو دعني فاني
 ألطف بسؤاله واعرف فسأله فقال الاعرابي استفاد الاسم من فعل السير فلم يعرف
 من حضر ما أراد الاعرابي فألوا أبا عمرو عن ذلك فقال ذهب إلى الخليلاء التي في
 الخليل والعجب ألا تراها تسمى العرضنة خيلاً وتكبرا (فائدة) قال حمزة بن الحسن
 الاصمعي في كتاب الموازنة كان الزجاج يزعم ان **ك** كل القظتين انفتحا ببعض
 الحروف وان نقص حروف احدهما عن حروف الاخرى فان احدهما
 مشتقة من الاخرى فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور انما سمي ثورا لانه يثير
 الارض والثوب انما سمي ثوبا لانه ثاب لباسا بعد أن كان غزلا حسيبه الله كذا قال
 قال وزعم أن القرنان انما سمي قرنانا لانه مطبق لفتح جوارحه لانه كالثور القرنان أي
 المطبق لجل قرونه وفي القرآن وما كانه مقرنين أي مطبقين (قال) وحكي يحيى بن
 علي بن يحيى المنجم انه سأله بحضرة عبد الله بن أحمد بن حمدون النديم من أي شيء
 اشتق البحر جبر فقال لان البحر جبره قال وما معنى جبره قال تجرره
 قال ومن هذا قيل للبحر الجبر لانه يجبر على الارض قال والبحر لم يسميت بحرة قال
 لانها تجر على الارض فقال لوجرت على الارض لانكسرت قال فالحجرة لم يسميت
 بحجرة قال لان الله جرها في السماء جرتا قال فالبحر جود الذي هو اسم المائة من

الابل لم سميت به فقال لانها تجزى بالازمة وتقاد قال فالفصيل الجزر الذي شق طرف
لسانه لتلايرضع أمه ما قولك فيه قال لانهم جزوا السانه حتى قطعه وقال فان جزوا
اذنه فقطعه وهاتسميه مجزأ قال لا يجوز ذلك فقال يحيى بن علي قد نقضت الاله التي
أتيت بها على نفسك ومن لم يدر أن هذا ناقضة فلا حس له انتهى

*(النوع الرابع والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز) *

قال ابن فارس في لغة الحقيقة من قولنا حق الشيء اذا وجب واشتقاقه من
الشيء المحقق وهو المحكم يقال ثوب محقق النسيج أى محكمه فالحقيقة الكلام
الموضوع موضعه الذي ليس باستعمارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول
القاتل أحمد الله على نعمه وإحسانه وهذا كثر الكلام وأكفر القرآن وشعر
لعرب على هذا وأما المجاز فأنه من جاز يجوز اذا امتن ما ضايق قول جازنا فلان
وجاز علينا فارس هذا هو الاصل ثم تقول يجوز أن يفعل كذا أى يتفقد ولا يرد
ولا يمنع وتقول عند نادراهم وضع وازنه وأخرى يجوز جواز الوازنه أى ان هذه
وان لم تكن وازنه فهى تجوز بمجازها وجوازها القريب منها فهذا تأويل قولنا مجاز
يعنى ان الكلام الحقيقي يعنى لسنه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه
أقرب منه الا ان فيه من تشبيه واستعمارة وكف ما ليس فى الاول وذلك كقولنا
عطاء فلان عزن واكف فهذا تشبيه وقد جاز بمجاز قوله عطاؤه كثير واف ومن هذا
قوله تعالى سفعه على الخرطوم فهذا استعماره (وقال) ابن جنى فى المنصائص
الحقيقة ما أقر فى الاستعمال على أصل وضعه فى اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما
يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى الاتساع والتوكيد والتشبيه
فان عدت الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى الفرس هو
بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه (أما الاتساع) فلانه زاد فى أسماء الفرس التى هو
فرس وطرف وجواد ونحوها البصر حتى انه ان احتج اليه فى شعر أو صبح أو اتساع
استعمل استعمال بقرية تلك الاسماء لكن لا يقضى الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة
وذلك كان يقول الشاعر

هلوت مطاجرادك يوم يوم • وقد عمد الجياد فكان مجرا

وكان يقول الساجع فرحك هذا اذا ما بغرته كان نجرا واذا جرى الى غايته
كان مجرا فان عرى من دليل فلائلا يكون إلباسا والغازا (وأما) التشبيه فلان

جره يجرى في الكثرة مجرى مائه (وأما) التوكيد فلانه شبه العرض بالجواهر
وهو أثبت في النفوس منه وكذلك قوله تعالى وأدخلناه في رحمتنا وهو مجاز وفيه
المعاني الثلاثة (أما) السمة فلانه كأنه زاد في اسم الجهات والمحال اسمها والرحمة
(وأما) التشبيه فلانه شبه الرحمة وإن لم يصح دخولها بما يجوز دخوله فلذلك
وضعها موضعه (وأما) التوكيد فلانه أخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع
أنواع الاستعارات داخله تحت المجاز كقوله

نمر الرداء إذا تبسم ضاحكا • غلقت لضحكته رقاب المال

وقوله ووجه كأن الشمس حلت رداها • عليه نقي الخلد لم يتجدد

جعل للشمس رداء استعارة للنور لانه أبلغ وكذلك قولك بنيت لك في قلبي بيتا مجاز
واستعارة لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك بنيت دارا
فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة وإنما المجاز في الفعل الواصل اليه (قال) ومن
المجاز في اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحمل على المعنى
والتعريف فهو واسأل القرية ووجه الاتساع فيه أنه استعمل لفظ السؤال مع
ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انتهى بمن يصح سؤاله لما كان بها
والتوكيد أنه في ظاهر اللفظ أحال بالسؤال على من ليس من عادة الإجابة
فكانهم ضمنوا الإيهم انه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تارة
في تصحيح الخبير (قال) واعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة ألا ترى أن نحو
قام زيد معناه كان منه القيام أي هذا الجنس من الفعل ومعلوم انه لم يكن منه جميع
القيام وكيف يكون ذلك وهو جنس والجنس يطلق على جميع الماضي وجميع
الحاضر وجميع الآتي الكائنات من كل من وجد منه القيام ومعلوم أنه لا يجتمع
لإنسان واحد في وقت واحد ولا في أوقات القيام كله الداخلة تحت الوهم هذا
محال فثبت إذ قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع
والمبالغة وتشبيهه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك لجميع جنسه أنك تقوله
في جميع أجزاء ذلك الفعل فتقولت قومة وقومتين وقياما حسنا وقياما قبيحا
فاعمالا آيا في جميع أجزاءه يدل على انه موضوع عندهم على صلاحه لتناول
جميعها وكذلك التأكيدي في قوله • اعمري لقد أحبيتك الحب كله • وقوله •
يظن ان كل القاتن أن لا تلاقيا • يدلان على ذلك (قال) لي أبو علي قونا قام زيد بمنزلة

قولنا

قولنا خرجت فاذا الاسد ومعناه أن قولهم خرجت فاذا الاسد تعرفه هنا تعرف
 الجنس كقولك الاسد أشد من الذئب وأنت لا تريد أنك خرجت وجميع الاسد التي
 يتناولها الوهم على الباب هذا محال وإنما أردت فاذا واحد من هذا الجنس بالباب
 فوضعت لفظ الجماعة على الواحد مجازا لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه
 (أما) الاتساع فلأنك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة على الواحد (وأما) التوكيد
 فلأنك عظمت قدر ذلك الواحد بأن بيئت بلفظة على اللفظ المعتاد للجماعة (وأما)
 التشبيه فلأنك شبهت الواحد بالجماعة لأن كل واحد منهما مثل في كونه أسدا وإذا
 كان كذلك فله قعد زيد وانطلق وجاء الليل وانصرم النهار وكذلك ضربت زيدا
 مجازا أيضا من جهة أخرى سوى التجوز في الفعل وذلك لأن المضروب به ضمه
 لأجبعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار يبدل البعض نحو
 ضربت زيدا رأسه (وفي البدل) أيضا تجوز لأنه قد يكون المضروب به ضم
 رأسه لا كل الرأس (قال) ووقوع التأكيد في هذه اللفظة أقوى دليل على شيوع
 المجاز فيها انتهى كلام ابن جني ملخصا

(فصل) قال الامام فخر الدين وأتباعه جهات المجاز يعضر فامنها اثنا عشر
 وجها (أحدها) التجوز بلفظ السبب عن المسبب ثم الاسباب أربعة القابل
 كقولهم سال الوادي والصورى كقولهم لا يدب لها قدرة والفاعل كقولهم نزل
 السحاب أى المطر والقافى كسميتهم العنب بالجر (الثانى) بلفظ المسبب عن
 السبب كسميتهم المرض الشديد بالموت (الثالث) المشابهة كالاسد للشجاع
 (الرابع) المضافة كالسبعة للجزء (الخامس والسادس) اسم الكل للجزء
 كالعام للخاص واسم الجزء للكل كالاسود للزنجي (السابع) اسم الفعل على
 القوة كقولنا للخمرة فى المدن انها مسكرة (الثامن) المشتق بعد زوال المصدر
 (التاسع) المجاوزة كالراوية للقربة (العاشر) المجاز العرفى وهو اطلاق
 الحقيقة على ما هجر عرفا كالدابة للحمار (الحادى عشر) الزيادة والنقصان
 كقوله ليس كنهه شئ واسأل القربة (الثانى عشر) اسم المتعلق على المتعلق به
 كالمخلاق بالخلق قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الاعلى أسماء الاجناس أما الحرف
 فلا يبدل وحده بل ان قرن بالملائم كان حقيقة والا كان مجازا فى التركيب (وأما
 الفعل) فانه يدل على المصدر واستناده الى موضوع والمجاز فى الاستناد على

حلال الشيء فاذا انتهى قالوا اهلولى ويقولون اقلولى واثنولى (قال) ومن سنن
العرب التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحرث بن عباد
قربا مريبط النعمامة مسنى • لفتت حرب وائل عن حبال
فذكر ر قوله قربا مريبط النعمامة منى فى رؤس آيات كثيرة عنناية بالامر وارادة
الابلاغ فى التنبية والتحذير (قال) ومن سنن العرب اضافة الفعل الى ما ليس
فاعلا فى الحقيقة يقولون اراد الخائط أن يقع اذا مال وفلان يريد أن يموت اذا
كان محتضرا (قال) ومن سنن العرب ذكر لواحد والمراد الجمع كقولهم
للجماعة ضيف وعدو قال تعالى هو لا ضينى وقال ثم يخرجكم طفلا وذك
الجمع والمراد واحد او اثنان قال تعالى إن يعف عن طائفة والمراد واحد إن
الذين ينادونك من وراء الحجرات والمنادى واحد بهم يرجع المرسلون وهو واحد
بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان وصفة الجمع بصفة الواحد نحو
وان كنتم جنبا والملائكة بعد ذلك ظهر وصفة الواحد والاثنين بصفة الجمع نحو
برمة اعشار وثوب اهدام وحبل احذاق قال جاء الشتاء وقيصى اخلاق
وأرض سباب يسمون كل بقعة منها سبابا لتساعها (قال) ومن الجمع الذى يراد
به الاثنان قولهم امرأة ذات أوراك وما لكم (قال) ومن سنن العرب مخاطبة
الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظر واني أمرى وكان بعض أصحابنا
يقول انما يقال هذا ان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء
خوطبوا فى الجواب ومنه فى القرآن قال رب ارجعون (قال) ومن سنن
العرب أن تذكر جماعة وجماعة أو جماعة وواحد ثم تخبر عنهم بالفظ الاثنان كقوله
ان المنية والخوف كلاهما • بوفى المهارم يرقبان سوادى
وفى التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما (قال) ومن سنن العرب
أن مخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب أو مخاطب الغائب ثم تحول
الى الشاهد وهو الالتفات وان مخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان
لم يتحيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما أنزل
به علم الله يدل على ذلك قوله فهل أنتم مسلمون وان يبدأ بشئ ثم يخبر عن غيره نحو
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بخبر عن الأزواج وترك الذين
(قال) ومن سنن العرب أن تنسب الفعل الى اثنين وهو لا أحد هـ ما نحو مرج

وفي المصدرية تتبع تجوز العقل فلا يكون بالذات (وأما الاسماء) فالاعلام منها
 لم تنقل به لاقلة فلا يجاز فيها والمستقات تتبع الاصول فلم يبق الا أسماء الاجناس
 فالواو والمجازا ما لاجل اللفظ أو المعنى أو لاجلها فالذي لاجل اللفظ اما لاجل
 جوهره بأن تكون الحقيقة ثقيلة على اللسان اما لنقل الوزن أو لتنافر التركيب
 أو نقل الحروف أو عوارضه بأن يكون الجواز صالحا لاصناف البديع دون الحقيقة
 والذي لاجل المعنى اما العظمة في الجواز أو حقارة في الحقيقة أو ابيان في الجواز
 أو لالطف فيه (أما) العظمة فكالمجلس (وأما الحقارة) فكقضاء الحاجة بدلا عن
 التغوط (وأما زيادة البيان) فاما لتقوية حال المذكور كالاسد للشجاع أو للذكر
 وهو الجواز في التأكيذ (وأما التلطيف) فنقول انه لا شوق الى الشيء مع كمال العلم
 به ولا كمال الجهل به بل اذا علم من وجهه شوق ذلك الوجه الى الآخر فتعاقب
 الآلام والذات ويكون الشيء وبثلاث اللذات أتم وعند هذا فالتعبير بالحقيقة يفيد
 العلم والتعبير بلوازم الشيء الذي هو الجواز لا يفيد العلم بالتمام فيحصل دغدغة
 نفسانية فكان الجواز كدو اللفظ انتهى (وذكر القاضي) تاج الدين السبكي
 في شرح منهاج الاصول أن الجواز يدخل في الاعلام التي تلح فيها الصفة كالاسود
 والحمر ونقله عن الغزالي فيستفي هذا مما تقدم • (تنبيه) • قال الامام وأتباعه
 الجواز خلاف الاصل لانه يتوقف على الوضع الاوّل والمناسبة والنقل وهي أمور
 ثلاثة والحقيقة على الوضع وهو أحد الثلاثة فكان أكثر ولان الجواز لوساوي
 الحقيقة لسكانت النصوص كلها مجمل بل المخاطبات فكان لا يحصل الفهم الا بعد
 الاستفهام وليس كذلك ولان لكل مجاز حقيقة ولا عكس يدل عليه ان الجواز
 هو المنقول الى معنى ثان لمناسبة شاملة والثاني له أوّل وذلك الاوّل لا يجب فيه
 المناسبة (قال القاضي) تاج الدين السبكي في شرح منهاج الاصل تارة بطلاق
 ويراد به الغالب وتارة يراد به الدليل فقواهم الجواز خلاف الاصل لما عني خلاف
 الغالب وانما لاف في ذلك مع ابن جنى حيث ادعى أن الجواز غالب على اللغات
 أو بالمعنى الثاني والفرض أن الاصل الحقيقة والجواز خلاف الاصل فاذا دار
 للفظ بين احتمال الجواز واحتمال الحقيقة فاحتمال الحقيقة أربح
 (فصل) قال القاضي عبد الوهاب في كتاب المنخص اعلم أن الفرق بين الحقيقة
 والجواز لا يعلم من جهة العقل ولا السمع ولا يعلم الا بالرجوع الى أهل اللغة والدليل

على ذلك أن العقل متقدم على وضع اللغة فاذا لم يكن فيه دليل على أنهم وضعوا
 الاسم لمسمى مخصوص امتنع أن يعلم به أنهم نقلوه الى غيره لان ذلك فرع العلم
 بوضعه وكذلك السمع انما يرد بعد تقرر اللغة وحصول المواظبة وتعميد التخاطب
 واستمرار الاستعمال واقرار بعض الاسماء فيما وضع له واستعمال بعضها في غير
 ما رضع له فيمتنع لذلك أن يقال انه يعلم به أن استعمال أهل اللغة لبعض الكلام هو
 في غير ما وضع له لامتناع أن يعلم الشيء بما يتأخر عنه (قال) فمن وجوه الفرق بين
 الحقيقة والمجاز أن توقفنا أهل اللغة على أنه مجاز ومستهمل في غير ما وضع له كما
 وقفونا في استعمال اسد وشجاع وسجاري القوي والبليد وهذا من أقوى الطرق
 في ذلك (ومنها) أن تكون الكلمة تصرف بثنوية وجمع واشتقاق وتعلق بمعلوم
 ثم تجدها مستعملة في موضع لا تثبت ذلك فيه فيعلم بذلك أنها مجاز مثل لفظة أمر
 فانها حقيقة في القول لتصرفها بالثنوية والجمع والاشتقاق تقول هذان أمران
 وهذه أو أمر الله وأمر رسوله وأمر يا أمراً أو أمر فهو أمر ويكون لها تعلق بأمر
 وأمر به ثم تجدها مستعملة في الحال والافعال والشأن عارضة من هذه الاحكام
 فيه لم انها فيه مجاز مثل وأمر فرعون برشيديريد بجملة أفعاله وشأنه (ومنها) أن
 تلمد الكلمة في موضع ولا تطرد في موضع آخر من غير مانع فيستدل بذلك على كونها
 مجازاً وذلك لان الحقيقة اذا وضعت لافادة شيء وجب اطرادها والا كان ذلك
 ناقضاً للغة فصارت امتناع الاطراد مع امكانه دالاً على انتقال الحقيقة الى المجاز وذلك
 كتسمية الجدة اباً فانه لا يطرد وكذا تسمية ابن الابن ابناً قال (ومنها) ما ذكره
 الناضي أبو بكر من أن تقوية الكلام بالتأكيدها من علامات الحقيقة دون المجاز
 لان أهل اللغة لا يفتنون المجاز بالتأكيدها فلا يقولون أراد الجدار إرادة ولا قالت
 لشمس قولاً كطاعت طلوعاً وكذلك ورد الكلام في الشرع لانه على طريق اللغة
 قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً فتأكيده بالمصدر يفيد الحقيقة وانه أجمع كلامه
 وكلمه بنفسه لا كلاماً قام بغيره انتهى ما ذكره القاضي عبد الوهاب (وقال
 الامام وأتباعه) الفرق بين الحقيقة والمجاز ما أن يقع بالتنصيص أو بالاستدلال
 اما التنصيص فمن وجهين أحدهما أن يقول الواضع هذا حقيقة وذلك مجاز
 أو يقول ذلك أئمة اللغة قال الصفي الهندي لان الظاهر أنهم لم يقولوا ذلك الا عن
 ثقة والثاني أن يقول الواضع هذا حقيقة أو هذا مجاز فيثبت بهذا أحدهما

وهو مانص عليه وأما الاستدلال فالعلامات فن علامات الحقيقة تبادل الذهن
 الى فهم المعنى والعرا عن القرينة أى اذا معنا أهل اللغة يعبرون عن معنى واحد
 بهيأتين ويستعملون احدهما بقرينة دون الاخرى فنعرف أن اللفظ حقيقة
 في المستعملة بدون القرينة لانه لو لا استقرار أنفسهم على تعيين ذلك اللفظ لذلك
 المعنى بالوضع لم يقتصر واعادة (ومن علامات الجواز) اطلاق اللفظ على ما يتصل
 تعلقه به واستعمال اللفظ في المعنى المنسى كاستعمال لفظ الدابة في الجواز فانه
 موضوع في اللغة لكل ما يدب على الارض (وفى) تمليق ~~الكب~~ باقد ذكر
 القاضي أبو بكر فروقا بين الحقيقة والجواز فن ذلك ان الحقيقة يقاس عليها والجواز
 لا يقاس عليه فان من وجد منه الضرب يقال ضرب يضرب فهو ضارب
 فطاق هذا الاسم على كل ضارب اذ هو حقيقة فيطلق ذلك على من كان في زمن
 واضع اللغة وعلى من يأتي بعده ولا يقال أسأل البساط وأسأل الحصير وأسأل
 الثوب بمعنى صاحبه قياسا على وأسأل القرية (الثاني) ان الحقيقة يشتق منها
 النعوت يقال أمر يأمر فهو أمر والجواز لا يشتق منه النعوت والتفريعات
 (الثالث) ان الحقيقة والجواز يترقان في الجمع فان جمع أمر الذي هو ضد لانه
 أوامر وجمع الأمر الذي هو بمعنى القصد والشان أمور (فوائد) الاولى قال
 ابن برهان في كتابه في الاصول اللفظة مشتقة على الحقيقة والجواز (وقال)
 الاستاذ أبو اسحق الاسفراينى لا يجازى في لغة العرب وعمد تنافى ذلك النقل
 المتواتر عن العرب لانهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا متن لها وفلان
 على جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل وقامت الحرب على ساق
 وهذه كلها مجازات ومنكر الجواز في اللغة باحد للضرورة وببطل محاسن لغة
 العرب قال امرؤ القيس

فقلت له لما عطى بصلبه • وأردف اجمازا ونا • بكل كل

وليس لليل صلب ولا أرداف وكذلك نحو الرجل الشجاع أسدا والكريم والعالم
 بحر والبليد حمار المنابله ما بينه وبين الجواز في معنى البلادة والجواز حقيقة
 في البهيمية المعلومة وكذلك الاسد حقيقة في البهيمية ولكنه تنزل الى هذه المستعارات
 تجوزا (وعمد الاستاذ) ان حد الجواز عند مثبتيه انه كل كلام تجوز به عن موضوعه
 الاصلى الى غير موضوعه الاصلى لنوع مقارنة بينهما في الذات أو في المعنى

(أما المقارنة) في المعنى فكوصف الشجاعة والبلادة (وأما) في الذات كتسمية
المطر سميته وتسمية الفضلة غائطا وعذرة وعذرة قنار والدار والغائط الموضع المطمئن
من الارض كنواير تادونه عند قضاء الحاجة فلما كثرت ذلك نقل الاسم الى الفضلة
وهذا يدعى منقولا عنه متقدما ومنقولا اليه متأخرا وليس في لغة العرب
تقديم وتأخير بل **كل** زمان قدران العرب قد نطقت فيه بالحقيقة فقد
نطقت فيه بالمجاز لان الاسماء لا تتدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين
الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الامم ويجوز تغييرها والثوب
يسمى في لغة العرب باسم وفي لغة العجم باسم آخر ولو سمي الثوب فرسا والفرس
ثوبا ما كان ذلك مصحبا بغيره لاختلاف الادلة العقلية فانها تتدل لذواتها
ولا يجوز اختلافها أما اللغة فانها تتدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة
والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازا ضرب من التحكم فان
اسم السبع وضع للاسد كما وضع للرجل الشجاع (وطريق الجواب عن هذا)
فان لم له ان الحقيقة لا بد من تقديمها على المجاز فان المجاز لا يعقل الا اذا كانت
الحقيقة موجودة ولكن التاريخ مجبول عندنا والجهل بالتاريخ لا يدل على
عدم التقديم والتأخير (وأما قوله) ان العرب وضعت الحقيقة والمجاز وضعا
واحدا فباطل بل العرب وضعت الاسد اسما العين للرجل الشجاع بل اسم العين
في حق الرجل هو الانسان ولكن العرب سميت الانسان اسدا لمشابهته الاسد
في معنى الشجاعة فاذا ثبت ان الاسمى في لغة العرب انقسمت انقسام معة ولا
الى هذين النوعين فسميت أحدهما حقيقة والآخر مجازا فان أنكر المعنى فقد
بجد الضرورة وان اعترف به ونازع في التسمية فلام شاحة في الاسمى بعد
الاعتراف بالمعنى ولهذا لا يفهم من معالقة اسم الحمار الابهية وانما ينصرف
الى الرجل بقدرته ولو كان حقيقة فيها لتناولها تناولا واحدا انتهى (وقال
امام الحرمين) في التخصيص والغزالي في المحول الطن بالاستاذانه لا يصح عنه هذا
القول (وقال التاج السبكي في شرح مناهج الاصول) نقلت من خط ابن الصلاح
ان أبا القاسم بن كجب حكى عن أبي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكى عن
الاستاذ (قلت) هذا لا يصح أيضا فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو أعلم الناس
بمذهبه ولم يحدث عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل على اثباته (قال ابن السبكي)

وليس مراد من أفكر المجاز في اللغة أن العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع انه أسد
فإن ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دأب الربين أمرين إما ان يدعى ان جميع الالفاظ
حقائق ويكتفى في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن بأصل الوضع وهذا ما لم
ويعود البحث لفظيا وان أراد استواء الكل في أصل الوضع قال القاضي
في مختصر التقريب فهذه مرانحة للحقائق فاننا نعلم ان العرب ما وضعت اسم
المجاز للبليد (الثانية) قال الامام واتباعه اللفظ يجوز خلقه عن الوصفين فيكون
لحقيقة ولا مجاز الغويان ذلك اللفظ في أول الوضع قبل استعماله فيما وضع
له أو في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق كل واحد من الحقيقة
والمجاز الاستعمال لم يمتد الى استعمال اتفيا ومنه الاعلام المتجددة بالنسبة
الى مسمياتها فانها أيضا ليست بحقيقة لان استعمالها لم يستعملها فيما وضعت له
أولا بل إما انه اخترعها من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة أو نقلها عما
وضعت له كالمثولة وليت مجاز لانها لم تنقل لعلاقة (قال القاضي) تاج
الدين السبكي) وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة دون
الموضوعية بوضع أحد اللغة فانها حقائق لغوية كاسماء الاجناس وقد ألحق بعضهم
بذلك الانظمة المستعمل في المشاكلة نحو وجزا سبعة سبعة مثلها فذكر انه واسطة بين
الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما بينته في الاتقان وغيره (الثالثة) قد يجمع
الوصفان في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازا إما بالنسبة الى معنيين وهو ظاهر
وإما بالنسبة الى معنى واحد وذلك من وصفين كاللفظ الموضوع في اللغة لمعنى
وفي الشرع أو المعروف لمعنى آخر فيكون استعماله في أحد المعنيين حقيقة بالنسبة
الى ذلك الوضع مجازا بالنسبة الى الوضع الآخر (قال الامام واتباعه) ومن هذا
يدرف ان الحقيقة قد تصير مجازا وبالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت
مجازا عرفا والمجاز متى كثر استعماله صار حقيقة عرفا وأما بالنسبة الى معنى
واحد من وضع واحد فحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات (الرابعة) قال
أهل الأصول اللفظ والمعنى إما ان يتحد فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة
وإلا لولها واحد ويسمى هذا بالافرد لانفراد لفظه بعنايه أو تعدد دافهي الالفاظ
المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعات لمعان
مختلفة وحينئذ إما ان يمتنع اجتماعهما كما في واد والبياض وتسمى المتباينة

﴿ ذكر امثلة من هذا النوع ﴾ *

في الجهرة العلم أخوال اب والعم الجمع الكثير قال الراجز
يا عامر بن مالك يا عما * أفنيت عما وجبرت عما
فالم الاول أراد به يا عما والعم الثاني أراد به أفنيت قوما وجبرت آخرين (وفيها)
يقال مشى يمشى من المشى ومشى اذا كثرت ماشيته وكذا أمشى لغتان
فصيحتان قال وفي التنزيل أن امشوا واصبروا على آلهتم كأنه دعا لهم
بالتمنا وافته علم (وفيها) للنوى مواضع النوى الدار والنوى النية والنوى
البعده (وقال القائل في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي
عبدة عن يونس قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاء شبل بن عزة الضبي
فقام اليه أبو عمرو فألقى له لبدة بغلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحمدنه فقال له شبل
يا أبا عمرو سألت رؤيتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه (قال يونس) فلما ذكر
رؤية لم أملك نفسي فرجعت اليه ثم قلت له لعلمك تظن أن معد بن عدنان أفصح
من رؤية وأبيه فانا غلام رؤية فما الروبة والروبة والروبة والروبة فلم يجر
جوابا وقام مغضبا فأقبل علي أبو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا
ويقضي حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت له لم أملك نفسي عند ذكر
رؤية ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خبيرة اللبن والروبة قطعة من الليل وفلان
لا يقوم بروبة أهله أي بما أسندوا اليه من أمورهم والروبة بجماء ماء الفحل
والروبة مهموزة مقطعة تدخلها في الأنا يشعب بها الأنا (وقال ابن دريد
في الجهرة) قال أبو حاتم قال الاسمى أخبرني يونس فذكر مثله (وقال) ابن
خلويه في شرح الفصيح) قال ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الاسمى عن يونس
أن رجلا قال رؤية لم سمك أبو بكر رؤية فقال والله ما أدري بروبة الليل أم بروبة
الخيز زيادته وروبة الفرس فروبة اللبن رغوته وروبة الليل مظهمة وروبة
الخيز زيادته وروبة الفرس قيل طريقه في جماعة وقيل عرقه وهذا كله غير مهموز
فأما رؤيته بالهمز فقطعة من خشب ترأب بها القدح أي تصلحها (وفي الصحاح)
الارض المعروفة وكل ما سفل فهو أرض والارض أسفل قوائم الدابة والارض
النفضة والعدة قال ابن عباس في يوم زلزلة أززلت الارض أم ي أرض والارض
الزكام والارض مصدر ارضت الخشية تؤرض أرضا فهي مأروضة اذا أكلتها

الارضة (وفي الجهرة) الهلال هلال السماء وهلال الصيد وهو شبيه بالهلال يعرف
 به حمار الوحش وهلال النعل وهو الذؤابة والهلال القطعة من الغبار وهلال
 الاصبع المطيب بالتفبر والهلال قطعة رحي والهلال الحبة اذا سلخت والهلال باقى
 الماء فى الحوض والهلال الجمل الذى قد اكثر الضراب حتى هزل (وفي كتاب ليس
 لابن خالويه) الاوز جمع اوزة لهذا الطائر ورجل اوز غليظ وفرس اوز ورجل اوز اى
 موثق غليظ (وفي شرح الفصح لابن درستويه) قال الخليل رجل اوز وامرأة
 اوزة اى غليظة لحمية فى غير طول ولا تحذف الفها يعنى لا يقال فى الوصف وز
 ولا اوزة (ومن الالفاظ المشتركة فى معان كثيرة لفظ العين (قال الاصمعي) فى كتاب
 الاجناس العين النقدم الداهم والدانير ليس بعرض والعين مطر ايام لا يقلع
 يقال اصاب ارض بنى فلان عين والعين عين الانسان التى يتفربها والعين عين
 البر وهو مخرج مائها والعين القناة التى تعمل حتى يظهر ماؤها والعين الفؤارة التى
 تفور من غير عمل والعين ما عن يمين القبلة قبله اهل العراق ويقال نشأت السماء
 من العين والعين عين الميزان وهو ان لا يستوى والعين عين الدابة والرجل وهو
 الرجل نفسه او الدابة نفسها او المتاع نفسه يقال لا اقبل منك الا درهم بعينه اى
 لا اقبل بدلا وهو قول العرب لا اتبع اثر ابعدين والعين عين الجيس الذى يتطراهم
 والعين عين الركبة وهى النقرة التى عن يمين الرضفة وشمالها وهى المشاشة التى على
 رأس الركبة والعين عين النفس ان يعين الرجل الرجل يتفرب اليه فيصيبه بعين والعين
 السجاية التى تنشأ من القبلة قبله اهل العراق والعين عين اللصوص انتهى (وقال
 أبو عبد الله محمد بن المعلى الازدى فى كتاب الترفيص للعين فى كلام العرب مواضع
 كثيرة فالعين لكل ذى روح يصربها والعين عين الركبة والعين عين الميزان والعين
 عين الكتابة والعين التى تصيب الانسان وفى الحديث العين حق والعين عين
 الماء والعين عين الشمس والعين اسم من أسماء الذهب ويقال للفضة الورق والعين
 النقد والدين النسبئة والعين مطري مجي ولا يقلع اياما والعين نفس الشئ وهذا
 درجى بعينه والعين من العينة اخذ بعين وبعينة وهو الربا والعين مصدر من عانه
 اذا اصابه بعين والعين موضع ورجل اقبل بلا اناف ولا م ورأس عين موضع آخر
 والعين فم المقربة والمزادة والعين عين القوبا ويقال دواء القوبا يخص عينها (وقال
 ابن خالويه) فى شرح الدريدية العين تنقسم ثلاثين قسما وذكر منها العين خبار كل

شيء ولم يذكر الباقي (وقال النارابي في ديوان الادب في ذكر معاني العين) العين
 عين الركبة والعين عين الماء والعين الديدبان والعين عين الشمس والعين حرف من
 حروف المعجم وعين الشيء خياره وعين الشيء نفسه ويقال لقيته أول عين أي أول
 شيء ويقال ما بها عين أي أحدها انتهى (وفي تهذيب الاصلاح) للتبريزي عين
 المتاع خياره والعين عين الركبة وعين الركبة وفي الميزان عين اذا رجحت احدي
 كفتيه على الاخرى والعين عين الشمس وعين القوس التي يقع فيها البندق والعين
 القوم يكون أبوهم واحدا وأمهم واحدة (وفي الحمل) العين عين الانسان وكل
 ذي بصير واقية عين عينه أي عيانا وفعل ذلك عمدا عين اذا تعمدته وهذا عبد عين أي
 يخدمك مادمت تراه فاذا غبت فلا والعين المتجسس للخبر وبلد قليل العين أي قليل
 الناس والعين للشمس والعين النقب لامتزاجه وأعيان القوم أشرفهم والاعيان
 الاخوة بنو آب وأم ويقال ان اولاد الرجل من الحر ابرئوا أعيان والعين المال
 الناس ونفس الشيء عينه والعين الميل في الميزان وعيون البقر جنس من العنب
 يكون بالشام ورأس عين بلدة وعين الركبة النقرة التي تكون فيها وأسود العين جبل
 (ثم رجعت تذكر في) فوجدت فيها العين في اللغة تطلق على أشياء كثيرة قسمها
 بعض المتأخرين تقسيما حسنا فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين أحدهما
 أن يرجع الى العين الناظرة والثاني ليس كذلك فالاول على قسمين أحدهما
 بوجه الاشتقاق والثاني بوجه التشبيه فاما الذي بوجه الاشتقاق فعلى قسمين
 مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة ألقاظ العين الاصابة بالعين والعين أن تضرب
 الرجل في عينه والعين المعاينة وغير المصدر ثلاثة ألقاظ أيضا العين أهل الدار
 لانهم يهيبون والعين المال الحاضر والعين الشيء الحاضر وأما الرجوع الى
 التشبيه فستة معان العين الجاسوس تشيها بالعين لانه يطلع على الامور الغائبة
 وعين الشيء خياره والعين الربيثة وهو الذي يرقب القوم وعين القوم سيدهم
 والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقاء والعين الحرك كل هذه مشبهة بالعين
 لشرفها وأما ما لا يرجع الى ذلك ف عشرة معان العين الدينار وعليه يتخرج المغز
 ما غلام له ثمانون عينا * زاهرات كأنهن الدراري
 ثم شاة جاءت بعزوديك * في ليالي الشتاء والازهار
 والعين اء وواجب في الميزان والعين عين القبلة والعين مصابة تأتي من ناحية القبلة

والعين مطر أيام كثيرة لا يطلع والعين طائر والعين عين الر كبة وهي نقرة في مقدمها
والعين عين الشمس والعين من عيون الماء وعين كل شيء ذاته تقول أخذ كباي
بعينه انتهى حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مکتوم في قيسد الاوابد ونقل عن
الخليل معنى آخر زائد على ما تقدم وهو أنها تطلق على سنام الابل وأنشد قول
عن بن زائدة

الارب عين قد ذبحت لطارق * فأطعمته من عينه وأطايه

(وفي كتاب مراتب التحوين) لابي الطيب اللغوي الخلال له معان فيطلق
على أخ الام والمكان الخالي والعصر الماضي والداية والخيلاء والشامة في الوجه
والمنحوب الضعيف وضرب من برود اليمن والسحاب والمخالاة والجبل الاسود
وثوب يستربه الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم والظن والتوهم
والرجل المتكبر والرجل الجواد والاكمة الصغيرة والرجل المنفرد والمبرئ والذي
يجز الخلال (وقال أبو الطيب) أخبرني محمد بن يحيى قال أنشدني عمر بن عبد الله
العتكي قال أنشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان النوفلي عن الحرمازي للخليل ثلاثة
آيات على قافية واحدة يتوى لفظها ويختلف معناها

يا ويح قلبي من دواهي الهوى * اذ رحل الجيران عند الغروب

اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا * ودمع عيني كقبض الغروب

بانوا وفيهم طفلة حرة * تفتقر عن مثل اقاخي الغروب

فالغروب الاول غروب الشمس والثاني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة
والثالث جمع قرب وهو الوهاد المتخفضة وأنشد سلامة اليتاري في شرح
الاقامات

لقد رأيت هذرا جلسا * يقود من بطن قديد جلسا

ثم رقي من بعد ذلك جلسا * يشرب فيه لبنا وجلسا

مع رقة لا يشربون جلسا * ولا يؤتمون لهم جلسا

جلس الاول رجل طويل والثاني جبل عال والثالث جبل والرابع عمل
والخامس حجر والسادس نجد (قال القائل في أماليه) في القرس من أسماء الطير
عدة الهامة العظم الذي في أعلى رأسه والفرخ وهو الدماغ والنعامة الجلدة
التي تغطي الدماغ والعصفور العظم الذي تنبت عليه الناصية والذباب النكسنة

الصغيرة التي في انسان العين فيها البصر والصردان عرفان تحت لسانه والسمامة
 الدائرة التي في صفحة العنق والقطاة معة الردف والغرابان رأسا الوركان فوق
 الذنب والحمامة القص والنسر كلنوى والحصى الصفار يكون في الجافرء ابلى
 الارض والصران الدائرتان في مؤخر اللبدون الخبيتين والبعوب الفرقة على
 قصبه الانف والناهض العظم الذي في أعلى العضد والحرب الهزيمة التي بين
 الحجة والمقصرى في الورك والقراش العظام الرقاق في أعلى الخياشيم والسحاة كل
 مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم وفي رؤس الكتفين (وفي شرح
 الكامل لابي اسحق البطلينيوسى) قال الاسمى ككنت من شهده الرشيد حين
 ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا اصمعي
 قد قيل ان في النرس عشرين اسما من أسماء الطيرقات نعم يا امير المؤمنين وأنشدك
 شعر اجماع الماهان قول جرير

وأقرب كك السرطان تم له * ما بين هامته الى النسر
 رحبت نعمته ووفر لجه * وتمكن الصردان في النحر
 واناف كالعصفور في سعف * هام اشم موثق الجدر
 وازد لن بالديكين صلصلة * ونبت دجاجة عن الصدر
 وللذاهضان امر جلزهما * وكانما عتاما على كسر
 مسخنفر الجنبين ملتئم * ما بين شيمته الى الفتر
 ووصفت سمائها وحافره * وأديمه ومنابت الشعر
 وسما الغراب لمرفقيه معا * فأبين بينهما على قدر
 واكتن دون فيبجه خطافه * ونأت سماته عن الصقر
 وتقدمت عنه القطافله * فغنات بموقعها عن الحتر
 وسما على نقره دون جدا * خربان بينهما مدى الشبر
 يدع الرضيم اذا جرى قلعا * بتوائم كتوائم سمر
 ذكبن في محض الشوى سبط * كفت الوثوب مشددا لاسر

(دأيت) اهذه الايات شرح في كرامة فسر فيها الاسماء كما تقدم في كلام
 القالى وقال العصفور في الفرس في ثلاثة مواضع أجدها أصل منبت الناصبية
 والثانى عظم ناتى في كل جبين والثالث الفرقة التي دقت وطلت ولم تجاوز العينين

ولم تستدن كالفقرحة والديكان العظمان النساتان خلف الاذن وهما الخشاوان
 والدجاجة اللخمة التي تغشى الزورما بين ملتقى ثدي الفرس والناهض لحم المتكبين
 وهو ادم القرخ القطة والغرة عضلة الساق وهو من أسماء الرخة قال والسماني
 موضع في الفرس لا أحفظه (وفي الصنح) الحرب ذكر الحبارى والجمع حربان
 وبه تمت العشرون بدون السماني (ثم رأيت في أمالي أبي القاسم الزجاجي مانصه)
 قال أبو عبد الله المصكرماني لا يعد من أسماء الطير في خلق الفرس الا ما
 أذكره لك (الصدران) عرفان يكتنفان اللسان ويقال يياض في الظهر (والذباب)
 انسان العين (والدين) ما انتنى من لحمه (والنعامة والسحاة) في الدماغ كأنه
 غرقى البيض ويقال هو ما خلف قونسه من هامته (واليعسوب) الغرة الدقيقة
 المستطيلة (والهامة) مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ (والعصفور) منبت
 الناصية وقونسه والعصفور عظم نانى في ككل جبين واذا سالت الغرة فذقت
 فلم تجاوز العينين فهي العصفور (والصلصل) مؤخر الناصية (والحدأة) أصل
 الاذن (والحرب) السواد يكون في الاذن من ظاهرها ويقال متون العينين
 (والسمامة) الدائرة التي في العنق (والخطاف) دائرة عند الركض (والقطاة)
 مقعد الردف (والغراب) طرف الورل من ظهر ظاهره (والرخة) عضلة الساق
 (والناهض) طرف القنب ويقال الكتد (والسرسر) باطن الحافر فيه كالخصي
 (والساق والرجل) معروفان (والقراشة) عظام الجمجمة (والاصقع) الناصية
 البيضاء (والعقaban) الحدقتان (والجردان) هنا فالاذن (والصقران) موضع
 السوط من الخاصرتين (والكرسوع) رأس الذراع مما يلي الوظيف
 (والسعدانة) ما انفرد من ظهر ذراعى الفرس بمنزلة الجاس من الساق (والزرق)
 شعرات بيض تنبت في اليد والرجل ويقال الزرق يكون دوين أشهره (وقال
 آخر) بل الزرق يياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضع (والورشان) حلاق العين
 الاعلى وقال غيره الصلصلة ناصية الفرس والصلصلة العاخرة انتهى (ومن المشتركة
 بالنسبة الى لغتين قال في الغريب المصنف قال أبو زيد الالفت في كلام قيس الاحق
 والالفت في كلام تميم الاعسر وقال الاصمعي السليط عند عاتة العرب الزيت وعند
 أهل اليمن دهن السمسم * (فائدة) * من غريب الالفاظ المشتركة لفظه كذب
 قال خداس بن زهير العامري جاهلي
 كذبت عليكم أوعدونى وعللوا * بي الارض والاقوام قردان موطبا

(قال) أبو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم أي عليكم بي (وتجى كذب في الحديث والشعر) قال عمر كذب عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج أي حجوا وتظار اعرابي إلى رجل يعلف بعير فقال كذب عليك البزرو والنوى (وفي الحديث) ثلاثة أسفار كذب عليكم انتهى وفي تعليق النجيري بخطه قال عيسى بن عمر مر بي اعرابي وأنا أعلف بعير إلى فقال كذب عليك البزرو والنوى (قال الاصمعي) تقول العرب هذه الكلمة إذا أراد أحدهم الشيء قال كذب عليك كذا يريد عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيبه في قول الشاعر
 وذيانة وصت بينها • بأن كذب القراطف والقروف

(قوله) بأن كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظي الخبر ومعناه الاغراء تقول كذب عليك كذا أي عليك به وفي حديث عمر أن عمرو بن معدى كرب شكى إليه المغص فقال كذب عليك العسل (وقال ابن خالويه) في شرح الدرر يدي في قوله • كذب العتيق وماهشن بارد • هذا اغراء أي عليك العتيق والماء البارد ولكنه كذا جاء عنهم بالرفع لأنه فاعل كذب والعرب تقول كذب عليك العسل أي أزم العدو وسرعة السير والمنى (وفي الحديث) كذب عليكم الحج وكذب عليكم العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذب عليكم (وقال التبريزي في موضع آخر من تهذيبه) تقول للرجل إذا أمرته بالشيء وأغريته به كذب عليك كذا وكذا أي عليك به وهي كلمة فادرة جاءت على غير القياس قال عمر يا أيها الناس كذب عليكم الحج أي عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب والرفع اغتسان النصب على الاغراء والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم أنشد الاصمعي للاسود بن يعقوب • كذبت عليك لا تزال تعرفني • أي عليك بي فاته معنى (فائدة) قال ابن درستوية في شرح الفصيح وقد ذكر اللفظة وجدوا اختلاف معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه لأن سيبويه ذكره في أول كتابه وجعله من الأصول المتقدمة فظن من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد جاء لمعان مختلفة وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد وهو اصابة الشيء خيرا كان أو شرا ولكن فرقوا بين المصادر لأن المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق في المصادر بأنها أيضا مفعولة والمصادر كثيرة التصاريف جدا وأمثلتها كثيرة مختلفة وقياسها غامض وعللها

خفية والفتشون عنها قليلون والاصبر عليها معدوم فلذلك فوهم أهل اللغة أنها تأتي على غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يتفوا على غورها (فائدة) قال ابن درستويه في شرح الفصح لا يكون فعل وافتعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد الا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين فأما من لغة واحدة فحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وانما سمى والعرب تكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به عادتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفرق قطنوا أنهم ما بمعنى واحد وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم فان كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيه شيء بشيء على ما شرحناه في كتابنا الذي ألفناه في افتراق معنى فعل وافتعل (ومن ههنا) يجب أن يتعرف ذلك وأن قول ثعلب وقفت الدابة ووقفت أنا ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز أن يكون الفعل اللازم من هذا النحو والمجاز على اللفظ واحد في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب وواضع اللغة عز وجل حكيم عليم (وانما اللغة) موضوعه للابانة عن المعاني فلوجاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتفطية ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا العال كما يجيء فعل وافتعل فيستوهم من لا يعرف العال أنهم ما المعنيين مختلفين وان اتفق اللفظان والسماع في ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وانما يجيء ذلك في لغتين متباينتين أو المحذوف واختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان وحتى سبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ وذلك أن الفعل الذي لا يتعدى فاعله اذا احتج الى تعدية لم تجز تعدية على لفظه الذي هو عليه حتى يغير الى لفظ آخر بأن يزداد في أوله الهمزة أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع على اختلاف المعنيين الا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب حتى يحاويلوا تحقيقه فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه فيه عن الجار المحذوف أو يشبهه الفعل بفعل آخر متعد على غير لفظه فيجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم حبست الدابة

وحيث ما لا على المساكين (وقد استقصينا) شرح ذلك كله في كتاب فعلت
 وافعلت بحججه ورواية آقاويل العلماء فيه وذكر علله والنباس فيه اه (وقال
 في موضع آخر) أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن فعل وأفعل بهمزة وبغير همزة
 قد يجيئان لمعنى واحد وأن قوله -م ديربي وأديربي من ذلك وهو قول فاسد
 في القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان
 لمعنى واحد إلا أن يجيئ أحدهما في لغة قوم والا^٢ خري في لغة غيرهم كما يجيئ في لغة
 العرب والعجم أو في لغة روميسة و لغة هندية (وقد ذكر ثعلب) أن أديربي لغة
 فأصاب في ذلك وخالف من يزعم أن فعلت وأفعلت بمعنى واحد والاصل في هذا
 قد درت وهو الفعل اللازم ثم ينقل اما بالباء واما بالالف فيقال قد ديربي أو أدريت
 فهذا القياس ثم جىء بالباء مع الالف فقيل قد أديربي كما قيل قد أسرى بي على لغة
 من قال أسرى في معنى سري لأن ادخال الالف في أول الفعل والباء في آخره
 للنقل خطأ إلا أن يكون قد نقل مرتين احداهما بالالف والاخرى بالباء اه

(النوع السادس والعشرون معرفة الاضداد)

هو نوع من المشترك (قال أهل الاصول) مفهومهما اللفظ المشترك إما أن يتبا بتباين
 لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شئ واحد كالخبيث والطهر فانهما مدلولوا للقرء
 ولا يجوز اجتماعهما لواحد في زمن واحد ويتواصلان ما أن يكون أحدهما جزءا
 من الاخر كما يمكن العام للخاص أو وصفة كالا سود لذى السواد فيمن سمي به
 (وذكر) صاحب الحاصل أن النقيضين لا يوضع لهما اللفظ واحد لان المشترك
 يجب فيه افادة التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل بالذات لان اللفظ
 (وقال غيره يجوز أن يوضع لهما اللفظ واحد من قبيلتين (وقال اليكا) في تعليقه
 المشترك يقع على شيتين ضدتين وعلى مختلفين غير ضدتين فما يقع على الضدين
 كالجون وجمال وما يقع على مختلفين غير ضدتين كالعين (وقال ابن فارس)
 في فقه اللغة من سنن العرب في الاسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون
 للاسود والجون للابيض قال وأنكر ناس هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم
 واحد لثقتي رضته وهذا ليس بشئ وذلك ان الذين رووا أن العرب تسمى السيف
 مهندا والفرس طرفا هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد

قال

قال وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا ذلك ونقضه (وقال)
المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلاف معناه من كلام العرب اختلاف اللفظين
لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف
المعنيين فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك ذهب وجاء وقام وقعد
ورجل وفرس وبرد ورجل وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك ظننت
وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد وأنف ومرسن وأما اتفاق اللفظين
واختلاف المعنيين فقولك وجدت شيئا إذا أردت وجدان الضالة ووجدت على
الرجل من الموجدة ووجدت زيدا كريما أي علمت وكذلك ضربت زيدا وضربت
مثلا وضربت في الأرض إذا أبعدت وكذلك العين عين المال والعين التي يبصر بها
وعين الماء والعين من السحاب الذي يأتي من قبل القبلة وعين الشيء إذا أردت
حقيقته وعين الميزان وهذا الضرب كثير جدا ومنه ما يقع على شئين متضادين
كقولهم جلل لأكبر والصغير وللعظيم أيضا والجون للأسود والابيض وهو
في الأسود أكثر والقوى للقوى والضعيف والرجاء للرغبة والخوف وهو أيضا
كثير انتهى (وقال ابن فارس) في فقه اللغة باب أجناس الكلام في الاتفاق
والافتراق يكون ذلك على وجوه (منه) اختلاف اللفظ والمعنى وهو الأكثر
والاشهر مثل رجل وفرس وسيف ورمح (ومنه) اختلاف اللفظ واتفاق المعنى
كقولنا سيف وعضب وليث وأسد على مذهبنا في أن كل واحد منهما فيه ما ليس
في الآخر من معنى وفائدة (ومنه) اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين الماء
وعين المال وعين الركة وعين الميزان ومنه قضى بمعنى حتم وقضى بمعنى أمر
وقضى بمعنى اعلم وقضى بمعنى صنع وقضى بمعنى فرغ وهذه وإن اختلفت ألفاظها
فالاصل واحد (ومنه) اتفاق اللفظين وتضاد المعنى وقدمضى الكلام عليه
(ومنه) تقارب اللفظين والمعنيين كالخزم والحزن فالخزم من الأرض أرفع من
الحزن وكان الخضم وهو بالقم كله والقضم وهو بأطراف الاسنان (ومنه) اختلاف
اللفظين وتقارب المعنيين كقولنا مدحه إذا كان حيا وأبته إذا كان ميتا (ومنه)
تقارب اللفظين واختلاف المعنيين وذلك قولنا حرج إذا وقع في الحرج وتخرج
إذا تبعه من الحرج وكذلك اثم وتأثم وفزع إذا أناه الفزع وفزع عن قلبه إذا انجى
عنه الفزع انتهى (وقال أبو عبيد) في الغريب المصنف باب الاضداد سمعت أبا زيد

سعيد بن أوس الانصاري يقول الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي
 قد شرب حتى روى والسدفة في لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء وبعضهم
 يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار
 (وقال أبو زيد) طلعت على القوم أطلعت طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت
 عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك (وقال) لملت الشيء ألمقه لنا اذا كتبه في لغة
 بني عقيل وسائر قيس يقولون لمقته محونه (وقال) اجلعب الرجل اذا اضطلع
 ساقطا واجلعبت الابل اذا مضت جادة وبعث الشيء اذا بعته من غيرك وبعثه
 اشترته وشريت بعث واشتريت وشعبت الشيء أصلحته وشعبته شققته وشعوب
 منه وهي المنية لانها تفرق والهاجد المصل بالليل والهاجد النائم (وقال الاصمعي)
 الجون الاسود والجون الابيض والمشج الجاذ والمشج الحذر والجلل الشيء الصغير
 والجلل العظيم والصارخ المستغيث والصارخ المغيث والاهماد السرعة في السير
 والاهماد الاقامة (وقال أبو عبيد) التلاع مجارى الماء من أعالي الوادى والتلاع
 ما نهبط من الارض وأخذت الرجل في موعده وأخلفته وافقت منه خلفا
 والصريم الصبح والصريم الليل وعطاء بئر كثير والبئر القليل أيضا والظن يقين
 وشك والرهوة الارتناع والرهوة الانحدار ووراء تكون خلف وقد ام وكذلك دون
 فيها ما وفرع الرجل في الجبل صعود وفرع انحدار ورتوت الشيء شدته وأرخمته
 (وقال الكسائي) أذنت المال أعطيته غيرى وأفدته استفدته وأودعته
 ما اذا دفعته اليه يكون وديعة عنده وأودعته اذا سألك أن تقبل وديعته
 فقبلتها وغيبت الكلام وغبى عنى (وقال الاموي) ليله غاضية شديدة الظلمة ونار
 غاضية عظيمة (وقال غير واحد) الحى خلوف غيب والخلوف المتخلفون (وقال
 أبو عمرو) المائل القائم والمائل اللاطى بالارض (وقال الاجر) أشكيت الرجل
 أتيت اليه ما يشكونى فيه وأشكيت اذ رجعت له من شكايته الى ما يحب وسواء
 الشيء غيره وسواء نفسه ووسطه وأطلبت الرجل أعطيته ما طلب وأطلبته أبلغته
 الى أن يطلب وأسربت الشيء أخفيته وأعلنته وبه فسر قوله تعالى وأسروا الندامة
 لما رأوا العذاب أى أظهروها والخشيب السيف الذي لم يحكمكم - له
 والخشيب الصقيل وتمييت الشيء وتمييتى سواه والاقراء الحويض والاقراء الاطهار
 والخناذيذ الخصبان والفحولة وخفيت الشيء أظهرته وكتمته وشمت السيف

أغمدته وسلته انتهى ما أورده أبو عبيد في هذا الباب (وقال ابن دريد) في الجمهرة
البيك التفريق والبيك الازدحام كأنه من الاضداد (قال) وللشراشر موضعان
يقال ألقى عليه شراشره إذا حماه وحفظه وألقى عليه شراشره إذا ألقى عليه ثقله
قال وسوى الرجل غيره وسوى الرجل الرجل بعينه يقال هذا سوى فلان أي
فلان بعينه بكسر السين قال حسان بن ثابت

أنا نأفلم نعدل سواء بغيره • نبي ألقى من عند ذي العرش هاديا

(قال) والغابر الماضي والغابر الباقي هكذا قال بعض أهل اللغة وكأنه عندهم
من الاضداد (قال) والذبه من الاضداد يقال للضائع ذبه ولله وجود ذبه
(وقال أبو زيد في نوادره) البسل الحرام والبسل أيضا الحلال وهذا الحرف من
الاضداد (وفي أمالي القاضي) الجادى السائل والمعطى وهو من الاضداد (وفي
ديوان الادب للفارابي) المغلب المغلوب كثيرا والمغلب المرعى بالغلبة وهذا الحرف
من الاضداد وناء نهض في ثقل وناء سقط من الاضداد وولى إذا قبل وولى
إذا أدبر من الاضداد والبين القطع والبين الوصل من الاضداد وأكرى زاد
وأكرى نقص من الاضداد والمعبد المذال والمعبد المكرم من الاضداد ويقال
عز على أن تفعل كذا أي اشتد وعز أي ضعف من الاضداد والضمدر طب الشجر
ويابسه والضمدر صالحة الغنم وطالحتها والنبل الكبار والنبل الصغار من الاضداد
والصریح صوت المستصرخ والصریح المغيث وهو من الاضداد والشف الريح
والشف أيضا النقصان من الاضداد ونصل الخضاب من اللحية سقط منها ونصل
السهم فيه ثبت فلم يخرج من الاضداد وغرض القرية ملؤها وكذا غرض الحوض
والغرض أيضا النقصان عن المله من الاضداد وأفزعت القوم أنزات بهم فزعا
وأفزعتهم إذا نزلوا البيك فأغثتهم من الاضداد (وفي القاموس) الحوز السوق اللين
والشد يدضد (وفي الصحاح) الرس الاصلاح بين الناس والافساد أيضا من
الاضداد وعسه الليل إذا قبل بظلامه وعسه من أدبر وتقول أمرست الجبل إذا
أعدته الى مجراه وأمرسته إذا أنشبهته بين البكرة والقعو وهو من الاضداد
والاشراط الارذال والاشراط أيضا الاشراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر
الماضي وهو من الاضداد وفلان قفوقى أي خيرقى من أوثره وفلان قفوقى أي
تمحقى كأنه من الاضداد والمككل الجماد يقال حمل فككل أي مضى قد ما ولم يحجم

المرى أي المكرم بالقلب على قرينه

وقد يكون كل بمعنى جبن يقال حمل فلان أي فلان كذب وما جبن كأنه من الاضداد
ونصل السهم اذا خرج من النصل ومنه قواهم رماه بأفوق ناصل ويقال أيضا نصل
السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا
نزعت نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل وهو من الاضداد (وقال ثعلب)
في كتاب مجاز الكلام وتصاريفه من الاضداد فإذ فاعله من فوز الرجل اذا
مات ومقازاة من الفوز على جنس التفاؤل كالسليم والمنة القوة والضعف
والساجد المنحنى والمنصب والمتظلم الذي يشكو وظلامته والظالم والزبية المكان
المرتفع وحفرة الاسد وعفادرس وكثرو قسط جار وعادل والمسجور الماء لوء
والفارغ ورجوت أملت وخفت والقنيص الصائد والصيد والغريم المطالب
والمطالب (وفي أدب الكاتب) لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوقا وتكون
بمعنى دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها أي فإدونها (وفي نوادر ابن
الاعرابي) من ذلك القشيب الجديد والخلق والزوج الذكرو الانثى ويقال
جرنتك وجرنت بك ومررتك ومررت بك (وفي كتاب المتصور والممدود) للانديلسي
الشري رذال المال وأيضا خياره من الاضداد جمع شراة (وفي الجمال لابن فارس)
الجهانيق الابل الضمرو ويقال هي السمان وانها من الاضداد (وفيه) حكى ابن
دريد تظاهر القوم اذا تدابروا فكانه من الاضداد (وفيه) العقوق الحامل وكان
بعضهم يقول ان العقوق الحائل أيضا وذهب الى أنه من الاضداد (وفي كتاب
المشاكهة) في اللغة للآزدي يقال حبل متين من الاضداد يقال ذلك للقوى
والضعيف (وفي الافعال) لابن القوطية اقع رفع رأسه واقنع أيضا تكسر رأسه
من الاضداد وظننت الشيء ظننا تيقنته وأيضا شككت فيه من الاضداد
وأشجذ المطر أقع ودائم من الاضداد (وفي القاموس) أكعت انطلق مسرعا وقعد
ضد وقعت له العطية أجزها وقعت له قعشة أعطاء قلبلا ضد والسبح النوم
والسكون والتقلب والانتشار في الارض ضد والشحشح من الارض ما لا يسيل
الامن مطر كثير والذي يسيل من أدنى مطر ضد وكخ الشيء جمعه وفزقه ضد والمسح
أن يخلق الله الشيء مباركا أو ملعونا ضد والنجادة السخاء والنجل ضد ونسج نسجا
ونسوخا ضد دون الري أو حتى امتلا ضد وأسدد هس وصار كالاسد ضد وأفد
أسرع وأبطا ضد وأسود ولاد غلاما أسودا وغلاما سيدها ضد والعربة حية تنفخ ولا

تؤذى وحية جراء خبيثة ضدو غمدت الركبة كثر ماؤها وقل ضد وقعد قام ضد
 والقعدد القريب الآباء من الجد الآ كبر والقعدد البعيد الآباء منه ضد والمصد
 شدة البرد والحرق ضد وأنشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد والنكد الغزيرات
 اللبن من الأبل والتي لا لبن لها ضد والمخاوذة المخالفة والمواقفة ضد والأزر القوة
 والضعف ضد وثأناً الأبل أرواها وعطشها ضد وثأناً الأبل رويت وعطشت
 ضد وحفاً الباب أغلقه وفتحته ضد ودارته دافقته ولايته ضد والحوشب الضامر
 والمنقح الجنين ضد وخشبه بخشبه خلطه واتقاء ضد والماقب القريب
 والبعيد ضد والطرب الفرح والحزن ضد والعجباء التي يتعجب من حسنها أو من
 قبحها ضد والأعراب الفعش وقبيح الكلام والدرء عن القبيح ضد والتغريب أن
 يأتي بينين بيض وبينين سود ضد وقرض اللحم من البرمة جمعه والنبي فرقه ضد
 وانجب جاء بولد جبان وشجاع ضد والهلوب المتقربة من زوجها والمتجسبة منه ضد
 (فائدة) قال ابن درستويه في شرح الفصح النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه
 قيل للسكوكب قدناؤا إذا طلع وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً وأنه
 من الاضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في إبطال الاضداد انتهى
 فاستفدنا من هذا أن ابن درستويه ممن ذهب إلى انكار الاضداد وأن له في ذلك
 تأليفاً (تنبية) قال في الجهرة الشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس من
 الاضداد وإنما هي لغة قوم فأجاب هذا أن شرط الاضداد أن يكون استعمال
 اللفظ في المعنيين في لغة واحدة (وقال الأزدي) في كتاب الترتيب أخبرنا أبو بكر
 ابن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل من بني كلاب أو من سائر بني
 عامر بن صعصعة إلى ذي جدن فأطلع إلى سطح والملك عليه فلما رآه الملك اختبره
 فقال له ثب أي أقعد فقال لمعلم الملك أني سامع مطيع ثم وثب من السطح فقال
 الملك ما شأنه فقالوا له أبيت اللعن إن الوثب في كلام نزار الطمر فقال الملك ليست
 عربييتنا كعربييتهم من ظفر جراً أي من أراد أن يقيم بظفار فليتكلم بالجزيرية (وقال
 القالي في أماليه) الصريم الصبح معي بذلك لأنه انصرم عن الليل والصريم الليل
 لأنه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضد وقال النطفة الماء تقع على القلب منه
 والكثير وليس بضد (فائدة) ألف في الاضداد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب
 والتوزي وأبو بكر بن الأنباري وأبو البركات بن الأنباري وابن الدهان والصغاني

(قال أبو بكر بن الأنباري في أول كتابه) هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين ويظن أهل البدع والزيغ والأزدرا، بالعرب أن ذلك كان منهم. قصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الاتباس في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيستلون عن ذلك ويحتجون بأن الاسم منبئ على المعنى الذي تحته ودال عليه وموضح تأويله فإذا اعتور اللفظة الواحدة معنيين مختلفان لم يعرف المخاطب أيهما أراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم على هذا المسمى فأجابوا عن هذا الذي ظنوه وسئلوا عنه بضروب من الأجوبة أحدها أن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً ويرتبط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة الواحدة على المعنيين المتضادين لأنها تتقدمهما ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحدهما المعنيين دون الآخر فلا يراهم في حال التسكُّم والاختبار إلا معنى واحداً فن ذلك قول الشاعر

كل شيء ما خلا الموت جليل * والفقي بهي ويلهيه الأمل
دل ما تقدم قبل جليل وتأخر بعده على أن معناه كل شيء ما خلا الموت يسير ولا
يتوهم ذوقه قتل وتميز أن الجليل هنا معناه عظيم وقال الآخر
ياخول ياخول لا يطمع بك الأمل * فتد يكذب ظن الأمل الأجل
ياخول كيف يذوق الغمض معترف * بالموت والموت فيما بعده جليل
فدل ما مضى من الكلام على أن جلاله معناه يسير وقال الآخر
قومي هم قتلوا أميم أخي * فأذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لآعفون جلالاً * ولئن سطوت لآوهن عظامي
فدل الكلام على أنه أراد فلئن عفوت لآعفون عفواً عظيماً لأن الإنسان لا يفخر
بصفحه عن ذنب حقير يسير فلما كان الابس في هذين زائلاً عن جميع السامعين
لم يشكر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين وقال تعالى
الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم أراد الذين يتيقنون ذلك فلم يذهب وهم عاقل إلى
أن الله تعالى يدح قوما بالشك في لقائه وقال تعالى حاكياً عن يونس وذا النون
اذذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه أراد جازلاً وطمع فيه ولا يقول مسلم
يتقن يونس أن الله لا يقدر عليه ومجربى حروف الأضداد مجربى الحروف التي تقع

على المعاني المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها الا بما يتقدم
الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك حمل للواحد من الضان وحمل اسم
رجل لا يعرف أحد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك غسق يقع على معنيين مختلفين
أحدهما أظلم من غسق الليل والآخر سال من الغسق وهو ما يغسق من صديد
أهل النار في أفضاط كثيرة بطول احصاؤها تعجبها العرب من الكلام ما يدل على
المعنى المنصوص منها وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل التطريف في كلام
العرب وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين (أحدهما) أن يقع اللفظان
المختلفان على المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجمال والناقة واليوم
والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا يحاط (والضرب الآخر)
أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقولك البر والخنطة والعبير والجمار
والذئب والسيد وجلس وقعد وذهب ومضى (قال أبو العباس) عن ابن
الاعرابي كل حرفين أو قعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما ما معنى
ليس في صاحبه ربحا عرفناه فأخبرنا به وربحنا غرض علينا فلم يلزم العرب جهله
(وقال) الاسماء كلها العلة تخص العرب ما خصت منها من العلة ما نعلم ومنها
ما يفهمه وذهب الى أن مكة سميت مكة بلحذب الناس اليها والبصرة سميت
البصرة للعجارة البيضاء الرخوة بها والكوفة سميت الكوفة لآزدهام
الناس به من قولهم تم تكوف الرمل تكوف فاذا ركب به بعضه بعضا والاسنان سمي
انسانا لثنيها والبهيمة سميت بهيمة لانها أبهمت عن العقل والتمييز من قواهم
أمر بهم اذا سلكوا لا يعرف بابيه (فان قال) فاذل لاي علة سمي الرجل رجلا
والمرأة امرأة والموصل الموصل ودعد دعدا (قلنا) اعلم علمتها العرب وجهلنا ما
أو بعضها فلم تزل عن العرب حكمة العلم بالحقنا من غموض العلة ومعوية
الاستخراج علينا (وقال قطرب) انما وقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد
ليدلوا على اتساعهم في كلامهم كما زاحفوا في اجزاء الشعر ايدلوا على أن الكلام
واسع عندهم وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب
(وقال آخرون) اذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالاصح بل المعنى واحد
ثم تدخل على جهة الاتساع فن ذلك الصريم يقال لليل صريم ولانها ارض صريم لان
الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو

القطع وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سجداً بذلك لأن المغيث يصرخ
بالإغاثة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فأصلهما من باب واحد وكذلك السدفة
الظنية والسدفة الضوئية مما يدل لأن أصل السدفة السدرة فكانت النهار إذا قبل سدر
ضوءه ظلمة الليل وكان الليل إذا قبل سدرت ظلمته ضوء النهار (وقال آخرون)
إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فحال أن يكون العربي أو معه عليهما
بساواة بينهما ولكن أحد المعنيين لحى من العرب والمعنى الآخر لحى غيره
ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء قالوا فالبون
الأيض في لغة حى من العرب والجنون الأسود في لغة حى آخر ثم أخذ أحد
الفريقين من الآخر كما قالت قريش حسب يحسب (أخبرنا أبو العباس عن سلمة
عن الفراء قال قال الكسائي أخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن قوم
من العرب يقولون حسب يحسب فكان حسب من لغتهم في أنفسهم وبحسب لغة
غيرهم سمعوا هم منهم قسكاه واهم ادم يقع أصل البناء على فعل يذهل (وقال الفراء)
قوى هذا الذي ذكره الكسائي عندي اني سمعت بعض العرب يقول فضل بفضل
(قال أبو بكر) بذهب أي الفراء الى أن يفعل ل لا يكون مستقبلاً انه عمل وان أصل
يفضل من لغة قوم يقولون فضل بفضل فأخذ هؤلاء ضم المستقبيل عنهم
(وقال الفراء) الذين يقولون مت أومت ودمت أدوم أخذوا الماضي من لغة
الذين يقولون مت أومات ودمت أدام لأن فعل لا يصحكون مستقبلاً به يفعل
(قال أبو بكر) فهذا قول ظريف حسن انتهى

(النوع السابع والعشرون معرفة المرادف)

قال الامام نجر الدين هو اللفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد قال
واحترازنا بالافراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار
عن المتباينين كالسيف والصارم فانهم ما دلا على شيء واحد لكن باعتبار
أحدهما على الذات والآخر على الصفة والفرق بينه وبين التوكيد
ان أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر وفي التوكيد يفيد
الثاني تقوية الاقوال والفرق بينه وبين السابع ان السابع وحده لا يفيد شيئاً
كقولنا عطشان نطشان (قال) ومن الناس من أنكروه وزعم أن كل ما يظن

وحد هنا قبل النوع زيادة في نسخة واحدة وهو الظاهر انها ليست من كلام المؤلف اه

من

من المترادفات فهو من المتباينات إما لأن أحدهما اسم الذات والآخر اسم
الصفة أو وصفة الصفة (قال) والكلام معهم إما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع
إما من لغتين وهو أيضا معلوم بالضرورة أو من لغة واحدة كالحنطة والبر
والقمح وتعرفات الاشتغافيين لا يشهد لها شبهة فضلا من جهة انتهى (وقال التاج
السبكي في شرح المنهاج) ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادفات في اللغة العربية
وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تباين بالصفات كما في
الإنسان والبشر فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار أنه يؤنس
والثاني باعتبار أنه يادی البشرية وكذا الخندريس والعتار فإن الأول باعتبار
العتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدهم وتكاف لاكثر المترادفات بمثل هذا المثال
العجيب (قال التاج) وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه
الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن العرب وكلامها ونقله عن شيخه أبي العباس
ثعلب (قال) وهذا الكتاب كتب منه ابن الصلاح تكامنها هذه وعلقت أنا ذلك
من خط ابن الصلاح انتهى (قلت) قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على
المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه المسئلة
يسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحمام والذي نقوله
في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات ومذهبا
أن كل صفة منها معناها غير معنى الأخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعموا أنها
ولم تختلف ألفاظها فانها ترجع إلى معنى واحد وذلك قولنا سيف وعضب
وحسام (وقال آخرون) ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر
قالوا وكذلك الأفعال نحو مضى وذهب وانطلق وقعد وجلس ووقد ونام وجمع
قالوا في قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول فيما سواه وبمذايق قول وهو
مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (واحتج) أصحاب المقالة الأولى
بأنه لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نذكر عن شيء بغير عبارة
وذلك أنا نتول في لارب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك
لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ فلما عبر بهم ذاعن هذا علم أن المعنى
واحد قالوا وإنما يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد
تأكيدا وباللغة كتوله • وهنداق من دونها الأى والبعده قالوا فالنأى هو

البعيد (ونحن نقول) لما في قعد معنى ليس في جلس الا ترى انا ننول قام ثم قعد
وأخذ القيم والمقعد وقعدت المرأة عن الحيض وتقول اناس من الخوارج
قعد ثم تقول كان مضطجعا لجلس فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي
دون الجلوس لان المجلس المرتفع والجلوس ارتساع عما هو دونه وعلى هذا يجري
الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو اخذنا ما جازان بعد بر عن الشيء بالشيء فاننا
نقول انما عبر عنه من طريق المشاكلة واسننا نقول ان اللفظة بين مختلفتان
فيلزمنا ما قالوه وانما نقول ان في كل واحدة منهما معنى ليس في الاخرى انتهى
كلام ابن فارس (وقال) العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع حكى
الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال كنت بجلوس
سيف الدولة بجلوب وبالخضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه
أحفظ للسيف بن خسين اسماء تبسم أبو علي وقال ما أحفظ له الا اسما واحدا وهو
السيف قال ابن خالويه فأين المهند والصارم وكذا وكذا فقال أبو علي هذه
صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة (وقال الشيخ عز الدين) والجماع
أن من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن يمنع ينظر الى
اختصاص بعضها بجزء معنى فهي تشبه المترادفة في الذات والتباين في الصفات
(قال) بعض المتأخرين وينبغي أن يكون هذا قسم آخر وسماه المتكافئة (قال)
واسماء الله تعالى واسماء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من هذا النوع فانك
اذ اذات ان الله غفور رحيم قدير تطلقها دلالة على الموصوف بهذه الصفات (قال
الاصفهاني) وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لغتين
فلا ينكره عاقل (فوائد) الاولى قال أهل الاصول لوقوع الانفاض المترادفة
سديان (أحدهما) أن يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدي القبيلتين
أحد الايمن والاخرى الاسم الاخر للمسمى او احد من غير أن تشعر احدهما
بالاخرى ثم يشتر الوضعان وينبغي الوضعان أن يدل بتس وضع أحدهما بوضع
الاخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية (والثاني) أن يكون من واضع
واحد وهو الاقل (وهو فوائد) منها أن تكثر الوسائل أي الطرق الى الإخبار عما
في النفس فانه ربما نسي أحد اللفظين أو عبر عليه المنطوق به وقد كان بعض الأديك
في الزم من السانف ألتغ فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه

على قصده لما قدر على ذلك (ومنها) التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب
 البلاغة في النظم والنثر وذلك لأن اللفظ الواحد قد يأتي باستعماله مع أفعال أخرى
 السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أخصايف البديع ولا يتأتى ذلك
 باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ (الثانية) ذهب بعض الناس إلى أن الترادف
 على خلاف الأصل والأصل هو التباين وبه جزم البيضاوي في مناجه (الثالثة)
 قال الإمام قديكون أحد المترادفين أجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفي
 وقد ينعكس الحال بالنسبة إلى قوم دون آخرين قال وزعم كثير من المتكلمين أن
 التحديدات كلها كذلك لأنها تبديل اللفظ الخفي باللفظ أجلى منه قال وامل ذلك يصح
 في البسائط دون المركبات (الرابعة) قال إلكيا في تعليقه في الأصول الانقضاء التي
 بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ متوازدة وألفاظ مترادفة فالمتوازدة كما تسمى الخمر
 عقار أو صهباء وقهوة والسبع أسد أو لبنا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ
 مقام لفظ لمعان متقاربه يتجمعهما معنى واحد كما يقال أصلح الفاسد ولم الشعب ورتق
 الفتق وشعب الصدع انتهى وهذا تقسيم غريب (الخامسة) بمن ألف في المترادف
 العلامة محمد الدين الفيروز آبادي صاحب القاموس ألف فيه كتابا سماه الروض
 المألوف فيما سماه إلى ألوف وأورد خلق من الأئمة كتبها في أسماء أشباه
 مخصوصة فألف ابن خالويه كتابا في أسماء الاسد وكتابا في أسماء الحية

• (ذكر أمثلة له من ذلك) •

العسل له ثمانون اسما أو وردها ما أحب القاموس في كتابه الذي سماه ترفيق الأسفل
 لتصفيق العسل (وهي هذه) العسل والدرب والضربة والضرب
 والشوب والذوب والحيت والتحموت والجلس والورس والارى
 والذواب واللوم واللثم والنسيل والنسيلة والطرم والطرمة والطرار
 والطريرم والدستفشار والمستشار والشهد والشهد والمحران والمعفاة
 والعنفوان والمأذى والمأذبة والنظان والظن والبلبة والبلبة والسنوت
 والسنوت والسنوة والشراب والغربة والآس والصيب والمزج
 والمزج ولعاب النحل والرضاب ورضاب النحل وحنى النحل وريق النحل
 وقي الزنابير والشور والسلوى ومجاج النحل والثواب والحافة
 والامين والضحمل والشفاء واليمانية واللواص والسليق والكرفس

والبعيد والسلوانة والسلوانة والرخيف والجنى والسلاف والسلافة
والشرو والشرو والمصميم والبلث والمصهباء والخليم والظوى والخبج
والسدى والرحيق والرحاق والعموت والمج والجلب والمحب والكعبير
والنحل والاصمائية (قلت) ما استوفى أحد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد
فاته بعض الاففاظ أنشد القائل في أماليه ولذا قطعهم الصرخدى تركه
وقال الصرخدى العسلى كذا قاله أبو المياض وقال ابن دريد الصرخدى الخمر
(وفى) أمالى الزجاج من أسامى العسل للسهائب (ومن أسماء السيف) كما ذكر ابن
خالويه في شرح الأريذية الصارم والرداء وانطليل والقضيب والصفحة والمفقر
والصمصامة والمأثور والقضب والسكهام والانيث والمعضد والجراز واللدان
وانطاروذ والكريمة والمشرقي والمقاسمي والمضب والحسام والمذكر والهذام
والمهذو والمنصل والهذاذ والهذاهذ والمهذاهذ والمخضلي والمهذم والقاضب
والمهمم والمطبق والضميرية والهندوانى والمهند والصبيل والايض والغمر
والعقيقة والتميز وهو الذى لا يطعم والهند كى أيضا فى شعر كثير (وفى أمالى
القائل) الكركرة والسكلكى والبرك والبركة والجوشن والجوش والباوشوش والجزيم
والجزوم والجزيم الصدر (قال) ويقال أخذها بجمعها وأجمعه ويجمعه وحذاميره
وحذاميره وحراميزه وبربانه وبربانته وبصنائه وبصنائه وبصنائه وبصنائه
وبزوبره وبزوبره وبصبرته وباصباره وبزأبجه وبزأبجه وباصيلته وبظليفته وبأزملة كله
أخذها جميعا (وفى أمالى الزجاج) قال أخبرنا فطويه عن ابن الأعرابي قال يقال
للعمامة هى العمامة والمشوذ والشب والمنعطة والعصابة والمعصاة والتاج
والكورة (وذكر) أيضا أنه يقال جاء الرجل متضمنا أى متعمما أحسن تهيئة أى
تعميمة هذا حرف حكاه ابن الأعرابي (وقال ابن السكيت) العرب تقول لا قبيل
ميلات وجنةك ودرالك وصفالك وصدعك وقذالك وضلعك كله بمعنى واحد (وفى
أمالى ثعلب) يقال ثوب خلق واخلق وسمل رأسك رهنق وشه بارق وطرائق
وطرايد ومشق وهيب واهباب ومشبرق وشمارق وخباب وخاباب وخباب
وقبايل ورعايل وذعاليب وشماطيط وشرازم وردم وهدم وأهدام وأطمار بمعنى
(وفى أمالى ثعلب) يقال لى أرم فلان وأطرق وأسكت وألزم وقدم ويلزم وأسبط
بمعنى أرم يقال قطعت يده وجذمت وتبرت وبسكت وبسكت وضربت وترت

فيه زيادة من النماذج اه قاله نصر

ووجدت

وجذت (قال) ذئب وأغرب فيه بصكت يقال فحلت ذئب من أجلك وأجلك
 وأجلك وأجلاك وجلائك وجلائك وجزئب يعني يقال وقع ذلك في روعي وخاذي
 ووهي بمعنى واحد (وفي أمالي القالي) النخنف واللوح والسكال والسكاكة
 والسحاح والكبد والسهي الهوا بين السماء والارض (قال) ولشرخ والشلخ
 والتجار والتجار والنجر والشخ بالضم والشخ بالجم والاروم والارومة والبنسك
 والعنصر والضغني والبز والمعرق والتجاس والتجاس والعيس والاس
 والاش والاص والبخزم والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقفس
 والجنت والنج والنج والعمكرو والمذرو والمذرو والجندرو والجندرومة والنصاب
 والمنصب والمتمد والمخاد والمفمد والطنس والاروس والقرق والضن هذه الالفاظ
 كلها معناها الاصل (وزاد ذئب في أماليه) الاسطمة والاطمة والصبابة
 والصوابة والرباوة والربا (وفي أمالي ثعلب) يقال سويدا قلبه وحبته قلبه وسواد
 قلبه وسواد قلبه وحبته وسواد قلبه بمعنى يقال ضربته فهو قره وجوره
 وقطله وقطاله وحر به وبركعه وجعله ويرتعه اذا صرعه (يقال) نزلت بسحبته
 وعقوته وعرضته وعذرتيه وساحتته وعقارته وعقارته وعرقاه وعرقاه وصره
 وقصاه (وقال القالي في أماليه) حدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو عبد الله
 محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سوار الغنوي يقسراً واذ قلت
 نسمة فآذرتني فيها فقلت انما هي نفسا فقال النسمة والنفس واحد (وفي الجهرة)
 قال أبو زيد قلت لاعرابي ما المخبطني قال المتسكاكي قلت ما المتسكاكي قال المتأزف
 قلت ما المتأزف قال أنت أحق

(النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع)

(قال) ابن فارس في فقه اللغة للعرب الاتباع وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على
 وزنها أو رويها اشباعاً وتأكيذاً (وروي) أن بعض العرب سئل عن ذلك فقال
 هو شئ تسديه كلامنا وذلك قولهم ساعب لاغب وهو خبض وخراب يباب
 وقد شاركت الهجيم العرب في هذا الباب انتهى وقد ألف ابن فارس المذكور تأليفاً
 مستقلاً في هذا النوع وقد رأيت مرتباً على حروف الهجيم وفاته أكثر مما ذكره وقد
 اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته في تأليف لطيف محبته الامام في الاتباع

وقال ابن فارس في خطبة تأليفه المذكور) هذا كتاب الاتباع والمزاوجة وكلاهما
على وجهين (أحدهما) أن تكون كلمتان متواليتان على روى واحد والوجه
الأخر أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين أحدهما أن تكون الكلمة
الثانية ذات معنى والثاني أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بينة
الاشتقاق إلا أنها كالاتباع لما قبلها انتهى (وقال أبو عبيد في غريب الحديث)
في قوله صلى الله عليه وسلم في الشبرم انه حار بار (قال السكافي) حار من الحرارة
وبار اتباع كقولهم عطشان نطشان وجائع نائع وحسن بين ومثله كثير في الكلام
وانما سمى اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي تابعة للاولى على وجه التوكيد لها
وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل اتباع (قال) وأما حديث آدم عليه
السلام حين قتل ابنه ذكيت مائة سنة لم يضحك ثم قيل له حيا لك الله ويالك قال
وما يالك قيل أضحكت فان بعض الناس يقول في يالك انه اتباع وهو عندي على
ما جاء تفسيره في الحديث انه ليس باتباع وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو
وهذا بالواو (ومن ذلك) قول العباس في زمزم هي اشارب حل وبلى فيقال انه
أيضا اتباع وليس هو عندي كذلك ان كان الواو وأخبرني الادمعي عن المعتمر بن
سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل شفاء من قواهم قد بل
الرجل من مرضه وأبل اذا برأ انتهى كلام أبي عبيد (وقال التاج السبكي في شرح
منهاج البيضاوي) ظن بعض الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبهه به
والحق الفرق بينهما فان المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع
لا يفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم الاقول عليه كذا قاله الامام
نفر الدين الرازي وقال الامدى التابع لا يفيد معنى أصلا وهذا قال ابن دريد
سألت أبا حاتم عن معنى قولهم بين فقال لا أدري ما هو (قال السبكي) والتحقيق
أن التابع يفيد التقوية فان العرب لا تضعه سدى وجهل أبي حاتم معناه لا يضر
بل مقتضى قوله لانه لا يدري معناه أن له معنى وهو لا يعرفه (قال) والفرق بينه
وبين التاكيد أن التاكيد يفيد مع التقوية نفي احتمال الجواز وأيضا فالتابع
من شرطه أن يكون على زنة لتبوع والتاكيد لا يكون كذلك (وقال الفسالي
في أماليه) الاتباع على ضربين ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الاول فيوثق به
توكيد الان افظه مخالفا للاول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الاول فمن الاول

قواهم

قوله من رجل قسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل: ضئيل فالقبيل بمعنى القبيل
 وجديد قضيب والقضيب هو الجسد يدوم مضيق وسريع والاساعة هي الاضاعة
 شيطان امطان أى لصوق لازم للشعر من قولهم لا طحبه بقلي أى لصق وعطشان
 نطشان أى قلق وأسوان أنوان أى حزين مسترد يذهب ويحجى من شدة الحزن
 (وقال نعلب فى أماليه) قال ابن الاعرابى سألت العرب أى شئ معنى شيطان
 ليطان فقالوا شئ تنديه كلاما شتده (وقال القالى فى أماليه) فى قولهم حسن بسن
 يجوز أن تكون النون فى بسن زائدة كما زادوه فى قولهم امرأة خليلين من الخلابية
 وناقاة علب من التعلب وهو الغلط فكان الأصل فى بسن بس وسن مصدر بسست
 السويق أبسه بسا فوضع البس فى موضع المبسوس كقولهم درهم ضرب الامه
 أى مضروبه ثم حذف احدى السينين تخفيفا وزيد فيه النون ونجى على
 مثال حسن فعناه حسن كمال الحسن قال وأحسن من هذا أن تكون النون بدلا
 من حرف التضعيف كما يدل ذلك بالياء والنون كلاهما من حروف الزيادة
 ومن حروف البدل: وآثرنا النون على الياء لاجل الاتباع اذ مذهبهم فيه
 أن يكون أو اخر الكلام على افظ واحد مثل القوافى والسجع وقولهم حسن قسن
 عمل فيه ما عمل فى بسن والقسن تتبع الشئ وطلبه وتطلبه فكانه حسن مقسوس
 أى متبوع مطلوب انتهى

• (ذكر أمثلة من الاتباع) •

(قال ابن دريد فى الجوهرة) باب جوهرة من الاتباع يقال هذا جامع ناعم والناعم
 المتقابل (قال) متأود مثل القضيب الناعم • وعطشان نطشان من قولهم مابه
 نطيش أى حركة وحسن بسن قال ابن دريد سألت أبا حاتم عن بسن فقال لأدري
 ما هو ومليح قزنج من القزح وهو البرازوق بفتح شقيق من شقق البسر اذ تقبرت
 خضرته ليحمر أو ليصفرو وهو أفتح ما يكون حينئذ وشهيج بفتح ما بالياء من البجة ونحجج
 بالنون من نحج بحمله وخبيث ببيت كأنه ينبث شره أى يستخرجه وشيطان ليطان
 وخزيان سوان وعبي شرى من شرى المال أى رديته وسبيع لبغ وسائغ لائغ
 وهو الذى يسبع سهلا فى الخلق وحار يار وحران يران وسثير بشير وبذير عنبر
 يوصف به الكثرة وحقير فقير وتقول العرب استقت الوبرة والارنب فقالت الوبرة
 للارنب عجز وادنان وسائر كاهلثان فقالت الارنب للوبرة يدتان وصدر وسائر ك

حقر انقر وضئيل بئيل وخضر مضر وعفريت نفريت وعفريته نفريته وفقه نفة
وكزرو واحد فاحد وقالوا فارد وماثق ذاتق وحائر بائروسج لمج وشقيج لقيج فهذه
الحروف اتباع لا تفرد وتجي أشياء يمكن أن تفرد نحو قولهم غنى على وفقد ووقر
والوقرة هرة في العظم وجد يد قشيب وشائب هائب وماله عال ولا مال ولا بارك
الله فيه ولا دارك وغريض أريض والاريض الحسن وثقف لقف أى جيد
الاتفاق وخفيف ذفيف أى سريع فأما قولهم حل وبيل فالبل المباح زعوا
وقولهم حبال الله ويى لك فيالك أضحكك زعوا وقال قوم قرتك وأنشدوا

لما تبينا أبا نعيم • أطفى عطاء الماحد الكرم

(وقال في موضع آخر من الجهرة) وأما قولهم حل وبيل فقال قوم من أهل اللغة
بل اتباع (وقال قوم) بل البلى المباح لغة أمة زاد ابن خالويه وقيل بل شفاء
(وقد أبو عبيد) فى الغريب المصنف بالاتباع (فما ذكر فيه) عى شى
وبعضهم يقول شوى وماأعياه وأشياء وأشواء وجاء بالمعنى والشى وأحق قالتا -
وضال نال وجاء بالضلالة والتملالة وهو اسوان أنوان أى حزين وسليخ ملىخ أى
لاطم له وماله نل وغل يدغوعليه وماله عافطة ولا نافطة فالعافطة العنزة عطف
تضرب والنافطة اتباع وحظيت المرأة عند زوجها او ظيت ورجل حاذق باذق
وشى نافة نافة أى حقير ورجل سهدهم أى حسن ومابه حبض ولا نبض أى
ما يتحرك ورطب سقره قرأى له سقر وهو عله وماله حم ولا رم ولا رم أى
ماله شى وماله سسند ولا بسد وهو أشرف وأشران أفران وانه له سدر مذرو عين
جدرة بدرة أى عظيمة ورجل سدمان سدمان وخاز باز صوت الذباب ويقال حسن
بسن قسن ولا بارك الله فيه ولا تارك ولا دارك انتهى (وقد استشهد من المثاليين)
الاخيرين أن الاتباع قد يأتي بالفظين بعد المتبع كما يأتي بالفظ واحد (وفى الجهرة
أيضا يقولون شغب جغب وجغب اتباع لا يفرد ولحمه حظا بظا إذا كان كثيرا
ولا يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي ووقع فلان فى حيص حيص وفى حيص حيص ولا
يفرد إذا وقع فى ضيق أو فيما لا يتخلص منه وجى به من حوث بوث بتنليت حركة
الثاء أى من حيث كان وجاء فلان بحوث بوث أى بالى الكثير ويوم عن أنك
وعكيدك أ كيدك شديد الحر وتركهم هتابتا كسرهم (وفى كتاب المباح الاتباع لابن
فارس) رجل خياب تياب وانه لجر ب مدر ب وخائب لائب وطب اب أى حاذق

مورم الاولان بالفتح والابحان بالضم هـ

وارب جرب متوجع وامرأه خفوت لفوت ما كنة وفرس صلتان فلتان تشببط
 وأحق هفان لفات خفيف وتركت خيلنا أرض بنى فلان حوثاوثا ثارتها وهو
 سميج لميج وسميج لميج أى - لو دسم ومالى فيه حوج - ولالوجا ورجل خلاجة ولاجة
 وفرس عوج - عوج - واسع الخطوروشى خالد تالدوشى - مذفذبذو رأس زعر معر
 قليل الشعر وهو عز يزميزر وهمزة لمزة وجا بالمال من حسه وبسه ورجل ناعس
 وأعس وأعش أرمش ولا محيص عنه ولا مقيص ولحم غريض أنيق وهو غرض
 بض ندر كثر الهياط والمياط أى العلاج وشاتع ذائع وهاتع لاتع وهاع لاع جبان
 وصحة لغة ذكى وأف ونف وضعيف زعيف وطلق ذلق وسنام سامك تامك أى
 مرتفع وهو نذل رذل وخسل فسل دون وذهب الضلال والالال وناقاة حائل مائل
 وعليم خليم للطويل الضخم وخيم بالمكان وريم ورجل عيمان أيمان فاقدا الصبر
 ورجل مهين وهين وزمن ضمن وخازن مازن وهين لين وحزن شزن وعرضعب (وفى
 تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكنوم بخطه) رجل حقرت نقرت ودعب لعب وخصى
 بصق وفدم سدم وعوزلوزر وطن بين ومخرنطم - برنطم وهامة تلمعة وهش بش وشديد
 أديد وأعطيت المال سهوار هو ارخاش مائس وهو المتاع (وفى أمالى ثعلب) قال
 اللحياني يقال مليه - عليه وعابس كابس ورغمد غماشنغما وانه لفظ نظ وهو لك أيدا
 - داسر مدا وانه لشكس لكس أى - يروى يقال للغب الخبيث انه اسماع قلع وهو
 من نعت الذئب وله من فرقه كهبس وأصبس أى انقباض وذعر وانه لاسق باغ
 مانع وانه لمعنت ملقت اذا كان يعقت فى كل شى ويافقسه أى يدقه ويكسره وانه
 لسفل وغل وما عنده تعريج على أصحابه ولا تعويج أى اقامة ويقال حاز جارتا
 اتباع ويقال انه لقاله ما لا ينبعث من الكبر يعنى البعير وقد يوصف به الرجل
 ويقال رجل صبر شرا اذا كان حسن الصورة حسن الثياب (وفى أمالى القسالى)
 يقولون شقيج لقيح وكنس بذيرو كنس بجمير ووحيد في يد ولحزاصب أى مجيل ووتج
 شقن ووتج شقين أى قليل وخاسر داسر وخاسر دابرو وخسر دمر وخسر دبر وفدم
 لدم أى بليد ورطب تقدم غدأى لين وجاوا أجمعون أكتعون أبسه ون وضيق ليقى
 وضيق عيق وسجل ريجل أى ضخم وأشق أى طويل (وفى ديوان الادب
 للفارابى) أذن خشرة مشرة لطيفة حسنة ورجل قشب خشب اذا كمل لاخريفه
 اتباع له وذهب دمه خضرا خضرا أى باطلا ويقال أحمق بلغ مانع اتباع له

وقد يفرد (الرفية) والمفعلي بالكلام الامع
 فافرد المفعول انه ليس بالتابع ويقال ذهب ابله شذرمذ يذرا انفرقت
 في كل وجه وكذا انفرقت ابله شذرمذ يذرا اتباع له ويمكن عمير بحسب اتباع له
 (وفي الصحاح) فلان في صنعة حا. قبادق وهو اتباع له ورجل دعق لعق
 اتباع اى حريص (وفي الجوهرة) يجوز شهلة = له اتباع له لا يفرد
 (وفي مختصر العين) رجل كفرين عنرين اى خبيث (وفي الصحاح) انه لحوامس
 عواس اى طالب بالليل ورجل اخرس اضرس اتباع له وشئ عريض اريض
 اتباع له وبهضم يفرد ورجل كظا اى عسر متشدد ومكان باقع لمقع وبلاقع
 سلاقع وهى الاراضى القفار التى لا شئ بها قبل هو سلقع اتباع ابلتبع لا يفرد
 وقيل هو المكان الحزن وضائع سائع ورجل مضياع مبياع للمال ووضع مبيع
 وناقعة مبياع مرياع تذهب فى المرعى وترجع بنفسها وشفة بانعة كانه اى مملثة
 محجرة من الدم ورجل حطى نطقى رذل (فائدة) قال ابن الدهان فى القرة فى باب
 التوكيد منه قسم يسمى الاتباع نحو عطشان نطشان وهو داخل فى حكم
 التوكيد عند الاكثر والدليل على ذلك كونه توكيدا الاول غيره من معنى
 نفسه عن نفسه كاتبع وابعع مع اجمع فكما لا ينطق بآ كتم بغير اجمع فكذلك
 هذه الالفاظ مع ما قبلها واهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حسن بسن كما
 فعل بآ كتم مع اجمع ومن جعلها اقسم على حدة بحجة مفارقة اى كتم لجر بانها على
 المعرفة والنكرة بخلاف تلك وانما غيره مفترقة الى تا كيد قبلها بخلاف ا كتم
 (قال) والذى عندي ان هذه الالفاظ تدخل فى باب التا كيد بالتكرار نحو
 رأيت يدا زيدا ورأيت رجلا رجلا وانما غيره من الحروف واحدا لما يجيئون
 فى أكثر كلامهم بالتكرار ويبدل على ذلك انه انما كرر فى اجمع وا كتم العين وهنا
 كررت العين واللام نحو حسن بسن وشيطان ليطان (وقال قوم) هذه الالفاظ
 تسمى تا كيدا واتباعا (وزعم قوم) ان التا كيد غير الاتباع واختلاف فى القرون
 فقال قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن بسن وقبيح شقيح والتا كيد
 يحسن فيه الواو نحو حل وبل (وقال قوم) الاتباع للكلمة التى يختص بها معنى
 يفرد بها من غير حاجة الى متبوع

❖ (النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص) ❖ فيه خمسة فصول

(الفصل الاوّل) العام اليه في على عومه وهو ما وضع عامّا واستعمل عامّا وقد عقده انعمالي في فقه اللغة باب الكليات وهو ما أطلق ثمة اللغة في تفسيره انظمة لكل فن ذلك كل ما علك فأطلق فهو وما كل أرض مستوية فهي صعيد كل حاجزين شيتين فهو وموبق كل بناء مربع فهو وكعبة كل بناء عال فهو صرح كل شئ دب على وجه الارض فهو ودابة كل ما امتير عليه من الابل والحيل والحمة فهو وعير كل ما يستعمل من قديم أو شفرة أو قديراً وقصعة فهو وما عون كل بيتان عليه حائط فهو وحديقة كل كريمة من الشاة والابل والحيل وغيرها فهي عقبة كل طائر له طوق فهو حمام كل بنت كانت ساقه أبايب وكعبا فهو وقصب كل شجرة شوك فهو وعضاه كل شجر لا شوك له فهو وصرح كل بنته ليس فيها شاة فهي عرصة كل منفرج بين جبال أو كام يكون منفذ للسبل فهو وواد كل مدينة جامعة فهي فسطاط كل ما يؤتم به من زيت أو من أودهن أو وادك أو شحم فهو إهالة كل ريح لا تخرك شجر أو لانه في أثر فهي نسيم كل صانع عند العرب فهو إسكاف كل ما ارتفع من الارض فهو ونجد (قال ابن خالويه في شرح التصحيح) قال أبو العباس أخبرني عن أبي عبيدة أنه قال قال رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فنزلت عنه فهو وفيه وظل وما لم تكن عليه الشمس فهو ونظرا

(الفصل الثاني) في العام المخصوص وهو ما وضع في الاصل عامّا ثم خص في الاستعمال ببعض أفراده (مثاله عزيز) وقد ذكر ابن دريد أن الحج أصله ذلك الشيء وتجريدك له ثم خص بقصد البيت فان كان هذا التخصيص من اللغة صلح أن يكون مثالا فهو وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته اللغة لا الشرع (ثم رأيت له مثالا في غاية الحسن) وهو انظر السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في الاستعمال لغة بأسماء الاسبوع وهو فرد من أفراد الدهر (ثم رأيت في الجهرة) وث كل شئ خبيثه وأكثر ما يستعمل فيما يلبس أو يفترش وهذا مثال صحيح (وفيها) نمت الشيء اذا جمته أعنتها وأكثر ما يستعمل في الحشيش وخم اللحم وأخم وأكثر ما يستعمل في المطبوخ أو المشوي فأما الشيء فيقال صل وأصل وقزت نفسي عن الشيء قز اذا أبت لغة يمانية وأكثر ما يستعمل في معنى عفت الشيء ونض الشيء نض نضا وهو أن يكفك بعضه وقواهم هذا أمر ناض أي ممكن وأكثر ما يستعمل أن يقال ما نض لي منه الا اليه يروا يوم أبلت إلى الكثير ويقال

بأرض بني فلان طمة من الكلاوا أكثر ما يوصف بذلك اليبس والرضراض الحمص
 وأكثر ما يـعمل في الحمص الذي يجرى عليه الماء (وفي الغريب المصنف) قال
 أبو عمرو والسبت ~~كل~~ جلد مدبوغ وقال الأصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة
 (الأصمعي) إذا كان الثوب مصبوغا مشبعاً فهو مقدم وعن الكسائي لا يقال
 مقدم إلا في الأحمر (وفي الجوهرة) الخط سيف البحر وعمان (وقال بعض أهل
 اللغة بل كل سيف خط (والزفر يش صغير كالزغب) وقال بعض أهل اللغة
 لا يكون الزفر إلا للنعام (والشك) انتظام الصبغ وغيره بالسهم أو الرمح وقال قوم
 لا يكون الشك إلا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح ولا أحسب هذا أثبتاً
 (وفي أمالي أقالى) الزبرج السحاب الذي تنسفره الريح هذا قول الأصمعي
 (وقال ابن دريد) لا يقال فيه زبرج إلا أن يكون فيه حجرة (وفي السكائل
 للمبرد) العهن الصوف الملوّن هذا قول أكثر أهل اللغة وأما الأصمعي فقال كل
 صوف عهن والحنتم الخنزف الأخضر وقال الأصمعي كل خرف حنتم
 • (الفصل الثالث فيما وضع في الأصل خاصته استعمالاً عاماً) •

عقده ابن فارس في فقه اللغة باب القول في أصول الاسماء قديس عليها وألحق بها
 غيرها ثم قال كان الأصمعي يقول أصل الورد اتيان الماء ثم صار اتيان كل شيء وردا
 والقرب طاب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أي يطلبه
 ولا يقرب ~~كذا~~ ويقولون رفع عقيرته أي صوته وأصل ذلك أن رجلاً عقرت
 رجلاه فرقةها وصاح فقيل بعدها كل من رفع صوته رفع عقيرته ويقولون بينهم ما
 مسافة وأصله من السوف وهو النسم، مثل هذا كتير (قال) ابن فارس
 وهذا كما توقيف وقولهم كثر حتى صار كذا على ما فسره من أن الفرع موقوف
 عليه كما أن الأصل موقوف عليه انتهى (وقد عدا ابن دريد) في الجوهرة لذلك بابا
 ترجم له باب الاستعارات (وقال) فيه النجعة أصلها طلب الغيث ثم كثر فصار
 كل طلب اتجاعاً والمنجعة أصلها أن يعطى الرجل التماقة فيشرب لبنها والشاة
 ثم صارت كل عطية منجعة ويقال فلوت المهر إذا تجتته وكان الأصل القطام فكثير
 حتى قيل للمنتج مفالي والوفى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر فصار الحرب
 وفى وكذلك الواغية والغيث المطر ثم صار ما تبث بالغيث غيثاً والسماء المعروفة
 ثم كثر حتى سمي المطر سمياً وتقول العرب ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم

أي واقع الغيث والنسدي المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندي والخرس
 ما تطعمه المرأة عند ناسها ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وكذلك الاعذار
 الختان وسمى الطعام للختان اعدارا (وقولهم) ساق اليها مهرها في الدراهم وكان
 الاصل أن يتزوجوا على الابل والغنم فيسوقونها وكثر ذلك حتى استعمل في
 الدراهم ويقولون بنى الرجل بامرأته اذا دخل بها وأصل ذلك أن الرجل كان اذا
 تزوج يبنى له ولا اله خبا جديد فكثرت حتى استعمل في هذا الباب (وقولهم
 جزأسه) وانما هو شعر رأسه وأخذ من ذقنه أي من أطراف لحية فلما كانت
 اللحية في الذقن استعمل في ذلك والطبيعة أصلها المرأة في الهودج ثم صار البعير
 ظمينة والهودج ظمينة والخطر ضرب البهيم يذب به جانبي وركبه ثم صار ما لصق من
 البول بالوركين خطرا والراوية البعير الذي يستقي عليه ثم صارت المرأة راوية
 والدفن للميت ثم قيل دفن سمره اذا كتبه والنوم للانسان ثم قيل ما نامت الليلة
 السما برفا وقالوا مات النوب اذا اخلق (وقالوا) همدت النار ثم قالوا همد النوب
 اذا اخلق (وأصل العمى في العين) ثم قالوا عميت عنها الاخبار اذا استرت عنها
 والركض الضرب بالرجل ثم كثر حتى لزم المركوب وأن لم يحرك الراكب رجلاه فيقال
 ركضت الدابة ودفع ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي اللغة العالية
 والعقيقة الشعر الذي يخرج على الولد من بطن أمه ثم صار ما يذبح عند خلق ذلك
 الشعر عقيقة والظم العطش وشهوة الماء ثم كثر حتى قالوا ظممت الى لقائك والمجد
 امتلاء بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد فلان فهو وما جد اذا امتلأ كما
 والقفر الارض التي لا تنبت شية ولا أنيس بها ثم قالوا أكلت طعاما قفرا بلا آدم
 وقالوا امرأة قفرة الجسم أي ضئيلة (والوجور) ما أوجرتة الانسان من دواء
 أو غيره ثم قالوا أوجره الرمح اذا طعنه في فيه والفرغرة أن يردد الرجل الماء في حلقه
 فلا يسهغه ولا يمججه وكثر ذلك حتى قالوا غرغره بالسكين اذا ذبحه وغرغره بالسمان
 اذا طعنه في حلقه وذرغرت عينه اذا تردد فيها الدمع والقرقرة صفاة هدير الفعل
 وارتضاعه ثم قيل للحسن الصوت قرقار (والافن) قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن
 الرجل اذا كان ناقص العقل فهو أفير وأفون والحلس ما طرح على ظهر الدابة
 نحو البرذعة ثم قيل للفارس الذي لا يفارق ظهر دابته حلس وقالوا بنو فلان
 أحلاس الخيل (والصبر الحلس) ثم قالوا قتل فلان صبرا أي حبس حتى قتل وأبسر

أن تلقح النحلة قبل أو انما وبسر الذاقة ليعن قبل ضبهم ثم قبل لا تبسر حاجتك
 أي لا تطلبها من غير وجهها هذا ما ذكره ابن دريد في هذا الباب (وقال في انشاء
 الكتاب) البأس الحرب ثم كثير - تي قبل لا بأس عليك أي لا خوف عليك والصياغة
 باقى ما فى الانا وكثير حتى قبل صبايات الكرى أي باقى النوم فى العين والرائد طالب
 الكلا وهو الاصل ثم صار كل طالب حاجته رائدا والنيرب أصله النخمة ثم صار
 كالداهية والحوب البعير ثم كثير ذلك فصار - وب زهر اللب وهو يقال برت الناقة
 على النحل أبو رها نور اذا عرضتها عليه لتتنظر الاقح هي أم حائل ثم كثير ذلك حتى
 قالوا برت ما عندك أي بلوته (ودردق صغار الناس) ثم كثير حتى صغار كل شئ
 دردقا والكدة الارض الغليظة لانها تكذب الماشى فيها وكثير الكذب كلامهم حتى
 قالوا كذبا بالكلام وقلبه بالفكر والحوة شمية من شيبات الخيل وهي بين
 الدهمة والكممة وكثير هذا فى كلامهم حتى صموا كل أودأ حوى فقوا ولبيل
 أحوى وشعر أحوى ويقال ارم الصيد فقدأ كنبك أي دنامتك وقد ~~كثير~~
 فى كلامهم - حتى صار كل قريب مكتبا والنابت الحافر ثم كثير فى كلامهم - حتى قالوا
 يثبت عن عيوب الناس أي يظهرها والرضاب تقطع الريق فى الفم وكثير - حتى قالوا
 رضاب المزن ورضاب النحل وبسق الزيت اذا ارتفع وتم وكل شئ تم طوله فقد بسق
 ومنه بسقت النحلة وكثير ذلك - حتى قالوا بسق فلان فى قومه اذا اعلامهم كرموا وأصل
 البشم الخمة للبهائم خاصة ثم كثير حتى استعمل فى الناس أيضا وانبعق المطر اذا
 اشتد ~~وكثير ذلك~~ فى كلامهم - حتى قالوا انبعق فلان علينا بكلام (وقال القالى
 فى أماليه) الخارب سارق الابل خاصة ثم بسقته مرفقة قال اكل بن سرق بعيرا كان
 أو غيره (قال أبو جعفر النحاس فى شرح المعلمات) قيل انما سميت الخمر مدامة
 لدوامها فى الدن وقيل / نه يغلى عابها حتى تسكن لانه يقال دام سكن وثبت (فان
 قيل) فهل يقال اكل ما سكن مدام (قيل) الاصل هذا ثم يخص الشئ باسمه
 (الفصل الرابع فى اوضاع عاقما واستعمل خاصا ثم أفرد ليهض أفرادا ثم يخص)
 بمقدله النعالى فى فقه اللغة فصلا فقال • (فجـ ل فى العموم والخصوص) •
 البغض عام والفرق فيما بين الزوجين خاص التشبهى عام والوحم للعبدى خاص
 الغطر الى الاشياء عام والتشيم للبرق خاص الاجتلاء عام واجتلاء للعروس خاص
 الغسل للاشياء عام والقصار للثوب خاص الفصل ليدن عام والوضوء لوجه

واليدنين خاص الحبل عام وانكر الذي يصعد به الى النخل خاص السراخ عام وانواعية
 على الميت خاص العجز عام والعجيزة للمرأة خاص الذنب عام والدنابي للفرس خاص
 التمريك عام والانغاض للرأس خاص الحديث عام والسمر بالليل خاص السبر عام
 والادلاج وانسرى باللهل خاص النوم في الاوقات عام واقبلولة نصف النهار
 خاص الغلب عام والتوخى في الخير خاص الهرب عام والاباق للعبير خاص الحزر
 للغلات عام والنطرس للنخل خاص الخدمة عامة والسدانة للكعبة خاص الرائحة
 عامة وانتشار للشوى خاص الوكر للطير عام والادحى للنعام خاص المد وللحيوان
 عام والعسلان للذئب خاص الفلاح لمسوى البشر عام والجمع للضبيح خاص اه
 (وعالم يذكروه النعلبي) قال ابن دريد الصباية رقة الهوى والحب وقال نسطويه
 الصباية رقة الشوق والعشق رقة الحب والرافة رقة الرحمة (وقال) أبو عبيد
 في الغريب المصنف سمعت الاصمعي يقول الربيع هو الدار حيث كانت والمربع
 المنزل في الربيع خاصة والعقار المنزل في البلاد والضياع والمتبع المنزل في طلب
 الكلاء النم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وأفواه الازقة خاصة واحدها
 فوهة مثال حرة ولا يقال فم قاله الكسائي (وفي الجهرة) فوهة النهر الموضع الذي
 يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي قال وأفواه الطيب واحدها فوه
 (وفي الجهرة) الفعيج من كل حبة وهو صوتهم من فيها والكشيش للافعى خاصة
 وهو صوت جلدتها اذا حك بعضها ببعض (وفي) مقاتل الفرسان لابي عبيدة
 السهر في الخيل ونسر واء رق لا يكون له في الكروم وحده

(الفصل الخامس في ما وضع خاصا للمعنى خاص)

عقده ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال • باب الخصائص • للعرب كلام بالفاظ
 تختص به معان لا يجوز نقلها الى غير هاتككون في الخيل والشر والحسن وغيره
 وفي الليل والنهار وغير ذلك (من ذلك قولهم مكانك) قال أهل العلم هي كلمة وضعت
 على الوعيد (وقال) أبو عبيد التتابع التهافت ولم نسمعه الا في الشر (واولى له)
 تهديد ووعيد (ومن ذلك) ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا ويات يفعل كذا
 اذا فعله ليلا (وقال) المبرد في الكامل التأويب سهر النهار لا تعريج فيه والاساد
 سير الليل لا تعريس فيه (ومن الباب) جعلوا أحاديث أي مثل بهم ولا يقال
 في الخيل (ومنه) لاعدوان الاعلى الظالمين (ومن الخصائص في الافعال) قولهم

ظننتي وحسبتي وخلتني لا يقال الا فيما فيه أدنى شك ولا يقال صرمتي ولا يكون
التأين الامدح الرجل بيتا ويقال غضبت به اذا كان ميتا والمساواة الزنا بالاماء
خاصة والراكب راكب البعير خاصة وألح الجمل وخلاّت الناقة وحرن القرس
ونفشت الغنم ليللا وهم لا ينهارا (قال الخليل) البعثة من الابل اسم اشتق من
العمل ولا يقال الاللائات (قال) والنعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال
في السوء (وقال) أبو حاتم ليله ذات أزيز أي قتر شديد ولا يقال يوم ذوأزيز (قال)
ابن دريد أش القوم وتأنشوا اذا قام بعضهم لبعض للنيل للغير (ومن ذلك)
جززت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق في الضان ولا الجز في المعزى وخضت
الجارية ولا يقال في الغلام وحقب البعير اذا لم يستقم بوله اقصدده ولا يحقب
الابل الجمل (قال أبو زيد) ابات البكرة اذا روم حيا وما لا يكون الا للبكرة وعدت
الابل في الحوض لا تعدن اذ فيه ويقال غط البعير مدرولا يقال في الناقة ويقال
ما أطيب قداوة هذا الطعام أي ريحه ولا يقال ذلك الا في الطبخ والشواء واتعه
بعرة ولا يقال بغيرها وفعلت ذلك قبل غير وما جرى لا يتكلم به الا في الواجب
لا يقال سأفعله قبل غير (ومن الباب) ما لا يقال الا في النبي كقولهم ما بها أرم أي
ما بها أحد وهذا كثير فيه أبواب قد صنفها العلماء انتهى ما ذكره ابن فارس (قلت)
وكتاب فقه اللغة للزمخاري في هذا النوع فان موضوعه ذلك وهو مجلد جمع فيه
فأوى (وهذه أمثلة منه ومن غيره) قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير وقال
يونس لا يقال بوش الا أن يكون من قبائل شتى فاذا كانوا من أب واحد لم يسموا
بوشا الا باب الرجوع ولا يكون الا باب زعموا الا أن يأتي أهله ليلال قال بعض أهل
لغة التناهي الخير والشر مدود والتنا لا يكون الا في الذكرا الجميل حل في زجر
الابل لا يكون الا للترق وزجر الذكور جاه بخلاف عالج فانه لهما ناقة شجاة
وهي السريعة ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال للجمل أيضا ناج
الصواح عرق الخيل خاصة وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد التمايل
من النعاس خاصة ويوم أرونان اذا بلغ الغاية في الشدة في الكرب وكذلك ليللة
أرونانة ولا يقال في الخيرو الجمعة لانشاب خاصة والسكانة للنيل خاصة وفرس شطبة
طويلة ولا يوصف به الذكرو الهامة الواسع الا شداق من الابل خاصة وعيمل وعيهم
وصفان لاناقة السريعة قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل ويقال غلام

فهو دونه والمتملى الحسن ولا يوصف به الرجل والمرحوب الطويل من الخيل
 يوصف به الاناث خاصة دون الذكور وكه بور المجررة اذا كانت في الراس خاصة
 فاذا كانت في سائر الجسد فهي مجررة وسلمعة وفرس قيد وطويل ولا يقال للذكر
 وقارورة ما ترفيه الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثله القطيع من الضان
 خاصة ويقال بنو فلان سواء اذا استووا في خيرا وشرقا اذا قلت سواسية لم يكن
 الا في الشر والخجاج ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل خاصة ولا يكادون
 يسمون الخارب الا سارق الابل خاصة وتدابير القوم اذا تقاطعوا وتعادوا قال
 أبو عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الابل خاصة والسارب الماضي في حاجته بالنهار
 خاصة وفي التنزيل وسارب بالنهار وكبش ألبان عظيم الالبية وكذلك الرجل
 ولا يقال للمرأة وانما يقال مجزاة ويقال امرأة بوساء عظيمة المجرز ولا يقال ذلك
 للرجل (وذكر) بعض أهل اللغة انهم يقولون امرأة ثدياء ولا يقولون رجل
 ثدى ورجل بزيع ظاهر البزاعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك الاحداث
 وترب الظبي نزيا اذا صاح وهو صوت الذكرك خاصة ويقال في الاثني خاصة بغمت
 الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة والعبل تساقط ورق الشجر من
 الهدب خاصة نحو الاثر والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر وغنم اذا كانت
 لها انها تقدر وتروح عليه ولا يقال في غير ذلك من الاموال عليه انما يقال له
 (وفي) الغريب المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو نعت للذكور
 خاصة والنحوص التي لا لبن لها من الاثني خاصة واللجبة والممور التي قل لبنها
 من المعز خاصة ومثلها من الضان الجدد (وفي) أمالي القتالي سببات الخمر
 اشتربتها ولا يكون السبباء الا في الخمر وحدها (وفي الصحاح) ناقة مجلزة
 وفرس مجلزة أي قوية شديدة ولا يقال للذكور (وعبارة القاموس) ولا يقال
 للذكور مجلزة ويقال غلام رباعي وخماسي ولا يقال سباعي لانه اذا بلغ سبعة أشبار
 صار رجلا والموا عسة ضرب من سير الابل وهو أن تمد عنقها وتوسع خطوها
 وواعسنا أدب لنا ولا تكون الموا عسة الا بالليل (وفي) نوادر ابن الاعرابي اذا هبت
 الريح في يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا في يوم غيم (وقال أبو عبيد)
 في الغريب المصنف البسلة أجر الرائي خاصة ويقال طرقت القطاة اذا حان خروج
 بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة ويقال بات فلان بجيبة سوء ولا يقال

الا في الشرب ونعاج الرجل بقر الوحش واحدها نجمة ولا يقال اغبر البقر من
 الوحش نعاج (وقال) الزجبي في اصابه اخبيرا نفظويه قال اخبيرا ناعلب عن ابن
 الاعرابي قال يقار فرث كبده اذا فرقتها ولا يقال في غيرها من اعضاء البدن
 (وفي الصحاح) البغز انشاطى الابل خاصة (وفي) المقصور والممدود لابن
 السكيت يقال يغله سفوا اذا كانت سريعة قال ابو عبيدة ولا يقال من هذا
 للذكر اسنى ويقال بعير عبا اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في الناس (قال)
 ابن خالويه في شرح الدرديبة يقال بات يفعل كذا اذا فعله له ليللا وظل يفعل كذا
 اذا فعله له نهارا واضهى مثل ظل وامسى مثل بات ويقال من نصف الليل الى نصف
 النهار كيف أصبحت ومن نصف النهار الى نصف الليل كيف أمسيت ويقال من
 أول النهار الى الظهر فعلت الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت
 البارحة كذا سمعت محمد بن القاسم يقول ذلك ويحزوه الى يونس بن حبيب
 (وقال الازدي) في كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا لاناث ويقال
 لذكور الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والانات (وقال)
 ابو عبيدة سمعت الاصمعي يقول اول اللبن اللبأ مهمه وزه قصور (١) ثم الذي يليه
 المنقصح يقال أفصح اللبن اذا ذهب اللبأ عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع حارا
 الصريف فاذا ~~سكنت~~ رغوته فهو الصريح والمحض مالم يخالطه ماء حلوا كان
 او حامضا فاذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان اخذ شيئا
 من الریح فهو خامط فان اخذ شيئا من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة
 فهو صريه والامهجان الرقيق مالم يتغير طعمه فاذا اخذ اللسان فهو قارص فاذا
 خثر فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله فان شرب قبل ان
 يبلغ الرؤب فهو الطوم والطلبية فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر فاذا تقطع
 وصار اللبن ناحية فهو مبرق فاذا تابد بعضه على بعض فلم يتقطع فهو ابدل فان خثر
 جدا وتابد فهو عثلط وعككط ومجملط وهـ دبذ فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو
 الضريب قال وقال بعض اهل البادية لا يكون ضريبا الا من عدة من الابل فانه
 ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خائرا فان كان قد حقن اياها حتى اشتد حمضه فهو
 الضرب والضرب فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه شيء فهو الصقر فاذا صب ابن
 حليب على حامض فهو الرئثة والمرضة فان صب لبن انا عز فهو النخيسة فان

(١) وفي القاموس اللسان اول ما تنفطر به الناقة بعد اللبن ام

صب ابن علي مرق كاتنا ما كان فهو الغليس (قال أبو زيد) فان سخن الحليب خاصة
 حتى يحترق فهو صحيرة (وقال الاموي) فان أخذ حليب فأتقعه فيه ثم يرنى فهو
 كديرا (قال القراء) يقال للبن انه لسهج سملج اذا كان - لمواد سما (قال الاصمعي)
 فاذا ظهر على الرائب تحبب وزيد فهو والمثمر فاذا اخثر حتى يختلط به ضمه به ض
 ولم يتم خثوره فهو ولمهاج زاد أبو زيد ومرغاد قال فاذا تقطع وتحبب فهو مجثر
 فان خثر اعلاه وأقله رقيق فهو هادرو ذلك بعد المزور (وقال الاصمعي) فاذا
 ملا دسمه وخثورته رأسه فهو مطرية سال خذطرة - قلائك والكنانة والكثمة
 فهو ذلك فاذا خلط اللبن بالماء فهو المذيق فاذا كثر ماؤه فهو الضياح والضيج فاذا
 جعله أرق ما يكون فهو السحاج والسحار (زاد أبو زيد) والخضار والمهوم منه
 الرقيق الكثير الماء (قال القراء) والمسجور الذي ماؤه أكثر من لبنه (قال
 الاموي) والنس مثله (قال ابو عبيدة) والحباب ما اجتمع من ابلان ابل خاصة
 فصار كانه زبد (قال الاصمعي) والداوى من اللبن الذي تركبه جليده فتلك الجليدة
 تسمى الدوابة (قال أبو زيد) والماضر من اللبن الذي يحذى اللسان قبل أن يدرك
 وكذلك النبيذ (قال أبو عمرو) والرسل هو اللبن ما كان (قال أبو زيد) والاحلابة
 سم اللبن تحلبه لاهلك وأنت في المرعى ثم تبت به اليهم (وقال أبو الجراح)
 اذا نض اللبن وخثر فهو الهجعة (قال الكسائي) هو هجبة مالم يغض
 (قال أبو زياد الكلابي) ويقال للرائب منه الغيبة (قال أبو عمرو) والغربة بقية
 اللبن في الضرع (قال أبو زيد) فاذا جعل الزبد في البرمة ليطلع منه ما فهو الاذواب
 والاذوابة فاذا جاد وخلص ذلك اللبن من الثفل فذلك اللبن الاثر والاخص
 والثفل الذي يكون أسفل اللبن هو الخلوص وان اختلط اللبن بالزبد قيل ارتجر
 (وفي الجهرة) العفافة ما يجتمع في الضرع من اللبن بهد الحلب فهذه نحو سبعين
 اسماء اللبن باعتبار اختلاف أهواله (وقال ابن دريد في الجهرة) يسمى باقي العسل
 في موضع النحل الآس كما يسمى باقي التمر في الجملة تواسا وباقي السمن في النحى كعبا
 (زاد الزجاجي في أماليه) والهلال بقية الماء في الحوض والشفا مقصور بقية
 كل شئ (وقال القائل في أماليه) حدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثني أبي عن
 أحمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر الفلية وللاقطعة من القطن السبيخة
 وللاقطعة من الصوف العميتة (ونظت) من خط الشيخ تاج الدين بن مكرم

التحوى قال بعضهم الاسم العام في ظروف البلود اللبن وغيره الزق فان كان فيه ابن
 فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نجي فان كان فيه عسل فهو عكة فان كان فيه ماء
 فهو شكرة وقربة فان كان فيه زيت فهو حيت (وقال الزجاجي في أماليه)
 الرطب (٣) ما كان رطابا وهو الخلايا ايضا مقصور والحشيش ما كان يابساً والكلأ
 يجمعهما (وقال ابن دريد) قال الاصمعي في أسماء رحاب الشجر رجة من تمام
 وأيكة أثل وقضيم غضي وحجر رمث وصرمة أرطى وسمر وسليل سلم ووهط
 عرفط وجرجة طلع وحديبة نخل وعنب وخبراء سدر وخلة عرفج ووهط عشر
 (وفي الصحاح) يقال نوطة من طلع وعيص من سدر وفرش من عرفط وغاد
 من سلم وسليل من سمر وقضية من غضي ومن رمث وصريعة من غضي ومن
 سلم وجرجة من شجر (وقال أبو عبيد في الغريب المصنف) سمعت أبا زيد يقول
 يهي الطعام الذي يصنع عند العرس الوايمة والذي عند الاملاك النقيعة والذي
 عند بناء دار الوكيرة وعند الختان الاغذار وعند الولادة الخمرس وكل طعام يعد
 صنع لدعوة فهو مأدبة (قال الفراه) والنقيعة ما صنعها الرجل عند قدومه من
 سفر (وفي الجهرة) الشندخي طعام الاملاك والحقبة ما يذبح عن المولود
 والوضيعة طعام المأتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمأدبة والمدعاة طعام أي
 رقت كان (وقال ابن دريد في الجهرة) قال أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة
 عن أبي الخطاب الاخفش وهو في نوادر أبي مالك قال الشبر من طرف الخنصر الى
 طرف الابهام والنترم من طرف الابهام الى طرف السبابية والرتب بين السبابية
 والوسطى والعتب ما بين الوسطى والبنصر والوصيم ما بين الخنصر والبنصر وهو
 البصر أيضا يقال ما بين كل أصبعين فوت وجمعه أفوات (وفي فقه اللغة للثعالبي
 عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصباحة في الوجه الوضاعة في البشرة الجمال في الانف
 الملاحية في الزم الحلاوة في العينين الظرف في اللسان الرشاقة في القصد اللباقة
 في الشمايل كمال الحسن في الشعر (وفيه) يقال فلك مشعون كاس دهاق وادزاهر
 بحر طام نهر طامع عين ثرة طرف مغرورق جفن مترع عين شكري فواد ملان
 كبش أجهز جفنة ردوم قربة متأفة مجلس خاص بأهل جرح مقصع اذا كان ممثلا
 بالدم دجاجة مرصجة وممكنة اذا امتلا بطنها بيضا (وفيه) الشعر للانسان وغيره
 الصوف للغنم المرعزي للما عز الوبر للابل والسباع العفا للعمار الريش للطيور الزغب

٣ أي بالفصحى في الصحاح والعاموس الا ان بينهم اختلاف في تفسيره فانه نصرام

بفرخ الزف للنعام الهلب للخنزير (وفيه) يقال فلان جادع الى الخبز قرم الى اللحم
 عطمان الى الماء عيمان الى اللبن برد الى التمر جيم الى الفا كهة شـ بق الى النكاح
 (وفيه) تقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة ومن السمك ضمرة ومن
 الزيت قفمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنفحة ومن الخل خطة ومن العسل
 والناطف لجة ومن الفا كهة لاقة ومن الزعفران ردة ومن الطيب عبقة ومن
 الدم ضرجة ومن الماء بشقة ومن الطين ردة ومن الحديد سهكة ومن العذرة
 طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ روثة ومن العسل مجله ومن البرد صردة
 (وفي الصحاح) يدي من الحديد صدته (وقال) أبو الطيب اللغوي في كتاب الفروق
 يقال يده من اللحم غمرة ونذلة ومن اللبن وضرة ومن السمك والحديد أيضا سهكة
 ومن البيض ولحم الطير زهمة ومن العسل لثقة ومن الجبن نسمة ومن الودك ودكة
 ومن النفس طرسة ومن الدهن والسمن غسة ومن الخل خطة ومن الماء لثنة ومن
 الخضاب ردة ومن الطين ردة ومن العجين لوثة ومن الدقيق نثرة ومن الرطب
 وانقر حمة ومن الزيت وضنة ومن السويق والبزر رضة ومن النجاسة نجسة
 ومن الاشنان حرضة ومن البقل زهرة ومن القارح حكة ومن القرصا دقشة
 ومن الرطاب مصعة ومن البطيخ نضبة ومن الذهب والفضة قفمة ومن الكعك
 شطرة ومن الكافور سطعة ومن الدم تهطعة ومن التراب تربة ومن الرماد رمة
 ومن العصا مصعنة ومن الخط مسسة ومن الخبز خبزة ومن المسك ذفرة ومن غيره
 من الطيب عطرة ومن الشراب خرة ومن الروائح العائبة أرجة (ونقلت) من
 حظ الشيخ تاج الدين بن مکتوم النحوي قال قال الوزير أبو القاسم الحسين بن علي
 المغربي هذا ما توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الماوسات نقت أكثره من
 خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأخذت بعضه عن أبي أسامة بن ميادة اللغوي
 وكله علي وزن فعلة بفتح الساك وكسر العين تقول يدي من اللحم غمرة ومن السمك
 ضمرة ومن البيض رفرة ومذرة ومن اللبن والزبد وضرة ومن السمن سنخة ومن
 الجبن غسة وسنمة ومن العسل سعبة ومن الففات قشمة ومن لحم الطير زهمة ومن
 القسد يد زنفحة ومن الزيت وجيع الدهن قفمة وقدها قفمة في التين ولا يثبت ومن
 الخبيص لصة ومن القندقندة ومن الماء بللة ومن الخل خلة ومن الاشنان
 قفزة وقال الهمامي حضة قال وانما هي من الشراب قفزة ومن الغلة غرزة

ومن الحطب قشبة ومن البرزول لفظ نسكة ونسمة وقد مر نسمة في الجبن ومن
 ازعقران ان أردت الریح عبككة وان أردت اللون على ككة (وقال ثعلب) في
 الزعفران عطرة ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحناء قنثة (قال ابن خالويه)
 من الرياحين ذكبة ومن جميع الطيب ردعة وعبقة ومن المسك خاصة ذفرة
 ومن المداد زوطة ومن الخبر وحره ومن الحديد والصفرو ونحوهما سهككة ومن
 الطين ردغة ومن الحماة ثبطة ومن الدم سلامة وقال ثعلب علاقة ومن النجوة مذرة
 وقال ثعلب وخره (قال) وروى لنا عن ثعلب أنه قال للبدن هذا كله زهمة
 الا الطيب والتذر (وفي أمالي الزجاجي) قال الفراء يده من العنبر عبقة ومن
 الشحم ودكة ومن الطين لثقة ومن الشهد شرة (وقال) غير الفراء يده من الودك
 زهمة ومن الفسفيد لزجة ومن السمن قفمة ومن الجبن نسمة ومن الخل نقبة ومن
 البيض مذرة ومن الريحان خرة ومن الفنا كهة زبلجة ومن الدهن سنخة ومن الدم
 عركة ومن ریح الجورب زفرة ومن الجلود ذفرة ومن الرطب وثره ومن رائحة هن
 المرأه بغمه (قال الزجاجي) وقال أبو اسحق الاشعري قال الفراء يده من السمك
 طبرة ومن الشهد نشرة

﴿ النوع الثالثون معرفة المطلق والمقيّد ﴾

عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا بقا باب الاسماء التي لا تكون الا باجتماع صفات
 وأقلها اثنتان (من ذلك المندة) لا يقال لها مائدة حتى يكون عليها طعام لان
 المائدة من مادني يمدني اذا أعطاك والافاسمها اخوان (وايكاس) لا تكون
 كاسا حتى يكون فيها شراب والافه هو قدح أو كوب (والحلة) لا تكون انثوية
 إلا زار وردد من جنس واحد فان اختلفا لم تدع - لته (والظعينة) لا تكون ظعينة
 حتى تكون امرأة في هودج على راحلة (والسجل) لا يكون سجلا إلا أن يكون
 دلوافها ماما (واللحية) لا تكون لحية الا شعرا على ذقن ولحيتين (والأريكة) لا تكون
 إلا الجلجلة على السرير (وسمعت على بن ابراهيم يقول سمعت ثعلبا يقول الأريكة
 لا تكون الا سريرا متخذ في قبة عليه شواره ونحوه (والذئوب) لا يكون ذئوبا
 الا وهي ملأى ولا تسمى خالية ذئوبا (والقلم) لا يكون قلم الا و قد برى وأصلح
 والافه وأنبوية وسمعت أبي يهول قبيل لاعرابي ما انلم فقال لا أدري فقبل له توهمه

فقال هو عود قلم من جانبه كتقويم الاظفور يسمى قلما (والكوب) لا يكون
 الابلا عروة (والكوز) لا يكون الابعروة (وقال الثعالبي) في فقه اللغة باب
 الاشياء تختلف أسماءها وأوصافها باختلاف أحوالها لا يقال كأس الا اذا
 كان فيها شراب والافهى زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها الطعام والافهى
 خوان ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والافهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان
 مبريا والافهو أنبوبة ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فوس والافهو فتحة ولا يقال
 فرو الا اذا كان عليه صوف والافهو جلد ولا يقال ربطة الا اذا لم تكن لفقين
 والافهى ملاة ولا يقال أريكة الا اذا كان عليه حجلة والافهى سرير ولا يقال نفق
 الا اذا كان له منفذ والافهو حرب ولا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والافهو
 صوف ولا يقال خدر الا اذا كان مشقلا على جارية والافهو ستر ولا يقال
 لحم قدير الا اذا كان معالجبا توابل والافهو طيخ ولا يقال مغول الا اذا كان
 في جوفه سوط والافهو مشعل ولا يقال سباع الا اذا كان فيه تبن والافهو طين
 ولا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والافهو رنج ولا يقال ركية الا اذا كان
 فيها ماء والافهى بئر ولا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عتافة والافهى عصا
 ولا يقال مأزق ولا مقطا في الحرب والافهو مضيق ولا يقال مغغله الا اذا
 كانت محمولة من بلد الى بلد والافهى رسالة ولا يقال قراح الا اذا كانت مهسية
 للزراعة والافهى براح ولا يقال وقود الا اذا اتقدت فيه النار والافهو حطب
 ولا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والافهو بكا ولا يقال ثرى الا اذا
 كان نديا والافهو تراب ولا يقال للعبد آبق الا اذا ذهب من غير خوف ولا كد عمل
 والافهو هارب ولا يقال للريق رضاب الامادام في القسم فان فارقه فهو بزاق
 ولا يقال للشجاع كبي الا اذا كان شاكى السلاح والافهو بطل ولا يقال للبعير راوية
 الامادام عليه الماء ولا يقال للروث فرث الامادام في الكرش ولا يقال للدلو
 سجل الامادام فيها الماء قل أو كثر ولا يقال لها ذنوب الامادام ملائى ولا يقال
 للطبق مهدى الامادام عليه الهدية ولا يقال للذهب تبر الامادام غير مصوغ
 ولا يقال للجارية رضف الا اذا كانت محماة بالشمس أو النار ولا يقال للثوب
 مطزف الا اذا كان في طرفه عملان ولا يقال للعظم عرق الامادام عليه لحم
 ولا يقال للغيظ سمط الامادام فيه خرز ولا يقال للقوم رفقة الامادام وانضمين

في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم
 اسم الرفيق ولا يقال للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار ولا يقال للمرأة عاتق
 الامادات في بيت ابويها ولا يقال طعينة الامادات راكبة في الهودج ولا يقال
 للسري نغش الامادام عليه الميت ولا يقال للثوب حلة الا اذا كانا اثنين من جنس
 واحد ولا يقال للعجل قرن الا ان يقرن فيه بهيران ولا يقال للبطيخ حديد
 الامادات صغارا خضرا ولا يقال للمجلس النادى الامادام فيه أهله ولا يقال
 للريح بلبل الا اذا كانت باردة وكان معها ندى ولا يقال للجنيل شحيح الا اذا كان
 مع بخله حريصا ولا يقال للذي يجد البرد حرسا وخصر الا اذا كان مع ذلك جائعا
 ولا يقال للماء الملح أجاج الا اذا كان مع ملوحته مترا ولا يقال للاسراع في السير
 إهقطاع الا اذا كان معه خوف ولا يهرع الا اذا كان معه رعدة وقد نطق القرآن
 بهم ولا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبته ضعيفا ولا يقال لله قيم بالمكان
 متلوم الا اذا كان على انتظار ولا يقال للقوس شجيل الا اذا كان البياض
 في قوائمه الاربع أو في ثلاث منها هذا جميع ما ذكره الثعالبي (وقال) ابن دريد
 لا يقال جفيرا الا وفيه النبل فلا يسمى اذا كان فارغا جفيرا ولا يسمى الجيش
 جفرا حتى يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة عرجلة حتى يكونوا مشاة على
 أقدامهم وكذا العرجلة (قال) وقال أبو عبيدة لا يقال في البرجب حتى
 يكون مما وجد محفور الا ما حفره الناس (قال) وقال قوم لا يسمى الزق زقا حتى
 يسلم من عنقه لانهم يقولون زقت المسك تزقيا اذا سلخته من عنقه (قال
 ولا يكون اليهت الا مواجها للرجل بالكذب عليه (وقال بعض أهل اللغة)
 لا يكون السغب الا الجوع مع التعب (وقال قوم) لا يسمى أبكم حتى يجتمع فيه
 الخرس والبله (قال) ولا يقال حاطوم الا للجدب المتوالى سنة على سنة (وفي)
 أمالي القالي قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين يكثرون
 القول ولا يكون الا قول باطلا (وقال يونس) في نوادره قال أبو عمرو بن العلاء
 لا يكون الشواظ الا من النار والتماس جميعا (وفي) أمالي ثعلب قال السكابي
 لا تكون الهضبة الا حرا ولا تكون القنة الا سوداء ولا يكون الاعبل والعبلاء
 الا أبيضين (قال) أبو جعفر النحاس في شرح المعاني قال أبو الحسن بن كيسان
 الطعينة من الاسماء التي وضعت على شيتين اذا فارق أحدهما صاحبه لم يقع له

ذلك

ذلك الاسم لا يقال للمرأة طعينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج طعينة حتى تكون فيه المرأة كما يقال جنازة للميت اذا كان على النعش ولا يقال للميت وحده جنازة ولا للنعش وحده جنازة كما يقال للقدرح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال ذلك القدرح وحده ولا للخمر وحدها

﴿ النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر ﴾

ألف في هذا النوع جماعة من أئمة اللغة كتبوا أسماء شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب اللغوي (قال) أبو الطيب في كتابه المذكور هذا كتاب مداخل الكلام للمعاني المختلفة سمينا كتاب شجر الدر لاننا ترجمنا كل باب منه بشجرة وجعلنا لها فروعا لكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات الاشجرة خفتنا بها الكتاب عدد كلمات الخمسة كلمة أصلها كلمة واحدة وانما سمينا الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض أى تداخله وكل شئ تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر فهو هذا الوجه الذى ذهبنا اليه (شجرة) العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب النباء والنجباء مصدر خباأت الرجل اذا خباأت له خبأ وخبأ لك مثله والخب السحاب من قوله تعالى يخرج الخبء فى السموات والارض والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والنبي التل العنالى والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل الفهد والفهد المطر المعاود والمعاود المريض الذى يعودك فى مرضك وتعوده فى مرضه والمريض الشاك وفى التنزيل فى قلوبهم مرض أى شك والشاك الطاعن يقال شكه اذا طعنه والطاعن الداخل فى السن والسن قرن من كلال أى قطعة والقرن الامة من الناس والامة الحين من الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت والحلب ماء السمنا والسماء سقف البيت والبيت زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش افتاء الابل من قوله تعالى حولة وفرشا والابل قال المفسرون فى قوله تعالى أفسلا يتظرون الى الابل كيف خلقت قالوا الغيم والغيم الصدى من العطش والصدى ما تحتوى عليه الهامة من الدماغ والهامة جمع هائم وهو العطشان والهائم السائح فى الارض والسائح الصائم وبه فسر السائحون والصائم القائم والقائم صومعة الراهب والراهب

المتخوف والمتخوف الذي يقتطع مال غيره فينتقصه ومنه قوله تعالى أوبأخذهم
 على تخوف والمال الرجل ذو الغنى والثراء والثراء كثرة الأهل والأهل الخليل
 يقال فلان أهل لكذا أى خليف به والخليق المخلوق أى المقدر والمخلوق الكلام
 الزور والزور القوة والقوة الطاقه من طاقات الجبل والطاقه المقدره والمقدره
 اليسار واليسار خلاف اليمين واليمين الآلية والآلية التقصير والتقصير خلاف
 الخلق والخلق الذبح والذبح الشق والشق شدة الأمر على الإنسان والشدة
 الجلد والجلد الخزم من الأرض والخزم شدة حزام الفرس والخزام مصدر تصامم
 الرجلان إذا تباريا أيهما أحرز للخيل أى أحذق بجزمها والأحرز الأحكم في الأمور
 والأحكم الأيمن والأيمن الجانب الأيمن والمنع الشيء المنوع ممن طلبه والطلب
 القوم الطالبون والقوم الرجل القائم والقائم المصلى والمصلى من الخيل الذى
 يجيى بعد السابق في الجرى والجرى الأفاضة في الأخبار والأفاضة الانكفاء
 والانكفاء انكباب الأنا والانكباب دفن الصدر من الأرض والصدر الرئيس
 والرئيس المصاب في رأسه بسهم والسهم القسط من الشيء والقسط العدل والعدل
 الميل والميل الحب والحب آنية من الجوز والجوز سفح الجبل والسفح الصب والصب
 الدنف من عشق به والدنف العلة والعلة السبب والسبب الجبل والجبل صيد
 العصفور بالجبال والعصفور غرة دقيقة في جبين الفرس والغرة أول ليله ترى فيها
 الهلال والهلال الرحي المثلومة والرحي صيد القبيلة والقبيلة واحد شؤون
 الرأس والشؤون الأحوال والأحوال جمع حالة والحالة الكارة والكارة جمع كائر
 وهو الذى يكور عمامته على رأسه والرأس فارس القوم والفارس الكاسر فرسه
 السبع والكاسر العقاب والعقاب راية الجيش والجيش جيشان النفس والنفس
 ملء كف من دباغ والكف خياطة كفة الثوب والثوب نفس الإنسان
 والإنسان الناس كلهم قال الراجز

وعصبة نبيهم من عدنان * به اهدى الله جميع الانسان

(فرع) والعين بين الشمس والشمس شماس الخليل والخليل الوهم والوهم الجمل
 الكبير والجمل دابة من دواب البحر والبحر الماء المالح والمالح الحرمة والحرمة ما كان
 للإنسان حراما على غيره وحرام حتى من العرب والحى ضد الميت (فرع) والعين
 النقد والنقد ضرب يك أذن الرجل أو أنه باصبعك والأذن الرجل القابل لما يسمع

والتابل

والقبائل الذي يأخذ الدلو من الماتح والدلو السير الرفيق والرفيق صاحب
والصاحب سيف والسيف مصدر ساف ماله اذا أودى وأودى الرجل اذا خرج
من لحيله الودى والودى القسبل (فرع) والعيز موضع انفجار الماء والانفجار
انشقاق عود الصبح والصبح جمع أصبح وهو لون من ألوان الاسود واللون الضرب
والضرب الرجل المهزول والمهزول الفقير والفقير المكسور فقرا الظهور والفقير
البوادر والبوادر أنوف الجبال والانوف الاوائل من كل شئ والواحد أنف بضم
الهمزة وفي النون الضم والسكون (فرع) والعين عين الميزان والميزان برج
في السماء والسماء أعلى من الفرس والمتن الصلب من الارض والارض قوائم
الدابة والقوائم جمع قائمة وهي السارية والسارية المنزلة تنشأ اليلا والليل فرخ
السكران والفرخ ما شملت عليه قبائل الرأس من الدماغ والقبائل من العرب
دون الاحياء (فرع) والعين مطر لا يقطع أياما ومطرحى من أحياء العرب
والاحياء جمع حياء الناقة والحياء الاستحياء والاستحياء والاستحياء
التماس النظرة والالتماس الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو
ظرف يسع ستين رطلا والفرق جمع فارق والغارق من النوق والاتن التي تذهب
على وجهها عند الولادة فلا يدري اين تنتج (فرع) والعين رئيس القوم
والرئيس المصاب في رأسه بعضا أو غيرها والرأس زعيم القبيلة أى سيدها
والزعيم الصبي أى الكفيل والصبير السحاب الابيض المتراكم أعناق في الهواء
والاعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد الفهد والفهد المطر الاقل
في السنة والاقول يوم الاحد في لغة أهل الجاهلية (روى) أبو بكر بن دريد
عن أبي حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد كلهم قالوا حدثنا يونس بن
حبيب عن أبي عمرو قال كانت العرب في الجاهلية تسمى الاحد الاقل والاثنين
الاهون وبعضهم يقول الاهد والثلاثا جبارا والاربعاء دبارا والخميس مؤنسا
والجمعة العروبة وبعضهم يقول عروبة فلا يعرفها والسبت شبارا (فرع)
والعين نفس الشئ والنفس ملء الكف من دباغ والكف الذب والذب النور
الوحشى والثور قشور القصب تعلق على وجه الماء والقصب رهان الخيل
والرهان المراهنة من الرهون والمراهنة المقاومة فلان يراهن فلانا أى يقاومه
والمقاومة مع الرجل ان تذكر قومك ويذكر قومك فتتفاخر بذلك والقوم

القيام (فرع) والعين للذهب والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد الاحكام
والاحكام الكف والمنع والكف قدم الطائر والقدم الثبوت والثبوت جمع ثبت
من الرجال وهو الشجاع والشجاع الحية والحية شجاع القبيلة يقال فلان حية
ذكر اذا كان شجاعا جريا قال الشاعر

وان رأيت بواد حية ذكرا * فاذهب ودعني امارس حية الوادى
هذا آخر هذا المنال وفي الكتب المولفة في هذا النوع أمثلة كثيرة من ذلك
(لطيفة) هذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

﴿ النوع الثامن والسلاون معرفة الابدال ﴾ ﴿ هو مهم

(قال) ابن فارس في فقه اللغة من بين العرب ابدال الحروف واقامة بعضها
مقام بعض مدحه ومدسه وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور وقد ألف فيه العلماء
فأما قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود فاللام والراء متعاقبان كما تقول
العرب فلق الصبح وفرقه (وذكر) عن الخليل ولم أسمعهما عا نه قال في قوله تعالى
فجاسوا خلال الديار انما أراد فجاسوا فقامت الجيم مقام الحاء وما أحسب الخليل
قال هذا انتهى (ومن ألف في هذا النوع) ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي
قال أبو الطيب في كتابه ليس المراد بالابدال ان العرب تتعمد دعوى بعض حرف من
حرف وانما هي لغات مختلفة لعمان متفتحة يتقارب اللفظتان في اعين المعنى واحد
حتى لا يختلفا الا في حرف واحد (قال) والدليل على ذلك ان قبيلة واحدة
لا تتكلم بكلمة طورامهموزة وطورا غيرهموزة ولا بالصاد مرة وبالسين أخرى
وكذلك ابدال لام التعريف ميم والهمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو ان عن
لا تشترك العرب في شيء من ذلك انما يقول هذا قوم وذلك آخرون انتهى (وقال)
أبو حيان في شرح التسهيل قال شيخنا الاستاذ أبو الحسن بن الضائع قلما تجد
حرفا الا قد جاء فيه البديل ولونادرا (وقال) أبو عبيد في الغريب المصنف
باب المبدال من الحروف مدته أمدهه مدها يعني مدحه واستأديت عليه مثل
استعديت والايم والايين الحية وطانه الله على الخير وطامه يعني جبله وقناء الدار
وشناء الدار يعني وجد ووجدف للتير والمغافير والمغائير ووجدوت ووجدوت
والجدوان تقوم على أطراف الاصابع ومرث فلان الخبز في الماء ومرده ونبض

العسرق ونبت وقد تربع السراب وتريه اذا جاء وذهب وهرت الثوب وهردته
 اذا خرقة وهو الغرين والغريل يعنى ما فى أسفل الحوض من الثفل وما بقى فى أسفل
 القارورة وهو شثن الاصابع وشثل وكبن الدلو وكبل يعنى شفتها (ومن المصاعف)
 قصيت اظفارى بمعنى قصصت والصدية التصفيق والصوت وفعلت منه صدت
 اصدومنه اذا قومك منه يصدون فقول احدى الدالين يا ومنه قول العجاج
 تقضى البازى اذا البازى كسر * وهو من انقضت وكذلك تظنيت من
 ظننت وليك من لبيت بالمكان ائت به انتهى

وهذه أمثلة من كتاب الابدال لمعقوب بن السكيت

(فن ابدال الهمزة هاء ايا وهيا وياك وهياك واعمال السنام واعمهل اذا اتصب
 وأرحت دابتي وهرحتها وأبزت له وهبزت له وأرقت الماء وهرقته (ومن الهمزة
 والعين) آديته على كذا وأعديته أى قويته وأعنته وكشأ اللبن وكنعج وهى الكنأة
 والسكنعة وهى ان يعلود سمه وخنورته على رأسه فى الاناء وموت ذؤاف وذعاف
 وهو الذى يعجل القتل وأردت ان تفعل وعن تفعل واعلمنى ولائنى والتنى لونه
 والتنع وهو السأف والسعف والاسن قديد الشعم (٣) وبعضهم يقول العسن
 (ومن الهمزة والواو) أرخ الكتاب وورخه والاكاف والوكاف وكدت العهد
 وكدته وأخيته وواخينه وأصدت الباب واوصدته وما أهبته له وما أهبته له
 ووشاح وأشاح ووسادة واسادة وذآى البقل يذآى بلغة أهل الحجاز واغفة نجد ذوى
 يذوى (ومن الهمزة والباء) رجل المعى ويلعى ويلم والملم جبل وريح يرنى وأزى
 ويرقان وأرقان داء يصيب الزرع ويقال للرجل الشد يد الخسومة الذى يلد
 ويلندد وألندد ويبرين وأبرين موضع وأذرعان ويذرعات وطير ينادى وأناديد
 متفرقة وعود يلنجوج والنجوج وسهم يترى وأثرى ينسوب الى يثرب وبسروع
 واسروع دويبة وقطع الله يديه وأديه ويهصر وأهصر وفى اسنانه يال وأل اذا كان
 فيه الإقبال على باطن الفم (ومن الباء والميم) الطأب والطأم سلف الرجل يقال
 تطأه با وتطأه ما اذا تزوجا اختين والربا والربا وما سمك وبسمك ويقال للعبوز
 وكل مسنة قبة وقحمة والرجبة والرجمة مانعه دبه النخلة لثلاث تقع وسبد شعره
 رسمه أى حلقه والساسم والساسب شجر وما عليه طحربة وطحرمة أى خرقة
 وضربة لازب ولازم وهو يرمى من كذب ومن كتم أى من قرب وتمكن ووقع

عمارة الفاسوس بقية الشعم اه

في نبات طماروطبارأي داهية وعجب الذنب ومجحه وأسود غيبب وغيرهم وأزمة
 وأزبة وهي الشدة والضيق وزكب ينطقه وزككم أي قذف بها والقرب
 والقهرم السيد ويقال مهلاوم لافي معنى واحد (وقال أبو عمرو) يقال مهلا
 وبه لا اتباع ويقال للظلم أرمدا وأربد وهو لون إلى الغبرة وقال بعضهم ليس هذا
 من الأبدال ومعنى أربد نسبة إلى لون الرماد (ومن التأء والذال) اعتده وأعتده
 وسبتي وسبندی للتمر والتوبج والدوج الكناس ومدفي السيروت والسدي
 والسقي لسدي الثوب (ومن التأء والسين) يقال الكرم من نوسه ومن سوسه أي
 من خلية قته ورجل حفيبا وحفيا إذا كان ضخم البطن إلى القصر ما هو والناس
 والنات واكياس واكيات (ومن التأء والطاء) الاقطار والاقطار النواحي
 ورجل طبن وتبن وما أسطيع وما أستيع (ومن التأء والواو) التكلان
 والترات والتخمة والتقوى وتري والتلبد والتلاد أصلها من وكات وورثت
 والوخامة والوقاية والمواترة والولادة (ومن التأء والذال) يقال لتراب البئر
 النبيثة والنيبذة وقم له من ماله وقدم وغثم له من ماله وغذم إذا دفع له دفعة
 فأكثر وقرأت علم ولا تعلم وقرب حثاث وحذا إذا كان سريعا وغشيته
 الجرح وغذيته مدته وقد غث يغث وغذي يغذ وجثوة وجذوة ويلوث ويلوذ
 (ومن التأء والفاء) الحنالة والحفالة الردي من كل شيء وثلغ رأسه وقلغسه
 إذا شدخه والدثينة والدقينة منزل لبق سليم واغتنت الخيل واغتفت أصابت شيئا
 من الريح وهي الغثة والففة وغلأم ثوهد وثوهد وهو الناعم والثوم والقوم
 الحنطة وقرئ بيها ووقعنا في عانور شر وعافور شر والاثافي والغثة بن تميم الاثافي
 وثم وفم في النسق واللتام واللقام وقال القراء اللتام على القم واللقام على الأرنبة
 وفلان ذوثرة وفروة أي كثرة (ومن الجيم والكاف) مزرع ويرتك إذا تخرج
 وأخذ به سيج في بطنه وسك إذا لان بطنه وزججاء الطير وزء كأوه ويرج سيج
 وسهول وشديده (ومن الحاء والعين) يقال ضجت الخيل وضعت وهو
 عفضاج وحفضاج إذا تفتق وكثر لجه وبجثر الشيء وبه ثمره وحنظلي الرجل
 وحنظلي بذا وأغش في الكلام ونزل بجراه وعراه أي قريسا منه (ومن الحاء
 والهاء) كدحه وكدهه وتحل جلد وقهل إذا يبس والجح والجحله انحصار الشعر
 عن مقدم الرأس وحيش وهيش أي جمع وحقق في السير ودهق إذا سار سيراً

متعبا وبجهد وبهتر القصر ويقال نحم نحم ونم-م-شم ونأم بنأم بمعنى وهو صوت
 كأنه زحير وأنخ بأفخ وأنه يأنه وفي صورته صحل وصهل أى مجوحة وهو يتفهبق
 ويتفهبق فى كلامه اذا توسع وتنطع (ومن الخلاء والهواء) اطرخم واطرهم اذا
 كان طويلا مشرفا ويخرج وبه به اذا تعجب من الشئ وصعدته الشمس وصعدته
 اذا اشتد وقعها عليه (ومن الدال والطاء) مد الحرف ومطه وبذغ وبطغ
 اذا تطلع بعذرتة والابعاد والابماط وما عدى الاهدافقد والاهدافقط (ومن
 الدال واللام) المعكود والمعكول المحبوس ومعهده ومعهله اذا اختلسه (ومن الزاي
 والسين) مكان شأز وشأس غليظ ونزغ ونسقه طعنه والشازب والشاسب اليابس
 والزعل والسعل النشاط وتزلع جلده وتسلع تشقق وخرقه وخرقه ومجس
 القوس ومجزمها مقبضها (ومن الزاي والصاد) يقال جاء تناز مزمة من بنى فلان
 وصممة أى جماعة ونشزت المرأة ونشزت والشيرنو الشرص الغلط سمعت
 خلفا يقول سمعت امرأيا يقول لم يحرم من فزده أراد من فصله فأبدل الصاد
 زايما يقول لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم يزلها كاهها (ومن الصاد واللام)
 املصت الناقة واملطت أقت ولدها ولم يشهر واعتاصت رجها واعتاطت اذا
 لم تحمل اعواما (ومن الفاء والكاف) فى صدره على حسيمة وحسيكة أى
 غل وعداوة والحسافل والحساكل الصغار (ومن الميم والنون) الغسيم والغسين
 الصحاب ومسع ونسع الشمال وامتقع لونه واتقع والمخر والنخر أن يكثر شرب الماء
 ولا يكاد يروى ومججت بالذلو ونججت اذا جذبت به التقتلى والمدى والنمى
 الغاية ورطب محلقم ومحلقتن اذا بلغ الترطيب ثلثى البسرة والحزن والحزم ما غلظ
 من الارض وبعيردها حج ودها حج اذا قارب الخطو وأسرع وأبو دقاتم وقاتن
 (ومن المضاعف) قال أبو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف الى البناء ومنه
 قوله تعالى وقد نأب من دسأها وهو من دسست وقوله لم يتسنه من مسنون وقولهم
 سرية من تسررت وتلعت من الاعاعة هذا غالب ما أورده ابن السكيت وبقيت
 منه أحرف أخرى آخرتها الى النوع السابع والثلاثين والذي يليه وفات ابن
 السكيت الفاظا بجمعة مفرقة فى كتب اللغة ومن أهم ما فاتته الابدال بين السين
 والصاد نحو السراط والصراط (وفى) الجهرة قالوا انيؤذ مثل هذيم نسوا قلبوا
 الهاهمة ذرة وشفرة هذوذوا وذو ذاطعة والاض الكسر مثل الهض ويقال جاء على

لما كان ذلك أي على اثره وقالوا بانواع ما لنا وعلى ما لنا والتمطى
 أصله التمطط فأبدلوه كما قالوا تقضى البازي وما أشبهه (قال) أبو محمد البطليوسي
 في كتاب الفرق بين الحرف الخمسة من هذا الباب ما يتقاس ومنه ما هو موقوف
 على السماع كل سين وقعت بعدها عين أو غين أو واو أو قاف أو طاء جاز قلبها صادًا
 مثل يساقون ويصاقون وصقرو وصقرو وصقرو وصقرو مصدر منخرت منه إذا هزأت
 فاما الجارة فبالصاد لا غير (قال) وشرط هذا الباب ان تكون السين متقدمة على
 هذه الحروف لا متاخرة بعدها وان تكون هذه الحروف مقاربة لها لا متباعدة
 عنها وان تكون السين هي الاصل فان كانت الصاد هي الاصل لم يجر قلبها سينًا لان
 الاضعف يقرب الى الاقوى ولا يقرب الاقوى الى الاضعف وانما قلبوها صادًا مع
 هذه الحروف لانهم حروف مستعلية والسين حرف مستقل فثقل عليهم الاستعلاء
 بعد التثقل لمخافته من الكفاة فاذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره وقوع السين
 بعده لانه كالأفهدار من العلق وذلك خفيف لا كلفه فيه (قال) فهذه الهمزة الذي يجوز
 القياس عليه وما عداه موقوف على السماع ثم سرد أمثلة كثيرة منها القعاص
 والقعاص داء يأخذ في الصدر والصقع والسقع الناحية من الارض وهو ما أيضا
 ما تحت الركبة من نواحيها والاصقع والاسقع طائر كالعصفور وفي ريشه خضرة
 ورأسه أبيض والصوقة والسوقة اقنة الثريد وخطيب مصقع ومسقع بليغ وصقع
 الديك وسقع صاح والعصد والعسد والعزد النكاح ودليل مصدع ومسدع حاذق
 وتصيع الماء على وجه الارض وتصيع اذا اضطرب ورجل عكص وعكس سيني
 انطلق ورسعت عين الرجل ورسعت اذا فسدت والرصغ والرصغ منتهي الكف عند
 المفصل ومنتهي القدم حين يتصل بالساق وصماخ وصماخ نقب الاذن والخرصة
 والخرصة ما تطعمه النفساء والخصير والخصير ضرب من الشجر وبخصت عينه
 وبخصت أفتانها بما صبعك فاما بخصته حقه في السين لا غير والصلهب والصلهب
 الطويل والصندوق والسندوق وسيف صقيل وسقيل والهملق من الارض
 والهملق ما لا ينبت شيئًا وصبغة الميزان وصبغته والبصاق والبصاق والبزاق معروف
 والوهص والوهص شدة الوطء بالقدم وقد وهسه وهسه ويقال لامرأة من العرب
 حكيمة ابنة الخص وابنة الخس وفرس صغل وسغل سبي الغذاء وشاة صالغ وسالغ
 وهي في الشاة بمنزلة القارح من الدواب وصبغت الناقة بولدها وصبغت أي رمت به

في التثنية بالتعاقب تنظر فانه

وفي بطنه مغص ومغص واصق واسق ولزق وجاء يضرب صدره واسدر به وازدر به
 وهما عرفان في الصدغين أي يلطم خديه والصراط والسراط والزراط والصقر
 من الطير والسقر والزفر والملق والسلق بالتصريك الملقين من الارض والصلق
 والصلق بالسكون مصدر صلقة بلسانه وسلقه والصلق والصلق بفتح النون البيت
 المخصص وثوب صفيق وصفيق واصفقت الباب واصفقتة والصرق والسرق الحزير
 ورجل صقب وسقب وهو الممتلى الجسم نعمة ويقال لكل جبل صدو صدو
 وسدو وسدو الفرصة والفرسة ريح الجذب والصقب والسقب بفتح القاف القرب
 والصقب والسقب يسكون القاف الذك من اولاد الابل والفصصة والفصصة
 القت الرطب وشمنت الدابة وسمتها طرذتها قافا ما الشموس من الدواب فلا علمه
 الابلين هذا ما ذكره البطلوني (وفي) الجهرة كل شئ اصطبغت به من آدم فهو
 صباغ بالصاد والسين واسبع الله النعمة واصبغها سباغا واصباغا ويقال السجنة
 والصجنة (وفي) امالي ثعلب اخر غس الرجل بالسين والصاد سكت (وفي) ديوان
 الادب سفع الجبل مضطجعه وهو بالصاد جود فيما يقال وفحل باسقة وباصقة
 (وفي) الصحاح اسب بالشيء لصب به أي لزق وانخص فلان بفلان وانخص به اذا
 اغتابه (ومن ابدال بقية الحروف) قال في الغريب المصنف يقال حملته تضعها
 ارادوا وضعها من الوضع وهو أن تحمله على حيز فأبدلوا الواو تاء والاحتزال
 الاحتزام بالثوب والكربص والكربز الاقط والعلوص والموز الوجع الذي
 يقال له اللوى (وفي) الصحاح الوهطة لغة في الوهدة ورجل خنظيان وخنظيان
 وخنظيان بالحاء غير مبهمة أي نخاش وخنظي به وخنظي به وخنظي به وكل
 ية ال أي ندبه وأسمعه المذكور (وفي) أمالي القالي يقال قرطاط وقرطان وجر
 أصروا يترصلب وأغبن من تربك وأخبين وأكبن ومزوا يدبون ديبا ويدجون دجيبا
 أي يشون مشياضه فاصرون على الامر ويخرون عليه أي تعودوه وريح ساكرة
 وساكنة والزوز والزون كل شئ يعبد من دون الله والمقطعة والمقطعة القدر
 الشديدة الغليان وشيخ قرقم وطاروا عباديد وعبايد وأباديد أي متفرقين
 وعاث فيه وهات اذا أفسد وأخذ الشئ بغير رفق وبطرحه وبجده وارمته
 فلان وارقتا إذا مضى على وجهه والعراصم والعراث المضطرب والفودج والهودج
 والدة وولادة وما أبيت له وما وبت له والغمرة والخمرة وغمار الناس وخارهم

أى جماعتهم والمحمد والمحمد الاصل والهزق والمهجت الجحاني واستوتن من الماء
 واستونج استكروشا كهه وشا كله وأمشاج من غزل وأوشاج أى داخله بعضها
 فى بعض وملقه بالسوط وورقه اذا ضرب به (وفى) الصحاح حجة السراويل وحزته التى
 فيها التسكة وكبش ربيزوريس أى مكتنز مجهز وربز القرية وربسها ملاءها والرزافة
 لعبد القيس فى الرزكأنهم - م أبدلوا من احدى الزاين فونا والشخز لغة فى الشخص
 وهو الاضطراب والشرزو الثمرى الفلظ والمشارزة والمشاركة المنازعة وعرطر لغة
 فى عرطس أى تضحى وحسيت بالخير وأحسيت به أى حسيت وأحسست يبدلون
 من احدى السينين ياء والرجس العذاب والرجز ابدلت السينين زاياء كما قيل
 للاسد الازد واللهمس لغة فى اللحم والاشاش مثل الهشاش وهو انشاش والارتياح
 والقمراط أصله قراط لان جسمه قراريط فايدل من احدى حروفه ياء وكذا ديار
 (وفى) ديوان الادب الضمحل الماء القليل يكون فى القدير والضهل مثله والطلس
 الهو والطمس مثله والغطس فى الماء المقل فيه والقمس مثله وكذا القمس بالقاف
 ويقال صرفه عن كذا وطرفه بمعنى وزمخ بانفه وشمخ بانفه بمعنى وزمخ لغة فى سنخ
 واطمان واطبان بمعنى (وفى) أمالي نعلب عيش أعضف وأعطف وأوظف واسع
 وأزدشنوه يقولون تفكهنون وتميم يقولون تفكهنون بمعنى تعجبون ويقال فى حيت
 حوث وفى هيات أيها وفى حق عى وفى النعاب والارانب الثعالى والارانى
 (وفى) الصحاح قد يبدلون بهض الحروف ياء كقولهم فى أما أيما وفى سادس سادى
 وفى خامس خامى (وفى) ديوان الادب للفارابى رجل جند أى جلد يجهلون اللام
 ضاد مع الجيم اذا سكنت اللام والزقر لغة فى الصقرو اسقر لغة فيه وكذلك يفعلون
 فى الحرف اذا كانت فيه الصاد مع القاف يقال اللصق واللسق واللزق والبصاق
 والبصاق واليزاق ومنه الصاد مع الطاء يقال صراط وسراط وزراط والسطر
 والطرانخط والكتابة (وقال) أبو عبيد فى الغريب المصنف تدخل الزاي على
 السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان فى الاسم طاء أو عين أو قاف ولا
 يكون فى غير هذه الثلاثة فهو الصندوق والسندوق والزندق والمزدغة والمسدفة
 (وقال) ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال ابدلوا زايامثل يصدر ويصدر
 والاصدران والاسدران والازدران المنسكان (وقال) نعلب فى اماميه اذا جاءت
 الصاد ساكنة أو كان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة والمفردة جعلت صاد

اوسينا ووزايا ووجه العين الصاد والزاي اربعة (وفي) الصحاح يقال ما كدت أتملن من
 فلان وأتملس وأتملص أى أتملص (وفي) الجهرة يقال نذرت المرأة ونشمت
 ونشبت ونظير هذه الاحرف الثلاثة أعنى الزاي والسين والصاد فى التعاور التاء
 والذال والطاء (قال) القالى فى أماليه يقال هرت الثوب وهرده وهرطه ثلاث
 لغات (وفي) الجهرة المدومات والمط متقاربة فى المعنى (وفي غيرها) يقال تريباق
 ودريباق وطريباق (خاتمة) قال القالى فى أماليه بعد ان سر بجملة من ألفاظ الابدال
 اللغويون يذهبون الى أن جميع ما أملىناه ابدال وليس هو كذلك عند علماء أهل
 النحو وانما حرف الابدال عندهم اثنا عشر حرفا يجمعها قولك طال يوم أنجدته
 (وقال) البطلبيوسى فى شرح الفصح ليس الالف فى الارقان ونحوه مبدلة من الياء
 واسكنه - ما لغتان وما يبدل على ان هذه الاحرف لغات مارواه اللحيانى قال قلت
 لاعرابى أنقول مثل حنك الغراب أو مثل حلكه فقال لا أقول مثل حلكه حكاة
 القالى (وقال) البطلبيوسى فى شرح الفصح قال أبو بكر بن دريد قال أبو حاتم قلت
 لام الهيثم كيف تقولين أشد سوادا عما إذا قالت من حلك الغراب قلت أفتهق واينها
 من حنك الغراب فقالت لا أقولها ابدال (وقال) ابن خالويه فى شرح الفصح أخبرنا
 ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعى قال اختلف رجلان فى الصقر فقال أحدهما
 بالسين وقال الآخر بالصاد فصحا كما الى أعرابى ثالث فقال أما أنا أقول الزقر
 بالزاي قال ابن خالويه فدل على أنها ثلاث لغات (وقال) ابن السكيت حضرنى
 اعرابيان من بنى كلاب فقال أحدهما بالإنفعة وقال الآخر منفعة ثم افتقرا على
 أن يسألا جماعة أشياخ من بنى كلاب فاتفقوا جماعة على قول ذاهب جماعة على قول ذاهب
 وهما لغتان (وفي) شرح التسهيل لابي حيان قال أبو حاتم قلت لام الهيثم واسمها
 عنيمة هل تبدل العرب من الجيم ياء فى شئ من الكلام فقالت نعم ثم أنشدتني
 إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى • فأبعدكن الله من شيرات

❖ (النوع الثالث والثلاثون من مراد القلب) ❖

(قال) ابن فارس فى فقه اللغة من سنن العرب القاب وذلك يكون فى الكلمة
 ويكون فى القصة فاما الكلمة فقولهم جبهذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنفه
 علماء اللغة وليس فى القرآن شئ من هذا فيما أظن انتهى وقد ألف ابن السكيت فى

هذا النوع كما ينقل عنه صاحب الصحاح (وقال) ابن دريد في الجهرة باب الحروف
 التي قلبت وزعم قوم من التعويين انها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة
 يقال يجذب وجذب وما أظليه وأياطيه وربض وربض وأبيض القوس وأنضب
 وصاعة وصاعة وأعمري ورعلى واضمحل وامغخل وعميق وعميق ولبكت
 الشيء وبكاته اذا خلطته وأسير مكب ومكبل وسبب وبسبب القفر وسحاب
 مكفهر ومكرف وناقه ضمير زوضمير اذا كانت مسنة وفي موضع آخر شديدة قوية
 وضمير زوضمير مثله وطريق طامس وطاسم وقاف الاثرو قفا الاثرو قاع البعير
 النساقة وقعاها وقوس علط وعطل لا وتر عليها وكذلك ناقة علط وعطل وجارية قتب
 وقنيت وهي القليلة الزرد وشرخ الشباب وشخره أوله وكم خنزوخزن وعاث يعيث
 وعتاب يعث اذا أفسد وتنجى عن لقم العاريق ولقم الطريق والفتح والحفت وهي
 القبة وترجت ومحت وهو الشديد وهفا فواده وفها ولنفته يجمع يدي ولحقته
 اذا ضربته بها وهجمعت بالسبع وجهمعت به وطبيخ وبطيخ وفي الحديث كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الطبيخ بالرطب وما سلسال واسلاس ومسلسل
 ومسلس اذا كان صافيا ردم قام بالبحر ودمقه اذا ضرب به وفئات القدر وثقاتها
 اذا سكنت غلبا نهارا وبكبت الشيء وكببته اذا طرحت بعضه على بعض وثكم
 الطريق وكتمه وجهه وجارية قبة وقبة وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه وكعبره
 بالسيف وبعكراه اذا ضرب به وتقرط على قفاه وتبرقط اذا سقط هذا ما ذكره في هذا
 الباب وذكر في تضاعيف الكتاب خج وخجار جله اذا نسف بها التراب في مشبه
 وربما قالوا ججها وججنا (وقال) أبو عبيدة العوطب والعبوط من أسماء الداهية
 قال ابن دريد كأنه مقلوب عنده (وفي) الجهرة أيضا غلام مبعثق ومبعثق اذا
 ساء خلقه والغمغة والمغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وخنافر عظيم الانف وقال
 الرازي وسحب كل ناجح ضمائر قال الاصمعي أراد ضمائر اقلب وهو الصلب
 الشديد الغليظ ورماحس وحماس وهو الجري المقدم ورجل طماح وطماح امر
 عظيم الجوف والبتل والتبيل القطع والجنادة والخبنداة المرأة الغليظة الساقين
 والعصافير والعراصيف المسامير التي تجتمع رأس القتب وفي لسانه حكة وحلكة
 وهي الغاظر ضربه فخذعه وخذعه اذا قطعه بالسيف ويجوز شهيرة شهيرة
 مسنة والصعور والصعروب الصغير الرأس من الناس وغيرهم والثرطمة

والطرمة

والطرمة الاطراق من غضب أو تكبر والنظرة والطنثرة كل الدم حتى يتقبل
 عليه جسمه والتمالة والتملطة الاسترخاء ودحات الشيء ومحلته اذا خرجته على
 الارض ورجل دحسماي ودحساني وهو الغليظ الاسود والغذمة والغذمة
 اختلاط الكلام وسرطع وطرسع اذا اعدا عدواً شديداً والكرفس والكرفس
 القطن وطرشم الليل وطرشم اذا اظلم والشرفوخ والشرفوخ الضفدع الصغير
 وتعرف الرجل وتعرف اذا تقبض والعاطة والعاطة والعملة الكلام غير
 ذي نظام وقصمت الشيء وقصمته كسرنه وطرروح وطرروح طويل ودحوق
 ودحوق العظام الخلق وطيناروطية باربعين ومالفلان قرعطة وقرعطة
 أي ماله قليل ولا كثير وما عن وعقاق وقع وقعاع شديد الحرارة والخذ
 والخذخ دوية ومن أمثاله هم غرثان فابكواله وقال قوم فالبكواله مقلوب
 أي حبسوا وقوس طحور وطرروح سريعة الهيم وحجبر وحجبر ذكر الجباري
 وكذلك جمع وحبارج (وقال) ابن الاعرابي في نوادره كل شيء لم يكن له قدر
 فهو سقيط وفسيط (وقال) ابو عبيد في الغريب المصنف باب المتلوب فما ذكر فيه
 زيادة على ما تقدم أجمت عن الامر وأجمت واضمحل الشيء واضمحل اذا
 ذهب وشفنت الى الشيء وشفنت اذا نظرت اليه وعقاب عتقبة وعتقبة وعتقبة
 وهي ذات الخشاب واشاف الرجل على الامر واشفى اذا أشرف عليه واعتام
 الرجل واعتمى اذا اختار واعتاقه الشيء واعتقاه اذا حبسه وبنت الشيء وبنته
 اذا قطعتة ولقت الرجل وجهه عن القوم وقتل اذا صرفه عنهم وشاء في الامر
 وشاء في اذا حزنك قال الحرث بن خالد الخزومي

ترالمحول فاشأ وانقرة • ولقد أرا لتشاء بالاطمان

لجاء باللغتين جميعاً وثنت اللحم وثنت اذا تنق وفتس الرجل وطفس اذا مات
 ورجل أغرل وأرغل الاقلق وتزحزحت عن الممكن وتزحزحت وهي القرصة
 والرفصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء واستدعى الرجل غيره
 واستداهه اذا رفق به واتقى فلان الشيء واتقاه من النقاوة وجاءت الخيل
 شواهي وشوانع متفرقة وشاكي السلاح وشائن السلاح وشابه البصر وشاهي
 البصر حديد ولاث به ولايت ورجل هاع لاع وهائع لائع وهو المزروع وهار
 وهار وعاقني عنه عائق وعاق والمبر والبصر الجانب وشبرقت النوب وشبرقتة اذا

قطعته والقائه والاقعة الطاعنة وآن يشين وأنى يأنى وراودته على الماء وراديته
وعجج في السير ومعج ورأى فسلانا وراة فلانا وقلقات الشيء ولقلقتنه وعند مرته
وعذمرته اذا بعته جزافا وجميع الرجل وجميع اذا لم ييدماني نفسه انتهى (وفي)
ديوان الادب للفارابي تغز الشيطان بينهم لغة في نزع على القلب (وفي) امالي
ثقلب يقال هو في اسظمة قومه وأطسمة قومه وهو يتكسع ويتكسع في طمته اذا
تخبر ومرزاب ومرزاب وهو الميزاب (وفي) الصحاح اللجزم مقلوب المزج قاله ابن
السكيت في كتاب القلب والحشة مقلوب الحشمة وهي الغضب وكلام حوشى
ووحشى والاوزاش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب وهو مقلوب والمقاط
حبل مثل المقاط مقلوب منه (وقال) الزجاجي في شرح أدب الكاتب ذكر بعض
أهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقولهم وجه الرجل فهو
وجيهه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الجاه والوجه بالقلب (فائدة) ذهب ابن درستويه
الى انكار القلب فقال في شرح الفصحى في البطيخ لغة أخرى طبيخ بتقديم الطاء
وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الخطبة في ذلك في كتاب ابطال
القلب انتهى (وقال) النحاس في شرح المعلقات القلب الصحيح عند البصريين مثل
شاكى السلاح وشاكى وجرى هارو هار واما ما يسميه الكوفيون القلب فهو
جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاكى
وشاكى الا ترى أنه قد أخرجت الياء في شاكى السلاح قال السخاوى في شرح المفصل
اذا قلبوا لم يجعلوا الفرع مصدر التلا يلبس بالاصل بل يقتصر على مصدر الاصل
ليكون شاهدا للاصل فلهذا لم يسم ياءا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد
المصدران حكم النحاة بأن كل واحد من الفعلين أصل وايس مقلوب من الآخر
فوجبذ وجذب وأهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهى

❖ (النوع الرابع والستون معرفة التخت) ❖ معرفة من اللوازم

(قال ابن فارس في فقه اللغة) باب التخت العرب تخت من كلمتين كلمة واحدة وهو
جنس من الاختصار وذلك رجل عبشى منسوب الى اسمين وأنشد الخليل
أقول لها ودمع العين جار ❖ ألم يحزنك حيلة المنادى
من قوله حى على وهذا مذهبنا في أن الاشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها

منصوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبط من ضبط وضير وفي قولهم مهصلق
 انه من سهل وصلق وفي الصلدم انه من الصلد والصلدم (قال) وقد ذكرنا ذلك
 بوجوده في كتاب مقاييس اللغة انتهى كلام ابن فارس وقد ألف في هذا النوع
 أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنصوت من
 كلام العرب ولم أقف عليه وانما ذكره يا قوت الحموي في ترجمته من كتابه مجمع الادب
 (قال يا قوت في مجمع الادب) ماأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى الملقب النحوي
 الظهير الفارسي ما وقع في ألفاظ العرب على مثال شق طب فقال هذا يسمى في
 كلام العرب المنصوت ومعناه أن الكلمة منصوتة من كلمتين كما ينصت التجار خشتين
 ويجعلهما واحدة فشق طب منصوت من شق وطب فسأله الملقب ان يثبت له ما وقع
 من هذا المثال اليه ليعول في معرفتها عليه فأملاها عليه في نحو عشرين ورقة من
 حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين على المنصوت من كلام العرب (وفي اصلاح
 المنطق لابن السكيت وتم نذيه للتبريزي) يقال قدأكثر من البسلة اذا أكثر من
 قول باسم الله ومن الهيلة اذا أكثر من قول لا اله الا الله ومن الحولة والحولة
 اذا أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن الجملة أي من الحدقة ومن الجعفة
 أي من جعلت فداك ومن السهلة أي من سبحان الله (وحكى الفراء عن بعض
 العرب) مئى عشرة فأحدثنى أي صيرهن أحد عشر (وزاد النعماني في فقه
 اللغة) الجعلة قول الموزن حى على الصلاة حى على الفلاح والطلبة قول القائل
 أطال الله بقالك والدمعزة قوله أدام الله عزك (وفي الصحاح) قد جعل الموزن كما
 يقال حولق وتعبشهم مركبا من كلمتين (وقال ابن دحية في التنوير) ربما يتفق اجتماع
 كلمتين من كلمة واحدة دالة على كائنا الكلمتين وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من
 كلمتين في قياس التصريف كقولهم هلل أي قال لا اله الا الله ٣ وحمل أي قال
 الحدقة والحواقة قول لا حول ولا قوة الا بالله ولا تقل حوقل بـ قد سديم القاف فان
 الحولة مشبهة الضعيف والبسلة قول باسم الله والسهلة قول سبحان الله
 والهيلة قول لا اله الا الله والحسبة قول حسى الله والمشكنة قول ماشاء الله
 يقال فلان كثير المشكنة اذا أكثر من هذه النكامة والحيلة قول حى على الشيء
 والحيلة حيلة بالشيء والسهلة سلام عليكم والطلبة أطال الله بقالك والدمعزة
 أدام الله عزك ومنه قول الشاعر لازلت في سـ عديدوم ودمعزه

(٣) وجد هذا زيادة في بعض نسخ وهي ترتيب الحروف في قول لا حول ولا قوة الا بالله يقتضى التكلم هكذا اذا تقضت عن الاصل كافي بسمله وحمله وسهله

أى دوام عز والجهفة جعلت فدال وقولهم الجعفة باللام خطأ والكبتعة (وفى
الجهرة) الجحضى ضرب من التمر وهما اسمان - علا سما واحدا - الجحى وهو النوى
وضاحم وادمعروف (وفى الصحاح) يقال فى النسبة الى عبد شمس عبشمى والى
عبد الدار عبدرى والى عبد القيس عبقسى يؤخذ من الاقول حرفان ومن الثانى
حرفان ويقال تعبشم الرجل اذا تعلق بسبب من أسباب عبد شمس إما بجحلات
أوجوارا وولاه وتعبقس اذا تعلق بعبد القيس (قال) وأما عبشم بن زيد مناة
ابن تميم فان أبا عمرو بن العلاء يقول اصمه عبشم أى حب شمس وهو ضوؤها
والعين مبدلة من الحاء كما قالوا حبة فى عب قز وهو البرد (وقال ابن الاعرابى)
اسمه عب شمس بالله - مزو العب - العدل أى هو عدلها وتطيرها يفتح ويكسر
(وقال ابن مالك فى النسهيل) قدينى من جزأى المركب فعلى بذاء كل منهما وعينه
فان اعتلت عين الثانى كحل البناء بلامه أو بلام الاقول ونسب اليه (وقال أبو
حيان فى شرحه) وهذا الحكم لا يطردها يقال منه ما قالته العرب والمحافظة
عبشمى فى عبد شمس وعبدرى فى عبد الدار ومرقسى فى امرئ القيس وعبقسى
فى عبد القيس وتبلى فى تيم انه انتهى (وفى المستوفى لابن القرحان) ينسب الى
الشافعى مع أبى حنيفة شفعنى والى أبى حنيفة مع المعتزلة حنفاقى (وفى الجمل
لابن فارس) الازل القدم يقال هو أزلنى قال وأرى الحكامة ليست بعشورة
وأحسب أنهم قالوا القديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا
يزلنى ثم أبدات الباء ألفا لانها أخف فقالوا أزلنى وهو كقولهم فى الرمح المنسوب
الى ذى زنى أزلنى (وفى الصحاح) قواهم بلحارث لبني الحارث بن كعب من شواذ
التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام - ~~كون~~ اللام
حذفوا النون كما قالوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تطهر فيها اللام
المعرفة مثل بلعبر وبلهجم فاما اذا لم تطهر اللام فلا يكون ذلك

❖ (النوع الخامس والثلاثون معرفة الامثال) ❖

قال أبو عبيد الايمشال - كلمة العرب فى الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض
كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها فى المنطق بكتابة غير تصريح فيجتمع لها
بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي

صلى الله عليه وسلم وتمثل به اهو ومن بعده من السلف (وقال الفارابي) في ديوان
 الادب المثل ما تراضوا العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتدئوا به فيما بينهم
 وها هو ابه في السراء والضراء واستدرّ وابه الممتنع من الدرّ ووصلوا به الى
 المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو من أبلغ الحكمة لان
 الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجوده أو غير مبالغ في بلوغ المدى
 في النفاسة (قال) والنادرة حكمة صحيحة تؤدى ما يؤدى عنه المثل الا انها لم تنشع
 في الجهو وولم تجر الا بين الخواص وليس بينها وبين المثل الا الشيعر وحده (وقال
 المرزوقي في شرح الفصيح) المثل جملة من القول مقتضية من اصلها أو مرسله
 بذاته انتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده
 به من غير تغيير يلحقها في لفظها ومعناها ويوجبها الظاهر الى أشباهه من المعاني فلذلك
 تضرب وان جهلت أسبابها التي خرجت عليها واستجيز من الحذف ومضارع
 ضرورات الشعر فيها اما لا يستجيز في سائر الكلام (وقال أبو عبيد) في المثل
 اجناتها وأبنائها أي الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها
 (قال) وأنا أظن أن أصل المثل جناتها بناتها الا بناؤها لان فاعلا لا يجمع على
 افعال الا أن يكون هذا من النوادر لانه يجي في الامثال ما لا يجي في غيرها
 (قاعدة) الامثال لا تغير بل تجرى كما جاءت قال ابن دريد في الجهرة وابن خالويه
 كانت نساء الاعراب يؤخذن الرجال بجزرة يقرن يا قبله يا قبله ويا كرار كربه
 أعيدته بالينجب هكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تجرى الامثال على
 ما جاءت ولا تستعمل فيها الاعراب انتهى (قال الزجاجي في شرح أدب الكاتب)
 قال سيبويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو أمأنت منطلقا انطلقت وأجازته المبرد
 والقول ما قال سيبويه لان هذا كلام جرى كالمثل والامثال قد تخرج عن القياس
 فتحكي كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة الامثال (وقال
 المرزوقي) من شرط المثل أن لا يغير عما يقع في الاصل عليه الا ترى أن قولهم أعط
 القوس باريتها يمكن ياؤه وان كان التعريف الاصل لوقوع المثل في الاصل على
 ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيبت اللبن لما وقع في الاصل لانه مؤنث لم يغير من به
 وان ضرب للمذكر (وقال التبريزي في تهذيبه) تقول الصيف ضيبت اللبن
 مكسورة التاء اذا خوطب بها المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان أصل

المنزل خوطبت به امرأة وكذا قولهم أطرى فانك فاعله يضرب للمذكر والمؤنث
 والاثني والجمع على لفظ التأنيت (ذكر جله من الامثال) قال القائل في أماليه
 من أمثال العرب من أجذب اتجعب يقال عند كراهة المنزل والحوار وقوله المال
 (ومن أمثالهم) الجحش لما بذل الأعباء يضرب لمن يطالب الأمر الرفيع فيقوته
 فيقال له اطلب دون ذلك (ومن أمثالهم) يا حيد التراث لولا الذلة أي المبران
 حاولوا ان أهل بيته يفلون (ومنها) أصلح غيث ما أفسد برده يضرب لمن يكون
 فاسدا ثم يصلح (هذا ولما تردى تهامة) يضرب لمن يجزع قبل وقت البلزغ (عرف
 حديق جله) يضرب لمن عرف خصمه فاجترأ عليه (من استقرى الذئب ظلم) يضرب
 لمن ولي غير الامين (خرقاء وجدت صوقا) يضرب للضيفه يقع في يده مال فيبعث فيه
 (الذود إلى الذود ابل) أي اذا اجتمع القليل إلى القليل صار كثيرا (رب جهله تهب
 ريثما) أي ربما استجمل الرجل فاللقاء استجماله في بطنه (بفلان تقرن الصعبة) أي انه
 يذل المستعصب (حيث لا يوضع الرائي أنفه) أي ان ذلك الأمر لا يقرب ولا يدنى
 منه وأصله ان ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الرائي أن يقرب أنفه مما خالفك (لهون
 هالك جهوز في عام سنة) مثل الشيء يستخف به لانه (لا يهيب للعروس عام هدايتها)
 يراد أن الرجل اذا استأنف أمر انحمل له (الشرأبأ إلى مع العراقيب) يقال
 عند حسنة التميم اعطى أو منع (سكت ألفا ونطق خلفا) أي سكت عن ألف كلمة
 ونطق بواحدة رديئة (تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشيم) وهو الذي
 قد شد فوه وذلك ان امرأة افترت أسدا وسمعت صوت غراب فقزعت منه يقال
 للذي يخاف البسير من الأمر وهو جري على الجسيم (روثي جمارا وانظري أين
 المقر) يقال للذي يهرب ولا يقدر أن يغلب صاحبه (أسمع جمجمة ولا أرى
 طعنا) أي أسمع جلبة ولا أرى عملا ينفع والجمجمة صوت الرمح والطنن الدقيق
 (ان البغات بأرضنا يستنسر) يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يتقوى (قال
 القائل) سمعت هذا المثل في صباي من أبي الميلاس وفسره لي فقال يعود الضعيف
 بأرضنا قويا ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال البغات ضعاف الطير
 والنسر قوي فيقول ان الضعيف يصير كالنسر وقوته (لو أجد لشفرة محزا) أي
 لو أجد للكلام مسغا (كأنما قد سيره الآن) يقال للشبح اذا سكا في حلقه
 الاحداث (يجري بليق ويذم) يقال للرجل يجسن ويذم (لا يبض مجره) أي

لا يخرج

لا يخرج منه خير يقال بض الماء اذا خرج قلبا قليلا (الحسن أحر) أي من أراد
 الحسن صبر على أشياء يكرهها (يدان أو كذا فوك تفخ) يقال لمن فعل فعله أخطأ
 فيها يراد بذلك أنك من قبلك أبيت وأصله أن رجلا قطع جيرا بزق فأنفخ فقيل له
 ذلك (العير أو في لده) يقال ذلك للرجل أي انه أشد بقاء على نفسه (عبد صريحه
 أمة) يضرب مثلا للضعيف يستصرخ بمنله (النقد عند الحافر) يراد به عند أول
 كلمة (قال بعض اللغويين) كانت الخيل أفضل ما يباع فاذا اشترى الرجل الفرس
 قال له صاحبه النقد عند الحافر أي عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يزول
 (خبأة خير من بضعة سوء) أي بنت تلزم البيت تحبها نفسها فيه خير من غلام سوء
 لا خير فيه (طلب الأبلق العقوق فلما لم يجده أراد يبيض الأنوق) يضرب مثلا لمن
 طلب ما لا يقدر عليه والأفوق الذكرك من الرخم ولا يبيض له وقيل بل الأثني لأنها
 لا تبيض إلا في مكان لا يوصل فيه إلى يعضها (وفي أمالي ثعلب) الاستل الرجل
 ما لا يكون أو ما لا يقدر عليه يقول كافتني الأبلق العقوق (وكافتني على جبل)
 وكافتني يبيض الأنوق وهي الرخمة لا يقدر على يعضها (وكافتني يبيض السماء م)
 وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل والأبلق ذكر فهذا ما لا يكون والسلي ما
 تقيه المساقاة اذا وضعت وهذا لا يكون في الجمل والسماسم لا يقدر لها على يبيض
 انتهى (وقال القائل) ومن أمثالهم يرق لمن لا يعرفه يقال للذي نوءد من يعرفه
 أي اصنع هذا بمن لا يعرفك (شراب بأنقع) أي معاود فلا مورياتها مرة بعد أخرى
 (مخزنيق لينباع أي مطرق ساكت لينب) (وقال ثعلب في أماليه) ضرب أخماسا
 لاسداس يضرب مثلا للمكر قال الشاعر

إذا أراد امرؤ مكر اجني علالا • وظل يضرب أخماسا لاسداس

وأصله أن قرما كلوا في ابل لا ييهـم عزابا فكانوا يقولون للربع من الأبل الخمس
 وللخمس السدس فقال أبوهم انما تقولون هذا الترجعوا إلى أهليكم فصارت مثلا
 في كل مكر (وقال ابن دريد في أماليه) أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال سئل
 يونس يوما عن المثل مجبراً ثم عاصم فقال خرج فتبان من العرب لصيد فأثاروا ضبعها
 فأنفقت من بين أيديهم ودخلت خبأه بعض العرب فخرج اليهم فقال والله لا تصالون
 إليها فقد استجارت في غلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد إلى خبز ولبن وسمن فترده
 وقر به إليها فأصكت حتى شبعت وتعددت في جانب الخبأه وظل الأهرابي

النوم فلما استنقل وثبت عليه فقرضت حلقه وبتت بطنه وأكث حشوته
وخرجت تسمى وجا أخ للاعرابي فلما نظر إليه أنشأ يقول

ومن يصنع المعروف في غير أهله * يلاقى الذي لاقى مجير أتم عامر
أعداهما الماس تجارت بينه * قراه من ألبان اللقاح اليها زر
فأشبهها حتى إذا ما تمطرت * فترته بأنيابها وأظفار
فقل لذوى المعروف هذا جزا من * يوجد به روف إلى غير شاكر
(ومن الامثال المشهورة) مواعيد عرقوب (قال أبو علي أحمد بن اسمعيل القمي
البحري في كتاب جامع الامثال) هو رجل من خيبر كان يهوديا وكان يعد ولا يفي
فضربت به العرب المثل قال المتأس
القدر والآفات شيمته * فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * ومما وعيدها الا الا باطل
(وقال أبو عبيد) عرقوب رجل من العماليق أتاه أخه يسأله فقال له عرقوب
إذا طلعت هذه النخلة فلا تطلبها فلما أطاعت أتاه فقال دعها حتى تصير لها فلما
أبليت قال دعها حتى تصير زهوا فلما أزهدت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت
قال دعها حتى تصير قمر فلما أتمرت عد إليها عرقوب من الليل فخذها ولم يعط أخاه
شيئا فصار مثلا وفيه يقول الأشعبي
وعدت وكان الخلف منك حجية * مواعيد عرقوب أخاه يثرب

وقال آخره

وأكذب من عرقوب يثرب لهجة * وأبين شوما في الحوائج من زحل
(ومن الامثال المشهورة) تسمع بالمعيدي خير من أن تراه قال أبو عبيد أخبرني
ابن الكلبي أن هذا المثل ضرب لله صعق بن عمرو النهدي قال له النعمان بن المنذر
(وقال المفضل) المثل للمنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضميرة مع بكركه فلما رآه
اقبحته عينه فقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فإرسلها مثلا فقال له شقة آيت
اللعن ان الرجال ايدوا ويجزيروا منهم الاجسام وانما المرء باصغريه قابه ولسانه
فذهب مثلا وأعجب المنذر بما رأى من عقله وبيانه ثم سماه باسم أبيه فقال أنت
ضميرة بن ضميرة (وقال ابن دريد في اماليه) أخبرنا السكس بن سعيد الجرموزي عن

محمد بن عباد عن الكلبى قال وفد الصقعب بن عمرو النهدي في عشرة من بني نهد
 على النعمان بن المنذر وكان الصقعب رجلا قصيرا مما تقصده العين وكان
 شريفا بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان حديثه فلما أخبر النعمان بهم قال
 لا آذن آذن للصقعب فنظر الآذن الى أعظمهم وأجلهم فقال أنت الصقعب
 قال لا فقال للذي يليه في العظم والهيئة أنت هو فقال لا فاستصيا فتال أيكم
 الصقعب فقال الصقعب ها تاذ افاد خله الى النعمان فلما رآه قال تسمع بالمعدي
 خير من أن تراه فقال له الصقعب أبيت إلا أن الرجال ليسوا بالمسولين يستق
 فيها إنما الرجل باصغريه بلسانه وقالبه ان قاتل قاتل بجنتك وان نطق نطق
 بيديك فقال له النعمان فقله أبوك فكيف بصرك بالامور فقال اتقض منها
 المقنول وأبرم منها المسحول وأجيلها حتى تجول وايسرها بصاحب من لم
 ينظر في العواقب قال قد أجت وأجت فأخبرني عن العجز الظاهر والفقير
 الحاضر قال أما العجز الظاهر فالشاب الضعيف الحيلة التبعوع للعليلة الذي يحوم
 حولها ان غضبت ترضاه وان رضيت تفذاه فذلك الذي لا كان ولا ولد النساء
 مثله وأما الفقير الحاضر فالذي لا تشبع نفسه وان كان له قنطار من ذهب
 قال فأخبرني عن السوء السواى والداء العباء قال أما السوء السواى فالمرأة
 السليطة التي تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب فصاحبها لا ينعم به
 ولا يحسن حاله ان كان ذامال لم ينفعه وان كان فقيرا غير به فإراح الله منها بعلمها
 ولا متع بها أهلها وأما الداء العباء فالجار جار البيت ان شهدك سافهك وان غبت
 عنه سبهك وان قاولته بهتك وان سكت عنه ظلمك فقال له النعمان أنت أنت
 فأحسن صلته وصله أصحابه (ومن الامثال المشهورة) قولهم يعرف من أين
 تؤكل الكتف قال الطرزي في شرح المقامات يضرب للداعي الذي يأتي الامور
 من مآتدال ان كل الكتف أعسر من غيرها وقيل أكلها من أسفلها لانه يسهل
 ان تقدر لجهها ومن أعلاها يكون متعقدا ملتويا لانه غضروف مشتبك باللحم
 وبعضهم يقول المرقمة تجرى بين لحم الكتف والعظم فاذا أخذتها من أعلى شرت
 عليك المرقمة وانصبت واذا أخذتها من أسفلها انقشمت من عظمها خاصة والمرقمة
 مكانها نابضة (وقال الاصمعي) العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن أكل
 الكتف وانشد ابي علي ماترين من كبرى • أعلم من أين تؤكل الكتف

(وفي شرح المقامات لسلامة الانباري) قيل ان في الكتف موضعا اذا أمسكه
الانسان سقط جميع لجها (ومن الامثال المشهورة) انما سميت هاتنا
لتم: أي لتفضل على الناس وتعطف عليهم (ومن الامثال المشهورة) قولهم
عند جهينة الخبير اليقين وكان الاصمعي يرويه عند جفينة بالميم والقاه وسكان
أبو عبيدة يقول حفيضة بجاء غير مبهمة قال أبو عبيد كان ابن الكلبي في هذا
النوع أكبر من الاصمعي وكان يرويه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن
عمر بن معوية بن كلاب خرج معه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزل منزلا
فقام الجهمف الى السكلابي فقتله وأخذ ماله وكانت أخته صخرة بنت عمرو بن كيبه
في المواسم ونسأل عنه فلا تجد من يخبرها فقال الاخنس فيها

كصخرة اذ تسائل في مراح • وفي حرم وعلمها فلنون

تسائل عن حصين كل ركب • وعند جهينة الخبير اليقين

قال البطالوسي في شرح الفصيح العجم جهينة (وقال ابن خلوويه في شرح
الدريدية) قيل جهينة اسم امرأة وقيل القبيلة وقيل اسم حمار (ومن أمثالهم
المشهورة) قولهم بمنل جارية فلتزن الزانية وذلك ان جارية بن سليط بن الحرث بن
ربوع بن سنظلة كان أحسن الناس وجهها وأتمهم قامة وانه أتى سوق عكاظ
فأبصرته فتاة من خثعم فأعجبها فقلقت له حتى وقع عليه فأنفقت منه فلما ولدت
أقبلت هي وأمتها وخالتها تلمسه بعكاظ فلما رآته الفتاة قالت هذا جارية فقالت أمتها
بمنل جارية فلتزن الزانية فذهب مثلا (ومن الامثال المشهورة) قولهم لا تعدم
الحسناء ذما أي لا يسلم أحد من أن يكون فيه شيء من عيب والذام العيب
وأصله ان جبي بنت مالك بن عمرو العدوانية كانت من أجمل النساء فتزوجها
مالك بن غسان فقالت أمتها تباعها ان لنا عند الملاحة رشحة فيها هنة فاذا
أردت ادخالها على زوجة تطمينها بما في اصداقها تعنى الطيب فغلن عن
ذلك فلما أصبح قيل له كيف رأيت طروقك البارحة فقال طارأت كالبلبل
قطولار وجهه أنككرتها فقالت لا تعدم الحسناء ذاما (وفي الجوهرة)
من أمثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر كلام العلماء في هذا المثل فذكر
أبو عثمان أن الهر السنور والبر الفأرة في بعض اللغات أو دويبة تشبهها ولا
أعرف صحة ذلك وأخبرني أبو حاتم بن طرفة عن بعض علماء الكوفة

أنه فسر هذا فقال لا يعرف من يهر عليه من يبره (قال ابن خالويه في شرح
 لدريدية) وقال آخرون لا يعرف سوق الشام من دعائه (وفي الجمل لابن فارس)
 هذا المنزل مختلف فيه فقال قوم الهز دعاء الغنم والبر سوقها (وقال قوم) الهز
 ولدا السنور والبر ولد الثعلب (وقال آخرون) لا يعرف من يهره عن يبره
 (وقالوا) جاء بالطم والرتم (قال ابن دريد) أحسن ما قالوا فيه ان الطم ما جعله
 الماء والرتم ما جعلته الريح وقالوا ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم أى لا يعرف
 نسب أبيه من نسب أمه (وقال آخرون) القبيل الخيط الذى يقتل الى قدام
 والدبير الذى يقتل الى خلف (قال ثعلب فى أماليه) أى لا يدري قتل الى فوق
 أو الى أسفل (وفي أمالى ثعلب) قواهم لا يدري الخومين اللؤلؤ الحى من اللؤلؤ أى
 لا يعرف الكلام الذى ينهم من الذى لا يفهم (وقال فى وضع آخر) هو الكلام
 البين وغير البين (قات) رضى الله عن سيدى عمر بن القارص ما كان أوسع علمه
 باللغة قال فى قصيدته البائية

صار وصف الضر ذاتياله • عن عنا والكلام الحى الى

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف منها الا القليل ولقد سألت خلقا
 من الصوفية عن معنى قوله والكلام الحى الى فلم أجدهم يعرف معناه حتى
 رأيت هذا الكلام فى أمالى ثعلب (وفي جامع الامثال) لابي على أحمد بن اسمعيل
 القمى النحوى قال هشام بن الكلبي أول مثل جرى فى العرب قواهم المرأة
 من المرء وكل أدماء من آدم (ومن الامثال المشهورة) قواهم سكت العسا ونطق
 خلفا (قال أبو عبيد) وانطلق من القول السقط الردى والمثل للاختف بن قيس
 كان يجاسه رجل يطبل الصمت حتى أجهب به ثم انه تنكاهم فقال للاختف يا أبا
 بحر هل تقدر ان تمشى على شرف المسجد فمنداها مثل بذلك (وقال ابن دريد
 فى أماليه) حدثنا العكلى عن أبيه عن سليط بن سعد قال كان أكرم بن صبيح يقول
 رب مجله تم ربنا ادرع والليل فان الليل أخفى للويل المرء بهجز لا الهالة
 لاجاعة لمن اختار لكل امرئ سلمان على أخيه حتى يأخذ السلاح فانه كفى
 بالمشرفية واعظا أسرع العتوبات عقوبة البغى ونثر النصره التعدى وآلم
 الاخلاق أضيقةا وأسوأ الاداب سرعة العقاب ورب قول أنفذ من صول الحز
 حزان مسه الضر والعبد عبدا وان ساعده الجذا اذا نزع الفؤاد ذهب الرقاد رب

كلام ليس فيه اکتتام حافظ على الصديق ولو في الحريق ليس من العدل سرعة
العدل ليس بيسير تقويم العسير اذا بالغت في النصيحة هجمت بك على الغضيبه
لو انصف المظلوم لم يبق فيما ملوم قد يبلغ الخضم بالقضم استأن أذاك فان مع
اليوم غدا كل ذات بعدل ستقيم النفس هروف فلا تطمع في ~~كل~~ ما تسمع
(ومن الامثال) قوله سم ان فلانا من رطانه لا يعرف قطانه من لطانه الرطاة
الحق والقامة أسفل الطهور واللطاة الجبهة

(فصل فيما جاء على افضل) في أمالي القائل يقال أجود من لافنة أي البحر أجبن
من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس من سباعها أحد من ضرب أفع
من قراد أبصر من عقاب أحد من غراب أنوم من فهد أخف رأسا من
الذئب ومن الطائر الخشن من فاسية وهي الخنفساء اذا حركوها فاست فانتت
القوم بخصب ريحها أصنع من سرفقة وهي دابة قبيراء من الدود تكون في الخض
فتضد قنما من كسار عبيدانه ثم تلزقه بمذبل نسج العنكبوت الا أنه أصلب
ثم تلزقه بعود من أعواد الشبر وقد غطت رأها وجميعها فتكون فيه أصنع
من تنوطة وهي طائر تركب عشا على هودين ثم تطيل عشاها فلا يصل الرجل الى
بيضا حتى يدخل يده الى المنكب اخرق من حمامة وذلك أنها تبض بيضا على
الاعواد الثلاثة فرجا وقع بيضا فتكسر أظلم من أفى وذلك أنها لا تحتفر بحرا
انما تهجم على الحيات في حجرتها وتدخل في كل شق وثقب (وفي جامع الامثال)
للقي أبيغ من قس وهو قس بن ساعدة الايادي وكان من حكماء العرب وأعقل من
سمع به منهم وأول من قال أما بعد وأقول من أقر بالبهت من غير علم ويقال هو
أنطق من قس وأدهى من قس أعيان باقل وهو رجل من إياد وقيل من ربيعة
اشترى طيبا بأحد عشر درهما فخر بقوم فقالوا له بكم اشترت الطيب فتديبه
وأخرج لسانه يريد أحد عشر فشر الطيب حين تديبه وكان تحت ابطنه أحق
من هبنقة وهو يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة ضل به بعير جعل ينادى من
وجده بعيرا فهو له فقيل له فلم تشده قال فأين حلاوة الوجدان واختصمت اليه بنو
الطفاوة وبنو راسب في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكيم في هذا يذهب به الى نهر
البصرة فيأتي فيه فان كان راسب يارب وان كان طفا ويا طفا ويقال انه كان يرمي
عنه أهله فيرمي السمان في العشب وينجي المهازبل فقيل له ويحك ما تصنع قال

لا أصح

لا أصل ما فسد داقه ولا فسد ما أصل الله قال الشاعر

عش يجهد ولا يضر لك نوك * انما هيش من ترى بالجدود
عش يجهد وكن هينقة القيسى نوكا أو شيبه بن الوليد

اجعل من مادر اخطب من حبان وائل أنسب من دغفل وهو رجل من بني ذهل
كان أنسب أهل زمانه سأله معوية عن أشياء فغيره بها فقال بم علمت قال بلسان
سؤول وقلب عقول غير أن للعلم آفة واضاعه ونكدوا واستجباعه فآفته التسيان
واضعته أن يحدث به من ليس من أهله ~~وهو~~ الكذب فيه واستجباعه أن
صاحبه منهوم لا يتبع أجود من حاتم أجود من كعب بن مامة الا يادى أحلم
من الاحنف بن قيس أغزل من امرئ القيس (وفي الصحاح) أبرد من عضرس
وهو البرد أبر من العلس وهو رجل كان يحج بأتمه على ظهره أسأل من فطس
وهو رجل كان يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى امره وسودده فاذا أعطيه
سأل لامرأته فاذا أعطيه سال لبعيره أجمع من لاقطة يقال هي العنز لانها تشبه
للحلب وهي تجتر فتلفظ بجترم وتقبل فرحانها بالحلب ويقال هي التي تزق فرحها
من الطير لانها تخرج ما في جوفها وتطعمه ويقال هي الرحي ويقال الديك ويقال
البرلانة يلفظ بالهنبر والخواهر والهاء فيه لامبالغة أثنام من خوتعة وهو رجل
من بني غنيم بن قاسط دل على الزبان الذهلي حتى قتلوا وحملت رؤسه - م على
الدهيم ٣ (وفي نوادر ابن الأعرابي) يقال هو أخدع من ضب وذلك أنه اذا دخل
في حجره لم يقدر عليه ويقال أعق من ضب وانما يراد به الاتى وأما الذكر
فانه اذا سقدها لم يقربها به ويقال هو أروى من ضب وذلك لانه لا يشرب الماء
انما يستنشق الریح فيكفيه أغرب من العنقاء قال المطرزي في شرح المقامات
وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في أيدي الناس
من صفها غيرها قال ويقال سميت عنقاه لانه كان في عنقها يياض كالطوق
وقيل لطول في عنقها وكانت من أحسن الطير فيها من كل لون وكانت تأكل
الوحش والطير وتخطف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان العبسي نبي الفترة
فانقطع نسلا وانقرضت قال الجاحظ ~~ل~~ الام تضرب المثل بعنقا
في الشيء الذي يسمع ولا يرى

٣ في القاصد من زيادة توضيح فانظر في ختمه

﴿ النوع السادس والثلاثون من ذوات الآباء والامهات والابناء والبنات
والاخوة والافخاذ والاذواء والذوات ﴾

قد أرف في هذا النوع جماعة من المتقدمين أبو العباس محمد بن الحسن الاحول
(قال أبو الحسن) علي بن سليمان الاخفش ولا أعلم أحدا سبقه الى تأليف هذا
الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول وألف ابن السكيت كتاب المنى والمكفى
والمبني والمواخي وماضم اليه فذكر في المكفى الآباء والامهات والابناء والبنات
والاذواء والذوات ولابن الاثير كتاب سماه المرصع وقد تلخصته قديما دون الاذواء
والذوات في تأليف لطيف سميته المنى في الكفى وفي النوع ستة فصول

(الفصل الاول في الآباء) قال أبو العباس تقول العرب هـ هذه نار أبي جباح
وذكر خالد بن كلثوم أن أبا جباح رجل بخيل كان يخفي ناره خوف الاضياف
فضربت به الامثال (وقال أبو عمر الجرمي) هي النار التي لا ينتفع بها الشيء مثل
التي تخرج من حوافر الخيل (وقال أبو الحسن) علي بن سليمان الاخفش
حدثت عن الاصمعي أنه كان يقول الجباح وأبو جباح دويبة تظهر
لبلا صغيرة تطير بخيل البك انها نار (قال الجرمي) أبو جباح الحرباء او دابة تشبهه
(قال أبو العباس) وأبو ضوطرى وأبو جباح وأبو جنادب سب يـ سب به الرجل
وأبو دراص وأبو لبلى لمن يحمق وانما قالوا لضعف أبو لبلى يريدون انه أبو
امرأة وكذلك أبو دراص والدرص الفأرة فكانت سبهم قالوا له أبو فارة (قال)
أبو العباس وأبو الحسل وأبو الحسيل وأبو الحصين فاشبهت عندهم قالوا ولان للضب
والحسل ولده وأبو الحصين الثعلب وأبو جعدة وأبو جمادة الذئب قال الشاعر
هي الهـ رحقا وتكفى الطلا • كما الذئب يكفى أبا جعدة

وأبو دراص اسم للفرج. أخوذ من الدرص وهو الحبيض وأبو البيت رب البيت
وصاحبه وأبو موال الذي تنزل عليه وأبو مالك السغب وأبو مالك أيضا الهرم
وأبو براقش طائر فيه ألوان يتلون ريشه في النهار عدة ألوان ويقال للرجل
الكذاب أبو بنات غيره وهو الباطل والزور وأبو دخنة طائر وأبو عمرة الفقير وسوء
الحال وأبو عمرة الجوع وقيل لاعرابي أتعرف أبا عمرة فقال كيف لأعرفه وهو
متربع في كبدى وأبو مرحب الظل وبيت أبي دثار الكفاة وأبو سلمان ضرب من

الجلان

الجعلان (وقال أبو عبيدة) العرب تكنى الأبخر أبا الذباب وأبا المرغال الغراب
قال الشاعر

إن الغراب وكان يمشى مشيه • فيما مضى من سالف الأحوال
حسد القطاة فرام يمشى مشها • فاصابه ضرب من العقال
فأضل مشيتها واخطأ مشينه • فلذلك ~~كنوه~~ أبا المرغال

(وقال ابن السكيت في المكنى) أبو سعد الهرم وأبو حباب ما خرج من الحجر
من النار إذا قرعه حافر أو ~~وصكه~~ حجر آخر وأبو عـ لـ وأبو مذقة الذئب وأبو
الحنبص الثعلب ويقال للرجل إذا اقتض المرأة هو أبو عذرها ويقال للرجل إذا
استنبط الشيء ما أنت بأبي عذره أي قد سبقت إليه ويقال للخبز أبو جابر وأبو قيس
ميكال ويقال للابيض أبو الجون وللأسود أبو البيضاء وأبو حـ دـ طائر بالبحار
(وفي شرح المقامات لابن ساري) قال أصحاب اللغة أبو زيد ~~كناية~~ عن
الكبر قال الشاعر

اعار أبو زيد يعنى سلاحه • وبعض سلاح المرء للمرء كالم

(وفي ديوان الأدب لغارابي) أبو الحارث كنية الأسد وأبو عاصم كنية السويق
(وفي الصحاح) أبو فراس كنية الأسد وأبو قيس جبل بمكة (وفي أمالي ثعلب)
وأبو جنادي وأبو جنادب ضرب من الجراد (وفي المرصع لابن الأثير) أبو الأبد
النسر وأبو الأبرد وأبو الأسود وأبو خلعة وأبو جهل وأبو خطاب وأبو زفان
النمر وأبو الأبطال وأبو جرو وأبو الأخيـ اس وأبو التامور وأبو الحراة وأبو حفص
وأبو الحذر وأبو رزاح وأبو الزعفران وأبو شبل وأبوليث وأبوليد وأبو العريف
وأبو محراب وأبو محطم وأبو النمس وأبو الوليد وأبو الهيمص وأبو العباس الأسد
وأبو الأبيض اللين وأبو الأثقال وأبو الأشهب البغل وأبو الأخبار وأبو روح
الهدسـ د وأبو الأخذ الباشق وأبو الأخضر الرياحين وأبو الأخطل البرذون
وأبو الأشعب البازي وأبو الأشيم وأبو حسان العقاب وأبو الأصفر الخبيص
وأبو أيوب الجمل وأبو جحر السرطان وأبو جحر التيس وأبو الحنبص الثعلب وأبو
الخنزري الحية وأبو راتل وأبو حماد الديك وأبو زيد العتق وأبو ثقف النمل
وأبو ثمامة الذئب وأبو ثقل الضبع وأبو جاعة الغداف من القرمان وأبو الجراح
وأبو حذر وأبو زاجر الغراب وأبو جعفر وأبو حكيم الذباب وأبو الجلاح

وأبوجهينة وأبو حميد الدب وأبو الجليس الشاهين وأبو جهيل فريح المرأة وأبو حاتم
الكلب والغراب وأبو الججاج العقاب والغيبيل وأبو الحرماز وأبو دغفل القيل
وأبو الحسن الطائوس وأبو الحسين الغزال وأبو الحكم وأبو رافع ابن عرس
وأبو حيان الفهد وأبو خالد الكلب والشعلب وأبو حبيب القرد وأبو خدائش
السنور والارنب وأبو دلف الخنزير وأبو راشد القرد وأبو زرعة الخنزير
والثور وأبو زفير الازر وأبو زكريا القمري وأبو زياد وأبو صابر الجارو وأبو
شجاع وأبو طالب الفرس وأبو طامر وأبو عدي البرغوث وأبو عاصم الزنبور
وأبو العرمض الجماموس وأبو عكرمة الحمام وأبو العوام السمك وأبو نعيم
الكركي وأبو يعقوب العصفور وأبو يوسف طير

(الفصل الثاني في الالتهات) قال في الجهرة قال أبو عثمان الأشعث نانداني
سمعت الاخفش يقول كل شيء انضمت اليه اشياء فهو أمها وبذلك سمى رئيس
القوم أمالهم قال الشنفرى يعني تأبط شراً

وأم عمال قد شهدت تقوتهم * اذا أطعمتهم أحترت وأقلت
وذلك انه كان يقوت عليهم الزاد في غزوهـم ثم لا ينقدو أم منوى الرجل صاحبة
منزله الذي ينزله قال الرازي

وأم مشواى تدرى لمتى * وتغمر العنقاء ذات الفرق

وأم الدماغ مجتمعه وأم النجوم المجرة هكذا جاء في شعر ذي الرمة لانهم اجتمع النجوم
وأم الكتاب سورة الحمد دلالة يندأ بها في المصاحف وفي كل صلاة وأم القرى
مكة لانها توسطت الارض قال ابن خالويه ويقال لها ام رحم (وفي الغريب
المصنف) أم حنين دابة قدر كفى الانسان وتسمى حنينة وجمعها أمهات قال
أبو زيد أم حنين وكذا بنات آوى وسوام أبرص واشبهها لا يثنى الجزء الثاني
ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وأم الهنبر الاتان والهنبر هو الجحش
(وفي أمالي نعلب) يقال ما أمكلا وأم الباطل أى ما انت والباطل (وقال
أبو العباس الاحول) أم القرآن كل آية محمكة من آيات الشرائع والفرائض
والاحكام وأم الكتاب اللوح المحفوظ في قوله وعند أم الكتاب وأم كل فاحية
أعظم بلدة وأكثرها أهلا وأم خراسان مرو وأم حلس الاتان وأم المهيم وأم
الدهيم المنية وكذا أم قشم ويقال جاء بأمر الريق على اريق وأم ناد وأم قشم

وأم ادراص وأم فأر الداهية وأم الريق وأم الالهيم وأم الرقيب وأم جندب وأم
 البليل وأم الرقوب وأم خشاف وأم خشفير وأم جبوكري وأم معير وأم الرئيس
 كل هذه أسماء الدواهي وأم الرأس اعلى الهامة وأم الدماغ الجلدة التي تحوى
 الدماغ وأم البيت وأم المنزل زوجة الرجل وأم عوف الجرادة قال أبو عطاء
 السندى فما صفراء تسكنى أم عوف • كأن رجيلتها بمنجلان
 وأم حنين النحر وأم الهنبر في لغة فزارة الضبع وهي تسكنى أم رمال بالراء وأم رعم
 وأم خنور وأم عامر وأم عمرو وأم عتاب وأم الطريق وأم خنور الداهية ويقال
 لمصر أم خنور لرفاعتها وخصبها وأم جابر لباد ويقال بنو اسد وجابر اسم الخبز وأم
 او مال هضبة ويقال للاستام سويد وأم عمرل وأم عرم وأم الطريق معظمه
 ووسطه وأم جندب الطم تقول وقع القوم في أم جندب وركبوا أم جندب
 والدينا يقال لها أم دفر وأم درزة وأم القردان من اللبل والابل الوطنية التي
 من وراء الخلف والخافر دون الثنة وأم الهدير الشقيقة وأم مرزم الريح الشمال
 الباردة وأم ملذم بالذال والذال خطأ الحنجر قال أبو الحسن الاخفش عاتمة الناس
 يقولونه بالذال ولم اسمعه بالذال الا من أبي العباس واست أنكر هذا ولا هذا وأم
 كلبة وأم الهبرزى أيضا الحنجر ويقال للعقرب أم عريط وأم الظباء الفلاة ويقال
 لها أيضا أم صبيد وأم حمارس دابة ~~تسمى~~ تكون في الماء لها قوائم كثيرة وأم
 التناقب أشد التناقب وهي الصخاري وأم الريح لوائوه ومائف عليه وأم الطعام
 من الانسان المعدة ومن الطائر القانصة وأم صبار هضبة معروفة (وفي صحاح
 الجوهري) أم راشد كنية الفارة وأم حفصة الدجاجة وأم ادراص اليربوع وولد
 اليربوع يقال له الدرص والجمع ادراص (وقال ابن السكيت في المكنى) أم خرمان
 بركة بطريق ساح البصرة وأم جبوكري أرض ييلاد بنى قشير ويقال وقعوا في أم
 جبوكري اذا ضلوا وجاء بأم جبوكري يعنى الداهية ويقال وقعوا في أم ادراص مضلة
 اذا وقعوا في أرض مضلة ويقال للدينا أم خنور وأم شملة وأم شملة أيضا الشمال
 الباردة وأم الصدى رميعة صغيرة تكون في جوف الدماغ وأم جردان نخلة
 بالمدينة ويقال للضبع أم رسم لانهم ترسم الطريق لاتفارقة ويقال وقعوا في أم
 خنور اذا وقعوا في خصب ولبن من العيش وأم عويف دابة صغيرة مخضرة لها
 أربعة أجنحة وهي أيضا أم عوف (وقال الهلالي) أم النجوم الثريا (وقال

أبو عبدة) أم قشم العنكبوت وأم غرس ركية وأم نخل جبل (وفي الموضع)
 أم إحدى وعشرين الدجاجة وأم الأشعث الشاة وأم الأسود الخنفساء وأم
 قوبة الفسلة وأم قواب الاتان وأم ثلاثين النعامة وأم حفصة الدجاجة والبطنة
 والرخية وأم خداس الهرة وأم خشف الظبية وأم شبل اللبوة وأم طلحة القملة
 وأم حافية وأم عثمان الحية وأم عيسى الزرافة وأم بعضور الكلبة
 (الفصل الثالث في الأبناء) قال في الجمهرة قال الأصبغ بن جبير الليل المظلم وابن
 عمير الليل المقوم وابن سحر الليل والنهار قال

واني من عبس وان فاز قائل * على رنهم ما أسمى ابن عمير

ويروي ما أسمر ابن عمير أي ما أمكن فيه السمرو وقال آخر

ولا غرو الأفي مجوز طرقتها * على فاقة في ظلمة ابن جبير

وفي نفيسات الأيام والليالي للفرات قال المفضل آخر يوم في الشهر يسمى ابن جبير
 قال كعب بن زهير

إذا غار فلم يعل بطائله * في ليلة ابن جبير ساور العظام

يعني ذئبا قال ابن دريد وابن قنبر حبة دقيقة قال ابن السكيت قال الأصمعي
 سألت أبا مهدى ما ابن قنبر فقال بكر الأفي والعرب تقول

دعبت بابن قنبر * محمدا كالأبره

(وقال ابن السكيت في المكفي والمبني) ابن ذكوان الصبح وذكوان هو الشمس وابن
 جلال الرجل المنكشف الأمر البارز الذي ليس به خفاء وأصله الصبح ويقال أنا
 من هذا الأمر فالج بن خلاوة أي أنا متخلي برى منه ويقال للخبز جابر بن حبة
 ويقال هو ابن به شطها أي العالم بها ويعتبط كل شيء وسطه وإنما ملاط العضدان
 والملاطان الأبطان وابتادخان غفي وباهلة وابتاطم جيلان وابتاشام جيلان
 وابتاعمان خط يخط في الأرض مرضاتم يخط فيه خطوط طولاً وبعضها أطول
 من بعض يزجر بها فيقال يا ابتاعمان أسرع البيان وابن دأية الغراب ويقال أنه
 لابن اخذار إذا كان حذرا وابن اقوال إذا كان جيدا القول كلبانيا وابن اوبر
 ضرب من السكاة وابن ناد ابن الامة وابن ناطأ أي انه رخو كالحماة وابن ما طائر
 يكون بالماء وهو ذكرة وكذلك ابن أوبر وابن بسيل قرية بالشام ويقال للرجل
 إذا لم يكن ابن ترضي وابن فرسا ويقال له إذا شتم وصغر به يا ابن استها وابن عمل

صاحب العمل الجاذبه ويقال هو ابن بجديتها اذا كان عالما بالامر ويقال
 ابن مدينة أى عالم بها وقيل معناه ابن أمة وابن دخن جبعل ويقال انه لابن
 احداها اذا كان قويا على الامر عالما به وابن ليل اذا كان صاحب سرى قويا
 عليه او يقال لقيت فلانا هلمة بن قلعة أى ليس معه قليل ولا كثير وتركه هلمة
 ابن قلعة اذا أخذ كل شئ عنده ويقال كيف وجدت ابن انك أى صاحبك
 وابن شنة الجمار الاهلى لانه لا يزال يحمل الشنة وهى القرية الخلقية وابن زاذان
 وابن طاب عدق بالمدينة ويقال أيضا عدق بن حبيق وحسين ويقال بنات زاذان
 الطوال الاذان وابن أحقب الجمار الوحشى وبنات أحقب مثله وابن السبيل
 الغريب وابن مقرض دويبة أصغر من الفأرة (قال أبو عبيدة) يقال للهلال
 ابن ملاط ويقال نعم ابن الليلة فلان يعنى الليلة التى ولد فيها ويقال للبعدين
 يوم انتهى (وفى المرصع) ابن الارض الذئب والغراب وابن برّة الخبز وابن بقمع
 الكلب وابن يهل الباطل وابن جفنة العنب وابن دلام الجمار وابن صعدة الجمار
 الوحشى وابن عرس دويبة معروفة وابن القارية فرخ الحمام (وفى الغريب)
 المصنف ابن النعمان عرق فى الزجل (قال الفراء) سمعته منهم (وقال الاصمعي)
 فى قوله وابن النعمان يوم ذلك مركبى هو اسم فرس (وقال غيره) ابناسبات الليل
 والنهار قال ابن أحر * فكأوههم كبنى سبات تفرقا * (وفى نوادر أبي زيد) قال
 أبو حاتم يقال ابن أرض أى غريب كما قالوا ابن سبيل (وفى الصحاح) يقال
 هو ابن بعثها العالم بالشئ كما يقال هو ابن بجديتها وتقول العرب فلان ساقط
 ابن ماقط ابن لاقط تتساقب بذلك فالساقط هبدا الماقط والماقط هبدا اللاقط
 واللاقط هبدا معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع (وفى كتاب
 الايام والايالى للقراء) يقال للهلال ابن ملاط (قال) وابن ملاط متجاف أوفق
 يعنى الهلال قبل أن يتم ويقال له أيضا ابن مزنة قال الشاعر

كان ابن مزنتها الاتحفا * فسبيلدى الافق من خنصر

والفسبيل قلامة الظفر (وفى كتاب ليس لابن خالويه) فلان ابن خفا ولد ليللا
 وابن جلا ولد لهما را (وفى الجهمرة) يقال هو الضلال ابن الال والتلاك
 والضلال ابن فهمل ومهل أى انه ضال (وفى الجهمل) ابن هرمة آخر ولد الرجل
 (قائدة) قال فى الصحاح ابن عرس وابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء

يجمع على بنات عرس وبنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء
 (و-كى الاخفش) بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش (وفي نوادر
 اليزيدي) يقال ابن آوى وأبناؤ آوى وبنو آوى وبنات آوى وان كنت ذكرا
 وابن أوبر وبنات أوبر وبنو أوبر وهو صغير من غيب (وقال ثعلب
 في أماليه) ابن عرس وابن نعش وابن آوى وابن قنطرة وابن عمرة وابن أوبر هؤلاء
 الاحرف واحدهن مذكروا وجماعتهن مؤنثة لانهن لسن من جمع الناس اذا قلت
 ثلاث أو أربع أو خمس قلتهن بالناء (وقال القسالي في المقصور) ما لا يعرف
 ذكوره من لئانه يحمل على اللفظ يقال للذكور والاثني هذا ابن عرس وهذا
 ابن قنطرة وهذا ابن دأية فاذا جمعت على هذا التحوقلت بنات عرس وبنات قنطرة
 وبنات دأية للذكور والاناث وكل جمع من غير الانس والجن والشياطين
 والملائكة يقال فيه بنات انتهى

(الفصل الرابع في البنات) قال ابن السكيت بنات بجر وبنات مخرم حاتب
 يجئن قبل الصيف من صببات رفاق ويقال احدي بنات طبق يضرب مثلا للداهية
 ويرون أن أصلها الحية ويقال للداهية بنت طبق وأم طبق وبنات طبار وطمار
 الدواهي (قال الثعالبي في فقه اللغة) ابن طبق وبنات طبق حية صفراء تخرج
 من السلحفاة والهرهر وهو اسود صالح ينام ستة أيام ويستيقظ في السابع فلا ينفع
 على شيء الا أهلكه قبل أن يتحرك (قال ابن السكيت) ويقال للسياط بنات بجمنة
 وجمنة نخلة بالمدينة طويلة السعف وبنات النقاد واب صغار تكون في الرمل
 وبنات غير الكذب ويقال اني لا عرف هذا بينات ألب ويقال أحبك
 بينات قلبي وبنات بدس وبنات أودك وبنات مغير وبنات طبق الدواهي وبنات
 الدم ضرب من النبات أحمر وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الهوم وبنات
 الارض واضع تخني وتخبب بلحوف وبنات صعدة الجمر الالهية وبنات
 الاخدرى ضرب من حجر الوحش وبنات شعاج البغال وبنات صهال الخيل وبنات
 الجمل الابل وبنات المعى المصارين وبنات أم المصارين وبنات فراض المرخ
 النيران التي تخرج من الزناد وبنات نعش سبعة كواكب وبنات الطريق
 الطرق الصغار تشعب من معظم الطريق وبنات أسقع المعزى وكذا بنات
 بكرة وبنات خورة الضأن وبنات سميل الضباب ويقال للنساء بنات تقري

لانهم يتقرن عن الشيء ويعينه (وقالت امرأته لزوجها) مرتبي على نبات نظري
 ولا تترتي على نبات نظري أي مرتبي على رجال ينظرون ويقال لقيت منه نبات
 برح ونجى برح أي مشقة وما كلنه بينت شفة أي بكلامه ومثله صهي ابنة الجبل يقال
 ذلك عند الامريسة تنظع وينعمون أنهم أرادوا ابنة الجبل الصدي وبت المطر
 دوية حمراء تظهر عند المطر واذ انض الثرى ماتت وبت نخيلة القررة وبت أرض
 بنت يبت في الربيع وفي الصيف ويقال ضربه ضربة بنت اقعدي وقوي أي
 ضرب بأشديدا وبت شحم السمينة انتهى ما أورده ابن السكيت (وفي الصحاح)
 نبات نعش الكبري سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث نبات وكذلك
 نبات نعش الصغرى وقد جاء في الشعر بنوعش أنشد أبو عبيد
 تمزتها والديك يدع وصباحه * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
 (وفي المرصع) بنت أدحى النعامية وبت الارض وبت الجبل الحصاة وبت
 اولد الحية وبت البيد الناقة وبت تنور الخبزة وبت ناوى اجمار الجبل وبت
 الحصين جنس من البق وبت دجلة السمك وبت الدرور القمل وبت الدواهي
 الحية وبت الدوق وبت السير الابل وبت الرمل البقرة الوحشية وبت الهيق
 النعام وبت يعرة المعزى (وفي الصحاح) بنت طبق سلخفاة ومنه قيل للداهية
 احدي نبات طبق وتزعم العرب أنها تبيض تسعها وتسعين بيضة كاهاسه للاحف
 وتبيض بيضة تنفق عن اسود (وفي نوادر ابن الاعرابي) تقول العرب ضربه
 ضربة ابنة اقعدي وقوي يعني ضرب أمة لقعودها وقيامها في خدمة أهلها
 ومواليها (وفي الصحاح) بنيات الطريق هي الطرق الصغار تنسب من الجمادة
 وهي الترهات والبنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجوارى (وفي حديث
 عائشة) كنت أعب مع الجوارى بالبنات وذكر لروبة رجل فقال كان احدي
 بنات مساجد الله كأنه جعله حصاة من حصي المسجد (وفي الجمل لابن فارس)
 بجنة اسم امرأة نسبت اليها نخلات كن عند بيتها وكانت تقول هن بناتي فقيل
 لها بنات بجنة (فائدة) في نوادر أبي زيد يقال للخبز جابر ابن حبة جعلوا آخره
 اسما معرفة وقالوا لمترة بنت نخيلة فلم يصرفوا جعلوا حبة ونخيلة اسمين
 معروفين (فائدة) قال ابن درستويه في شرح الفصح البنوة أصلها البيا
 من بنيت لان الابن مبني من الابوين والابن يستعار في كل شيء صغير فيقول

الشيخ للشاب الاجنبي منه ياتى ويسمى الملك رعيته بالابناء وكذلك الانبياء
 في بني اسرائيل كانوا يسمونهم ابناءهم والحكام والعلماء يسمون المتعلمين منهم
 ابناءهم ويقال ايضا الطالبي العلم ابناء العلم ونحو ذلك كذلك وقد يكتفى بالابن كما
 يكتفى بالاب في بعض الاشياء المعنى صاحب كقوله ابن عمر بن عمرو وابن عمرة وابن ماء
 وبن ت ووردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه

(الفصل الخامس في الاخوة) قال ابن السكيت باب المواخي يقال تركته انا
 الخيراى هو بخير وتركته انا الشراى هو بشر (قال الاصمعي) وقول امرئ
 القيس هنية جاوزنا حامة وسيرنا * اخوال جهدا لا بلوى على من ذمنا

أى وسيرنا جاهدا (وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم) لا أكلك
 الا انا السرار ويقال تركته انا الفرائس أى مريضاً وهو اخور غائب اذا كان
 يرغب العطاء وتركته انا الموت أى تركته بالموت وتركته انا سقى أى سقى
 انتهى (وقال ابن درستويه في شرح الفصيح) الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق
 والرفيق والسحاب على التقريب حتى انه يقال فى السمع ونحوها اذا اشتبهت
 فى الصورة أو فى الجودة أو القيمة قالوا هذا اخوه هذا وكذلك يسمى النحويون
 الواو والياء اخوين وأختين وكذلك الضمة والكسرة وقد سمي أبو الاسود الدؤلى
 نبيذ الزيب انا الخمر فقال

فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه * أخوها فذته أمه بلبانها

وتقول العرب يا انا الخيرو يا انا الجود ونحو ذلك يعنى صاحبه ومنه قول الله
 تعالى واذكر انا عاد (وقال ابن خالويه فى شرح الدردييه) العرب تقول انى
 من زيد انا الموت أى الموت

(الفصل السادس فى الاذواء والمذوات) قال ابن السكيت فى كتاب المبنى وما ضم
 اليه باب اذا يقال ضرب به حتى ألقى ذابطنه أى حتى سلخ ويقال للمرأة وضعت ذابطنها
 أى وضعت جملها وطبي تقول هو ذوب وقال ذابطنه أى هو الذى قال ذابطنه (وقال
 الاصمعي) حدثنا أبو هلال الراسبي عن أبي زيد اللديني قال قال ابن عمر يكون
 قبل الساعة دجالون ذوو صمري هذا منهم يعنى المختار أى بينى وبينه صمير وأنشد
 لاوس وذوبقر من صنع يثرب يقفل قوله ذوبقر أى ترس من جلد بقرة
 ويقال ما قلان بذى طعم اذا لم يكن له نفس ومثله ان يت مغبوط بنى بطنه أى

بما في بطنه بضرب للذي يغبط بما ليس عنده (ثم قال ابن السكيت) باب البديهة
يقال لقيته أول ذات يدين أي لقيته أول شيء ويقال أفعل ذلك أول ذات
يدين أي أفعله قبل كل شيء ويقال لقيته ذات العويم أي من عام أول وربما
كانت أربع سنين وخمسة وألقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال لقيته ذات
صبيحة أي بكرة ولا يقال ذات غبقة ويقال اني لألقى فلانا ذات مرار أي أحيانا
المرة بعد المرة ولقيته ذات العشاء أي مع غيبوبة الشمس وذات العراقى الداهية
وذات الدخول هضبة في بلاد بني سليم وذات الجنب داه يأخذ في الجنب وذات
أوعال جبل وذات الرفاة هضبة حمراء في بلاد بني نصر وذات المداق صحراء في بلاد
بني أسد وذات المزاهير هضاب حمراء في بلاد بني بكر وذات آرام اكبة دون الحوآب
وذات فرقين بالهضب هضب القلب هي لبني سليم وذات العراقيب صحيرة في بلاد
حمروبن تميم وذات الشميط رملة في بلاد بني تميم وذات ارحاء قارة يقطع منها الارحاء
بين الساهمين وكلتاهما تدعى ذات شفة أي كلمة هذا ما ذكره ابن السكيت (وفي
الغريب المصنف) يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين
واقية ذاغبوق وذاصبوح ولم أسمع به غير تاء الا في هذين الحرفين (وفي الصحاح)
تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات
الزمين وذات العويم وذاصباح وذامساء وذاصبوح وذاغبوق فهذه الاربعة
بغيرها وانما سمع في هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وقد عقده
ابن دريد في الوشاح بابا للذوات من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذوالنون يونس
الذي عليه السلام ذوالكفل نبي عليه السلام ذوالقرنين الاسكندر ملك
ذوالخلال أبو بكر الصديق ذوالنور بن عثمان بن عفان ذوالجناحين جعفر
ابن أبي طالب ذومصهبة جرير بن عبد الله البجلي ذوالمنصرة عبد الله بن أنيس
الانصاري ذوالشهادتين خزيم بن ثابت ذوالسدين قال وهو الذي يقال له
ذوالشمالين وهو صاحب الحديث في السم وذوالجوشن الضبابي واسمه شرحبيل
ذوالقروح امرؤ القيس بن حجر ذوالشمالين حمرو بن عبد حمرو استشهد يوم بدر
ذويزن جده سيف بن ذي يزن قاتل الجبشة ذوالخرق الطهوي دينار بن هلال
ذوالكلب حمرو بن معاوية في خلق آخرين (ومما يلقب بما ذكره ابن السكيت
في الذوات) قوله تعالى علم بذات الصدور أي يواطنها وخفاياها وقوله تعالى

وأصلها ذات بينكم قال الزجاج والزهري أى حقيقة وصلكم وقال ثعلب
 أى الحسالة التى بينكم وقوله تعالى وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم
 (قال ابن الأثير) عنى حقيقة الشوكة وقوله تعالى تراور عن كهفهم ذات
 اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال أراد الجهة ويقال قلت ذات يده
 (قال الزهري) ذات هنا اسم لما ملكت يدها كأنها تقع على الأموال قال
 ويقال عرفه من ذات نفسه كأنه يعنى سريره المضمرة (وفى الحديث) لا يفقه
 الرجل كل الفقه حتى يحدث الناس فى ذات الله وقال خبيب
 وذلك فى ذات الله وإن يشأ • يبارك على أوصال شلو مخرج

(وفى الصحاح) قال الاخفش فى قوله تعالى وأصلها ذات بينكم انما أنتوا ذات
 لأن بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث وبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط
 أنتوا الدار وذكروا الحائط (وفى المجمل) ذوا الـ كالسادة الاحياء الذين
 يأخذون المربع وغيره وذات الخنادع الداهية وذو طلوح موضع (وقال)
 الخليل لقيته أول ذى ظلمة قال وهو أول نبي سبصر في الرؤية ولا يشتمق منها
 فعل (وفى الصحاح) ذوا عاق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات ودقين
 الداهية أى ذات وجهين كأنهما جات من وجهين وذات الرواعد الداهية وقواهم
 جاء بذات الرعد والصليل يعنى به الحرب والاسد ذوزواند يعنى به الأظفاره وأنيابه
 وزثيره وصوته وذات الدبر اسم ثنية وقد صحفه الاصمعي فقال ذات الدير
 وذوا المطارة جبل وقواهم ما أنت بذى عذرة هذا الكلام أى لست بأول من
 اقتضيه ورجل ذو بدوات أى يبدو له آراء وقواهم السلطان ذو عدوان وذو
 بدوان بالبحر يكفهم أى ذو جوار (وفى الجهرة) الحية ذوا الزبيتين التى لها
 نقطتان سوداوان فوق عينيها وذوا العقال فرس معروف كان من جباد خيل
 العرب (وفى المجمل) يقال للروم ذوات القرون والمراد قرون شعورهم وكانوا
 يطولون ذلك يعرفوا به ويقال للاسد ذواللبدة لأن قطيفته تتلبد عليه لكثرة
 الدماء ويقال خرقاء ذات نية يضرب للجاهل بالامر الذى يدعى المعرفة به ويقال
 رجل ذونيرين اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه لذو هزرات
 وذو كسرات اذا كان يغبى فى كل شئ ويقال ذهب بذى هليان أى حيث لا يدور
 (وفى المحكم) ذوا السفقتين ذباب عظم ييلزم الدواب والبقر (وفى الجهرة)

والله اعلم

والمحكم) ذوبقرة موضع وذوبقرترس يتخذ من جلود البقر (وفي المقصور
 والممدود) للاندلسي ذوحى موضع (وفي مختصر العين) ذوالطفيتين شبه
 الخطين على ظهره بطفتين والطفية خوصة المقل (وقال التبريزي في تهذيبه)
 قول العرب لا بذى تسلم ما كان كذا ولا لثنين لا بذى تسلمان وللجمع لا بذى
 تسلمون وللمؤنث لا بذى تسلمين وللجمع لا بذى تسلمن والتأويل لا والله يسلمك
 أولاوس لا امتك أولا والذي يسلمك ما كان كذا (وفي القاموس) ذوكشاة
 موضع وذوالشمراخ نرس مالك بن عون البصرى وذات الجلاميد موضع (وقال
 ابن خالويه في شرح الدرديية) قال ابن دريد قدسعى بعض الشعراء الابل
 ذالطارتين لجرة أوقله وآخره وقال أيضا الصواب في قول الكمي
 ولا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى عنيت به الذوينا

أن يجعل الذوينا ههنا المولك ذورعين وذوفايش وذو كلاع مملوك حبروهم
 الاذواء وأما قول العرب اذهب بذى تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع قال
 وقد يكون ذابغنى كى عند الاخفش وبغنى الذى عند غيره وهذا حرف غريب
 قال عدى بن زيد

فازيدك نعمان سعي وسعيهم * يكن خطبة يكنى ويسعى بعمال
 فعادت كذا ينجم برجى نصوره * بين فلا يبعد كذا الخلق البالى
 قال الاخفش كذا ينجم معناه كى ينجم ولكن رفع ما بعده وقال غيره كالذى ينجم
 فاما ذوبغنى الذى فى لغة طيئ نحو وبرى ذوبغرت وذوطويت فانه يكون
 فى جميع الاحوال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث انتهى (فائدة) قال ابن درستويه
 فى شرح الفصح انما سميت الداهية العظيمة ذات العراقى أى هى انظمتها وثقلها
 تحتاج الى عراق عزة والعراقى جمع عرقوة الدلو وقيل الصليب نفسه يسمى
 عرقوة وقد يسمى طرف الخشبة نفسها عرقوة (فائدة) قال فى الصحاح فى ذى
 القعدة وذى الحجة ذوات التعدة وذوات الحجة ولم يقولوا ذو على واحده

(التويع السابع والنسلاون معرفة ماورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التحجيف)

كالذى ورد بالباء والتاء أو بالياء والناء أو بالتاء والنا أو بالباء والنون أو بالتاء
 والنون أو بالتاء والنون أو بالياء والياء أو بالياء والياء أو بالحاء والحاء

أو بالبدال والذال أو بالراء والزاي أو بالسين والشين أو بالصاد والضاد أو بالطاء
 والظاء أو بالعين والغين أو بالفاء والقاف أو بالكاف واللام أو بالراء والواو
 وقد رأيت من عدة سمين في هذا النوع. ولقاني مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه
 ولا هو عندي الآن حال تأليف هذا الكتاب ورأيت لصاحب القاموس
 تأليفا لطيفا سماه تعبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الآن
 فأعلمت فكري في استخراج أسئلة ذلك من كتب اللغة والأصل في هذا النوع
 ما أورده أبو يعقوب بن السكيت في كتاب الأبدال عن أبي هريرة قال أنشدت
 يزيد بن يزيد عدوفا قال صحفت يا أبا عمرو قال فقلت لم أحصف لغتكم عدوفا
 ولغة غيركم عدوفا وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لأن به يندفع ادعاء التعهيف
 على أئمة اجلاء واعلم أن هذا النوع والنوع الذي بعده من جملة باب الأبدال
 وأفردته الما ممتازا به من الفائدة (ذكر ما ورد بالباء والتاء) في نوادر ابن الأعرابي
 رجل صلب وصلح بمعنى واحد (ذكر ما ورد بالياء والشاء) قال ابن خالويه
 في شرح الدرديدية البري التراب والثرى بالثاء التراب أيضا يقال بنى زيد البري
 وبقيته انثرى (وفي ديوان الأديب للقارابي وفقه اللغة للثعالبي) الدر والدر
 المال الكثير (وفي الغريب المصنف) البيت بالمكان البابا وأثبت به الثاء
 إذا أقت به فلم تبرحه (وفي ديوان الأديب الكرك مثل الكرك قال الأصمعي
 يقال كركي وأكركي ولا يقال كركي (وفي تهذيب التبريزي) أرض رغات
 وغاب لا تسيل الا من مطر كثير (وفي الصحاح) الاغترق برب من الاغبر
 (ذكر ما ورد بالتاء والشاء) قال في الجوهرة رجل كنتج بالتاء والشاء جميعا وهو
 الاحق والخلة بالتاء والشاء أسفل البطن وتكلمة بالتاء والشاء اسم امرأة وهي
 بنت مرأخت قسيم بن مرز والكتاب والكتاب بالتاء والشاء مهم صغير يعلم به
 الصبيان الرمي وتخي العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا فتح أيضا بالتاء والاولى أعلى
 (وفي أمالي ثعلب) الاكثم الشيبان ويقال أكرم بالتاء أيضا والمرأة كتما
 (وفي نغم اللغة للثعالبي) يقال لمن نبتت أسنانه بعد السقوط مشغرا بالتاء والشاء
 معان أبي عمرو والتهمة والتهمة بالتاء والشاء حكاية التواء اللسان عند الكلام
 (وفي المحكم) الثقة الاسراع وقد حكيت بشاءين (وفي الجمل) يقال لثأت به
 أمه اذا ولدته سهلا وقد سمعته بالتاء أيضا واسم من المال يمن وبالشاء أيضا

(وفي المصع لابن الاثير يقال للباطل ابن تهمل وابن نهمل (وفي تذكرة ابن مكتوم)
التوى المقيم وبالثناء المثلثة اعرف (ذكر ما ورد بالباء والنون) في الغريب المصنف
بهمزته ونهزته اذا دفعته وضربته ويجتمع لى فلان بحق ونخع والباء أكثر اذا أقر
بالحق (وفي الصحاح) يقال يخس المخ بالباء أى نقص ولم يبق الا فى السلاحي
والعين ونخس بالنون مثله (وقال غيره) روى هذا الحرف بالباء والنون
(وفي تهذيب التبريزي) يقال الذان والذاب للعيب (قال قيس بن الخطيم)
في قصيدة نونية رددنا الكتيبة مقلولة * بها افنها وبها اذانها
وقال كنانا الجرهمي في قصيدة نونية

رددنا الكتيبة مقلولة * بها افنها وبها اذانها

(وفي الجمل) القيس الاصل وهو القيس أيضا (ذكر ما ورد بالباء والنون)
(في ديوان الادب) كنف بالنون أى عدل ويقال بالباء (وفي الصحاح) تفرت
القدر تنغر لغة في نفرت تنغرا اذا غلت (وفي الجمل) جرح نغاروتغارسال
منه الدم (ذكر ما ورد بالباء والنون) في الجهرة نبح الجرح بالمثلثة ونبح بالنون
سال دمه (وفي الغريب المصنف) قال الكسائي ثغفة الجبل أعلاه بالباء
(وقال الفراء) الذى سمعته أنا ثغفة الجبل بالنون (قال) ابن فارس يقال
بالوجهين والثناء أجود (وفيه) قال أبو عمرو وتلبنت في الامر تلبنتا تلبنت

(ذكر ما ورد بالباء والياء) قال نعلب في أماليه يقال هم على تربة وتربة أكثر
أى على طريقة (وفي الصحاح) أبو زيد يصص الجرو وبصص أى فتح وطحيرية مثل
طحيرة بالباء والياء جميعا (وقال) اليهود الشاة التى تبول على حاليها وتبهر
وتفسد اللبن وهذا الحرف هكذا جاء وسمعت أبا المغوث يقول هو البعور بالياء
يجعله مأخوذا من البعور والبول (ذكر ما ورد بالباء والياء) (في الصحاح)
بعضهم يقول لذى الشدية ذواليدية وهو المقتول بنهروان من الخوارج
(ذكر ما ورد بالياء والحاء) قال ابن السكيت فى الابدال يقال تركت فلانا
يحموس بنى فلان ويحموسهم أى يدوسهم ويطلب فيهم وأجم الامر وأحم اذا حان
وقته ورجل محارف ومحارف أى محروم وهم يهلبون عليه ويحلبون عليه فى معنى
واحد أى يعينون انتهى (وفي الجهرة) يقال جفأت به الارض بالياء
وجفأت بالحاء ضربت به والسر يحمية والسر يحمية أثر فى السهم وجأ جأ بضمه

ججيا وحأ - أبا حيا إذا دعاه التثريب الماء والجلجلة بالجيم والجلجلة بالحاء
التحريك (وفي الغريب المصنف) أخذ فلان الشيء يجذاميره وحذاميره إذا
أخذه كله فلم يدع منه شيئا (وفيه) قال الاصمعي جاض يجيض بالجيم والضاد
مجمعة وحاص يجيص بالحاء والصاد مهملتين بمعنى واحد إذا عدل عن الطريق
(وفي ديوان الادب) الحرنفش العظيم الجنبين يروي بالجيم والحاء والحاء
(وفي أمالي القالي) النافخة والناخفة أول كل ريح تبدأ بشدة (وفي الصحاح)
حكى عن الخليل الجواس الحراس (وقال القالي) حدثني أبو بكر بن دريد
حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سوار
الغنوي يقرأ فحساوا خلال الديار فقلت انما هو جاسوا فقال جاسوا وحاسوا
بمعنى واحد (وفي الصحاح) نباح الكلب وفيه لغة في النباح والنيح ورحم جذا
وحذاء بالجيم والحاء إذا لم توصل وفي رجل فلان فلوح أي شقوق وبالجم أيضا
(وفي تهذيب التبريزي) النفجة بالجيم والحاء القوس (ذكر ما ورد بالجيم والحاء)
(في أمالي القالي) السنج بالجيم والسنج بالحاء الاصل (وفي الصحاح) قال الاصمعي
جمع ثوبه وخلعه بمعنى (وفيه) عجين انجان أي مدرك منتفخ في بعض الكتب
بالحاء مجمعة وسماعى بالجيم عن أبي سعيد وأبي الغوث وغيرهما (وفيه) رجل ذو
نفخ بالحاء وذو نفج بالجيم أي صاحب نحر وكبر (وفيه) الجوار مثل الخوار وهو
الصباح (وفي فقه اللغة) الخزل والخزل بالحاء والجيم قطع اللحم
(ذكر ما ورد بالحاء والحاء) قال ابن السكيت في الابدال الحشى والخشى اليابس
وحجج وخجج خرج منه ريح وخص الجرح يخمص وخصاص وخصيص وخصاص
والمخص المخصاص والمخصاص المخصاص ورمه والمخصول والمخصول
المردول وقد حسته وخسلته والخمادى والخمادى الضخم وطحور ووطحورور
السحابة وشرب حتى اطعمت واطمعت أي امتلا ودرج ودرج إذا حنى ظهره
وهو يتخوف نالي ويتخوفه أي يتقصه وبأخذ من أطرافه (وقرى) إن لك في النهار
سبحا طويلا وسبحا قال القراء معناه ما واحد أي فرانما انتهى (وفي الجهرة) رجل
مخرنشم ومخرنشم بالحاء والحاء إذا ضمر وهزل ورجل حشارم بالحاء والحاء غليظ
الشفة ونفخ النائم ونفخ إذا تنفخ في نومه بالحاء والحاء ولحت عينه بالحاء ولحت
بالحاء كثر دمعها وغلظت أبعفانها والنفخة بالحاء والنفخة بالحاء صوت الضبع

ويقال

ويقال ما يملك خرب سيبا بالحاء والحاء أى ما يملك شيئا ورجل طمحرير بالحاء
والحاء عظيم البطن وناقحة حندليس وخندليس بالحاء والحاء فهما كثيرة اللحم
(وقال الاصمعي) قال اعرابي متخت الخسة الاعقد بالحاء المعجمة والحاء أيضا
يعنى خمين سنة (وقال ابن خالويه فى شرح الدرديدية) الاحيص والحيص بالحاء
والحاء الذى احدى عينيه أصغر من الاخرى وهو الحيص والحيص
(وفى الصحاح) حبيبه بالعصى ضرب به بهامثل حبيبه (وفى الجهرة) يقولون
فاح الطيب وفاخ بمعنى لغتان فصيحتان ويقولون حبة خبقة بالحاء والحاء جميعا
ويفتح الباء وكسرها اذا صغروا الى الرجل نفسه ورجل حنثل وخنثل بالحاء
والحاء اذا كان ضعيفا ومجوز بهرط وجخرط بالحاء والحاء هرمة وضرب طحلف
وطحلف بالحاء والحاء شديد متابع ويقال أيضا طحلفى وطحلفى ودجرت القرية
ودجرتها بالحاء والحاء اذا مالاتها والخذلة السرعة مريحذلم حذلة بالحاء والحاء
وكلب محرنفش ومخرنفس اذا تنفس للقتال (وفى الغريب المصنف) مسخت
الناقحة بالحاء المعجمة وبالحاء جميعا اذا هزلتها وأدبرتها (وفى فقه اللغة للثعالبي) قال
أبو سعيد السيرافى تقول العرب سمعت للجراد حترشة وخترشة وهو صوت أكله
(وفى الصحاح) حرشه حرشا بالحاء والحاء جميعا أى خدشه والمجرأش بالحاء
والحاء المحجن (وفى المحكم) الرمح البلع واحده رمحة والحاء لغة والنجامة
بالحاء لغة فى النجامة (ذكر ما ورد بالبدال والذال) قال أبو عبيد فى الغريب
المصنف فى باب عقده خردت اللحم وخردلته قطعته وادرعفت الابل واذرعفت
مضت على وجوهها وامدحرت وامدحرت وماذقت عدوفا ولا عدوفا أى ما كولا
ورجل مدل ومذل وهو الخفى الشخص القليل اللحم انتهى (وفى الابدال
لابن السكيت) الدحذاح والذحذاح القصار الواحدة دحذاحة وذحذاحة
(وفى الجهرة) بلذم القرص صدره ويقال بالبدال أيضا ودجلت الشيء بالبدال
والذال والذال أعلى دحرجته على الارض ودققت على الجريح بالبدال والذال
لغتان معروفتان والذال الاصل أجهزت عليه والخندع الخسيس ويقال بالبدال
أيضا ونجميد رمتهم بالبدال والذال وقندحرو وقندحرو المتعرض للناس وحردون دابة
أوسبع بالبدال والذال (وفى ديوان الادب) مردان الحيز ومردته مرثه (وقال
ابن خالويه) بغداد بالبدال والذال (وقال ابن دريد) بالبدال فاما بالذال فخطأ

(وفي الغريب المصنف) عن أبي عمر وأنتنا قاذية من الناس وهم القليل وجهها
قواذ قال أبو عبيد والمهفوظ عندنا بالذال (وقال أبو العباس الاحول) يقال
للحمى أم ملذم بالذال وقال غيره بالذال (قال علي بن سليمان الاخفش) ولست
أنكر هذا ولا هنا (وفي فقه اللغة للنعالي) الدالان بالذال والذال مشبهة
في نشاط وخفة ومنها سمي الذئب ذواله (وقال أبو عمرو والشيباني في نوادره)
الذالان والدالان بالذال والدال يقال مريذال ويدال في معنى واحد واجدعته
واجدعته قطعت أنفه (وفي أمالي ثعلب) المجدع المقطع الاتف والمجدع مثله
وغرر بالذال وأهل البصرة يقولون غرر بالذال (وفي كتاب الايام والليالي للفراف)
يقال مضى ذهل من الليل ودهل بالذال والدال (وفي الصحاح) جدعته وأجدعته
سجنته وبالذال أيضا وتحدث خواصر المشيمة اتسعت شبها بالذال والذال جميعا
ورجل منجد بالذال والذال جميعا أي مجرب والمقذر الممتبي للذئب بالذال والدال
جميعا ورجل هدره ساقط وهو بالذال في هذا الموضع أجود منه بالذال (وفي شرح
المعجمات للتحاس) يقال جدته يجهته اذا قطعها ويقال جدته بالذال مججمة اذا قطعها
أيضا (وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي) الغذوى بالذال والدال معان اللبث
أن يباع البعير وغيره بما يضرب هذا الفعل في عامه (وفي فقه اللغة) الخردلة
بالذال والذال القطع قطعاً (وفي المقصور والمدود للقالبي) الجمدال الخشف الذي
قد قوى على بعض الشيء وهو بالذال مججمة قليل ويقال جادل وجادن بالذال غير
مججمة وهو الكثير الذي عليه أكثر العرب (وفي الجمل) جذف الرجل أسرع بالذال
والذال واليهدي بالذال والذال جنس من مشى الخليل (ومما ورد بالذال والراء)
قال القائل عكدة اللسان وعكرته أصله ومعهظمه ودجن بالمكان ورجن ثبت وأقام
فهو داجن وراجن (وفي الصحاح) الصمارح الخالص من كل شيء ويروي عن أبي
عمرو والصمادح بالذال ومادهم يميدهم لغة في مارهم من الميرة (وفي الجهرة) الرجانة
والدجانة الابل التي يحمل عليها المتاع من منزل الى منزل (ومما ورد بالراء والنون)
في تهذيب التبريزي يقال لموضع فراخ الطير الكور والكور الواحد وكروكن
(ذكر ما ورد بالراء والازاي) في الغريب المصنف سبل راعب بالراء وزاعب بالزاي
بلا الوادي (وفي الجهرة) رجل فيضه ظيم الذكرك قال أبو حاتم بالزاي مججمة
وقال غيره بالراء وريح نيرج عاصف بالراء (قال ابن خالويه) وبالزاي (وفي تهذيب

التبيزي يقال لم يعطه سم بازلة بالزاي وقال ابن النباري وحده بالراء أى
لم يعطه سم شينا (وفي نوادر ابن الاعرابي يقال جرح له من ماله وجرح (وفي الصحاح)
أضز الفرس على فاس اللجام أى أزم عليه مثل أضرّ والعجيز الذي لا يأتي النساء
بالزاي والراء جميعا (وفي الافعال لابن القوطية) هراء البرد هراء وأهراء بلغ
منه ولغة فيهما بالزاي (وفي الجهرة) يقال سمعت رزالقوم اذا سمعت أصواتهم
بتقديم الراء على الزاي وسمعت زرة القوم مثله بتقديم الزاي على الراء ويقال رف
الطائر بالراء يرف رفا ورفيفا ورف الطائر بالزاي يرف زفا ورفيفا اذا بسط جناحيه
وأم خنور من كفى الضبيع ويقال بالزاي (ذكر ما ورد بالسین والشين)
(قال ابن السكيت) في الابدال يقال جاحشته وجاهسته اذا زاحته وبعض
العرب يقول للبعاش في القتال الجحاس ويقال جرس من الليل وجرش وسنقت
أصابعه وسنقت وهو تشقق يكون في أصول الاظفار والسودق والسودق
السوار وجس الشتر وحش اذا اشتد وقد احتمس الذي كان واحتمسا اذا قتلا
وعطس فسحته وشتمه وتنسبت عنه علما وتنسبت وعبس وعيش للسواد وعبس
الليل وأعبس وعبس وأعبس ويقال اتيته بسدفة من الليل وسدفة وهو السدف
والسدف وجه مسوس وجه مشوش وكل ذلك الى قلة وقهارة ويقال هذا من
جماسيس الناس ولا يقال في هذا بالشين انتهى (وفي الجهرة) سأسا بالجار سيناس
وشأسا به شيشاء عرض عليه الماء والشوحر بالشين والسين الشهر الذي يقال له
الخلاف (وفي الغريب المصنف) سرج وشرح بالسين والشين اذا كذب (وفي
التهذيب للتبيزي) الوارش في الطعام ويقال وارس بالسين وهو الداخل على
القوم وهم يأكلون ولم يدع (وفي فقه اللغة) للثعالي الكوشلة الفيشلة الضخمة
عن الليث قال الازهرى الذي عرفته بالسين الا أن تكون الشين فيه أيضا لغة
(وفي القاموس) الكوشلة والكوشلة بالاهمال والكوشلة والكوشلة بالاجام
الكومرة الضخمة (وفي نوادر أبي عمرو والشيباني) الشناش العظام ويقال سناسن
(وفي أمالي ثعلب) هوش الناس وهو سوا بالشين والسين اذا وقعوا في هوشة
وهو القساد وشمرت السفينة وممرت ما واحدا وانتسف لونه وانتشف وسننت
عليه الماء وسننت (وفي الصحاح) كل داع لاحد يخبره ومشمت ومسمت
وتمر شهرين وشهرين وشهرين وشهرين بالشين والسين جميعا ضرب من التمر والمحسة

لغة في المحشة وهي الدبر وذنقت بين القوم أي أفسدت بالسين والشين جميعا
والارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد وارتعاه الله مثل ارتعشه وناقرة رعوس
ورعوش يرفع رأسها من الكبر والنهش والنهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان
قال الهكمت

ونادرناعلى حجر بن عمرو * قشاعم ينتهشن ويتقينا

يروى بالسين والشين جميعا (وفي أمالي القالي) قال بعض اللغويين يقال السحير
والشهير للصديق (وفي تهذيب التبريزي) تم حشف وحسف من حشافة القمر
أي رديته وأرض شهاح بالسين المعجمة واهمال الحماين وسخاخ باهمال السين
والمعجم الخماين لا تسيل الامن مطركثير (وفي الصحاح) القشبار من الهصى
الخشنة (قال أبو سهل الهروي) يقال لها أيضا القشبار بسين غير معجمة
(وفي الجمل) قال ابن دريد الهسم مثل الهشم (ذكر ما ورد بالصاد والضاد)
(في الجهرة) الحصب بالصاد ما ألقى في النار من حطب وغيره والحضب بالضاد
مثلله وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى حصب جهنم (وفي أمالي نعلب) ما ألقيت
في النار فهو حصب وحضب وحطب وقصا قص وقضا قض استمان من أسماء الاسد
(وقال ابن السكيت) في الابدال يقال مصمص اناه ومضمضه اذا غسله وناص
نوصا ونواض نوضا نجوا هاربا وناض السهم يصيف وضاف يصيف اذا عدل عن
الهدف وعاد الى صيته وضمضه أي أصله وانقاص وانقاض به عنى (وقال
الاصمعي) المنقاص المنقض من أصله والمنقاض المنشق طولاً ونقص لسانه
ونضضه اذا حركه ونصافوا على الماء وتضافوا عليه وواصل الماء وضلاضله
بأياها وقبضت قبضة وقبضت قبضة ويقال القبضة أصغر من القبضة وتوصوا
في خرته وتوصوا وتوصول وتوصول (وفي الغريب المصنف) انناصت البئر وانقاضت
انهارت (وفي الجهرة) بعير صباصب وضباصب قوى شديد وقصقص النقي
وقضقضه كسره وبه سمى الاسد قصا قصا وقضا قضا ورجل صمصم وصمصم
ومضمم ومضاضم اذا كان ماضيا جلد اضريا (وفي ديوان الادب) الامتضاض مثل
الامتصاص (وفي أمالي القالي) قال اللحياني يقال انه لصل اصلال وصل اضلال
اذا كان داهية (وفي الصحاح) أبع كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة
وليس بالعالي (وفي شرح أدب الكاتب للزجاجي) القضب القطع ومنه سيف

قاصب

قاضب والقصب بالصاد غير مجمة القماع أيضا ومنه سمى القصاب (وفي الجمل)
 الخصل السيف القماع بالصاد والصاد لغتان (ذكر ما ورد بالطاء والظاء) في القريب
 المصنف قال أبو عمرو ذهب دمه طلفا وظلفا أي هـ درا قال سمعته بالطاء والظاء
 ويقال طلفا وظلفا بجزم اللام (ومن اللطائف) قال التبريزي في تهذيبه يقال
 للرجل إذا سداب الغار والدار بججارة أو ابن ليس معهم ما طين قد نظر عليه الصخر
 بالظاء المجمة والراء ووطد عليه الصخر بالطاء والبدال المهمتين وصبر عليه الصخر
 بالصاد المهملة والياء المثناة من تحت مشددة وصبر عليه الصخر بالصاد المجمة
 والياء الموحدة مخففة (ذكر ما ورد بالعين والغين) في الجهرة العمجرة تتابع
 الجرع عمجر الماء عمجرة بالعين والغين وعفنشل وغفنشل ثقيل وخم وععب
 وغبغب صنم معروف لقضاعة ومن دانا هم واسد عشر تب غليظ شديد ويقال
 عشر تب مثل عشرب والضبعطى والضبعطى بالعين والغين مقصورتان كلمة يفزع
 بها الصبيان يقال جاء ضبعطى وباضبعطى خذبه قال الشاعر
 * يفزع ان فزع بالضبعطى * وهم يبع قال ابن دريد قال أصحابنا بالغين
 المجمة وذكره الخليل بالعين غير مجمة موت سر يبع وحى وعنج بغيره غنجه إذا
 عطفه والمعط المترو بالعين أيضا (وفي الصحاح) العلت شدة انقتال والازوم له
 يقال بالعين والغين جميعا (وفي الابدال) لاين السكيت علت طعامه وغلثه
 واعن لغة في اعل ولغن وسمعت وعاهم ووعاهم وهي الضجة بهما لك عن هذا رعل
 ووعل في معنى لجاه وارمعل دمه وارمغل اذا قطر وتتابع وبهم ثم متاعه وبه ثم
 ونشعت به ونشغت أولعت (وفي القريب المصنف) قد قرئ شغفها حبا وشغفها
 معاروه وعشق مع حرقه (وفي الجمل) العلت الخلط والعليت الخنطة يخلط بها
 شعير واعتلت الزناد الميور وفلان يعتلت الزناد اذا لم يقصير من كبحه وقضيب
 معتلت اذا لم يقصير شجره وسقاء معلوث مدبوغ بالارطى وأعلات الزاد ما أكل غير
 متخير من شئ (قال) ويقال هذا كله بالغين أيضا (وفي تهذيب الاصلاح للتبريزي)
 النشوغ والنسوع السعوط يقال نشغته ونشغته (وفي ديوان الادب) الوباغة
 والوباغة الاست (وفي الصحاح) النباغة الاست وبالغين المجمة أيضا
 (وفي أمالي القالي) المأص والمعص من الابل البيض التي فارقت المكرم
 واحدها مأصه ومعصه هـ ذاقول ابن دريد فأما يعقوب والحجاني فقالوا المغص

بالعين المجهمة (ذكر ما ورد بالفاء والقاف) قال ابن السكيت الزحليف
والزحاليق آثار تزج الصبيان من فوق الى أسفل أهل العالمية يقولون زحلوفة
وزحليف وبنوة - يم ومن يليهم من هوزان يقولون زحلوفة وزحاليق (وقال
في الجهرة) زحلوفة بالقاف لغة أهل الحجاز وزحلوفة بالفاء لغة أهل نجد (قال
الراجز) يصف القبر

لمن زحلوفة زل به العينان تنهل ينادى الآخرا لال الاحلوا الاحلوا
(وفي ديوان الادب) القس حبل البنوت وهو شجر الخشخاش ويقال بالفاء
أيضاً المفرشة والمقرشة بالفاء والقاف المشبهة التي تصدع العظم ولا تهم
(وفي الصحاح) نقر الظبي بنقر نقرانا بالفاء أي وثب ونقر الظبي في عذبه بنقر
نقران نقرانا بالقاف أي وثب وصلف مع علاوته بالفاء والقاف جميعاً أي ضرب
عنقه وصلف مع الرجل اذا فلس بالفاء والقاف والعقار اصلاح النخل وتلقيها
وعو بالفاء أشهر منه بالقاف وقرعت رأسه بالعصا بالفاء والقاف أي علوته
(وفي أمالي التلي) القصم والقصم الكسر وبعضهم يفرق بينهما فيقول

القصم الكسر الذي فيه بينونة والقصم الكسر الذي لم بين
ذكر ما ورد بالقاف والتاء في الصحاح حار نهات أي نهاق

(ذكر ما ورد بالكاف واللام) في الجهرة رجل مصممك ومصممك اذا انتفخ من
غضب (وفي ديوان الادب) زحك عنه وزحل اذا نفى (وفي الهمل لابن فارس)
المأفوك الضعيف الرأي والمأفول باللام أيضاً الضعيف الرأي وكذا المأفون
بالنون واهله من الابدال (ذكر ما ورد بالراء والواو) في تذكرة ابن مكنوم
الدودمس ضرب من الحيات قاله ابن سيدي وقال ابن خناسة الدودمس رباهي
وليس له في الكلام نظير (وفي المنكح في الرباهي) السين والبدال الدودمس حية
تنفخ فتهرق (قال ابن مكنوم) وفات ذلك عبد الواحد اللغوي في كتاب الابدال
فلم يذكره في باب الراء والواو وهو من شرطه (ذكر ما ورد بالنون والياء)
(في الصحاح) أصل التزيد أن تغزل أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر وذلك
اذا اندحقت رجها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون والياء (وفي تهذيب التبريزي)
يقال منشار بالنون ومنشار بالياء بلا همز ومنشار بالهمزة (وفي الصحاح)
الصندلاني لغة في الصيدلاني (ومن لطيف ما يدخل في هذا الباب) ما في الغريب

المصنف لابي عبيد قال قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمر قال أنشدني ذوارقة
 وظاهرها من يابس الشخت واستعن • عليها الصبا واجعل يدك لها سترا
 ثم أنشد بعد من يابس الشخت فقلت له إنك أنشدتني من يابس الشخت فقال
 اليبس من البؤس وذلك اسناد متصل صحيح فان أبا عبيد سمعه من الاصمعي

✽ (النوع الثامن والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قرأه الاثنان لا يعاب) ✽

وذلك كالذي ورد بالراء والغين أو بالراء واللام أو بالزاي والذال أو بالسين والناء
 أو بالضاد والظاء أو بالقاف والكاف أو بالكاف والهمزة أو باللام والنون وأما
 الذي ورد بالذال والذال أو بالسين والشين فقد مر في النوع الذي قبله وان كان
 يدخل في هذا النوع والأصل في هذا النوع ما ذكره النعماني في فقه اللغة قال أما
 أستطرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالرعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري
 اللغة أم لثغة (وقال في الصحاح) اللهم لثغة في اللبس أو همة (وقال) مرس
 الصبي أصبغه يمرسه لثغة في مرثه أو لثغة (وقال) الشرط مثل اللث لثغة أو لثغة
 وهو القاء البعير قيقا (وقال إنا تلغ) لغة في ترع أو لثغة أي تمتلئ (وقال)
 قال الاصمعي لقيت منه عاذورا أي شرا وهو لثغة في العاثور أو لثغة (وقال) العاذر
 لثغة في العاذل أو لثغة وهو عرق الاستحاضة (وقال) يقال فلان من جنسك
 وبنسك أي من أصلك لغة أو لثغة (وقال الوطث) الضرب الشديد بالرجل
 على الأرض لغة في الوطس أو لثغة (وقال) قال الفراء كثير يذير مثل بشر لثغة
 أو لثغة (وقال) رجل شنتظير وشنتظيرة أي سني الخلق وربما هالوا شذيرة بالذال
 المعجمة لقربها من الظاء لغة أو لثغة (فهما وورد بالراء والغين) في الغريب
 المصنف لابي عبيد قال الفراء غانت نفسه ورائت تغين وترين اذا غنت
 (وفي الجهرة) الرمص في العين والغمص واحد يقال غمضت عينه اذا كثر فيها
 الرمص من ادامة البكاء (وفيها) غاية الخمار رايته قال وكان بغض أهل اللغة
 يقول كل راية غاية (وفي الصحاح) الغاية الراية (وقال أبو عبيد) في الغريب
 المصنف غميت غاية مثل راية وأغميتها نصبها (وفيها) الغادة المرأة الناهمة
 اللينة والرادة نحووه (وفي أمالي ثعلب) رجل رادوغاد (وفي مختصر العين)
 الرمازة الجارية الغمازة (ومما ورد بالراء واللام) قال ابن السكيت في الابدال

رثت القصعة بالثريد واثدت اذا جمع بهضمه الى بعض وسوى وردم ثوبه وادمه
 رقعته وهدرا الحام هدير او هديل هديلا وجرمه وجله قطعته والقراقرو والقلاقل
 وسهم أمرط وأملط ليس له ريش وجذع منقطر ومنقطل وجلبانة وجربانة
 الصحابة السيئة الخلق واعرنكس الشعر واعلنكس تراكم وكثراصله وطرمساء
 وطمساء الظلمة ونثرة ونثله الدرع (وفي الجهرة) ناقة عيهر وعيهل سريعة وقلق
 الشئ قشره وقرفه أيضا واعرنكس الليل واعلنكس أنظلم وكردوم وكلدوم قصير
 وجرسام وجرسام الذي تسميه العمامة البرسام وبعير حفاكي وحفني ضعيف
 وجلبان السيف وجربانه قرابه (وفي ديوان الادب) فرق الصبح لغسة في فلق
 (وفي أمالي نعلب) الوجل والوجر واحد وهو الفزع يقال ربل أو جل وأجر
 وامرأة وجلة ووجرة وخلق وخرق واختلق واخترق سواء (وفي التنزيل) وتخلقون
 فيفكوا وخرقوا له بين وبنات بغير علم ومستطير ومستطيل واحد يقال استطار الشق
 في الحائط واستطال (وفي التنزيل) كان شهره مستطيرا (وفي الصحاح)
 الطرس الصحيفة ويقال هي التي محبت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيص
 في البيان لغة في التلصيص وانخرعت ككتفه لغة في انخرعت وانخرعة لغة
 في الخلاعة وهي الدعارة وعاق القرية لغة في عرق القرية ولقته يصري مثل
 رمقته وحنارة التبن لغة في الحنالة وسدرت المرأة شعرها فانسدر لغة في سدرته
 فانسدل (وفي المقصور للقالى) الخيزلى مشية تبغتر والخيزرى مثله وكذلك
 الخونلى والخوزرى (وفي كتاب الاصوات) لابن السكيت حكى لانه لصر قح
 الصوت وصلنقح الصوت بالراء واللام أى صلب الصوت (وما ورد بالزاي والذال)
 (في الابدال لابن السكيت) موت ذؤاف وزؤاف يعجل القتل وزرق الطائر
 وزرق وزبرت الكتاب وذبرته كتبه (وفي المصنف) لابي عبيد مر فلان وله أذيب
 وأحسبها فقال بالزاي أيضا أذيب يعنى النشاط وموت ذعاف وزعاف مثل
 زؤاف (وفي ديوان الادب) الاحوذى والاحوزى الراعى المشمر للرعاية الضابط
 لماولى (وفي الصحاح) الاحوذى مثل الاحوزى وهو السائق الخفيف عن أبي
 عمرو وقال العجاج * يحوزهن وله حوزى * وأبو عبيدة يرويه بالذال
 والمعنى واحد (وفي أمالي نعلب) حاذم يحوزده وحازه يحوزه بمعنى واحد
 استولى عليه (وفي الجهرة) يقال ذعطه وزعطه بالذال والزاي بمعنى خنقه

والذذعة بالذال والزغزعة بالزاي بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة شديدة
والخذعة والخزعة ضرب من المشي قال الراجز
ونقل رجل من ضعاف الارجل * متى أردت شدتها تخذعل
وروى تخزعل أيضا ومنه قولهم ناقة خزعال بفتح الخاء وليس في كلامهم فعلال
غير هذا الحرف اذا كانت تنبت التراب برجلها اذا مشت
(ومما ورد بالسين والثاء) قال ابن السكيت في الابدال يقال أتيت به ملس الظلام
وملت الظلام أي اختلاط الظلام والوطس والوطث الضرب الشديد بالخف
وناقة فاسج وفائج وهي الفصية الحامل وفوه يجري سعايب وبعاييب وهو أن
يجري منه ماء صاف فيه تمدد وساخت رجله في الارض وناخت اذا دخلت
(وفي الجهرة) يقال جئ به من حيثك وحيثك أي من حيث كان (وفي ديوان
الادب) مرس التمر ومرته مرده (وفي الصحاح) الجثمان الجسمان يقال
ما أحسن جثمان الرجل وجسمانه أي جسده واريس أمرهم اربسا لغة
في اربث أي ضعف حتى تفرقوا ومرث التمريده لغة في مرسه (وفي فقه اللغة)
يقال عثا الشيخ وعسا (الطيفة) في الجهرة امرأة عثة بالثاء وعشة بالسين
المعجمة ضئيلة الجسم وهذا يناسب من يلثغ في الشين سينفا وفي السين ثاء
وهذا يناسب مسجها بالتمديد مثل مش والهث الحركة مثل الهس والهيس
الجماعة من الناس مثل الهبشة (وفي ديوان الادب للقارابي) رجل مغث أي
مرس وهذا يناسب من يلثغ في الراء والسين معا (ذكر ما ورد بالضاد والطاء)
في الغريب المصنف فاظت نفسه تفيظ مات وناس من بني تميم يقولون فاظت نفسه
تفيض (وقال المبرد) أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كل العرب تقول فاظت
نفسه بالضاد الابن ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالطاء ~~حكاها~~ أبو محمد
البطليوسي في كتاب الفرق (وفي الجهرة) الحضض ويقال الحضض ويقال الحفظ
والحفظ صمغ نحو الصبر والمر وما أشبههما (وفي كتاب الفرق للبطليةوسي) حظلت
التخلة وحضت اذا فسدت أصول سعفها وسمعت ظباظب الخيل وضباضها
أصواتها وجلبتها والعظو العوض شدة الحرب وشدة الزمان ولا تستعمل الظاء
في غيرهما والارظ والارض قوائم الدابة والاشرفية الضاد والحفظ والحضض
بضم الظاء والضاد وقههما الكحل الذي يقال له الخولان قال الراجز

ارقت نظمان إذا عض لفظ • أمر من مر ومقر وحفظ
 (قال الخليل ينشد هذا البيت بنطاءين من كانت لغته فيه بالطاء والذي لغته بالضاد
 يجعله على لغته ضادا ويجعل الآخر ظاء لاقامة الروي ويقال للجماعة من الناس
 إذا خرجت في الغزو هيظلة وهيضلة والضاد أشهر ويقال ماء مظفوف ومضفوف
 إذا كثر عليه الناس حكاه أبو عمر والشيباني بالطاء وحكاه الخليل بالضاد
 (ويروي) أن رجلا قال لعمر بن الخطاب ما تقول في رجل ظمى بضبي فجب
 عمرو من حضره من قوله فقال يا أمير المؤمنين إنها لغة وكسر اللام فكان يجهم
 من كسره لام لغة أشد من يجهم من قلب الضاد ظاء والطاء ضادا (قلت) هذا
 الأثر أخرجه القالي في أماليه قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي حدثنا العباس بن
 محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان الأسدي عن
 بعض رجاله قال قال رجل لعمر يا أمير المؤمنين أظمى بضبي قال وما عليك لو قلت
 أبيض بضبي قال إنها لغة قال انقطع العتاب ولا يضحى بشئ من الوحش
 (وفي الصحاح) التقريظ مثل التقريض يقال فلان يقرض صاحبه إذا مدحه
 أو ذمه (وقال في حرف الظاء) قولهم فلان يقرض صاحبه تقريبا بالضاد والطاء
 جميعا عن أبي زيد إذا مدحه بحق أو باطل (ومما ورد بالقاف والكاف) في الجهرة
 الحرقلة ضرب من المشي والحركة أيضا ويقال أقهد وأكهد إذا عرس من
 الضعف وكلا كل وقلاقل قصير مجتمع ورجل مكبتن ومكبتن متقبض والقشرب
 والكشرب المسن وناقية هكعة وهقعة إذا اشتد شبها وألقت نفسها بين يدي
 الفحل (وفي الغريب المصنف) الموقوم والموكوم الشديد الحزن وقد وقع الأمر
 وركه (وفي أمالي القالي) يقال سهكه وسهقه (وفي الأبدال لابن السكيت)
 دقه ودكه وقع في صدره وامتنق الطي والسخلة ما في ضرع أمه وامتكه شربه كله
 وقانعه وكانعه فأنله وعربي قح وكح خالص وعربية قحة وكحة وقسط وكسط الذي
 يتضربه وقشطت عنه جله وكشطت وقريش تقرأ وإذا السماء كشطت وأسعد
 قشطت وكذا هي في مصنف ابن مسعود وقهرت الرجل وكهرته وقري فأمما اليتيم
 فلا تكهرو قحط القصار وكحط وإناء قربان وكربان قرب أن يمتلئ وعسق به وعسك
 زمه والاقهب والاكهب لون إلى الغبرة (وفي الصحاح) سقع الرجل مثل
 سقع والدق والدق والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهي التي قدمت واحسرت

والدعكة

والدعكة لغة في الدعقة وهي جماعة من الابل (ومما ورد بالكاف والهـمزة)
(في الابدال لابن السكيت) تصولك فلان في خرته وتضولك بالصاد والصاد وتضولاً
وتضولاً بهمـما وبالهمزة بدل الكاف (وفي الغريب المصنف) قال الاصمعي
الاحتباك بالثوب الاحتباب به (وفي الصحاح) يقال أفلت وله كصيص
وأصيص وبصيص قال أبو عبيد هو الرعدة ونحوها (ومما ورد باللام والنون)
(قال ابن السكيت في الابدال) هملت السماء وهنتت وسجائب هتتل وهتن
والسدول والسدون ماجلل الهودج والكتل والكتن لوزق الوسخ بالشيء والاعاءة
ونعاعة بقل ناعم في أول ما يدو ويدعير رفل ورفق سابغ الذنب وطبرزل وطبرزن
للسكر ورهدلة ورهدنة طوير ولقيته أصيلا لا واصيلا نأى عشيء والدحل
والدحن الخب الخبيث والغريل والغرين ما يبقى من الماء في الحوض أو الغدير
الذي يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه والدمال والدمان السرجين وهو
شئل الاصابع وشئنا وكبل الدلو وكبته مائتي من الجلد عند شفته وحلث الغراب
وحنكه سواده وعلوان السكاب وعموانه وقد علوته وعموته وأبلى الرجل وأبنته
إذا أثبت عليه بعد موته وارمعل الدم وارمعن تتابع ويقال لابل ولابن
وإسمعيل وإسمعين واسرائيل واسرائين وجبريل وجبرين وميكائيل وميكائين
وإسرافيل وإسرافين وشراحيل وشراحين وخامل الذكر وخامن الذكر وذلك
القميمص وذناذنه لاسافله والواحد كذلك وذئذن (وفي الغريب المصنف عن
الكسائي) لهزته ونهزته دفعته وضربتته وأسود حالك وحانك (وفي الجهرة)
قله الجبل أعلاه وهي القنة أيضا واللبلبة والنبينة صوت التيس اذا نزا وجرى
صبيغ أحمر ويقال جريان بالنون أيضا (وفي أمالي القالي) الاليل الانسين
(وفي المحكم لابن سيده) يقال في الليل اللين على البدل (خاتمة) قال صاحب
المحكم الالغ الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء وقيل هو الذي يجعل الراء في طرف
لسانه أو يجعل الضاد ظاء وقيل هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء
(وقال ابن فارس في الجمل) اللثغة في اللسان أن تقلب الراء غينا والسين ثاء
(وقال سلامة الايباري في شرح المقامات) اللثغة تكون في السين والقاف
والكاف واللام والراء وقد تكون في الشين المحجمة فاللثغة في السين أن تبدل ثاء
وفي القاف أن تبدل طاء وربما أبدلت كافا في الكاف أن تبدل همزة وفي اللام

أن تبدل ياء ووجعا جعلها بعضهم كافوا أما اللثغة في الراء فانها تكون في ستة أحرف العين والغين والباء والداال واللام والطاء وذكر أبو حاتم أنها تكون في الهـ مزة انتهى (وقال ابن السكيت في كتاب الاصوات) الا لثغ في الراء أن يجعل الراء في طرف لسانه وأن يجعل الصاد تاء والارت أن يجعل اللام تاء

❖ (النوع التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز: تيا فقيه العرب) ❖

والثلاثة متقاربة وفي النوع ثلاثة فصول
 (الفصل الاول في الملاحن) وقد ألف في ذلك ابن دريد تأله الطيفي والف فيه أيضا وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصده اذا أرادت التورية او التعمية (قال القالي في أماليه) قرأت علي أبي عمر المرز قال حدثني أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال أسرت طي رجا لاشابا من العرب فقدم أبوه وعسه لده دياه فاشتطوا عليهم ما في الفداء فأعطيا به عطية لم يرصوها فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين عسيان ويصيحان علي جبلي طي لا أزيدكم علي ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب الم اقد القيت الي ابني كلمة ائن كان فيه خير لينجوت فمالبث أن نجوا واطرد قطعة من بلهمن فكانت آباء قال له الزم الفرقدين علي جبلي طي فانهم ما طالعان عليهم ما وهم الا يغيبان عنه (قال ابن دريد في كتاب الملاحن هذا كتاب الفناء ليفزع اليه المجير المضطهد علي اليمين المكره عليها فيعارض بمارسمته ويضمر خلاف ما ينظره ليسلم من عادية الظالم ويتخلص من جنف الغاشم وسعدناه الملاحن واشتققنا له هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يشوبها الكده ولا يستولى عليها الكاف قال أبو بكر مفي قولنا الملاحن لان اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعل أحدكم أن يكون أظن بمجتمه أي أفطن لها وأغوص عليها وذلك أن أصل اللحن أن تريد شيئا فتورتي عنه بقول آخر كقول العنبري أسير كان في بكرين وائل حين سألهم رسولنا الى قومه فتالوا له لا ترسل الابطحضر تنالناهم هم كانوا قد أزمعوا غزو قومه فخافوا أن ينذرهم فجي بهيد أسود فقال أبلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني أسيرا كان في أيديهم من بكر فان قومه لي مكرمون وقل لهم ان العرفج قد أدبى وقد شكت النساء وأمرهم أن يعروا ناقتي الجرأ فتدأطالواركوبها وان يركبوا

تيا فقيه العرب

جلي الاصبه بآية ما أكلت معكم حيسا واسألوا الحارث عن خبري فلما أتى العبد
 الرسالة قالوا القدر جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جلا أصهب ثم سرحوا
 العبد ود هو الحارث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذركم (أما قوله أدبي العرفج)
 يريد أن الرجال قد استلأوا واولدوا والسلاح (وقوله) شككت النساء أي اتخذن
 الشكك للسفر (وقوله الناقة الحمراء أي ارتحلوا عن الدهن وأركبوا الصمان وهو
 الجمل الاصبه) (وقوله) أكلت معكم حيسا يريد أن أخلطوا من الناس قد غزوكم
 لأن الحيس يجمع التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لمن كلامه وأخذ
 هذا المعنى أيضا رجل كان أسيرا في بني تميم * (فكتب الى قومه شعرا) *
 حلوا عن الناقة الحمراء أرسلكم * والبازل الاصبه المعقول فاصطنعوا
 ان الذئاب قد اخضرت برائتها * والناس كلهم بكر اذا شبعوا
 يريد أن الناس إذا خصبوا أعداء لكم كبكرين وائل (وقال أبو عبيدة)
 في كتاب أيام العرب أخبرنا فراس بن خندف قال جمعت اللهازم لتغير علي بن تميم
 وهم غارتون فرأى ذلك ناشب الاعور بن بشامة العنبري وهو أسير في بني سعد بن
 مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقال لهم اعطوني رسولا أرسله إلى أهلي أو صيهم
 في بعض حاجتي وكانوا اشتروه من بني أبي ربيعة فقالت بنو سعد ترسله ونحن حضور
 وذلك مخافة أن يندرقومه فقال نعم فأرسلوا له غلاما مولا لهم فقال لهم لما أتوه
 به أتيتوني بأحق فقال الغلام والله ما أنا بأحق فقال الاعور اني أراك مجنونا
 قال ما أنا مجنون قال فالنيران أكثر أم الكواكب قال الكواكب وكل كثير
 (وقال آخر انه قال له والله ما أنا بأحق فقال الاعور ان لك لعيني أحق وما أراك
 مبلغا عنى قال بلى لعمرى لا بلغت عنك فلا الاعور كفه من الرمل فقال لكم
 في كفى قال لا أدري ولانه لكثير لا أحصيه فأومأ إلى الشمس بيديه فقال ما تلك
 قال الشمس قال ما أراك إلا عاقلا شريفا اذهب إلى أهلي فأبلغهم عنى التحية وقل
 لهم ليحسبنوا إلى أسيرهم ويكرموا فاني عند قوم محسنين إلى مكرمين لي وقل لهم
 فلهروا جلي الاصبه وركبوا ناقتي العنساء وابرعوا حاجتي في بني مالك وأخبرهم
 أن العوسج قد أورد وأن النساء قد اشتكت وليعصوا همام بن بشامة فانه مشوم
 محدد ووليطلبهوا هذيل بن الاخنس فانه حازم ميمون فقال له بنو قيس ومن بنو
 مالك هؤلاء قال بنو أسخى وكره أن يعلم القوم وزعم سليمان بن مناحم أنه قال ولذا

أثبت أم قدامة ففضل لها إنكم قد أسأتم إلى جلي الاحر وأنهم كتموه ركو بافأفقوه
وعليكم بنا قتي الصهباء العافية فاقعدوها فلما أتاهم الرسول فأبلغهم لم يدروا
تيم ما الذي أرسل به الا عوروا قالوا ما نعرف هذا الكلام ولقد جن الاعور بعدنا
فقال هذيل للرسول اقتص على أول قصته فقص عليه أول ما كلفه به الاعور وما
رجعه اليه حتى أتى على آخره قال هذيل أبلغه النصية اذا أتيتته وأخبره انا
نستوصي بما أوصى به فشخص الرسول فتأدى هذيل بلغه فقال قد بين لكم
صاحبكم (أما الرمل الذي جعل في يده) فانه يخبركم أنه قد أتاكم عدد
لا يحصى (وأما الشمس التي قد أوما اليها فانه يقول ذلك أوضع من الشمس
(وأما جله الاحر فهو الصمان (وأما ناقته العنساء) وقال الصهباء فهي
الدهنا يأمركم أن تحرزوا فيها (وأما بنو مالك) فانه يأمركم أن تنذروهم
ما حذرهم وأن تسكوا بحلف ما بينكم وما بينهم (وأما ايراق الوسيج فان القوم
قد اكتسوا اسلحا (وأما اشتكا النساء فانه يخبركم أنهن قد عملن لهن
بجلا يغزون بها والعجل الروايا الصغار (وقال ابن دريد في الجهرة والقالي
في أماليه) قال صبي لأمه وعندها أم خطبة يا أمه اقوي فقالت اللجام معلق
بعمود البيت فوري بذلك لئلا يستصغرو ترى القوم أنه إنما سألها عن اللجام وأنه
صاحب خيل وركوبه وهو إنما قصد أخذ الدواية وهي الجلدة الرقيقة التي
تركب اللين يقال دوى اللين يدوى وأقبل الصبيان على اللبن يدقونه أي يأخذون
ما عليه من الجلد

• (ذكر أمثلة من ذلك) •

(قال ابن دريد) تقول (والله ما سأأت فلانا في حاجة قط) والحاجة ضرب
من الشجر له شوك (وما رأيت) أي ما ضربت رثته (ولا كلفته) أي جرحته (ولا
أعلمته) أي ما جعلته أعلم أي ما شققت شفته العليا (ولا أخذت منه كلبا)
وهو المسمار في قائم السيف (ولا فهدا) وهو المسمار في وسط الرحل (ولا جارية)
وهي السفينة (ولا شعيرة) وهي رأس المسمار من الفضة (ولا صقرا) وهو دبس
الطيب (ولا كسرت له سنا) وهي قطعة من العشب تتفرق في الارض
(ولا ضرسا) وهي قطعة من المطر تقع متفرقة في الارض (ولا خربت له رسي)
وهو من الاضراس (ولا ابست له جبة) وهي جبة السنان وهو الموضع الذي يدخل

فيه رأس الرمح (ولا كبت) من قولهم كبت الاداوة وغيرها اذا خرزتها
(ولا ظلت فلانا) أي ماسقته ظليما وهو اللب قبل أن يروب (ولا أعرف انفلان
للا ولا نهارا) قاليل ولدا الكروان والنهار ولد الحباري (ولا حمارا) وهو
أحد الخجرات الذين تنصب عليهم ما العلاء وهي صخرة رقيقة يجفف عليها الاقط
(ولا أانا) وهي الصخرة تكون في بطن الوادي تسمى أنان الضحل والفضل الماء
(ولا جحشة) وهي الصوف الموقوف كالحفاة يجعلها الرجل في ذراعه ثم يفرزها
(ولا دجاجة) وهي السكة من الغزل (ولا فزجا) وهي الدراعة (ولا بقرة) وهي
العيال الكثير (ولا نور) وهو القطعة العظيمة من الاقط (ولا عنزا) وهي الأكمة
السوداء (ولا سبت افلان) أما وهي أم الدماغ (ولا جندا) وهو الحظ (ولا خالا)
وهو السحاب الخاليق للطر (ولا خاله) وهي الأكمة الصغيرة (ولا ضربت لهيدا)
وهي واحدة الايادي المصطنعة (ولا رجلا) وهي القطعة العظيمة من الجراد
(ولا أخبرته) أي ما ذبحت له خبيرة وهي شاة يشتر بها قوم يقتسمونها بينهم
(ولا جلست له على حصير) وهي اللحم المعترضة في جنب الفرس (ولا أخذت له
قلوصا) وهو فرخ الحباري (ولا كرما) وهو القلادة (ولا رأيت سعدا) وهو
النجم (ولا سعيدا) وهو النهر يسقي الارض منفردا بها (ولا جعرا) وهو النهر
الكبير (ولا ريبعا) وهو حظ الارض من الماء في كل ربع ليله أو ربع
يوم (ولا عرا) وهو واحد عمورا الاسنان (ولا قطنا ولا أبانا) وهما جبلان
معروفان (ولا أوسا ولا أوبسا) وهما من أسماء الذهب (ولا حسنا) وهو كتيب
معروف (ولا سهلا) وهو ضد الحزن (ولا سهلا) وهو نجم معروف (وما وطئت
انفلان أرضا) وهو باطن حافر الفرس (ولا أخذت له جرابا) وهو ما حول البئر
من باطنها (ولا بيضة) وهي بيضة الحديد (ولا فرخا) وهو فرخ الهامة وهو
مسقر الدماغ (ولا علا) وهو عدومن عدو الذهب (ولا خلا) وهو الطريق
في الرمل (وما عرفت لكم طريقة) وهو النخل الذي ينال باليد (ولا أحييت
كذا) من قولك أحييت البعير اذا برئ فلم يتر (ولا أكريت) أي تأخرت (ولا رأيت
قلانارا كها ولا ساجدا) فالاصح العائر الذي قد بكأ لوجهه والساجد
المدمن النظر في الارض (وما عند فلان نبيذ) وهو العبي المنبوذ (ولا أتلفت
لفلان قرة) وهي طرف السوط (وما رويت هذا الحديث ولا دريته) فرويت

أى شددت بالرواء وهو الحبل ودريته أى ختلته (ولأخذت لفلان حوزا)
وهو الوسط ولا مسست له خذا وهو الاخذ ود فى الارض ولا كسرت له ظفرا وهو
ما قد ام معقد الوتر من القوس العربية (ولا كسرت ساقه) وهو الذكرك من الحمام
(وما انا بصاحب بكر) وهو ضرب من النبات (ولأخذت لفلان فروة) وهى
جلدة الرأس ولا كشفت لفلانة قناعا (ولا عرفت لها وجهها) فالقناع الطبق
والوجه القصد (ومالى مركوب وهو ثنية) فى الجواز معروفة (ومالى فى هذا
الكتاب خط وهو سيف البحر (ومالى فرش) وهو اصغار من الابل (وما رأيت
لفلان بظنا ولا خذا) وهما من العرب وما لعبت أى ماسال له ابى وما جالست
من قولهم جلس فلان اذا دخل المجلس وهو نجد وما والاه (وما عرفت لفلانة
بعلا) وهو النخل يشرب ماء السماء (ولا زوجا وهو النمط يطرح على الهودج (وما
أبصرته) أى لم أقشر بصره والبصر قشر أعلى الجلد (ومالى جبل وهو سمكة من
سمك البحر) وما ضربت فلانا أى لم أضرب به بمطرقة (ومالى تبن وهو جبل معروف
قال النابغة الذبياني

صهبا فلما أتيت التبن عن عرض * يزجين غيما قلبه لاماؤه شيئا

(وفى نوادر ابن الاعرابى) كان عند امرأة رجلان يخطبانها وكان أحدهما
أعجب اليها من الآخر فقال لهما أبوها أياكما كان أسرع فملا للذراع من العضم
زوجه اياها فقالت الجارية للذى تعجب وتظرت اليه وابطناه أى اقلب العظم
فان فصله من قبل بطنه فقال أبوها وابطنك واهوانك (وفيهما) قالت امرأة
لصاحبة لها انشرى وابشرى أى انشرى سيمورك وشدى به الهودج فظنت
أنها قالت لها أيسرى وأبشرى من البشرى فأسرت الهودج بسيموره ولم تبشرها
فلما طلبت أجرتها قالت انما أمرتك أن تبشرى السيمور (وقال القالى فى أماليه)
حدثنا أبو بكر بن الانبارى قال قال أبو العباس ثعلب ذكر اعرابى رجلا فقال
ماله ليج أتمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت ليج أتمه قال ثعلب ليجها انكحها
وملجها رضعها (قال القالى) وقرأت على أبي عمر الزاهد عن أبي العباس عن ابن
الاعرابى قال اختصم شيخان غنوى وباهلى فقال أحدهما لصاحبه الكاذب
محج أتمه وقال الآخر انظر واما قال لى الكاذب محج أتمه أى جامع أتمه فقال
الغنوى كذب ما قلت له هكذا انما قلت الكاذب ليج أتمه يقال ليج اذا رضع

(قال)

(قال القائل) يقال محجها ومحجها رهو مأخوذ من قولهم شجبت الدلو في البر إذا
حركتها التلوي ونحجها أيضا

(الفصل الثاني في الالغاز) وهي أنواع الالغاز قصدتها العرب والالغاز قصدتها
أمة اللغة وأبيات لم تقصد العرب الالغاز بها وإنما قالتها فصادف أن تكون
الغازا وهي نوعان فانها تارة يقع الالغاز بهما من حيث معانيها وأكثر أبيات
المعاني من هذا النوع وقد ألف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا حسنا وكذلك
ألف غيره وإنما سموه هذا النوع أبيات المعاني لانها محتاج الى أن يسأل عن
معانيها ولا تفهم من أول وهلة وتارة يقع الالغاز بهما من حيث اللفظ والتركيب
والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة أمثلة على غير ترتيب
(فمن الابيات) التي قصدت العرب الالغاز بها (قال القائل في أماليه) أنشدنا
أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

ولقد رأيت مطية معكوسة * تمشى بكلها وتزجها الصبا
ولقد رأيت سبية من أرضها * تسبي القلوب وما نثيت الى هوى
ولقد رأيت الخليل أو أشباهها * تنثي معطفة اذا ما تجتلى
ولقد رأيت جواريا بفضارة * تجرى بغير قوائم عند الجرا
ولقد رأيت غضيضة بكهولة * رود الشباب عزيزة عادت فتي
ولقد رأيت مكفرا ذانعة * جهده في الاعمال حتى قدوني

قال ثعلب أراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخليل تصاوير في وسائد
وبالجوارى السراب وبالكفر السيف وقوله عادت فتي من العبادة (وقال
القائل) حدثني أبو بكر بن دريدان أباحاتم أنشدهم عن أبي زيد

وزهراء ان كفنتما فهو عيشها * وان لم أكفنما فموت مهمل
يعنى النار هي زهراء أى بيضا تزهر يقول ان قد حتمت الخرجت فلم أدركها
بخرقة أو غمير ذلك ماتت (وقال القائل) قرأت على أبي عمر عن أبي العباس
أن ابن الاعرابي أنشدهم

ألقت قوائمها خسا وترنت * طربا كما يترنم السكران
يعنى القدر وقوائمها الاثافي وخسا فرد (وأنشد الجوهري في الصحاح
وما ذكر فان يكبر فأنثى * شديد الازم ايس له ضرورس

وأوهاكأنهم من السرور بهامعطشون قدأوردوا بلهم
(ومن أبيات المعاني) قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ورعا فلم أرمثله محذولا
(روى العسكري في كتاب التصنيف) أن الرشيد سأل أهل مجلسه عن هذا البيت
فقال أي احرام هذا فقال الكسائي - أراد أنه أحرم بالحج فقال الأصمعي والله
ما أحرم ولا عني الشاعر هذا ولو قلت أحرم دخل في الشهر الحرام كما يقال أشهر
دخل في الشهر كان أشبه به قال الكسائي - فما أراد بالاحرام قال كل من لم يأت
شبه - يابس - تحمل به عقوبته فهو محرّم خبرني عن قول عدى بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما * فتولى لم يمتع بكفن
أي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي - فقال الرشيد يا أصمعي ما نطاق
في الشعر (وفي أمالي الزجاجي) في البيت قولان أحدهما المحرم الممسك
عن قتالهم قاله أبو العباس الفضل بن محمد البيهقي فقبل لفضل أعندك في هذا شعر
جاهلي قال نعم أنشدني محمد بن حبيب لا خضر بن عباد المازني وهو جاهلي
فأست أراكم تحرمون عن التي * كرهت ومنها في القلوب ندوب
والثاني أن المراد في الشهر الحرام لأنه قتل في أيام التشريق وبه جزم المبرد
في الكامل (وفي الغريب المصنف) قال الأصمعي - أحرم الرجل فهو محرّم
إذا كانت له ذمة وأنشد البيت (وقال ابن خالويه في شرح الدردينية) أنشد
أبو عبد الله بن خوشبيري عن أبي حنيفة الدينوري قال أحسن ما قيل في أبيات
المعاني قول الشاعر

إذا القوس وترها أيد * رمى فأصاب الذرى والكلبي
فأصبت والليل مسحنك * وأصبت والارض بجرطما
يريد بالقوس قوس السماء الذي تقول له العائمة قوس قزح وترها أي يد يعني الله
تعالى رمى أي بالمطر فأصاب ذرى الجبال وكلاهما فأصبت أي أسرحت المصباح
والليل مسحنك أي شديد السواد وأصبت الثاني من الصباح والارض بجر
طما من كثرة المطر (وقال ابن دريد) قال الشاعر يصف ظليما
على حت البراية زمخري السواعد ظل في شرى طوال
أراد حتما عند البراية أي سر يعا عندما يبيري من السفر والخت البعير السريع

السير الخفيف وكذلك الفرس والزخري الاجوف والسواعد مجارى المخ
في العظام في هذا الموضع وخالف قوم من غير البصريين تفسير هذا البيت فقالوا
يعنى بهيرا فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وقيله

كأن ملاءتى على هجف * يعنى مع العشية للرتال

(وقال ابن دريد) أنشدنى عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

أنا منى عن أبى أنس وعيد * ومعصوب تخب به الركاب

وعيد تخدج الارام منه * وتكره بنه الغنم الذئاب

(قال ابن خالويه) سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت فقال تأويله أن هذا
الرجل يوعد وعيد الا يقدر على فعله أبدا ولا حقيقة له كما أن الأطباء لا تخدج ولم
ترقط ظبية خدجت وكذلك أيضا كون هذا الوعيد محالا كما أنه محال
أن تكرر الذئاب رائحة الغنم كذا فى حاشية كتاب الجهرة وذكر أنهم انقلت من
حاشية بخط الزجاجي (ومن الابيات التي وقع الالغاز بهما من حيث اللفظ والتركيب
والاعراب قال القالى فى أماليه أنشدنا أبو بكر بن الابارى قال أنشدنا
أبو العباس ثعلب للفرزدق

يفلقن هامالم تنله سيوفنا * بأسيافنا هام الملوك القماقم

قال ثعلب هاعرف تنبيهه ومن استفهام قال مستفهام من لم تنله سيوفنا وتقدير
البيت يفلقن بأسيافنا هام الملوك القماقم (قال أبو بكر) وسمعت شيخنا يعيب
هذا الجواب ويقول يفلقن هاماجع هامة وهام الملوك مردود على هام كقوله
تعالى الى صراط مستقيم صراط الله فاحتجبت عليه بقولى لم تنله وقلت لو أراد
الهام لقال تنله لان الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكيرو لم ينل أحد منهم
الهام فلقتنه كما قالوا النخل قطعته والتذكيرو التأنيت لا يعمله قياسا انما يبنى
فيه على السماع واتباع الاثر (ومن ذلك قوله)

عافت الماء فى الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه نحننا

فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته نحننا وجوابه أن الاصل بل رديه
ثم كتب على لفظ الالغاز وتظيره قول الآخر

لما رأيت أبايزيد مقانلا * أدع القتال وأنهد المهجاء

فيقال أين جواب الماوم اتصب أدع والجواب أن الاصل ان ما تم أدنعت النون

في الميم للتقارب ووصلا خطا لا لغاز ولن هي الناصبة لا دع وروى أن رجلا
أنشد البيت الاول لابي عثمان المازني فأفكر ثم أنشده

أيها السائلون لي عن عوبص • حار فيه الافكار أن يستبيننا
إن لا ما في الرأ ذات ادغام • فأفضلتم تزي الجواب يقينا

(وحكى) ابن الانباري في كتاب الاضداد هذا القول عن المبرد ثم حكى قولاً
ثانياً عن بعضهم أن معنى برديه سخنيه وأن برود من الاضداد وبه يقرب من البيت
في هذه الملاحظة قول عمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة

مشعشعة كأن الحص فيها • اذا ما الماء خالطها ههنا

فقال ابن بري يعني أن الماء الحار اذا خالطها اصفرت وكان الاصمعي يتذهب الى أنه
من السخاء لانه يقول بهد

تري اللخن الشحج اذا امرت • عليه لماله منها ههنا

(ومن ذلك قوله)

أقول لعبد الله لماسه قارونا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

على حالة لوان في القوم حاتما • على جوده لسن بالماء حاتم

معنى البيت أقول لعبد الله لماسه قارونا وهي أي ضعف ونحن بهم هذا الوادي ثم
أي شم البرق عسى يعقبه المطر وقرينة هاشم لعبد شمس أبعدت فهم المراد
(وقال القتالي في أماليه) حدثنا أبو بكر بن دريد حدثنا الربيع بن العمرى
عن الهيثم قال قال لي صالح بن حسان ما بيت شطره أعرابي في شملة والشرط
الآخر مخنث يتفكك قلت لا أدري قال قد أجلتك حولاً قلت لو أجلتني حولين
لم أعرف قال أف لك وكنيت أحسبك أجود ذهننا مما أرى قلت ما هو قال
أما سمعت قول جميل الأبيها النوم ويحكم هبوا اعرابي في شملة ثم أدركه
اللين وضرع الحب فقال أسائلكم • هل يقتل الرجل الحب
كأنه والله من مخنث العقبى (وقال القتالي) حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عثمان
الاشجاني قال كنا يوماً في حلقة الاصمعي اذا قبل اعرابي فقال أين عميدكم
فأشرنا الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

لامال الا العطف نوزره • أم ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقى النز في ذلاده • ولا يعتدى نعليه عن بلل

قال

قال فضلك الاصمعي وقال

عصرته نطفة تضمنها * لصب تلقى مواقع السيل
أوجبة من جناه أشكلة * ان لم يرعها بالقوس لم تنل
قال فأدبر الاعرابي وهو يقول ناقه مارأيت كالسيوم عضلة ثم أنشدنا الاصمعي
القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب أو قال من بني كلاب (قال أبو بكر) هذا
يصف رجلا خاتما للجأ إلى جبل وايس معه الاقوسه وسيفه والسيف هو
العطاف وأتم ثلاثين يعني كئانة فيم ثلاثون ميم ما وابنة الجبل القوس لانها من
تبع والتبع لا يثبت الا في الجبال ومعنى البيت الثاني أنه في جبل لانزيمه يتعلق
بأذياله ولا بلل يصرف نعليه عنه والعصرة الملبأ والنطفة الماء والأصب كالشق
يكون في الجبل وتلقى قبل والسيل المطر والوجبة الاكلة في اليوم والحناة
ما اجتنى من الثمر والاشكلة سدر جبلي لا يطول

(فصل) وأما الغازاتمة اللغة فالاصل فيه ما قال أبو الطيب في كتاب مراتب
التصوين حدثنا عبد القدوس بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني جماعة
عن الاصمعي عن الخليل قال رأيت اعرابيا يسأل اعرابيا عن البلصوص ما هو
فقال طائر قال فكيف تجمعه قال البلنصي قال الخليل فلو ألقز رجل فقال
ما بالبلصوص يتبع البلنصي كان لغزا (ومن محاسن الاقاز) مارأيت في ديوان
رسائل الشريف أبي القاسم علي بن الحسين بن المصري من الامدة أبي أسامة
اللقوي جمع تبايذه عبد الحميد بن الحسين قال ولما مضت أيام من مقامه بواسطة
حضره في جملة من كان يغشاه مشاهدة فضله وبراعة أدبه عند انتشار ذكره
رجل يعرف بأبي منصور بن الربيع من أهل الادب وأحضره قصيدة قد نبئت على
السؤال عن الفاظ من اللغة على جهة الامتحان لمعرفة وهي

يا أفضل الادبا * قولانا تعارضه الشكوك
وابن الخماجة الذين نعت مساعيمهم ملوك
لا العلم ناب عن حجاك اذا نطقت ولا تروك
عرضت مسائل أنت للفتوى بمشاكلها دروك
مالحي والحيوت أو * ما جليح نصو بروك
أم ما تزي في برقع * رقشاه محمد حاجين

أم ما الصرنقح والرزي زوما الملعبة النوك
 ولك الدراية ما البصيرة في مداحيها السموك
 وابن لنا ما خطمط * أبدأ بأمر غه معيك
 أم ما اغتسانة فوهد * فيه الملامة لا تحيك
 أم ما ترى في مطر هـ فحبه حب نبيك
 أم ما قلب قلفح * في كف عكهم وز تحيك
 أم ما توقل هـ برج * يرتب مرسنه هـ لوك
 ولرب ألفاظ أتتـك وفي مطاويها لوك
 فأرفق بنشرك طيها * وانظر يدوك ما توك
 هذا وقد لذمت فؤا * دي حرم هـ ط ضحوك
 دعك كنة نظرة * في خيس غانطها شبوك
 تغدو وخربها المذبل في طرائقه سدوك
 وأراك مالك مشبه * فيما علمت ولا شريك
 حقا لقد حزن العلو م حيازة العدم الضريك

(نسخة الجواب) كتبه لوقته مقتضيا واستنابني فيه محذرا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اننا نحمدك على تحبص البلوى كما نعوذ بك
 من اطغاء النعماء ونستملك أن تجعل ثواب أقل حسناتنا ليدك كما نستملك
 أن توجه بعوائد الشكر وسائلنا اليك ونرغب اليك في حسن المعرفة بعيوبنا
 من معصيتك كما نستوهبك غض الابصار عن عيوب اخواتنا في طاعتك
 ونسترزقك الهام الماني العيب من تضييع الاصول ولما في سرعان القول من
 عصيان العقول ونجتدي فضلا أن تسلمنا وتسلم منا وتشغلنا بعبادتك وتشغل
 أهل الخطل عنا متوجهين باخلاص اليقين والصلاة على سيدنا محمد النبي
 وآله الطاهرين وقفت على ما كتبت به وذكرت ان بعض أهل الأدب كلفك
 المسئلة عنه وأعلمتني توجه ظنك في ابانة مشكله وايضاح سبله وتأملت فوجدته
 شعرا لأحب أن أقول في صناعته شيئا مشتملا على الفاظ من حوشى اللغة
 لا يتشاغل بعثها أهل التحصيل ولا يتوفر على طلبها الا كل ذي تأمل عليل
 لخروجها عما يتقع في الاديان ويهترض في تفسير القرآن ولما ينتم ما تجرى به

المذكورة

المذاكرة وتستخدم فيه المحاوره وزاد في عجبى منها صدورها عن النطیحة وفيها من
 الاستاذ الفاضل ابي القاسم هبة الله بن عيسى ادم الله تأييده بجزالادب الذى
 عذبت موارده وشهاب العلم الذى التهب مطالعه ورى العقول النظماء وطب
 الجهل المستفعل الداء والباب الذى يفتح عن الدهر تجربة وعلم والمرأة
 التى تصفح بها أوجه الانام احاطة وفهما وبعد فهو الرجل الذى سلم له أهل بلده
 أنه شعله الذكاء ووارث محاسن الادباء وملتقى شذان العلوم وقاطع تجاذب
 الخصوم فان كان الغرض فى هذه الايات الخراب المقفرة من الصواب طلب
 الفائدة فقد كان يجب أن يناخ عليه بمثقلها ويقصد اليه بعضها فعنده
 مفتاح كل مسئلة مقفلة ومصباح كل داجية مشككة بل لست أشك أن هذا
 السائل لو جاوره صامتا عن استخباره وعكف على ذلك الجنب كما قال المصطفى
 مضماره لأعداءه رقة نسيم أرجه وهذب خواطره التقاط فرائد لفظه ولهدهاء
 قربه منه من ضلالته وشفاه دنوه منه من جهالته حتى يغنيه الجوار عن الجوار
 والاقتراب عن رجوع الجواب وحتى يعود لهما ينطق بالحكمة ولولم يقصد
 اظهارها ويحبب عن المسائل ولولم يعرف أصولها واستقرارها هذا ان كان
 يريد الفائدة وان كان قصدا لامتحان المستمول وتعرض لهذا الموقف المدخول
 فذلك أعجب وكيف لم يتأذب بأدبه الصالحه وبعض الى هدايته الواضحه
 ويعلم ان هذا خلق أهوج ومذهب أهوج وسجية لاتليق بأهل العلم ولا يؤثر
 مثلها عن ذوى النظر الصحيح والحزم وكيف لم يعلم هذا القريض المكلف بما
 أعطاه الله تعالى من سعادة مكافئته وساق اليه من بركة صحبته ان هذا
 القريض كما قال الخزومي لعبد الملك بن مروان وقد لقبه فى طريق الحج بهد
 ما أنكره وكرهه فقال بنيت التحية من ابن العم على الناقى وهذا العمري بنيت
 تحية الغريب من القاطنين ولومت هدية الوافد من المقيمين وقد كان حق
 الغريب أن يكثر قلبه ويستدزيفه ويثبت زلله ويعار من معالى الصفات
 ما يؤنس غربته ويصدق مخيلته ويعلم أنه قد حل على أشباه القعقاع بن شور
 الذين لا يثنى بهم جليس ولا يذم دخلتهم أنيس ولا يزورهم نازح الادار الا سلا
 عن وطنه ولا يسكن الى قريتهم شال للنبوة الحفظ الا صلح ما بينه وبين زمنه
 الى أن يسدوا عن تباينه ويجشوا عما وراة ظهره وبأخذوا بعبادة أهل الاثر

ويحتملوا نفوسهم معه على ما في الجواب من الفرر على أن هـ هذا الطارى عليهم
 رجل كان أربه من العلم ما فيه حفظ نفسه وتهذيب خلاته والاعتداء
 بهذه الآداب الزاكية على تقويم أوده والاستعانة بقليل هذه الحكم المصلحة
 على اصلاح فكره مخدوما بالعلم لا خادما ومتبوعا بلع غرائب الآداب لا تابعا
 وعلى أنه لو كان قد احتجى للجدال وركب للنزال وتهدى بعلمه تحدى المعجز
 وتعرض لكافة العلماء تعرض الواثق المحترز لما كان في غروب كلماته من حوشى
 اللغمة من فهمه ما يدل على قصر بابه وقلة متاعه وباعجبا للفراغ كيف سوغ
 لهذا المغتر أن يجارى بخلق درعه تقسم افكارى وكيف أنساء اجتماع شمله بعد
 ديارى وكيف أذهله حضوراً حبه عن مضيق أفلاذ كبدي وكيف طرقت
 ناظره مسكرة الحظ عن تصور ما يجتلى خلدى وكيف لم يد رمالى من الحماظ مقبحة
 وظنون مرجه والتفات الى ولد ينتهب الشوق اليه تصبرى وبقه الاشفاق
 عليه حذرى وكيف لم يخطر بباله أنى قريب عهد بجمل عز وثرثرة كانا أو حشاني
 من الاكفاء وخلطاني بين الاعداء والاصدقاء وقد تكلفت الاجابة عما تضمنته
 الايات انقياد المرادك ومقتسر رأيى على اسماءك أجزأ قلامي جزاوهن
 نواكل وأنيه قرايحى وهن في غمرات الهموم ذواهل وما توفيقى الا بالله
 عليه توكلت واليه أنيب قال هذا السائل ان المسئول دروك لتلك
 الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا فقال شيخ من شيوخنا عزته لنا
 الايام عن كل فائت فوفت وزادت وعموضتناه من كل محترم فأحسنت وأفادت
 وكان لماظ الايات قبلى ولازم مشكله في التعجب منها مشكلى ان دروكاهمنا
 لا يجوز لان فعولا لا يكون من أفعل (قال) ولو جاز هذا الجاز حسون وجول
 ونعوم من أحسن وأجل وأنم وما نصب استيفاء القول في هذا الزلل ولانستفتح
 كلامنا بالناقشة في هذا السهو والخطل واعل القائل وهم جلاء على قراءة
 حفص في الدرك الاسفل من النار فظن أن الدرك بوزن فعل وأن فعلا مصدر
 فعل يفعل ولم يجعله من الدرك لان الفتح عندهم لا يخفف فلاية قولون في جمل جمل
 وذهب عليه أنه قد يكون اسما مبنيا مشله وان لم يكن مخففا منه كما قالوا دركة
 ودركه في حلقه الوتر التي تقع في فرض القوس تخففوا وسركوا وعلى أنهما
 لو كانا مصدرين بلمازان يجيئتا على الشذوذ ولا يحمل عليهما ما يبنى من الفعل

لأن الشذوذ ليس بأصل يقاس عليه أو لعله اغتر بقوله هم درالك ودرالك أيضا
 شاذ لانهم قد نقلوا أفعل يفعل وهو قليل فقالوا فطرته فأفطر وبشرته فأبشر
 فجاء على هذا دركته فأدرك قال سيبويه وهذا نحو قليل في كلامهم أو لعله ذهب
 الى قولهم درالك مثل نزال فظن أنه يقال منه درالك كما يقال مناع ونزال من
 منع ونزل وذهب عنه أنه قد جاء الرباعي في هذا الباب كما قالوا قرءوا وقرءوا
 في معنى قرءوا وقرءوا فأمَّا الفرق بين الرباعي والثلاثي فهو أن سيبويه يرى اجازة
 فعال في موضع فعمل الامر في الثلاثي كانه ويمتعه في الرباعي الامسوحا وقال
 غيره من النحويين بل هـ ما نحو وعان الامسوحين واعتد سيبويه في الفرق على
 كثرة ما جاء في الثلاثي وقلة ما جاء في الرباعي أو لعله أصغى الى قول الرازي
 أن يكشف الله فتاع الشك • يظفر اذا جاحى ودركى فهو أحق منزل بترك
 فذهب الى ان دروكا مصدر ولم يعتد أنه كما قرئ في الدرر الا سفل من النار أو
 لعله ملق بسجعه قول العتبي

اذا قلت أو في أدركته دروكة • فياموزع الخبرات بالعدر أدرك
 وما أعرف له أقوى حجة منه أو لعله أراد بقوله دروكة فعولان الدرك وهي لغية
 لبعض الامم تكلمت بها العرب ثم بدأ السائل فسأل عن الحى والحيت ولم أقف
 على حجة سواء لاني وجدت الايات مكتوبة بخط يمين سقما ويتضيل بأبي
 براقش تصحيفا وتغيرا فان كان سأل عن الحى بكسر الحاء فقد أنشد أهل العلم
 قول العجاج

وقد نرى اذا الحياة حى • واذ زمان الناس قفلى

فقالوا الحى الحياة والحى جمع حى فأما كونه بمعنى الحياة فوزنه على فعل فيجوز
 على مذهب سيبويه أن يكون وزنه فعل هكذا مذهبه في قيل ودبل وعلى مذهب
 الاخفش لا يكون وزنه الافعل لانه لو كان وزنه على فعلى لجاء به على حى (قال
 الاخفش) وانما أجزت ذلك في الجمع لثقل الجمع وخفة الواحد وسبويه يرى كسر
 أوله لا جبل اليااء وثقلها على كل حال فأما اذا كان جمعاً فهو شاذان حملناه على
 فعل وأشد شذوذ ان جعلناه فعل لانه قد جاء في الجوع فعل مثل عوط وان كان
 جمع عايط فان القاعل والفعل يتجاوران ويتقاربان لانهما مصدر واسم فاعل
 يفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل فيقال للعادل عدل وللزائر زور فهذا

من شذوذ الجمع على أى وجهه كان ومعنى الشعر يتوجه على أن يكون الحى
 بمعنى الحياة أكثر وأقوى كما تقول اذ الزمان زمان واذ الناس ناس فاذا جعلناه
 فى موضع الاحياء كان كأننا قلنا اذ الانسانية ناس واذ القوة قتيان وهو بعيد
 وسأل عن الحبيوت وهى الحبة وزنه فملوت والتماء فيه زائدة وكثيرا ما تزداد خامسة
 مثل عفريت وهو عفرى وسأل عن الخليج وهى العجوز الكبيرة وأنشد
 انى لا قلى الخليج العجوزا * وأمق الفتية العكموزا
 وسأل عن برقع وهى السماء الدنيا وأنشد والامية بن أبى الصلت
 وكان برقع والملائن حولها * سدرتوا كله قوائم أربع
 وسأل عن الصرنقع وهو الشديد الخالص ولا يكون فعنل الاوصفا لاجبى اسمها
 كذا قال سيديويه ومن بعده من أهل العلم قال جران العود
 وليسوا باسواء فنهتن روضة * تهيج الرياح غيرها لا يصوح
 ومنهتن غل مقفل لا يفسكه * من القوم الا الشحشحان الصرنقع
 وسأل عن الرزير وهو الذكى المتصرك وكان شيخنا أبو أسامة يخالف جميع اللغويين
 فيه فيقول هو (الزبر) قال ومنه اشتق اسم زرارة وقول أبى أسامة أصح على
 مذهب سيديويه لان سيديويه يحجج على ما فاؤه ولامه معتلتان بعلة ما فاؤه ولامه
 مثلان من الحروف الصحاح نحو قلق ونحوه فزرير على هذا يكون فاؤه ليست مثل
 لامه ويدخل فى باب ردو كتر وهو أكثر عند سيديويه وأوسع أيضا (وأما الملمعة) فهى
 القلاة التى يلع فيها السراب ومثل من أمثالهم ~~ككذب~~ من يلع وهو السراب
 ومنه الالمى وكأنه تلمع له العواقب لدقة فطنته فأما اللوذعى فالذى كأنه يتلذع
 من شدة ذكائه وكل مفعلة من اللمع ملمعة (ويقال) ألمعت الوحشية وغيرها اذا
 بان لضرعها اصقال وبريق باللبن فيه قال الاعشى

لمع لاعسة الفؤاد الى جهنم فلاة عنها فبئس القالى

ويقال لاعسة فعله ومذكرها لاع (وفى الحديث) هاع لاع مبنية من شدة تأثير
 الحذر فى القلب فكانت مأخوذة من اللوعة وقيل بل لاعاة بوزن فاعلة كان الاصل
 لاعية من اللع وهو أشد الحرص وبين الخليل وجماعة من النحويين فى هذا خلاف
 لا تحب الاطالة بذكره (وأما قوله التمولك فليس يحتاج التمولك ولا التهميك وانما كثر
 الى تفسير لظهور أمره) وسأل عن البصيرة وهى الترس قال الاشعر الجعنى وليس

بالاشعر

بالاشعر المازني

راحوا بصائرهم على أكتافهم • وبصيرتي بعد وهم اعتدواي
وقالوا البصيرة الدم ومعنى البيت على هذا أنهم أخذوا الديات ولم آخذ فر كبت
بعسدي فرسي لطلب الثار كما قالوا انما أركض بما جئتك أي في طلب ما جئتك
ويكون هذا مشبها بالقولهم

غندا ورداؤه اهق بحير • ورحت أجزئوني ارجوان
كلانا اختار فانتظرك كيف تبقى • أحاديث الرجال على الزمان

والبصيرة في غير هذا الموضع الحق قال الشاعر

ونقاتل الابطال عن آباءنا • وعلى بصائرنا وان لم تبصر

أي على الحق والباطل ومسلمين وكفار (والمداحي مفاهل من الدحو والدحو
معروف يريد به البسط والدحو أيضا النكاح وأنشد

لمادحا بمتل كاصقب • وأوغفته مثل ايفاق الكلب

أي تحزكت تحتته (والسهولك فعول من السهك ويقال ربح سهولك وسهوج
وسهيك وسيهج اذا كانت شديدة المرور قوية الهبوب وسهولك وسهوج ثابتان
وسهيك وسيهج قليلان لم يثبتن ما جميع أصحابنا) وسأل عن الخطمط وهو كالكمعك
الشيخ الكبير والمرغ الريق يقال أحق ما يجأى مرغه أي ما يجسك ريقه
والمرغ التراب في غير هذا (وقوله معيك فعيل بمعنى مفعول من المعك وهو اللى
(وسأل عن الفوهة فالفوهة والثوهد هو الغلام الممتلى شباها وأنشدوا

لمت فيها مطر هف فوهة • مجزة شينين غلاما أمردا

وسأل عن المطر هف وهو كالمطرهم في الشباب وقد مضى ذكره في البيت المنشد
قبيل والميم فيه بدل من القاء وبين أهل اللغة واليهو خلف في الحد الذي يسمى
الابدال ليس هذا موضعه وليعقوب فيه كآب معروف واصاحبنا أبي الطيب
اللغوي فيه كآب عشرة أمثال كآب يعقوب فانه جاء به على حروف المعجم (فأما
المكرهف بالكاف وان كان لم يسأل عنه لكأذ كرناه لثلاثا يقع بس به فهو المشرف
الظاهر) (وسأل عن القلقع وما كنت أحب له ان يدل على قصور علمه بكون مثل
هذه اللفظة وما تقدم من أشباهها من جملة الحوشى عنده وهو الطين الذي يتقلع
عن الكفاة وفيه خلف يقال قلفع وقلفع والصحيح قلفع وبه قال أبو أسامة) (وسأل

عن العكوز وهي الفتاة التارة وقد تقدم الشاهد عليه وقال تميمك ومعناه
تبصتروا نشد يعقوب وغيره

جارية من شعب ذي رعين • حيا كتمشى بغلظتين
يا قوم خلوا بينها وبينى • أشد ما خلى بين اثنين

حيا كة فعالة من الحيك وهو التبخر (وسأل عن الهبرج وهو من صفة بقرة الوحش
(قال العجاج) يتبعن ذيا لاموشى هبرجا (وقال) يرتب يفعله من رب الامر أى
أصله أو من أرب اذا لازم على أن يفعله من أفعال قليل (والمرس من موضع الرسن
والهولك ان كان أراد به الفاجرة لانها تنالك في مشيتها أى تقابل وتهادى
وأصله أنها تميل على أحد جانبيها كالضعيف الهالك الذى لا يستطيع تماسكا
وذلك لحسن دلها وتأود خطرتها فخا تزفيه وان كان أراد من هلك فهو من بداعه
وان كان أراد من أهلك فهو أبداع وأغرب (ولزم بالمكان وألزم مثل لزم وألزم
فان الذال فيه بدل من الزاى على مذهب أهل اللغة لا النحويين فتقول أهل اللغة
إن العرب تقول فى الارنب حذمة لذمه تسبق الجميع بالاكنه يعنى يلزم العدو
ورجل لذمة لا يفارق البيت (وذكر الحرمل وهي فى الاصل المرأة الفاجرة
فى قول بعضهم وقال آخرون هى الحقاء قال المزرد

فطوف فى أصحابه يستبينهم • فآب وقدأ كدت عليه المسائل
الى صبية مثل السعالى وحرمل • رواكدمن شر النساء الحرامل

والهرط النجعة المسنة والهرط فى غير هذا والهرد السوء يقال يهرط عرضه ويهرده
ومثل الحرمل انطدعل والعركل (وسأل عن الضحوك وهو فعول من الضحك
وهو العسل وهو الغدير الصافى وهو طلع النخل والتلج (وقال) دهلنة أودعكنة
والعصع فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما لا يستل عنه لان جميع ما زيدت
فيه النون فى هذا الموضع يدل لفظه على اشتقاقه كما يدل سمعنة ونظرنة على السمع
والنظر ودهكنة من الجلادة كانه من الدعك فاما نظرنة فهو من النظر وأنشدوا
أن لنا لكنه معنه معنه سمعنة نظرنة مالا ترمه تظنه كالذئب فوق القنصه
ويروى سمعنة نظرنة بضم أولهما وهو مشهور (وذكر الخليس وهو الغابة وأصله
من الخبيس للزوم الاسد له والخبس فى غير هذا الموضع الخبية قال الشاعر
فانه المجد والعلاء فأضى • يفرج الخليس بالخبيت المفرج

والخبيت

والنحيت المشط و ذكر الغائط وهو الفاعل من الغنط وهو الكرب (وقال ع-ع
ابن عبد العزيز في ذكر الموت

غنط ليس كغنط • وكنط ليس كالكنط

وهما الكرب ويقال غنطته وأغنطته (وشبوه فحول من التشبيك) والخرب
القبيل من كل شيء (والمذيل المبتذل) والطرائف الايدي والارجل قال الهذلي
ويحمل في الآباط بيضا صوارما • اذا هي صالت بالطرائف قزت
(والسدولة لا أمن به يقال سدولة كفا ان كان جاء فيه سدولة فساد قليل وهو
اللزوم (هذا ما حضرنا) من القول بخاطر عند الله علم تشعبه وتذكرة قد أبعدت
الايام تذاكر تعليقاته وكتبه فان كان صوابا فبئس وفق الله تعالى لنا وباطل لاعه على
حسن النية منا وان كان زللا فغير ضار ولا مستنكر ان شاء الله تعالى ولو لا اتسا
لا تهي عن خالق ونأق مثله ولانا أمر معروف ونخاله فعله لاسالنا مستفيدين
واقلنا متعلمين نثر المافية من شفاء البيان لانظما للمافية من التعاصي والاطمئنان
فسألتنا المغة ان كانت عندهمهما كما قال هذا السائل عن العلافق بالعين فانه
بالعين معروف وعن المرضة بكسر الميم فانه بفتحها معروف وعن هندلا مضافا الى
الاحامس فانه بالاضافة معروف وعن شكري بضم الشين فانه بفتحها معروف
وعن الزبير فانه بالنون معروف وعن الدقيرة فانه بالالف معروف
وعن اشتقاق قولهم افتاء الناس لا على أن فعال يجمع على افعال وان كان فيه
على هذا الوجه كلام ~~واحد~~ معروف وعن المخرج في الاسماء فانه في المصادر
معروف وعن الوغد في صفة الرجل الساقط فانه معروف وعن الورون
بالواو فانه بالياء معروف وعن ربة وهل الصحيح فيه بالياء أو بالنون وما الحجة
على كل واحد منهما ما لا في معنى الجنس فانه على هـ هذا الوجه معروف وكم
في الكلام أفعله اسماء فانه في الصفات معروف وما الناق غير جمع ناقة
ولا ترخمها فانه فيها معروف وما اختلاف أهل اللغة في ففرنة لا على ما قاله
أبو عبيد فانه معروف وما الله في الناس فانه في الحيوان معروف وما الشاهد
على جواز أصلح فانه بالحاء معروف وما فـ ل من الخاسي مجرى مجرى أفعج
فهو مفتح في فتح ما يجب كسره من اسم فاعله غير الرباعيات المذكورة فان باب تلك
معروف وما الصحيح في الجوشن هل الحاء أو الجيم أو الخاء وما الشاهد على كل

منها الانسأل عن التفسير بل عن الصحيح من الثلاثة والشاهد عليه فان التفسير
 معروف وما قول تفرديه ابن الاعرابي في القوس لم أجد نقله غيره وما قول
 تفرديه ابن دريد في الشقارى خالف فيه النحويين لم يقله غيره وما قول تفرديه
 نعلب في الزلاقة والبرادة لم يقله غيره وما قول تفرديه ابن التيمي في التنفيذ لم يقله
 غيره وما قول تفرديه أبو عمرو بن العلاء في الياء لم يقله غيره وما قول تفرديه
 خالد في وزن طاقه لم يقله غيره هذا ان كانت اللغة عنده مهما فان قال ان النحو
 هو المهم قلنا له أرشدك الله فما جمع على أفعلة أغعله سيوييه ولم يلحقه بكتابة أحد
 من النحويين وهل ذلك الجمع ان كنت عارفا به مطردا ومحمول على مجانسه في اللفظ
 وعلى أى شئ خفض وقيل له يا رب في قرأة حفص لا على ما أورده أبو علي
 الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهبه في التدقيق ولم منع سيوييه من العطف على
 عاملين وهو في سورة الجاثية ينصب آيات ورفعه لا يتجسه الاعطفا على عاملين
 فان كان خطأ وأصاب الاخفش فمن أين زل وان كان أصاب فكيف يجوز له
 مخالفة الكتاب وهل قول سيوييه في النسبة الى أمية أموى بفتح الهمزة صواب
 أم هو واستر عليه وعلى جميع النحويين بعده ولم قيل معدى كرب ولم تحمل الياء
 في لغة من أضاف ولا من جعله اسما واحدا لا على ما أورده النحويون فلهم فيه
 أقاويل مسطورة وهل مذهبهم في أن هدى وسرى مصدران صحيح أم لا وهل
 يوجد فعل زائد على ما ذكره سيوييه واستدركه الاخفش عليه أم لا وكم حرف
 يوجدان وجد وهل ييض في قولهم حمزة بن ييض علم أم لا وما عناه في اللغة ووزنه
 في النجوم قياسا لا مسوعا على ما ذكرناه فحق في هذه الرسالة ولم اختاروا أن مع
 عسى وكرهها مع كاد (فان قال) است أتشغل بعلم المعلمين وانما أخذ
 بمذهب الجاهل اذ يقول علم النسب والخبر علم الملوك (قلنا) له فن أبو جلد
 فان أبان جلدة معروف وما العاص وما اشتقاقه فان العاصى معروف ومن
 جنسه بالتخفيف لا بالتشديد مفتوح الاقول فانه بالتشديد وضم أوله معروف
 ومن معدى كرب غير صاحب أمن ربحانة الداعي السميع فان هذا معروف
 وما سم امرئ القيس على الصحة لا على الظاهر وعلى أن في اشتقاقه كلاما طويلا
 فانه معروف ومن شمل غير الغند الزماني فان الزماني معروف ومن شمل بالشين
 فانه بالسين معروف ومن الزبير غير الاسدي واليهودي فكلاهما معروف

ومن الزبير يفتح الزاي فانه بضمها على ما قدمناه معروف ومن القائل
وقافية بلجتها فردتها * لذي العرش لو نمنهتها قطرت دما
أرجل أم امرأة وهل صفة الباهلية قلب أم مولاة وهل المستشهد بشعره
في التصريف المصنف أبو مكعب أو أبو مكعبت بالباء أو التاء وفي أي زمان كان
وايهما كان اسمه ومن أي شيء اشتقاقه ومن النطف الذي يضرب به المثل
ومن العكص وما أسأل عن نفسه فانه في اللغة معروف ومن ذوطلال
بالتشديد فانه بالتخفيف معروف وكذلك ذوطلال (وما خوهي فان خوهي
معروف وهل أخطأ ابن دريد في هذه اللفظة أو أصاب وما تقول في عدنان غير
الذي ذكره مولی بن هاشم فانه معروف وهل يخالف فيه أم لا وهل حبيب والد
ابن حبيب العالم رجل أم امرأة وهل هو نخية أول شدة ومن أجد بالبحيم
فانه بالحاء كثير ومن زيد بالباء فأما زبد بالنون فمعروف ومن روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا يمنع الجار جاره أن يجعل خشبة في حائطه فقال
خشبة واحدة وقالوا كلهم خشبه مضافا ومن يكثر ذكر الحضرمي في شعره
من العرب والنبيذ هذا المشروب هل كان معروف الاسم أم لا عند العرب
ومن روى عن ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله أنها قالت في شاتها
وكانت لا تعدى أحدا وما معناه ومن تفرّد من أهل العلم بصحة ذی الرمة
وتغليط الاصمعي في تغليطه في قوله آتة من أم سالم لا على ما قاله النهويون
من التعريف والتنكير فان ذلك معروف ومن قال في المتنبيّة انها سباح مثل
قطام ومن قال سباح مثل غمام غير مبني ولم يسمي خليد الشاعر هبسي ومن
عمي الذي تنسب اليه المسككة فيقال مسككة عمي وهل ذكر في شعره ومن ذكره
ومن حوى الذي تنسب العرب اليه الضلال ومن ذكره من أصحاب رسول الله
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وما كرب المنسوب اليه معدي كرب وهل أصاب
المبرد في نسبة الابيات الجيمية

لما دعا الدعوة الاولى فاذا كرتي أخذت بردى واستمرت أدراسي

أم أخطأ (فان قال) انه صاحب آثار وراوى سنن وأحكام (قلنا) له ما معني
قول رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله من سعادة المرء خفة عارضيه
وهو صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين لا على ما فسره المبرد فانه

لم يأت بشيء وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله تسعرا فان في الدهور وبركة
 ونحن نراه رباهاض وأتختم وضر وأبشم ومما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله
 اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو سرق سارق جله عمر فتصدق بنصفها كان مستحقا
 للنار عند المسلمين ومما معنى قوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله لاتزال الانصار
 يقولون وتكثر الناس ولو شئنا لعدونا اشخاصهم اكثر مما كانت في البادية
 والحضر ومما معنى قوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ان امرأ القيس
 حامل لواء الشعراء الى النار وهـ ل ثبت هـ هذا الخبر أم لا ولم قال ان من الشعر
 لحكمة ثم قال صلى الله عليه وعلى آله أوتيت جوامع الكلم فهل تخرج الحكمة
 من جوامع الكلم (فان قال) انما أفنيت عمري في القرآن وعلومه وفي التأويل
 وقنونه (قلنا) اذا يكون التوفيق داليلك والرشاد سيديك صف لنا كيف التحدى
 بهذا المعجز ليمتد بوقوعه الاجازة وأخبرنا عن صفة التحدى هل كانت العرب تعرفه
 أم كان شيئا لم تجر عاداتها به وكان اقصارها عنه لا للعجز بل لانه التماس ما لم تجر
 المعاملة بينهم بمثله ثم نـأل عن التحدى هل أوفى بمعارضة بان تقصيرها عنه
 أو لم يلق بمعارضة ولكن القوم عدلوا الى السيف كما عدل المسلمون مع تسليمه
 ولم يعارضوه به ثم نـأل عن قول الله تعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه
 من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ما لا يكون أشد اختلافا منه ثم نـأل
 عن قوله تعالى وغرايب سود ومما معنى هذه الزيادة في الكلام والغرايب
 هي السود فان قال تأ كيد فاذل لان رجحان بلاغة القرآن انما هو بالبلاغ
 المعنى الجليل المستوحب الى النفس باللفظ الوجيه وانما يكون الاسهاب أبلغ
 في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة على أنه لو قال
 تأ كيد فخرج عن مذهب العرب لان العرب تقول أسود غريب وأسود حلكول
 وحالك فتقدم السواد الا شهر ثم تزكده وهذه الآية تخالف ذلك واذا بطل
 التأ كيد فالعنى ومما معنى قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم وهل يكون
 سقف من تحتهم فيقع ايس يحتاج الى ابضاحه بذكر فوق ونحوه يخافون ربهم
 من فوقهم وهل اهـ م رب من تحتهم ومما معنى قوله فرق ههنا وهل يدل على
 اختصاص مكان ومما معنى قوله عز وجل كلح البصر أو هو أقرب وما هذا الاقرب
 ومما معنى قوله تعالى فهي كالنجارة أو أشد فسوة وهل شئ أشد فسوة من النجارة

ومما معنى

وما معنى قوله الهين اثنين وهل بعد قوله الهين اشكال بأنهم أربعة فنستفيد بقوله
 اثنين بيان المعنى وما معنى قوله تعالى ومن دخله كان آمنا وقد رأينا الناس
 يذبحون بين الحجر والمقام في الفتن التي لا تخلو منها تلك البلاد وما معنى قوله تعالى
 أن تفضل احداهما ما فتد كراهما الاخرى وما الفائدة في ذكر احداهما
 الاخرى ولو قال تعالى فتذ كرها الاخرى لكان أوبرزوا شبهة بالمذهب الاشراف
 في البلاغة وما معنى قوله تعالى أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم
 ومن أين تناسب الرأفة والرحمة هذا الاخذ الشديد على التخوف الذي يقتضى
 العفو والغفران وعلى أن هذا السائل لو سأل عن الصناعة التي أنابها مرتسم
 واشروطها ملتزم لافي الترسل فاني ما صحبت بهاملكا وليكن في صناعة الخراج
 لكان يجب أن يقول لي ما الباب المسمى المجموع من الجماعة وأين موضعه منها
 وأي شيء يكون فيه ولا يجب من ذكره في غيره وان يقول ما الفائدة في ايراد
 المستخرج في الجماعة ومن كم وجه يتطرق الاختلال عليهم بالانغاية منها وان يقول
 ما الحكم في متجمل الضمان قبل دخول الضامن وأي شيء يجب أن يوضع منه
 اذا اراد الكاتب الاتساع به للضامن من النفقات وخلفه من جاري العمل
 وفيه أقوال تحتاج الى بحث ونظروا أن يقول ان عاملا ضمن أن يرفع عمله بارتفاع
 مال الا أنه لم يضمن استخراج جميعه وضمن استخراج ما يزيد على ما استخراج
 منذ خمس سنين والى سنته بالقسط كيف يصح اعتبار ذلك ففيه كين يحتاج الى
 تفصيه وتأمله وأن يقول لم يقدم المبيع على المستخرج والمبيع انما هو من
 المستخرج وكيف يصح ذلك وأن يقول كم من موضع تتقدم الجمل على
 التفصيل وفي أي موضع لا يجوز التأخيرها عنه وأن يقول أي غلط يلزم الكاتب
 وأي غلط لا يلزمه وأن يقول متى يجب الاستظهار في صناعة الكتابة ومتى
 لا يجوز الاستظهار له وأن يقول متى يكون النقص في مال السلطان أشد
 في صناعة الكتابة من الزيادة ولا يمس يعنى نقص بالارتفاع مع العدل وعاجل زيادته
 مع الجور فذلك ما لا يثبت له وان يقول ما باب من الارتفاع اذا كثرت دل على قلة
 الارتفاع واذا قل دل على كمال الارتفاع وأن يقول متى يكون مشاهدة الغلط
 أحسن في صناعة الكتابة من عدمه وأن يقول كم نسبة جاري العمل من مبلغ
 الارتفاع واول من قرره ورتبه وأن يقول ما رتبتيان من رتب الكتابة اذا اجتمعتا

لكتاب بطل أكثر احده ابانه وأن يقول هل يطرد في جميع احكام الكتابة حملها
على مناسبة احكام الشريعة أم لا وهل كان يذهب الى هذا أحد من متقدمي
الكتاب وما الحجية فيه وبالله التوفيق

(الفصل الثالث في فتيا فقيه العرب) وذلك أيضا ضرب من الالفاظ وقد ألف فيه
ابن فارس تأليف الطيف في كراسة سماه بهذا الاسم رأيت له قديما وليس هو الآن
مندي فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب ابن فارس
ألحقت ما فيه (قال الحريري في المقامة النانية والثلاثين) قال الحرث بن همام
أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت وظائف العج والنج أن أقصد طبيب
مع روفة من بني شيبه لا زور قبر المصطفى وأخرج من قبيل من حج وجفا فأرجف
بأن المسالك شاغره وعرب الحريم من متشابهه فخرت بيز إشقاق ينبطني
وأشواق تنشطني الى أن ألقى في روعي الاستسلام وتغليب زيارة قبر النبي
عليه السلام فاعتمت القعدة واعدت العدة وسرت والروفة لا تلوي على
عرجه ولانني في تأويب ولا دلجه حتى وافينا بني حرب وقد آوا من حرب
فازرعنا أن نقضى ظل اليوم في حلة القوم وبينما نحن نضير المناخ ونرود
الورد النقاخ اذ رأيناهم يركضون كأنهم الى نصب يوفنون فرأينا اندياهم
وسألنا ما بالهم فقبل قد حضر ناديم فتمتبه العرب فاهراهم لهذا السبب
فقلت لرفعتي ألا تشهد مجمع الحبي لتبين الرشيد من الغي فقالوا القدا سمعت
اذ دعوت ونصحت وما ألوت ثم نهضنا تتبع الهادي ونوم النادي حتى اذا
أظلمنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه ألفيته أبا زيد الشقر والبقر
والفواقر والنقر وقد اعتم القفداء واشتمل السماء وقعدت القرصاء واعيان
الحبي به محتفون واخلاطهم عليهم ملتفون وهو يقول لو في عر العضلات
واسم توضعوا مني المشكلات فوالذي قطر السماء وعلم آدم الاسماء إلى
أفقيه العرب العربا وأعلم من تحت الجريا فصعدته فتى فتيق اللسان جرى
الجنان فقال اني حضرت فقهاء الدنيا حتى انتقلت منهم مائة فتيا فان كنت
من يرغب عن نبات غير ويرغب منافي مير فاستمع وأجب له قابل بما يجب فقال
الله أكبر سيبين المخبر وينكشف المضر فأصدع بما توهم فقال ما تقول فيمن
توضأ لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه من فعله قال فان توضأ ثم أتى كما البرد

قال يجدد الوضوء من بعد قال أيسح المتوضى انيبه قال قد تدب اليه ولم يجب
 عليه قال أيجوز الوضوء مما يقدفه الثوبان قال وهل ماء أنظف منه لا مريان
 قال أيتباح ماء الضمير قال نعم ويجتنب ماء البصير قال أيجزل التطوف
 في الربيع قال يكروه ذلك للحدث الشنيع قال أيجب الغسل على من أمدى قال
 لا ولو نفي قال فهل يجب على الرجل غسل فروته قال أجل وغسل برته قال
 فان أدخل بغسل فاسه قال هو كالألغى غسل رأسه قال فمات قول فيمن يم
 ثم رأى روضا قال بطل تبعه فليتوضا قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة
 قال نعم وإيجاب العذرة قال فهل له السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد
 الاطراف قال فان سجد على شماله قال لا بأس به فاعاله قال أيبصلي على رأس
 الكلب قال نعم كما تراها هضب قال فهل يجوز السجود على الكراع قال
 نعم دون الذراع قال ما تقول فيمن صلى وعاتته بارزه قال فمات لانه جائزه قال
 فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم قال فان جعل جروا وصل على قال
 هو كالأول ما بقي قال أتصح صلاة حامل القروه قال لا ولو صلى فوق المروه قال
 فان قطر على ثوب المملى نجو قال يمضي في صلاته ولا غرو قال أيجوز أن يؤتم
 الرجال مقنع قال نعم ومدرع قال فان أتهم من في يده وقف قال يعيدون
 ولو أنهم ألف قال فان أتهم من نخذه باديه قال فصلاته وصلاتهم ماضيه قال
 فان أمهم ثم الثور الاجتم قال صل وخلا لذمت قال أيدخل القصر في صلاة
 الشاهد قال لا والغائب الشاهد قال أيجوز للمعدور أن يفطر في شهر رمضان
 قال ما رخص فيه الا للصبيان قال فهل للمعتمر أن يأكل فيه قال نعم بل فيه
 قال فان افطر فيه العمراء قال لا تنكر عليهم ثم الولاة قال فان اكل الصائم بعد
 ما أصبح قال هو أحوط له وأصلح قال فان عمد لان أكل ليلا قال يشهر للقضاء ذبلا
 قال فان اكل قبل أن تتوارى البيضا قال يلزمه والله القضاء قال فان استنار
 الصائم الكيد قال افطروا من أحل الصيد قال فهل يفطر بالحياض المطابخ قال
 نعم لا بطاهي المطابخ قال فان ضحكت المرأة في صومها قال بطل صوم يومها
 قال فان ظهر الجدرى على ضرتهما قال تفطران آذن بضرتهما قال ما يجب
 في مائة صباح قال حقتان يا صاح قال فان ملك عشر خناجر قال يخرج
 شاتين ولا يشاجر قال فان سمح للاساعى بجميته قال يا بشرى له يوم قيامته قال

أيسحق سله الاوزار من الزكاة جزا قال نعم اذا كانوا غزا قال فهل يجوز للعاج
 أن يعقر قال لا ولا أن يحتمر قال فهل له أن يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل
 السباع قال فان قتل زماره في الحرم قال عليه بدنة من النعم قال فان رمى
 ساقه رجمه قال يخرج شاة بدله قال فان قتل أم عوف بعد الاحرام قال
 يتصدق بقبضة من الطعام قال أيجب على الحاج استعجاب القارب قال نعم
 ليسوقهم الى المشارب قال مائة قول في الحرم بعد السبت قال قد حل في ذلك
 الوقت قال مائة قول في بيع الكميث قال حرام كبيع الميت قال يجوز بيع
 النمل بلحم النمل قال لا ولا بلحم النمل قال أيجوز بيع الهدية قال لا ولا يبيع
 السبي قال مائة قول في بيع العقيقه قال مكروه على الحقيقة قال أيجوز بيع
 الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي قال ايباع الصقر بالتمر قال لا ولا ملك
 الخلق والامر قال ابشترى المسلم سلب المسلمات قال نعم ويورث عنه اذا مات
 قال فهل يجوز أن يبتاع الشافع قال نعم ما بلحوازه من دافع قال ايباع الابريق
 على بقى الاصفر قال بكرة كبيع المغفر قال مائة قول في مائة الكافر قال حل
 للمقيم والمسافر قال يجوز أن يضحى بالمول قال هو أجدربا لقبول قال فهل
 يضحى بالطائق قال نعم ويرى منها الطارق قال فان ضحى قبل ظهور الغزاة
 قال شاة لحم لا محاله قال أيحل الكسب بالطرق قال هو كالقمار لا فرق
 قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور على الابعاد قال ايتام العاقل تحت
 الرقيع قال أحبب به في البقيع قال ايتام الذمي من قتل المجوز قال معارضته
 في المجوز لا تجوز قال يجوز أن ينقل الرجل عن حمارة أيسه قال ما جور
 لحامل ولا نبيه قال مائة قول في اليهود قال هو مفتاح التزهد قال مائة قول
 في صبر البلية قال أعظم به من خطايه قال أيحل ضرب السفير قال نعم والحل
 على المستشير قال يجوز أن يبيع الرجل صيفيه قال لا ولا يكن لبيع صيفيه قال
 فان اشترى عيدا فبان بأتمه جراح قال ما في رده من جناح قال أتثبت الشفعة
 للشريك في العصراء قال لا ولا للشريك في الصفراء قال أيحل أن يحمى ماء
 البئر والخلا قال ان كان في الفلا فلا قال أبعز الرجل أباه قال يفضله البر
 ولا ياباه قال مائة قول فيمن أفقر أخاه قال -ببدا ما توخاه قال فان اعرى ولده
 قال يا حسن ما اعتمده قال فان أصلى بملوك النار قال لا اثم عليه ولا عار قال

أيجوز للمرأة أن تصرم بعلمها قال ما خطر أحد فعلها قال أنؤدب المرأة على
 الخجل قال أجل قال ما تقول فيمن نحت أذله أخيه قال أمه ولو أذن فيه قال
 أيجبر الحاكم على صاحب الثور قال نعم ليامن غائله الجور قال فهل له أن
 يضرب على يد اليتيم قال نعم إلى أن يستقيم قال فهل يجوز أن يتخذ له ربضا قال لا
 ولو كان له رضا قال ففي يبيع بدن السفينة قال حتى يرى الخطله فيه قال فهل
 يجوز أن يبتاع له حشا قال نعم إذا لم يكن مغشى قال أيجوز أن يكون الحاكم
 ظالما قال نعم إذا كان عالما قال أيسر تقضى من ليست له بصيره قال نعم
 إذا حسنت منه السريره قال فان تعرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل قال
 فان كان له زهو جبار قال لا انكار عليه ولا ايكار قال أيجوز أن يكون الشاهد
 مريبا قال نعم إذا كان أريبا قال فان بان انه لا ط قال هو كالجواط قال فان
 عثر على انه غربل قال ترد شهادته ولا تقبل قال فان وضع انه مائث قال هو
 وصف له زائن قال ما يجب على عابد الحق قال يحلف بالله الخلق قال ما تقول
 فيمن فقأ عين بلبل عامدا قال نفقة أعينه قولوا واحدا قال فان جرح قطاة امرأة
 فماتت قال النفس بالنفس إذا فانت قال فان ألفت المرأة حشيشا من ضربه
 قال يكفر بالاعتاق عن ذنبه قال ما يجب على المختني في الشرع قال القلع
 لإقامة الردع قال ما يصنع من سرق أسود الدار قال يقطع ان ساوين ربع
 دينار قال فان سرق ثمينان ذهب قال لا قطع كالجواصب قال فان بان على
 المرأة السرقة قال لا حرج عليها ولا فرق قال أبا عبد الله نسكاح لم تشهد القوارى
 قال لا والخالق البارى القوارى الشهود لانهم يقررون الاشياء أى يتبعونها
 والقوارى اسم طيور خضرت تشاءم بها العرب قال فمات قول في عروس باتت
 ببلبله - تره ثم ردت في حافرهما ببهرة قال يجب لها نصف الصداق ولا يجب
 عليها عقد الطلاق يقال باتت العروس ببلبله - له حرة إذا لم يفتهضها زوجها فان
 اقتضاها قيل باتت ببلبله شيباء (وفى قنارى فقيه العرب) سئل عن برسة سقطت
 في هلال قال نجس البراة المرأة والهلال بقية الماء في الموض (وقال الامام
 نجر الدين الرازى) فيه مناقب الشافعى رضى الله عنه سئل الشافعى عن بعض
 المسائل بالفاظ غريبة فأجاب عنها فى الحلال (من ذلك) قيل له كم قرأ أم فلاح
 فأجاب على البدئية من ابن ذكوان إلى أم شملة القرى الوقت وأم فلاح الفجيرة وهو

ككنية للصلاة وابن ذكوان الصبح وأم تسمية كنية الشمس (وسئل) نسي
 أبو دراس درسه قبل غيبة الغزاة بلحظة ماذا يجب قال قضاء وظيفة العصرين
 قال السائل بجنابة جناها أبو دراس قال الشافعي لا بل لكرامة استحققتها أمه
 أبو دراس كنية فرج المرأة والدرس الحيض وقوله نسي درسه أي ترك
 حيضه والغزاة الشمس وأم دراس المرأة والعصران الظهر والعصر (وسئل)
 هل تسمع شهادة الخالق قال لا ولا روايته الخالق الكاذب (وسئل) فارس
 المعركة إذا قضى على أبي المضاء قبل أن يحمي الوطيس هل يستحق السهم قال نعم
 إذا أدرك الواقعة قضى مات وأبو المضاء كنية الفرس (وسئل) هل من وضوء
 على من حنقه الحنق فاستشاطه قال لا وأحب له الوضوء الحنق شدة الحنق
 والاستشاط شدة الغضب (وسئل) حضر ابن ذكوان والزوجان
 في الحركة هل ضرصومهما فقال ان نزع من غير مكث لم يضر يعني طلوع الفجر
 (وفي الدرّة الادبية لابن نبهان) من فتيا فقيه العرب يجوز السجود على الخلد إن
 كان طاهرا يعني الطريق (يفسد لعاب البصير الماء القليل) يعني الكلب
 يكره ان يطوف بالبيت عاتكة وهي المتضمخة بالطيب يحرم قتل عكرمة
 وعليه شاة يعني الجمامة (وفي شرح المنهاج) للكامل الدميري سئل فقيه
 العرب عن الوضوء من الاناء المعوج فقال ان أصاب الماء تعويجه لم يجز
 والاجاز والمراد بالمعوج المضرب بالعاج وهو ناب القبلة ولا يسمى غيرها عاجا
 (قال) وليس مراد ابن خالويه والحري بفقهاء العرب شخصامعينا انما يذكر
 ألقاها ولها ينسبونها اليه وهو مجهول لا يعرف ونكارة لا تعرف

(خاتمة) في كتاب المقصور والممدود لابن السكيت

(قال أبو عبيدة) قال فقيه العرب من مره النساء ولا نساء فليبكر العشاء وليبكر
 الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء (وعبارة التبيري في تهذيبه)
 قال فقيه العرب وهو الحرث بن كلدة وعبارة غيرهما قال طيب العرب وهو
 المشهور فاطلق على طيب العرب فقيه العرب لا شترا كهما في الوصف بالفهم
 والمعرفة ولههم ساجع العرب ينقل عنه ابن قتيبة في كتاب الانواع بهم هذا اللفظ
 والله أعلم بالصواب

انتهى طبع الجزء الاول من المزهري في أواخر جمادى
الآخرة (سنة ١٢٨٢) معصما ماعدا
الملازم السبعة من أوله على يد الفقير
نصر الهوريني غفر الله ذنوبه وستر
في الدارين عيوبه آمين
بجاء الامين
آمين
تم

